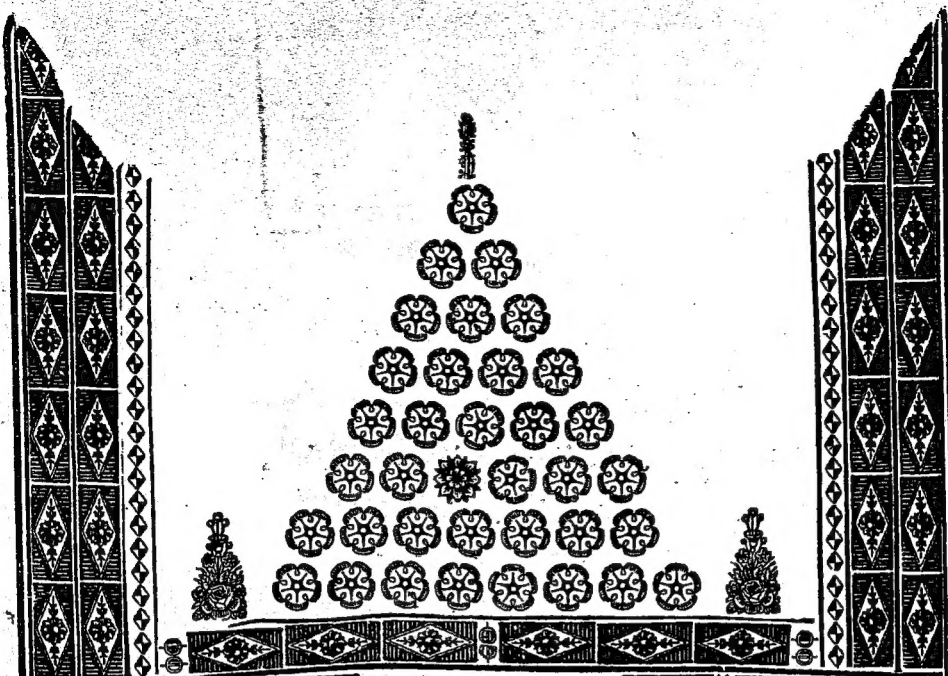


٧٤  
عبد الله بن عبد الله

درجات مرقاة الصعود الى سجن  
أبي داود للعلامة السيد  
علي بن سليمان الذماني  
الجمعي نفق الله  
به المسلمين  
آمين



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الجمه ونشهد انهم الامه أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترجع عنا  
كل كرب وعنه ونشهد أن نبي الامه سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أنار بشرقته البهضاء  
حالك الالبالي المدلهمة صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه الخصوصين بعملوا الهمة  
بتعاقب كل تعاقب القدرة والارادة بالدارين على الاعداد وكلاعادة ~~أما بعد~~ فقال  
الدمنتي اليمعوى الحقيق علي بن سليمان الكسبر الراجي الجبر والغفران له واسكن  
الاخوان من ربه الله الرحمن انه الرحمن الرحيم الفناح العليم هذا اختصار ثالث لمرقاة  
الصعود الى سنن أبي داود للعلامة السبوطي وهو تعليق على نسق أصله الذي لخص به معلم  
السنن للإمام أبي سليمان الخطابي وضم اليه الفوائد الزوائد والخبرائد الشرائد فرجما  
وتختبه بفوائد التحف وموائد الترف راقيا بالرموز بحسب ما ذكرته بما للصحين  
(وسميته درجات مرقاة الصعود الى سنن أبي داود) قائلا سبحانك اللهم اياك نعبد واياك  
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
قال جط \* مقدمة قال أبو داود برساته لاهل مكة سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا  
هو وأسأله أن يعلي على سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما ذكر أما بعد  
عافاني الله واياكم عافية لامي كروه معها ولا عذاب بعدها فانكم سألتموني أن أذكر لكم  
الاحاديث التي يكتبها السنن أهني أصح ما عرفت في الباب ووقفت على كل ما ذكرتم فاعلموا أنه  
كذلك كله الا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين وأحدهما أقوى اسنادا والآخر صاحبه  
أقدم في الحفاظ فرجما كتبت ذلك ولا أرى في كتابي من هذا عشرة أحاديث ولم أكتب

الباب الاحدثا أو حديثين وان بالباب أحاديث صحاح اذ لو تتبعته لكثر وانما أردت قرب  
 منفعته واذا حدثت حديثا في الباب من وجهين أو ثلاثة فانما هو زيادة كلام أو كلمة فيه على  
 غيره وربما اختصرت الحديث الطويل اذ لو كتبه بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يعلم موضع  
 الفقه فيه وأما المراسل فقد كان يحتج بها العلماء بما مضى كسفيان الثوري ومالك والأوزاعي  
 حتى جاء الشافعي فتسكّم فيه وقابله على ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضي الله تعالى عنا كل  
 موحد فاذا لم يكن مسند ضد المرسّل ولا وجد فقد يحتج بالمرسل وليس هو مثل المتصل بقوة  
 وليس بسنن هذا عن رجل متروك الحديث شيء واذا ذكرت به حديثا منكرا ايفت أنه منكرا  
 وليس على نحوه في الباب غيره وهذه الاحاديث ليس منها بكتاب ابن المبارك ولا كتاب وكيع  
 الا الشيء اليسير وعامة بكتب هؤلاء المراسل وبكتاب السنن من موطأ مالك بن أنس شيء  
 صالح وكذلك في مصنفات حماد بن مسلمة وعبد الرزاق وليس ثلث هذا الكتاب مما أحسبه  
 في كتب جميعهم أعني مصنفات مالك وحماد بن مسلمة وعبد الرزاق قد ألقته نسقا على ما وقع  
 عندي فان ذكرت لك عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليست فيما خرجته فاعلم أنها حديث  
 واه الا أن يكون في كتابي من طريق آخر فاني لم أخرج الطريق لانه يكثر على التسكّم  
 ولا أعرف أحدا جعده على الاستقصاء غيري وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قدر  
 تسهماة حديث وذكر ابن المبارك قال السنن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو  
 تسهماة حديث فقل ان أبا يوسف قال هي ألف ومائة قال ابن المبارك أبو يوسف يا أخا بني  
 الهنأة ههنا وههنا نحو الاحاديث الضعيفة وما يكتابي من حديث به وهن شديد ينهه ومنه  
 ما لا يصح سنداه ما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض وهذا لو وضعه غيري  
 قلت انافيه أكثر وهو كتاب لا يرد عليه سنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم بأسناد  
 صالح الا وهو فيه الا أن يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا ولا أعلم شيئا  
 بعد الاقرآن الزم للناس أن يعلموه من هذا الكتاب ولا يضر رجلا أن لا يكتب من بعد  
 ما يكتب هذا الكتاب شيئا واذا نظرت فيه وتدبره وتفهمه علم اذا مقداره وأما هذه المسائل  
 مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه الاحاديث أصولها ويجبني أن يكتب الرجل مع هذه  
 الكتب من رأى أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكتب أيضا مثل جامع سفيان  
 الثوري فانه أحسن ما وضع الناس من الجوامع والاحاديث التي وضعها بكتاب السنن أكثرها  
 مشاهير وهي عند كل من كتب شيئا من الحديث الا أن تميزها لا يقدر عليه كل الناس والفخر  
 بها انما مشاهير فانه لا يحتج بحديث غريب ولو كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات  
 من أئمة العلم ولا يحتج رجل بحديث غريب وحديث من يطعن فيه لغرابة وشذوذ اذ في رده عليه  
 وأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرد عليه أحد قال ابراهيم النخعي كانوا  
 يكرهون الحديث الغريب وقال يزيد بن أبي حبيب اذا سمعت حديثا فأنشده كما تنشد الضالة  
 فان عرف والا فدمه وان من الاحاديث بكتاب السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس  
 اذ لم يوجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى انه متصل وهو مثل الحسن بن جابر

والحسن عن أبي هريرة والخبر عن مفسر عن ابن عباس فليس بمتمسك وسماع الحكم عن  
مفسر أربعة أحاديث وأما أبو اسحق عن الحديث عن علي فلم يسم مع أبو اسحق من الحديث  
الأربعة أحاديث ليس بها إسناد واحد وما بالسنن من هذا الخوف قليل فاعلم ليس بكتاب  
السنن الحديث الاغوار الحديث واحد وانما كتبه بأخره فرجما تركت الحديث اذا لم  
أثقفه أو كتبه فبنيته أو لم أقف عليه ورجمما أتوقف عن مثل هذه لانه ضرر على العامة  
اذ يكشف لهم كل ما به هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث اذ علمه بقصر عن مثله وعدد  
كتبي به هذه السنن ثمانية عشر جزءا مع المراسل والمراسل جزء واحد وما روى من المراسل  
عنه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم منها ما لا يصح ومنها ما هو مستند عن غيره وهو متصل صحيح  
فلعل عدد الاحاديث التي يكتبني قدر أربعة آلاف حديث وثم ثمانية حديث ونحو ستمائة  
من المراسل لمن أراد أن يميز هذه الاحاديث مع اللفاظ فرجما يجي الحديث من طريق  
وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه رجما طلب الجملة التي يكون  
أهمها كثر وقد نقل من جميع هذه الكتب من عرقته فرجما يجي الإسناد فيعلم من حديث  
غيره ولا يتيقنه السامع الا بأن يعلم الاحاديث فيكون له فيها معرفة فيقف عليه مثل ما يروى  
عن ابن جرير قال أخبرني عن الزهري ويروى السهرسافي عن ابن جرير عن الزهري قال لا  
يسمعه بظنه أنه متصل ولا يصح بينهم فانما تركناه لانه غير متصل ولا يصح وهو حديث معلول  
ومثله كثير والذي لا يعلم يقول قدر له حديثا صحيحا من ههنا وجاء بحديث معلول وانما  
لم أصنف بالسنن الا الاحكام فجمعها أربعة آلاف وثم ثمانية دون متون الزهد وفضائل  
الاعمال وفي نحو أحاديث صحاح كثيرة بكتب السلف والاسلام عليكم ورحمة الله تعالى  
وبركاته انتهت الرسالة وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان أبو داود قد سكن البصرة وأتى  
بعداد غير مرة وروى كتابه السنن بها ونقله أهلها عنه ويقال انه صنفه قديما وعرضه على  
أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف  
لم يصنف في علم الدين مثله وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف  
مذاهبهم وعليه معقول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن أقطار الارض وكان  
تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود ونحو الجوامع والمسالك فيجمع تلك الكتب الى ما به من  
سنن وأحكام أخبار وقصصا ومواعظ وآدابا فاما السنن المحضة فلم يقدأ أحد جمعها واستيفاءها  
بحسب ما اتفق لابي داود فله حل هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الاثر محل العجب  
فضربت فيه أكباد الابل ودامت اليه الرحال وقال ابن الاعرابي لو أن رجلا لم يكن عنده من  
العلم الا المحصف وكتاب أبي داود لم يحتج معهم الى شيء قال الخطابي ولا شك فيما قاله اذ جمع فيه  
من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدما سبقه اليه ولا  
متأخرا لحقه فيه وقال النووي في قطعة كتبهم من شرحه ينبغي للمستغل بالفقه وغيره الاعتناء  
بسنن أبي داود وجميعه التامة فان معظم أحاديث يحتج بها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص  
أحاديثه وبراعة صنفه واعتناؤه به في رواية وقال أبو الوزارى رايته صلى الله تعالى عليه بأله وسلم



مننا ما فسأله فقال من أراد أن يستكمل بالسنة فليقرأ سنن أبي داود وحكي أبو عبد الله محمد بن  
 إسحاق بن منده الحافظ أن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم  
 إذا صح الحديث باتصاله اسنادا بلا قطع ولا إرسال والخطابي كتاب أبي داود جامع لنوع  
 الصحيح والحسن وأما السقيم فعلى طبقات شرها موضوع فقلوب المجتهول وكتاب أبي داود دخل  
 منها باري من جملة وجودها ويحكي لنا عنه أنه قال ما ذكرته حديثا أجمعوا على تركه (فائدة)  
 كتب الناس على الصحيحين شروحا كثيرة مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على  
 سنن أبي داود كاعتنائهم بالصحيحين فأشهر ما عليه معالم السنن للخطابي مختصر والشيخ محي الدين  
 نو قطعة منه فلم يتم وللحافظ زكي الدين المنذري عليه حاشية ولأبي القيم عليه مجلد لطيف  
 جمع به بين الخطابي والمنذري وللحافظ مغلطاي عليه شرح سماه السنن لا أدري هل كمله أم لا  
 وشرح الشيخ ولي الدين العراقي في شرح مبسوط جدا كتب منه من أوله إلى سجود السهو وسبع  
 مجلدات ومجلدات في الصيام والحج والجهاد فلو كمل كان أكثر من أربعين مجلدا وذكر أن  
 الشهاب ابن رسلان شرحه شرحا كاملا فلم أقف عليه (فائدة) قال الحافظ أبو جعفر بن  
 الزبير في برناجه روى هذا الكتاب عن أبي داود عن أنصت أسانيدناه أربعين رجلا أبو بكر  
 محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسة بن ميم كساعة نص  
 عليه القاضي أبو محمد وقع وجدته مشددا كدابة وهذا بما قيده شكلا بلا تنصيص عن  
 شيخنا أبي الحسن الغافقي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الاعرابي وأبو  
 علي محمد بن اللحمان بن عمر واللواتي البصري وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرمي  
 وراق أبي داود ولم تنسب طرقة كما اتفق بالصحيحين إلا أن رواية ابن الاعرابي يسقط منها كتاب  
 الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس وفاته أيضا من كتاب الوضوء  
 والصلاة والنكاح أوراق كثيرة ورواية ابن داسة أكل ورواية الرمي تقاربها ورواية  
 اللواتي أصح الروايات لأنها آخر ما أملى أبو داود وعليها مات

### كتاب الطهارة

(حدثنا عبد الله بن مسلمة) كمرجة (ابن قعنب القعنبي) بقاف فعين فنون لموحدة كجعفر  
 (نا عبد العزيز يعني ابن محمد) هو الداروردي ذكر نحو سعد وابن أبي حاتم أن أصله من داروردي  
 قرية بخراسان والبخاري نسب به لداريجرد بفارس (عن محمد) يعني ابن عمرو وهو ابن علقمة  
 ابن وقاص الليثي (عن أبي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري اسمه عبد الله  
 أو اسمعيل أو اسمه كنيته قال مالك بن أنس عندنا رجال علماء اسم أحدهم كنيته كابي سلمة بن  
 عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة على قول (عن المغيرة بن شعبه) ضم ميمه أشهر من كسره  
 قال الدارقطني بالعلل اختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو وفرواه اسمعيل بن جعفر  
 وأسباط بن محمد وأبو بدر شجاع بن الوليد سنده هكذا وأخالفهم عبدة بن سليمان فقال محمد بن  
 عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة والصحيح ما للمغيرة (إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب  
 المذهب أبعد) قال بأنها مفعول من الذهاب موضع يتغوط به والشيخ ولي الدين العراقي يفتح

معه فستكون نقط داله لوحدة كعدم فعل منه يحتمل ان براديه مكان أى ذهب فى المذهب  
 اذ تقدير الظروف بنى ومصدر أى ذهب مذهباً فعرفه لارادة ذهاب خاص فالاحتمال الاول  
 نقله اهل الغريب قاله نحو أبى عبيد وخزم به بالنهابة تبعاً للهروى والثانى قوله برواية الترمذى  
 فادعى المذهب أى ذهابه فهو مصدر حقاً وزعم ابن منبته ان رواية المصنف غلط صوابه  
 ما بالاصحح بن بطريق مسروق عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالسفر فقال  
 يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها فانطلق حتى تواري غنى يقضى حاجته قال الشيخ ولى الدين بل  
 كلاهما صحيح فلا منافاة بينهما فاحداهما شاهدة للافخرى ونو بشرحه ان قيل كيف حكمتم  
 بفساد هذا واباسناده محمد بن عمر بن علقمة قلنا انه لم يثبت بان علقمة قاض معتبر (كان  
 اذا أراد البراز) قال طب بموحدة كسحاب اسم فضاء واسع بارض كصوابه عن حاجة  
 المرأة كما كنوا عنها بالخلاء من تبرز المرأة تغوط وخرج للبراز يتغلى صار للخلاء وقال أكثر رواة  
 ككتاب فهو غلط لانه مصدر بارز فى حرب قال نو عقبه بشرحه قال به جماعة طب وليس  
 غلط بل صحيح أو أصح اذ ذكر كالجوهري أنه اسم غائط خرج من المرأة ولا سيما ان الرواية بكسره  
 وبالنهذيب هو الظاهر أو الصواب (انطلق حتى لا يراه أحد) اقتصر على هذا القدر مع  
 طوله أخرجه ابن عدى والبيهقى وزاد فتر لنا من الارض ليس بها علم ولا شجر فقال لى  
 با جابر خذ الادوة وانطلق يا فلانها ماء وانطلقنا لم شينا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما  
 أذرع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا جابر انطلق فقل له هذه الشجرة يقول لك  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الحق بصاحبك حتى أحاس خلفك كما فعلت فرجعت  
 حتى لحقت بصاحبها فحاس خلفها حتى قضى حاجته (نا موسى بن اسمعيل) هو التبوذكى  
 (نا حماد) هو ابن سلمة اذ موسى اذا أطلق حماداً فانتماير يده وهو قليل الرواية عن حماد بن زيد  
 حتى قيل انه لم يرو عنه الا حديثاً واحداً (أنا أبو التياح) بفوقية ففتحية فحاء كشداد هو يزيد  
 ابن حميد الضبى (لما قدم ابن عباس البصرة) فخر بانه أشهر من كسرة وضمة (فكان  
 يحدث عن أبى موسى) ببناء نائب وهو عن أبى موسى والجملة خبر كان واسمه ضمير الشأن اذ  
 برواية البيهقى تنوع أهل البصرة يحدثون عن أبى موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 (كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم) أى يوم فذات مفهم \* قلت زاده تأكيدياً  
 ابهام يوم (فأتى دنماً) بدل الخيم فثلثة ككتف أشهر من كسبب بحلاسه لا ورجل دمى ابن الخلق  
 فى سهولة (فى أصل جدار) أى فى قرب أصله وأسفله اذ لا يمكن بول فى أسفله حقيقة مع  
 وجوده (فبال) قال طب لعلة جدار عادى لا يملكه أحد اذ يضرب بول باصل بناء ويوهيه وهو  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يفعل بملك أحد الا باذنه أو قعدور بيا منه بحيث لا يصيبه  
 \* قلت به فسرهما نقفاً غفله قبل خطوات وزاد نو أو علم برضى صاحبه \* قلت بل لمسكه  
 تعالى كل مسكه فغيره انما سكتوه عار به منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ثم قال اذا أراد  
 أحدكم ان يبول) به حذوف ثبت بالبيهقى فلفظه فقال ان بنى اسرائيل كان اذا بول أحدهم  
 فاصاب جسده البول فرضه بالمقاراض فاذا أراد أحدكم ان يبول (فلا يتدابره) قال بالنهابة

أى ليطالب مكانا لينا انما يرجع عليه رشاش بوله من رادوار تاد واسترادية الرائد لمان ببعثه قوم  
 يطالب اهلهم ماء وكلاء قال الشيخ ولى الدين أى فلتريده مثل ما فعلته حذف مقعولا نانيا لعلمه  
 (عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء) لابن حبان والبيهقي  
 اذا أراد أن يدخل الخلاء كسجاب محل الحاجة ويطاق على ما ليس به أحد (قال أعوذ بالله من  
 الخبث والخبائث) قال طب الخبث كقفل وربيع جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة أى ذكران  
 الشياطين وانما نهم وعامة أهل الحديث يقولونه كقفل وهو غلط صوابه كثلث كما بكتاب  
 اصلاح غلط رواية الحديث فيه وكذا رواه أبو عبيد بكتابه وفسره أو الخبث الشر والخبائث  
 الشياطين اه فاتفق من بعد طب على تغليطه بانكاره تسكينه قال نو بشرح م انكار اسكانه  
 لا يصح بل يجوز تخفيفا فهو من باب كتب ورسول وعنف وأذن في جوار تسكينه بانفاق أهل  
 العربية فهو باب معروف في التصريف فلعلمه أنكر على من قال أصله كقفل فساق عبارة توهم  
 خلافة أو الخبث الشياطين والخبائث النجاسات كبول وغائط فانه اسم عاذ أولام تضاجل  
 جن عن كشف عورته فوات هاربة فثنا من ذلك أن يصيبه منه مكروهه قاله قع عن بعضهم  
 (أنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم) قال البيهقي بسننه كذا رواه  
 معمر عن قتادة وابن علية وأبو الجهم اه ير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ورواه يزيد بن  
 زريع وجماعة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم  
 قال أبو عيسى قلت للحمد البخاري أى الروايات عندكم أصح فقال أهل قتادة سمع منهم ما عن  
 زيد بن أرقم ولم يقض في هذا بشئ وقيل عن معمر عن قتادة عن أبي النضر بن أنس عن أنس وهو  
 غلط وقال ت بجامعه ما لأنس أصح شئ بالباب وأحسن ولما زيد بن أرقم باسناده اضطراب  
 (ان هذه الحشرة) بجاء ونقط سينه كفيلوس الكنف جمع حش مثل عاء أصله جماعة  
 تخل كثيفة يقضون حوائجهم اليها قبل اتخاذ كنف بالبيوت (مختصرة) أى تخضرها  
 الشياطين بفساد وأذى (قيل له علمكم نبيه ~~كم~~ كل شئ) قال نو قاله لسان يهودى  
 (حتى الخراءة) بنقط حاء فراء غدا ككتابة التخل والقعود للحاجة قال طب يقوله أكثرهم  
 كفتاة والجوهري كسحابة من خرى خراءة ككره كراهة وبالنهاية لعلمه بفتح مصدره وكبره  
 اسمه نصبه عطفا على ما قبله \* قلت قيل هو كدرة \* قلت فتوجيهه لانه هيئة للتخل ذهابا  
 وقعود لذلك لا مطلق المصدر الا أن يقال هيئة جاءت بغير قياس فذلك مع بعده (أجل) بسكون  
 لامه كنهم زنة ومعنى (ثم انا أن نستقبل القبلة بغائط) قال الشيخ ولى الدين العراقى كذا  
 بموحدة ضبطناه بد واغناط بلام بم (وان لا يستنجى) لازائد كاستقط ببعثها (يرجع)  
 كما بر عذرة وروث سميه اذ رجع عن كونه طعاما وعلقا لذلك (انما أنا لكم بمنزلة الوالد) قال  
 طب هو كلام بسط وتأنيس للخباطين انما لا يحتشموه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (ولا  
 يستطيب بيمينه) قال نو بشرحه كذا هو بكل نسخة ساء فهو صحيح لانه خبر لفظا منى معنى  
 كقوله تعالى لا تزار والدة وكقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه  
 فكانه قيل عاملوا هذا النهى معاملة خبر لا يقع خلافة وقال ابن ابى الدنيا باصلنا لا يستط

يجزم باعنيها قال جط ولفظ البهقي واذا استطاب فلا يستطاب قال طب أي لا يستنج  
فسمى الاستنجاء استطابة اذ به ازاله نجاسة وتطيب المحل نظافة (ونهى عن الروث) براء  
فواو غنثة كعبدك بالحكم والنهاية رجميع ذوات الخافرجعه ارواث وبالحاح مثله واحده  
بهاء والقاضي أبو بكر بن العربي رجميع غير بني آدم (والرمة) بكسر راء فشد ميمه العظم  
المبالي قال طب سميتها اذ ترمه وتلكه الابل وبالحاح جمعهم ورمام وبالنهاية الرمة جمع  
رمم (ناسفان) هو ابن عيينة (عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب) قال الذهبي  
أجمعت الامة على الاحتجاج بابن عيينة وكان يلدس ولكن المعروف أنه لا يدلس عن ثقة وصرح  
أبو بكر البرزاري وابن حبان وأبو الفتح الأزدي وغيرهم بدعوى الاتفاق على قبول أسانيد عن  
فيه اذ لا يدلس الا عن ثقة وقالوا هذا شيء لا يعرف الا له وقال الشيخ ولي الدين العراقي بشرحه  
روى الزهري عن ثلاثة يسمون عطاء ابن يزيد اللبثي هذا يروى عنه بالسب وبن أبي رباح  
بالسب الابن ماجه والترمذي وابن بعتوب مولى أبي سباع ثم فقط ولا يعرف من اسمه عطاء  
روى عن أبي أيوب وعنه الزهري الاعطاء ابن يزيد (رواية) هي من صبيغ الرفع نصب مصدرا  
بفعل حذف أي رواه (اذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط) قال الشيخ ولي الدين  
أراد بالاول حقيقة مكانا متسعاً مخففاً بالشئ المجازي خارجاً معروفاً (ولكن شرفوا أو  
غربوا) قال ولي الدين ضبطناه بسنن د وغربوا وبه قيمة الست أو بالف ونقله نو بشرحه عن  
بعض نسخ د وكذا رأيت في مختصر السنن للذري بالف فاعله من الناسخ وكلاهما صحيح أي  
استقبلوا جهة المشرق أو المغرب قال طب هذا خطاب لاهل المدينة ومن كان على سميتها  
أمام كانت قبلته لجهة المشرق أو المغرب فلا يشرق ولا يغرب \* قلت بل من بالشمال يجنب  
ومن بالجنوب يثمل (فوجدنا هراحيض) بجميع فراء ففقط ضاده كما يجب جمع مراض  
كحرا بأمكنة غسل وخلاء (ونستغفر) قال ولي الدين بحذف الجلالة برواية د وبه قيمة  
الست بآبائها ونقله نو بشرحه عن رواية د (عن عمرو بن يحيى عن أبي زيد) سماه د  
برواية ابن عبد البر والليدود كره ابن عبد البر في العبارة فيمن لا يعرف إلا بكينته وذكر ابن منده  
أنه مولى شجيرة معقل ولم يرو عنه غير عمرو بن يحيى بن عمارة (عن معقل بن أبي معقل) بعين  
فقاف فلام كسجد وهو معقل بن الهيثم كذا ذكره الحافظ جمال الدين المزي مع ابن حبان  
وقيل ابن الهيثم وصححه الدارقطني قال ابن عبد البر معقل بن أبي الهيثم ومعقل بن أبي معقل  
ومعقل بن أم معقل واحد وأبوه وأمه له ما حجة أيضاً وله عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
حديثان هـ هذا الآخر حديث عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ن (الاسدي) بفتح سينه  
حليف ابني أسد بن خزيمة كذا ذكره نحو ابن منده والمزي ~~كن~~ بضمف ابن أبي شيمة  
ومجم الطبراني زاي فهو يدل أنه بسكون شينه اذ به ثلاث لغات بسين وزاي وصاد (نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلةين) قال طب أي الكعبة وبيت المقدس  
فحتمل أنه احترام لبيت المقدس مدة كونه قبلتنا أولان باسـة تقبالة تستدير الكعبة لمن  
كان بنحو طيبة فليس النهي لحرمه المقدس نقله المساوردي عن بعض المتقدمين ونو هو

نهي تنزيه لا تحريم اتفاقا وأحمد وموسى بن سعد بن أبي شريح المروزي وأبو علي بن  
 أبي هريرة أنما نهي عن استقباله إذا كان قبلة وعن استقبال الكعبة إذا كان قبلة فجمعهما  
 راويه ظنا منه أن النهي مستمر (محمد بن يحيى بن فارس) هو الذهلي أحد الحفاظ الأعلام  
 وهو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس (عن مروان الأصم) يقال اسم أبيه خافان وكنيته  
 أبو خلف (أنما نهي عن ذلك في القضاء) كسحاب وهو الأرض المقدسة (فإذا كان بينك  
 وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس) بالحكم البأس الحرب فمكثت حتى قيل لا بأس عليك ولا بأس  
 أي لا خوف قاله ولي الدين أي فلا خوف عليك في ارتكاب ذلك فإنه جائز قال المصنف هذا  
 أولى ما يذهب إليه أنه جمع للأخبار المختلفة واستعمالها على وجوهها كلها وبقول أبي  
 أيوب تعطيل لبعضها أو معناه أن القضاء من أرض محل للصلاة ومعتبد للملائكة والانس  
 والجن ومن فعل فيه مستقبلا ومستدبرا صار هذا للابصار وهذا معنى مأمون بالانبياء قال حط  
 وقدرى هذا المعنى عن الشعبي فاخرج البيهقي عن عيسى الحنط قال قلت للشعبي أنا أعجب  
 من اختلاف أبي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت مني  
 النقا فتفرأت كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وأبو هريرة إذا أتى  
 أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدقهما لما لا يهريرة  
 بالعجرا اذ لله عبادة لا تسكة وحين يصلون فلا يستقبلهم بذلك ولا يستدبرهم وأما كنفهم هذه  
 فأنما هي بيت يبنى لاقبله فيه (عن محمد بن يحيى بن حبان) بموحدة كشداد (عن جابر قال  
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستقبل القبلة فيبول فرأيت قبيل أن يقبض بعام  
 يستقبلها) قال طب توهم جابر أن النهي عنه كان على العموم فعمله الأمر في ذلك على الترخ  
 (عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر) قال الضياء المقدسي قد سماه بعضهم القاسم بن محمد قال  
 حط هو بن البيهقي كذلك بطريق أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي عن وكيع عن  
 الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر (إذا أراد أحدكم حاجة) للبيهقي بالطريق المذكورة  
 زيادة تسمى (ولا يرفع ثوبه) للبيهقي أيضا ثيابه (حتى يدين) الظاهر أن الضمير للنبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال والذي فيما بلغني أنه للثوب (رواه عبد السلام بن حرب قال عن الأعمش عن  
 أذس) أخرجه الترمذي بلفظه وأسنده البيهقي إلا أنه قال حتى يبلغ الأرض (وهو ضعيف)  
 لم يرد تضعيف عبد السلام لأنه حافظ ثقة من رجال الصحيحين بل تضعيف طريق من قال عن  
 أذس لأن الأعمش لم يسمع عن أذس فله قال الترمذي مرسل (عن هلال بن عباد) ويقال  
 عباد بن هلال قال ابن خزيمة وهو الصحيح وأحسب الغلط به عن عكرمة بن عمار إذا قال  
 هلال بن عباد وابن حبان من زعم أنه هلال بن عباد فقد غلط ثم إنه لم يرو عنه إلا يحيى بن  
 أبي كثير ولا يعرف حاله (يضر بان الغائط) قال طب ضربت الأرض أثبت الخلاء  
 وبالنهاية ذهب يضرب الأرض والخلاء ذهب لقضاء حاجته فقلت أذا بقي عليه ما على المسكن  
 الخالي وانخفض بمنجفات النجاسة ريحا أو غيرا فالضرب هنا حقيقة لا مجاز (كاشفين على  
 عورتهم) نصب حالاً ولا أحد والنسائي كشافان أي وهما كشافان قاله أبو البقاء (لم يسنده)



(الاعكرمة بن عمار) وقد أخرجه البيهقي بطريق الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى  
 الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلًا قال أبو حاتم وهذا هو الصحيح وما اعكرمة غلط (عن نضين  
 ابن المنذر) فقط صاد (كرهت ان أذكر الله) قال الخطابي به دليل على ان السلام الذي يحيى  
 به الناس بعضهم بعضا اسم من أسمائه تعالى كما جاء مرفوعا (هذا حديث منكر الى قوله  
 والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام) أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن المتوكل البصري  
 عن ابن جريج عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمس خاتما  
 نقشه محمد رسول الله فكان اذا دخل الخلاء وضعه قال وهذا شاهد ضعيف وقال سج قد نوزع  
 د في حكمه على هذا بناكاره مع أن رجاله رجال الصحيح فالجواب عنه ان هماما تفرد به عن ابن  
 جريج وهما وان كانا من رجاله فان الشيخين لم يخرجاشيا من رواية همام عن ابن جريج اذا أخذ  
 عنه لما كان بالبصرة ومن سيعوا من ابن جريج بالبصرة بحديثهم خلل من قبله وهو بهذا  
 الحديث من جهة ان ابن جريج دلسه عن الزهري بحذف الواسطة وهو زياد بن سعد وغلط همام  
 في لفظه على ما جزم به نحو د هذا وجه حكمه عليه بأنه منكر قال وحكم النسائي عليه بانه غير  
 محفوظ أصوب لانه شاذ في الحقيقة اذا المنفردة من شرط الصحيح لكنه بالخالفه صار حديثه  
 شاذًا قال وأما متابع يحيى بن المتوكل له عن ابن جريج فقد تفيد لكن ابن معين قال به لا أعرفه  
 أى هو مجتهول العسالة وذكره ابن حبان بالثقات فقال كان يخطئ قال على ان للنظر مجالا في  
 تصحيح حديث همام لانه مبني على أن أصله حديث الزهري عن أنس في اتخاذ الخاتم ولا مانع  
 ان هذا من آخر في ذلك المتن وقد مال اليه ابن حبان فصحيحهما معا فلا علة له عندى الاندلس ابن  
 جريج فان وجد عنه تصريحه بالسماع فلا مانع من الحكم بصحته في نقده اه ما للحج بذكره عن  
 ابن الصلاح (على قبرين) اختلف هل هما كافرين أو مسلمان (وما يعذبان في كبير) أى في  
 مشقة أو فيما عند الناس ولا بن حبان يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين (بعسب) كما مر جريدة  
 من نخل (غرس) سج عز زبراي وهما بمعنى (لا يستترة) براى وهما عن التزهر عن ملاقة بول  
 (قال هذا لا يستتر) من الاستتار لا يتحفظ ويجعل بينه وبين بوله سترة فيوافق كل رواياته  
 ويبيض ما لم لا يستبرئ من الاستبراء والبيهقي لا يتوفى (ومعه درقة) زاد البيهقي أو شبه  
 الدرقة براء ففاف كرقبة (ثم بال) زاد البيهقي وهو جالس (فها هم) زاد البيهقي فتذكر هو  
 (جسد احدثهم) يريد قول من قال ان المراد بالجلد نحو الفروة قلت فلعله لباس جلد احدثهم  
 فلا يرخص اهلهم بغسله وان فقيرا اذ هذا أمر عادي متكرر يؤدى لقطع كل أجسادهم لوصح  
 حله على ظاهره ولا أراه تعالى يكاف عبادة بمسح سجدته وهو أرحم الراحمين فتكليف القتل  
 أسهل شئ كافوه (شباطة قوم) بسين فوحدة فطاء مشال كغرابه ملقى كتراب وقام بيوتهم  
 بأفئتهم امرقا أو نفس كاسته بالنهاية أضافها لهم تخصيصا لا مبالا لانها موات مباحة (فبال  
 قائما) روى الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم فعله من جرح  
 كان بجانبهم من لوحدة فقط صاده كمر قد عرف بناطن ركبة واخرج بن أبي شيبة بمسحفه  
 عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائما الامر في كتيب أعجبه وعن الشافعي

كانت العرب تشترى لوجع صلب بالبول قيا ما فعله كان به اذا أولم يجد محلا صالحا لفق عوده  
كما هو حال السبابة (فدعا في حتى كنف عند عقبه) بعين ففاف ككف مؤخر قدمه قال طب  
جعله سترابنه وبينهم (عن حكيم بنت أميمة بنت رقيقة) بفافين والثلاثة كجهينة ولم ترو  
حكيمه الا عن أمها ولم يرو عنها غير ابن جريح ووالد حكيمه لم يسم ووالد أميمة عبد و يقال  
عبد الله ورقيقة أمها أخت خديجة بنت خويلد أنما رضى الله تعالى عنهما معا (كان للنبي صلى  
الله عليه وسلم قدح من عيدان) بعين فحتمية فدال كمرجان بالصالح العبدان الطوال تخللا  
واحدة بهاء فعلاية أو فيعالة (تحت سريره يبول فيه بالليل) قال ولي الدين يعارضه مارواه  
الطبراني بأوسطه بسند جيد عن عبد الله بن يزيد عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال  
لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متنقع و روى  
ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول قال ويحجب بأن البراد بالمتنع  
طول مكته وما يجعل بائنا لا يطول مكته غالبا \* قلت قد صرح ان ذلك بالليل فلا محالة انه يهرق  
آخره (اتقوا اللعنين) قال طب أى الامرين الجالين لعنا الحاملين للناس عليه الداعيين  
اليه اذ من فعله لعن وشتم فلما صار اسما له أسند الفعل لهما فصارا كأنهما فاعلاه أو اللعنا  
كلعون كسر كاتم أى مكتم وماء دافى أى مدفوق قال نو فتقديره اذا اتقوا الامرين الملعون  
فاعلهما (الذى يتخلى) بنقط حاء قال نو أى يتغوط (في طريق الناس أو ظلمهم) قال  
طب الظل هنا ما اتخذوه مقبلا ومناخا يترلونه فلا يحرم قضاؤها بكل ظل اذ قد صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم تحت حائش نخيل فلا محالة انه لا ظلا فالتنسى انما هو عما يقصدونه  
انزواهم قال ولي الدين بدليل لفظ ابن منته أو محاسنهم وابن حبان وأفتيتهم (اتقوا الملاعن)  
قال طب أى أمكنة اللعن يترقبها الناس فيلعنون من يحدث بها جمع ملعنة قاله بالمشارك  
أو الملعنة الفعل الموجه لفاعلهما كأنها مظنة اللعن ومحمل له قاله بالنهاية (الثلاث) كذا  
بنسخة الخطيب بلاتاء فهو أصح منه بقاء لانه عدد مؤنث (في الموارد) قال طب طرق  
الماء واحدة مودة كالماء كرم وبانهاية مورد بلاهاء مقول كسجد من الورد ووردت ماء ووردا  
حضرته اشرب والورد كسدر الماء المورد ومغلطاي المورد منهل الماء فالظاهر انه المراد  
هنا بالوافق بعض رواياته والماء فان الحديث يفسر بعضه بعضا (وقارة الطريق) بقاف  
كفا كنه قال الجوهرى هى أعلاه والنهاية هو أوسطه و نو بشرحه وسطه أو ضده أو ما برز  
منه ومغلطاي حادثه من القرع ضرب بالاذقرعت بحافرو قدّم فهى فاعلة مفعولة (لا يوان أحدكم  
في مستحمه) بضم ميمه وفتح حائه مغتسله من الحميم وهو ماء حار يغتسل به (ثم يغتسل فيه)  
قدمت هذه الجملة مما لم يرد به ابن حبان (فان عامة الوسواس) بفتح الواو (منه)  
قال طب انما ينهى عنه اذ لم يكن المكان جدرا منسوبا لا تراب عليه صلبا أو مبلطا  
أو لا مسلك له ينقذه بوله ويسيل منه ماء ليموتهم المغتسل أنه أصابه شئ من قطره ورشاشه  
فيورثه وسواسا (قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كحجبه أبوهريرة) زاد  
البيهقي أربع سنين قال ولي الدين اختلف فيمن لم يسمه فقيل عبد الله بن سرجس أو الحكيمن



عمرو الغفاري أو عبد الله بن مغفل المزني حكاه ابن القطان ببيان الوهم والايهام (نهي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم) قال الشيخ ولي الدين هو نهي تنزيه  
 لا تحريم لانه من باب ترفه وتنعم فيجنب ولا فرق به بين رأس وحية قال فان قلت روى ت بشما لثه  
 عن أنس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم يكتردهن رأسه وتسرح لحيته \* قلت  
 لا يلزم من اكثاره فعله كل يوم بل الاكثار يصدق على شئ يفعل بقدر حاجة اليه فان قلت  
 نقل انه كان يسرح لحيته كل يوم مرتين قلت لم أقف عليه مسند او لا رأيت من ذكره الا الغزالي  
 لا حياء ولا يخفي ما به من أحاديث لأصل لها (أو يقول في مقتضاه) بفتح سينه محل يغتسل  
 به \* ثم زاد البيهقي بآخره أو يغتسل الرجل بفضل المرأة أو المرأة بفضل الرجل (نهي  
 أن يبال في الخمر) يحجم فضاء كقفل الثقب بارض (كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك)  
 ثبت ببعض نسخ ابن خزيمة زيادة ربا واليك المصير قال البيهقي وهي مدرجة ألحقت بحاشية  
 الكتاب بلا عمله طب الغفران مصدر كالمغفرة نصب بخذف كأسألك وبمناسبة قولان  
 قيل من ترك الذكرومة مكنته هذالك ولا يترك الاتك الحاله وقيل خوف تقصيره عن شكره هذه  
 النعمة الجليلة اذا طعمه تعالى فهو ضمه فسهل خروجه فرأى شكره قاصر ا على بلوغ حق هذه  
 النعم قد اراد كمال الاستغفار \* قلت رأيت مرويا أن آدم لما أهبط من الجنة تغوط فشم رائحته  
 قال غفرانك ثم فلم أذكر الآن محله فقد اقم في صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم أباه مع ذلك فلا  
 ينافيه الا أن الأصل هكذا (فلا يمس) بفتح ميمه أفصح من ضمه (واذا شرب فلا يشرب نفسا  
 واحدا) كسبب قال طب لانه ان استوفى ربه نفسا واحدا تكادس ماء بموارد خلقه وأثقل  
 معدته وقد روى ان الجباد من الغب واذا قطع شربه بأ نفاس ثلاثة كان أنفع لربه وأخف لمعدته  
 وأحسن أدبا وأبعد من فعل ذي شره (المصبص) جميع فصادين كسكين وأمير (حدثني  
 أبو أيوب يعني الأفریقی) بفتح همز وهو عبد الله بن علي قال نو رجعا اشبه هذا ابن خالد عبد  
 الرحمن بن علي بن أديم الأفریقی ذاك الضعيف مشهور بالضعف وهما يفتقان باسم وكنية (عن  
 عاصم) هو ابن أبي النجود بنون كرسول وهو ابن بهذله وهو اسم أبيه بقول أحمد وطائفة واسم  
 أمه بقول كافلاس (عن المسيب بن رافع) قال نو بفتح ياء فقط جد سعيد بن المسيب وبه  
 وبكسره (كان يجعل بينه لطعامه وشرا به وثيابه) قال ولي الدين يحتمل انه أراد يأخذها  
 ثيابه للباسه كأخذها لطعامه لا كما وأنه يبتدأ بالباس ميامنه أو لا قبل ميامره (عن الحصين  
 الجبراني) بجاء فوحدة فراء كنسب عثمان الجبران بطن من حمير فبقوله بالآخر الحميري صحيح  
 (عن أبي سعيد) قال ولي الدين ما باصلنا بسند د يسكون عينه كسن ه والبيهقي وصحح  
 ابن حبان وقالوا سعد الخير وبعيل الدارقطني ان عبد الملك بن الصباح والحسن بن علي عن أبي  
 عاصم قال عن ثور أبو سعيد يسكون عينه وان عيسى بن يونس قال عن ثور أبو سعيد كسب برواه  
 الصحيح وقال نو المشهور به كأمير وقال د عقب هذا الحديث برواية ابن داسة أبو سعد الخير  
 هو من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم وذكره ابن حبان بالثقان بطبقة التابعين  
 و نو المشهور أنه تابعي والشيخ ولي الدين و بسند د أربعة قديشته كل بكل الاول هذا

والثاني أبو سعيد ساء الحميري روى عن معاذ خبر اتقوا الملاعن الثلاثة الثالث أبو سعد كعب بن  
الحميري الشامي له عن واثله خبر البراق تحت قدمه اليسرى الرابع أبو سعيد كعب بن الأزدي له  
عن أبي هريرة خبر أوصاني خليلي عن ثلاث لا أدعهن فهو لا الأربعه كلهم تابعيون كل منهم  
ليس له بسند واحد الحديث واحد والثلاثة الاولون منهم حميريون والاول والثالث حمصيان  
أيضاً رضى الله عنا جميعاً (ومن استجمر فليوتر) هل الاستجمار بهذا الحديث هو استنجاء  
باجار أخذ من الجمار وهي حجار صغار سميه اذ يطيب ريحاً كما يطيبه الاستجمار بالمغفور قاله  
جهور أهل اللغة والحديث والفقهاء والتبخير بالمغفور بأن يأخذ منه ثلاث قطع ويستعمله  
ثلاثاً مرات واحدة بعد واحدة أخذ من جمر النار قال قع بمشارفه قاله مالك فرجع عنه  
أو الاستنجاء والتبخير معاً نقل ابن عبد البر عن ابن عمر يستجمر باجار وتر أو بمغور ثمانية وتر قاله  
ولي الدين (ومن لا فلا حرج) استعمل به المالكية والحنفية على أن الاستجمار لا يقيم  
بعد دمعين وقال الشافعية نفي حرجه راجع الى ما زاد على ثلاثة جمعاً بينه وبين أحاديث  
صرحت بالأمر بالثلاثة ونهى عن نقص عنها وانما سميه عليه اذ حرك ما زاد على ثلاث في وضوء  
كرامة أو تخريم فبين أن الاجار ليست مثله وان من أراد استنجاء بجمر ثمان فيكون شافعياً  
لا يمنع منه ذكره نحو طب واليه في (ومن أكل فليبتخل) أي فليخرج ما بين أسنانه من أثر  
طعامه بتخلل (فليلفظ) بكسر وفتح فاء بالنهاية فليلقى ما أخرجه الخلال من بين أسنانه قلت  
بالقماموس لفظ كضرب وسمع رماه (ومالاً بلسانه فليبتلع) بالنهاية أي ما مضغه وأداره في  
فيه بلسانه من لالو كافيز درده ولا يلقه قال ولي الدين به انه يندب اذا بقي بفيه وبين أسنانه  
شي من الطعام وأخرجه بكعود بتخلل به أن يلفظه ولا يبتلعه لانه مستقدر بنتونة تحدث به  
ومالا كد وأخرجه بلسانه أن يبتلعه ولا يلفظه اذ لا ينتن كذلك ذكره كثر ويحتمل أن  
كل ما أخرجه من بين أسنانه يرميه مطلقاً أخرجه بعود أو بلسانه لذلك استقدار بنتونة وما بقي  
بنواحي فيه من آثار ضغامة فلا كد بلسانه يبتلعه لعدمه أو أرا دجماً لا الخ كراهة رمى لقمة  
بعد لو كها مضغاً اذ لا يفتقعها بعد اعماقة من رآه فهو من تصديق المال كيف يفعل وقد قال  
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها فليط ما بها من الاذى  
ولياً كاه ولا يدعه للشيطان فيتأ كد مضغها اذ لا يفتقع الخ (كثيب من رمل) بمنلة كمبر  
بالصاح التل وبالنهاية الرمل المستطيل المحدوب (فليستدبره) بموحدة أي فليوله دبره وظهره  
(فان الشيطان يلعب بمقاع بني آدم) قال ولي الدين المقاعد جمع مقعدة بالصاح هي المسافة  
أي أسفل البدن ومحل القعود وكلاهما محتمل هنا أي انه يلعب باسافل بني آدم أو بإمكانة  
قعودهم لقضاء حاجة فالبا على الاول للاصاق والثاني للظرفية كقوله تعالى نجيناهم بسحر  
أي فيه والثاني قال طب أي انه يحضر تلك الامكنة ويرصدها بفساد وأذى اذ يحضر بها  
ذكر الله وتكشف بها عورات فهو كاسترخان هذه الخشوش محضرة فامر صلى الله تعالى عليه  
بآ له وسلم بتستر ما يمكن وأن لا يقعد المرأة في براخ من أرض يقع عليه أبصار الناظرين  
قعد عرض لانها ستراً وهو بوب ربح فيه يبيد بول يلوث بدنه أو ثوبه أو معاً فكل ذلك من لعب

الشيطان به وقصده اياه بأذى وفساد (نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب) كمرقد قال نو  
 وحكي كسجد فهو غريب (الهمداني) كنسب مرجان (نا المفضل) كعظيم زنه ونقطا (ابن  
 فضالة) كسحابة وغرابية (عن عياش) بفتحمة ونقط سينه كشداد (ابن عباس) بموحدة وسين  
 (القتباني) بقاف ففوقية لموحدة كنسب عمران القتيبان بطن من رعين (ان شميم) بكسر  
 نقط سينه وضمه ففتح فتحمة فسكون أخرى (ابن يثبان) بلقظ تثنية بيت (عن شيبان  
 القتيباني) هو ابن أمية ويقال ابن قيس روى عنه شميم وبكر بن سوادة وليس له بد غير هذا  
 الحديث قال ولي الدين لم أربه توثيقا ولا تحريحا (ان مسلمة) كرحمة (ابن مخلد) بنقط حاء فلام  
 كعظيم صحابي ذكره كخ وابن أبي حاتم بالاسماء المفردة قاله نو (استعمله رويق بن ثابت)  
 بضم راء وكسرفاء (على أسفل الارض) قال المنذرى هو الوجه البحري من مصر وقال بعضهم  
 أو أراد المغرب فولاية رويق يقع المغرب مشهورة وولاية لفته الوجه البحري لا تكاد تعرف  
 (فسرنا معه من كوم شريك) ذكر ابن يونس انه بطريق الاسكندرية وشريك مضاف  
 كالمير هو ابن سمي المرادي الفطيمي صحابي شهد فتح مصر وانما أضيف له كوم اذ همروا ابن  
 العاص لما سار لفتح الاسكندرية وشريك على مقدمة خرج عليهم جمع عظيم من الروم  
 نفاههم على أصحابه فلما إلى الكوم ودافعهم حتى أدركهم عمرو في الجيوش انتهى قال ولي  
 الدين وهو حكوت بالمشهور وعن قاله الحارثي بالموثلف من الاماكن وصاحب النهاية وآخرون  
 وضبطه بعض الحفاظ كعبد قاله نو بشرحه وقال مغطاي انه المعروف (الى علماء) بعين فلام  
 فباف قد كيبضاموضع في أسفل ديار مصر (ان كان أحدا) ان تحفة من الثقبلة ولام  
 لبأخذ فارقة (نصوا أخيه) بنون فتقط ضاد فوا وكسدر قال طب أي بعينه المهزول يقال  
 بعينه نصو وناق نصو ونضوة أنضاه عمله وأهزل سفر وجهه وكسدر (ليطير له النصل) بطاء مشال  
 كيبصيص يحصل له بقسمه (وللا آخر القدح) بقاف فذال كسدر خشب السهم قبل أن يراش  
 ويركب نصله أو عوده نفسه وهو ما هنا (من عقد الحية) قيل المراد ما كانوا يعلقونه بالجاهلية  
 من عقد الحيا بالجروب وقتلها فهو من زى الا عاجم أو لما حلة شعر لينة عقدهم يتبعده وهو من  
 فعل الوضعاء (أو قل دوزا) قبل أراد ما كانوا يعلقونه عليه من عود وتمايم يشدون بها تلك  
 الاوتار وروى أنها تعصم من آفات وتدفع مكاره أو لاجراض يعلقونها بها أو لما لا تخشع خيل  
 لشدة ركض (الجيشاني) بجيم فتحمة فتقط سينه كنسب مرجان جيشان قبيلة باليمن (حصن  
 اليمن) بالنهاية من فلام فتحمة كزيتون مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها  
 القسطاط وأما اليمن بموحدة فمدينة باليمن (بالقسطاط) بقاف فسين فطاعين مشالين  
 كقسطاس وقسطاس المدينة بها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وهو هنا مدينة مصر (على  
 جبل) قال مغطاي وهذا الجبل هو المسمى الآن بالرصد (أن غنم بعظم) قال ولي الدين بعيم  
 قباء صالما و بهم بقاء فميم (عن يحيى بن أبي عمرو والسيباني) بسين فتحمة لموحدة كنسب  
 مرجان (قدم وفد الجرن) هم جن نصيبين قدموا مكة قبل الهجرة أخرجه الطبراني بحديث  
 ابن مسعود (بعظم أوروثة) بالطبراني ما وجدوه روثا وجدوه تمرا وما وجدوه عظما وجدوه

كاسية فاعندهم - صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يستطاب بروث وعظم (أو حمه) بجاء لحمين كهمزة قال طب هي فحم وما احترق من كحش وعظم (عن عبد الله بن أبي مليكة عن أمه) هي ميمونة بنت الوليد (ولو فعلت لكانت سنة) قال نو اي لو والطبت على استنجاء بجاء لصار طرية واحدة لازمة يجب اتباعها وولي الدين اي لو والطبت على وضوء عقب حدث لو حجب على الامة اتباعي به (مبضاة) كيزان قال طب شبهه مطهرة تسع من ماء قدر ما يتوضأ به وبالنهاية بكسر ميمه وقصر وقد عده مطهرة كبيرة يتوضأ منها فزنته مقفلة ومفعاله فمفعلة زائد (قباء) بقاف فو حدة كذا كغراب وحكي قصره يذكرو يؤث ويصرف ويمنع (في تور) بفوقية كعبداء من صفر أو حجارة (أو ركوة) بالنهاية انا صغير من جلد يشرب به جمعه ركاء وركوات قال نو فأوليه لسلك من راو به في أحدهما أو لثقتهم حررة ياتيه بتور ومرة بركوة (عن أبي هريرة يرفعه) هو كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق) أي أثقل (لامرئهم) قال الرافي ليس لنفي مطلق الامر كقوله لولا أن فلانا منعني لزلت فأردت أني لم أزل لمنعه أي اياي بل معناه لامرئهم أمر ايجاب لكثرة فضله وبمسند أحد بحديث فثم أوتى العباس بن العباس اعزمت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء (بتأخير الغشاء) زادت الى ثلث الليل قال طب وانما اختاره ليقول وقت نوم ويطول وقت انتظار صلاة فقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان أحدكم في صلاة ما دام ينتظر الصلاة (والسواك عند كل صلاة) قال الرافي به ما يدل على أن عند لا يختص استعماله بحالة المقارنة بل يكفي له المقارنة (فقال أبو سلمة فزأيت زيد ايجاس في المسجد وان السواك من اذنه موضع القلم) بتعبه طرف الخبر ان (من اذن السكاك فكما قام للصلاة استاك) زادت فردا الى موضعه وروى الخطيب برواية مالك بطريق يحيى بن ثابت عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسوكتهم خلف آذانهم يستقنون بها لكل صلاة وابن أبي شعبة عن صالح بن كيسان أن عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يروحون والسواك على آذانهم قال البيهقي وقد روى مرفوعا بحديث جابر بن عبد الله قال كان السواك من اذن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم موضع القلم من اذن السكاك وبت ضع القلم على اذنك فانه أذكرك للملئ (أرأيت توفى ابن عمر) قال نو كذا بكل نسخه بكسر ضاد فباء فهو انه يتوضأ بضمه فهو مزعل واو قلت كلاهما مصدق وتوضأ والاول ابدل همزة واو فابدل ياء لفقد كلمة معربة لا مهابا وبقبلها ضمة لازمة (على طرف اسانه) كسب (وهو يقول أم أه) قال ولي الدين بهتم همزة فسكون هاء كذا بأصلنا وحكاها الشيخ تقي الدين بضبط ابن طاهر في الاصل وقال نو بشرحه يضم همز أو فتحه فسكون هاء (يعني يتوقع) أي يتقبأ والهواع القى قال نو بشرحه كذا المصنف فضوا به ما لح كانه يتوقع أي يصوت كصوت متوقع (قال ذ قال مسدد كان حديثا طويلا اختصره) قال ولي الدين كذا بأصلنا ونقله نو بشرحه عن بعض نسخه وعن عامة النسخة اختصرته وهو حديث مختصر من حديث أبي موسى الأشعري اذ جاء هو ونفر من الأشعرين

الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحملونه خالف لا يحملهم فناء ابل فحملهم عليها  
وقال لا أحلف على عين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن عيني الخ (يسن) أي يستألك  
وأصله من السن وهو امر ارشني به خروشة على آخر ومنه السن الذي يشكبه كحديث أراد  
انه كان يدلك لسانه (فأوحى اليه في فضل السؤالان كبر) قال نو أي أمر يوحى في فضل  
آداب السؤال أن يعطيه الا كبر (عنبه بن سعيد الكوفي الخاسب) ماله بالمصنف غير هذا  
الحديث (عشر من الفطرة) قال طب فسرأ أكثرهم الفطرة هنا بالسنة أي هذه الخصال من  
خصال الانبياء الذين أمرنا أن نقتدي بهم لقوله تعالى فيهم اقمته وأول من أمرهم ابراهيم  
قال تعالى واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم قال ابن عباس أمره بعشر خصال فعدهن  
فلما فعلها قال اني جاعلك للناس اماما أي ليقمدي بكنو يستعمل وقد أمرت هذه الامة  
بمنا بعمته خصوصاً بقوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع مله ابراهيم حنيفا وقيل كانت عليه  
فرضا ولناسنة (قص الشارب) هو شعر ينبت على شفة عليا قال حج بشرح خ أكثر الاحاديث  
جاءت بلفظ القص وبعضها الخلق وخزوا الشوارب وأحرقوا الشوارب وانهم كوا الشوارب  
فكل هذه الالفاظ تدل على أن المطلوب المبالغة في الازالة لان الجز قص شعر ووصوف الى بلوغه  
جلدا والاحفاء الاستقصاء والنهك المبالغة في الازالة وقد علق خ عن ابن عمر انه كان يحرق  
شاربه حتى يرى بياض جلده ووصله أبو بكر الاثرم والطبري والبيهقي من طرق عنه وقال  
الطحاوي لم أر عن الشافعي به شيئا منصوصا ومن رأينا هم من أصحابه كالزني والريعي يحرقون  
وما أنظهم أخذوه الا عنه وقال أبو حنيفة وأصحابه الاحفاء أفضل من التقصير والقرطي  
ذهب الكوفيون الى أن الاحفاء هو الاستئصال وهو عند مالك قص لا استئصال وذهب بعض  
العلماء للتخفيف به وقال نو المختار في قصه أن يقصه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة  
ولا يحفيه من أصله قال ابن دقيق العيد لا أدري هل نقله عن المذهب أو اختار مذهب مالك  
وحكى الطبري قول مالك والسكوفيين ونقل عن أهل اللغة أن الاحفاء استئصال فقد دلت  
السنة على الامرين فلا تغارض فالقص يدل على أخذ بعضه والاحفاء على أخذ كله وكلاهما  
نابت في غير ما شاء انتهى قال خط فهاهو المختار عندي اذ به جمع بين الاحاديث  
والعمل بها كلها فينبغي لمن أراد المحافظة على السنة أن يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد  
عمل بكل ما ورد ولم يفرط في شيء (واعفاء الحبة) قال طب هو ارسالها وتوفيرها كرهنا  
أن نقصها كعمل بعض الاعاجم وكان من زى آل كسرى قص اللحاء وتوفير الشوارب فندب  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لحاقهم زيا وهيمه ويقال عفاش عرونيات كدعا كثر ووفى  
وعفيمه وأعفيمه لغتان (وغسل البراجم) قال طب ان تنظيف أمكنة تنسج ويجمع بها  
وسخ وأصل البراجم عقد على ظهور الاصابع واحدها برجمة والرواجب ما بين البراجم  
(وانتقاص الماء) بصاد وقاف بالمشهور بالنهاية انتقص بولاجاء غسل مذاك كره به  
صوابه بقاء أي نضجه على المذاك كبر من قولهم لنضج الدم القليل فقصه والانتضاح قال طب  
هو الاستنجاء بجماء فأصله من النضج وهو ماء قليل وصحبه نو بشرحه هنا فقال بشرح م

قال الجمهور هو نضع فرج سماء قليل بعد وضوء لينفي عنه وسواسا (الفرق) بقاء فراء ففاف  
 كعبد قال المذنب هو أن يقسم شعرنا صيته يميننا وشمالنا فقطهر جبهته وجبينه من الجانبين  
 (يشوص) بنقط سينه وصاد كيقول يغسل (تختل) تفعل من الخلاء كمنحاج بالمكان ليس به  
 أحد وما أعد القضاء حاجة ونفس قضائهما من تسمية حال بحاله مجازا وهو ما هنا (مفتاح  
 الصلاة الطهور) قال الرافعي قال بعضهم يكلوس ويفتح لان الفعل انما يتأق بآائه  
 (وتحريمها التكبير) بالنهاية كأن من كبرها ودخل فيها ممنوع من كلام وأفعال خارجة  
 عنها فسمى تكبيره تحريما لذلك المنع فلذا سمي تكبيرة الاحرام (وتحليلها التسليم) أي  
 حلالا فارغ بالسلام منها كل ما كان ممنوعا منه بتكبيرها كالحلل المحرم بحج بفرأغه ما كان  
 حراما عليه (عن أبي غطيف) قال ابن أبي حاتم قال أبو ذرعة لم يسم (من نوضا على طهر)  
 أي معه (وما يوبه) كيقوله أي يأتيه وينزل به ويريده (إذا كان الماء قلتين) زاد عبد  
 الرزاق عن ابن جريج بسند مرسل بقال هجر قال ابن جريج فقد رأيت قلالها فالقلة تسع  
 قربتين أو قربتين وشيأ قال طب القلة الجرة الكبيرة قال وقلال هجر مشهورة الصنعة  
 معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف مكاييل وصيعان وقر نسبت لبلدان محدودة على مثال  
 واحد وهي أكبر ما يكون من قلال وأشهرها إذا الحد لا يقع يحول فله قيل قلتين بتقسية فلو  
 كان فوقها قلة أكبر لا شككت دلالة فلما ثناها دل على أنها أكبر قلال وجدت فالتقسية لا بدائها  
 من فائدة وما فائدتها الاما ذكرناه (لم يحمل الخبث) كسبب قال طب أي يدفعه عن نفسه من  
 فلان لا يحمل ضيمما أي بأباه ويرده عن نفسه قال فاما من قال أي يضعف عن حمله فينجس فقد  
 أ حال اذ لو كان كمالا لم يكن إذا فرق بين ما بلغ قلتين وما نقص عنهم وانما ورد هذا مورد فصل  
 وتحديد بين ما ينجس وما لا ينجس ويؤكده رواية (فانه لا ينجس) بضم جيمه وفتح (أتتوضأ من  
 بئر بضاعة) قال نو بفوقيتين خطا بالله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبما ابن ممرث  
 بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتوضأ من بئر بضاعة فقلت أتتوضأ منها قال الشيخ ولي  
 الدين فلا يمتنع كونه بنون ففوقية فقد ضبطناه كذلك بأصلنا بسند ويقويه بالدارقطني قيل  
 يا رسول الله ان اتوضأ وبالنهابة المحفوظ بضاعة بموحدة فتنقط ضاد كغرابة وأجيز كسره  
 وحكى بصاد (وهي بئر تطرح فيها الحيض الخ) قال طب قديتهم من هذا انه كان عادة لهم  
 وانهم يفعلونه عمدا ولا يصح فلم تزل عاداتهم قديما وحديثا مسلمهم وكافرهم تنزه مياها وتصونها  
 عن النجاسات وقد ورد لعن من تغوط بموارد ماء ومشارعه وانما أراد أن هذه البئر في جدول  
 أرض فكانت السيول تسكب هذه الاقدار من طرق وأفنية وتحملمها فلقبها فيها وكان الماء  
 لكثرتة لا يؤثر به ذلك ولا يغبره قال نو بشرح المهذب وقيل كانت الريح تلقمها بها حكاها  
 ذ والحاوي وغيره قال أو تلقبها بهاريج وسيل وبالشامل أو يفعله المنافقون قال نو الحيض  
 كعنب بأخر المحاض أي خرق يمسح به ادم حيض قاله كالازهرى (وعذر الناس) بعين فتنقط  
 ذاله بكسف أي غواطهم جمع عذرة ككامة سمية اذ كانوا يلقونه في العذرات وهي أفنية  
 الدور وكعنب أيضا كعدو وكلاهما صحيح وكصرد مصحف ذكره نو فابن سيد الناس بشرح

ت (الماء لا يجنب) كنجس ويجوز كنجس قال نو والاول أفصح وأظهر قال طب أي لا نجس ولا يصير بمنزلة هذا الفعل بحال يجنب فلا يستعمل أخذان أصل الجنبية بعدا (في الماء الدائم) أي الراكد الذي لا يجري (طهورا ناء أحدكم) قال طب به ان الكلب نجس الذات فلو لا نجاسة لم يكن للأمر بتطهير ناء بولوغه معنى والظهور كرسول أصله رفع حدث أو ازالة نجاسة والائناء لا يلحقه حدث فلم يبق الا قصد ازالة النجاسة فاذا ثبت أن لسانا تناول به ماء بوجوب غسل انائه علم ان كل أجزائه وابعاضه مثله نجاسة فبأي جزء من يديه ماسه وجب تطهيره (وان) بلغ بفتحهما معا شرب بطرف لسانه (والثامنة) بنصبه ظرفا (عقروه بالتراب) قال الرافعي حمل ذلك على أنه عدا التعفير في احدى الغسلات غسلة ثامنة (فسكبت) شاء تأنيث صبت (وضوا) كرسول ماء يتوضأ به (انها ليست بنجس) قال الرافعي هو من وصف بمصدر قال فلو قال انها ليست بنجس أي ما تلغ به لصح معناها لكن لا تساعد الرواية (انها من الطوافين عليكم أو الطوافات) قال طب يتأول بوجهين الاول انها شبهت بخدم بيت ومن يطوف على أهله لخدمة ومعالجة مهنة كقوله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض أي بمالك وخدم الثاني انها شبهت بمن يطوف للحاجة ومساءلة بان الاجرة بواسطتها كاجر اعطاء سائل قال الرافعي روى أو الطوافات بواو وأوفيه يكون شيك من راو به أو تنويعا أي ذكورها من ذكور من يطوف وانا ناهما من انائه قال نو والثاني أظهر (ونحن جنبان) هي لغة والافصح جنب لواحد وضده (ابن خربوذ) بفتح وضم نقط حاء ففتح شذراء فضم موحدة فواو فنقط ذاله اسمه سالم بن سرج (أم صبية) بضم صاد ففتح موحدة فشذ تحتية وهي خولة بنت قيس (كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأثناء الواحدة جميعا) قيل يحمل على التعاقب أي يتوضؤون فيذهبون فيبعثن فيتوضأن بعدهم فردبان قوله جميعا معناه الاجتماع في الفعل وقال بعضهم لعله كان قبل نزول الحجاب والرافعي أراد كل رجل مع زوجته وانهما يأخذان من اناء واحد قال حط مائثر حه أحد باحسن ولا أصوب مما للرافعي وعجبت لحج كيف اقتصر بشرح خ على القولين قبله دونه (نهي أن يتوضأ الرجل بغسل طهور المرأة) قال طب يجمع بينهما ان ثبت هذا ان النهي انما وقع على تطهر بغسل ما استعملته من ماء وهو ما سأل أو فضل من أعضائها عند تطهر به لافضلها بآناء ومنهم من جعله ندبا لا إيجابا وقال ابن عمر انما هو ان كان جنبا أو حائضا أو افلا بأس به قال واسناد ما لعائشة في الاباحة أجود من اسناد خبر النهي وقال خ خبر الاقرب لا يصح والصحيح بالباب ما لعبد الله بن سرجس موقوف ومن رفعه فقد أخطأ (هو الظهور ماؤه الحل ميتته) أي الحلال ككبرواية قال طب سئل عن ماء البحر فقط فاجابهم عن مائه وطعامه لعلمه بانه قد يعوز زهم زاد ببحر كما يعوزهم ماء بئر فلما جتمع ما الحاجة منهم انتظم جوابه لهم وأيضا فان علم طهارة الماء مستغفلة عند خاصة وعامة وعلم ميتة ببحر وكونها حللا لمشكل أصالة فلما رأى سائله جاهلا بالظهور الاصرين لا يستبين حكمه علم ان اخفاها ما أولى ببيناها قال وانما ارتابوا في ماء بحر لتغيره لونا وطعما ومن المعقول عنهم في الظهور انه الماء المقصور على



خلقته السليم في نفسه الخلى من اعراض مؤثرة فيه وأيضاً لما أعلمهم بطهارة مائه وقد علم أن به  
حيواناً قد عوت والميتة نجسة احتاج لأن يعلمهم أن حكم هذا النوع من الميتة خلاف غيره كبله  
يتوه وهو أن ماء نجس نجس بحلولها به (عن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال له ليلة الجن الخ) قال نحو ذلك لم يروه غير أبي زيد مولى عمرو بن حرب وهو مجهول  
لا يعرف ولا يعرف عنه غير هذا وأبو أحمد الحاكم لا يعرف اسمه ولا يعرف له راوياً غير أبي فزارة  
وابن حبان لا يعرف هو ولا أبوه ولا بلد له ولا فيه ابن مسعود (لا يصلح بحضرة الطعام ولا وهو  
يدفعه الاخبثان) بمثلثة أى البول والغائط قال طب انما أمر أن يبدأ بالطعام لتأخذ نفسه  
حاجتها منه فيدخل بصلاته ساكن الخاش فلا تمارعه شهوة فيجعله ذلك عن اتمام كركوعها  
وتجودها وكذا اذا دفعه أحدهما مجتمعه من ذلك وهذا اذا اتسع وقته والابدأ بصلاته (وهو  
حقن) بجاء فقاف فنون ككتف بالنهاية من حبس بوله وكذا كصاحب كحاقب لطعام (ولا  
يحمل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قوماً الا باذنهم) قال طب أى ما لم يكن أقرأهم  
وأفقههم والابان جمع أوصاف الامامة فله الاستبداً دلالة أولى بامامتهم أذواله أم لا والحديث  
خاص بن هو بيت غيره (عن صبيبة بنت شيبه) قال بنو الانصار حبابية وقال الدارقطني  
لا رواية لها وذكروا ابن حبان بثقات التابعين وأبوها عثمان بن أبي طلحة صاحب الكعبة  
(كان يغتسل بالصاع) أى ما يغتسله ماء وهو مكبال معروف به أربعة أمداد بنويرة اتفاقاً والباء  
للاستعانة (و يتوضأ بالماء) هو مكبال معروف وهو عند أهل الحجاز رطلان وثلاث بالبغدادى  
وعند أهل العراق رطلان قال بالمشارق قيل سمعته اذ بعد كفى المرء اذا ملاهما طعاماً (وهى  
أم عماره) وهى نسبية بنون فسين كسفية قال المنذرى كذا لا كثر وقال بعضهم لسيبة  
بضم لامه ونون وهى بنت كعب بن عمر بن عوف الانصارية المازنية وهى أم عبد الله وحبيب  
ابن زيد بن عاصم شهدت العقبة وأحد او خرجت اذا أحد عشر جرحاً (يتوضأ بانه يسع رطلين)  
يكسر راء وفتحته \* (فائدة) \* قال ولى الدين العراقي والذى بلغنى عن الشيخ تقي الدين السبكي  
أنه توضأ مرة ثمانية عشر درهماً أوقية ونصفاً قال وما أدري كيف أمكنه جريان ماء على أعضاء  
وضوءهم هذا القدر أو اضعافه (يتوضأ بالمكول) جميع فكافين كتنو ر مكبال معروف يسع  
صاعاً ونصفاً من صاع النبي صلى الله عليه وسلم قاله بالمشارق وقال البغوى اعلمه هنا المد والافه  
صاع ونصف وبالنهاية هو هنا المد والصاع والاول أشبه اذ جاء بأخره مفسراً بالماء فقال والمكول  
مكبال يختلف باختلاف اصطلاح الناس عليه بالبلاد ونو بشرح م اعلمه هنا المد وبشرح  
د قالوا المكول مكبال يختلف الى آخر ما قبله فقبل هو هنا مد أو صاع والاول أصح لانه  
الغالب بالروايات القرطبي وهو الصحيح للسرواية الأخرى وولى الدين بهجج ابن حبان بأخر  
الحديث قال أبو خيثمة المكول المد (عن أبي نعامه) بنون فعين لحم كسحابة هو قيس بن عباد  
(ان عبد الله بن مغفل) بنقط عينه ففاء كعظيم (سمع ابنه) قال ولى الدين لم يسم ابنه المذكور  
هنا وروى تون وه عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعنى أبى أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال أى بنى الخ وبرواية ذكرها المزى أنه يزيد فاعلمه الداعى به هذا الدعاء أو غيره فذكر الحسن

البصري ان لعبد الله بن مغفل تسعة اولاد سمي بعضهم زيادا أو سعيدا (يتعدون في الطهور)  
قال ولي الدين كرسول باصلنا ونو كحلوس فعلى الاول هو ما يصر فيه وعلى الثاني فعل يزيد  
على ثلاثة (والدعاء) قيل الاعتداء فيه مجاوزة الحد به أو دعاء بما لا يجوز أو رفع صوته  
وصياح أو سؤال منازل الانبياء على زيناها له وعليهم الصلاة والسلام حكاهما نو بشرحه  
فقال وظاهر ما راويه هنا أنه تعمق وتدقيق في المطلوب والغزالي بالاحياء انه تكاف مجع به  
(هلال بن يساف) قال بالمطالع يقولونه ككتاب وقال بعضهم هو ككتاب اذ ليس بكلامهم  
ما أوله ~~سور~~ الا يسار لليدوي قال اساف بكسر همز ونو هو الاشهر عند أهل اللغة  
وذكره كابن السكيت وابن قتيبة فيما غيره لحنا (عن أبي يحيى) هو مصدع بصاد فدا  
فعين كمنبر (واعقابهم) جمع عقب ككتف وعبد وسدر مؤخر القدم (تلوح) كقول يدبر  
بها ناظر ما ضالم يصبه ماء (ويل) كلمة عذاب وقبح وهلاك (للاعقاب من النار) بالشارق  
أى لصحابها اذ الم يمتدوا بغسلها وضوءا أو يخص نفسها بالم عذب به صاحبها (أسبغوا  
الوضوء) أى أتموه كبر رواية ه أتموا الوضوء قال نو أى عممه بكل أجزاء الاعضاء (نا  
حامد قال أخبرني صاحب لي عن هشام بن عروة) أخبره البيهقي برواية حوثة بمثلثة ابن أشرس  
عن حماد بن سلمة عن شعبة عن هشام فالرجل المهم به شعبة وحوثة ثقة مشهور ذكره ابن حبان  
بالثقات (من شبه) كسبب بالصاحح هو ضرب من نخاس بالمحكم نخاس يصبغ فيه صفر سميه  
لانه يشبه ذهباً يصبغه (من صفر) كقفل ويكسر بالمحكم ضرب من نخاس أو مصبوغه  
واحدة صفرة (فقوضاً) يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة بمصنفه عن معاوية رضى الله  
عنه ما قال نهيت أن أتوضأ في النخاس قال ولي الدين قوله نهيت محمول على الرفع ولا طمراني  
يكبره بطريق آخر ضعيف عن معاوية قال أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
أن لا آتي أهلي في غرة الهلال وان لا أتوضأ من النخاس والاصح كراهة التوضي منه عن ابن  
عمر وأبي هريرة وجزم بها الغزالي بالاحياء فان صح ففعله محمول على بيان جوازه وان نهيه  
لكراهة تنزيه (عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة) قال خ شاربخه لا يعرف سلمة  
سماع عن أبي هريرة ولا يعقوب عن أبيه قال ولي الدين هذا على طريقته في أنه لا بد من ثبوت  
اللفظ فلا يكتفى بامكانه وأما على طريقة م والجهه وروى الاكتفاء بالمعاصرة فهو متصل  
لا منقطع فله صححه كالحاكم وسكت عليه فهو عنده صحيح أو حسن وليس ليعقوب في دون  
غير هذا الحديث الواحد (ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) أخذ بظاهاه اسحق بن راهويه  
فقال اذا ترك تسمية عمداً أغاده وغيره أى نقص فضله لا بطل والرافعي أى لا وضوء كاملاً (قال  
وذكر ربيعة الخ) هذا التأويل نقله طبع عن جماعة من العلماء انهم تأولوه على النية لان  
الاشياء قد تعبر بأعدادها فلما كان النسيان محل القلب كان محل ضده الذ كر قلباً فذكر  
القلب هو النية والعزيمة قال ابن العربي قال علماؤنا أراد بهذا الحديث نية فذكر مثله قال ولي  
الدين بكلام ربيعة شيان الاول ان لفظه لم يذكر اسم الله عليه ولم يحكه قال لمن لم يذكر اسم الله  
عليه والتأويل الذي ذكره أقرب الى لفظ حكاة وهو بعيد عما أورده المصنف وغيره الثاني

ذكره الاغتسال انما هو بالقياس وليس بالحديث ذكره (فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها)  
 زاد ابن عدي بالكامل بطريق ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة فان غمسها فيه قبل ان يغسلها  
 فلم يرق ذلك الماء قال ابن عدي هذه زيادة منه ~~مكررة~~ لا تحفظ (فانه لا يدري أين باث يدها)  
 ذكر غير واحد كابن عصفور والآمدني شارح الجزولية ان باث هنا بمعنى صارت (أو أين كانت  
 تطوف يده) قال ولي الدين يحتمل انه شك من راويه او ترديد منه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم  
 والاول اقرب (عن جرمان) بجاء كعثمان (ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه) قال ابن دقيق  
 العيد اراد خواطر ووساوس واردة على نفس وهي قسيمان الاول ما هجم بهما يتعذر دفعه عن  
 نفسه الثاني ما تسترسل معه نفسه ويمكن قطعه ودفعه فيمكن حمل الحديث على هذا دون الاول  
 العسر اعتبارا ويشهد له قوله لا يحدث نفسه اذ يقتضي تكسبا وتفعلا منه أو على النوعين مع الان  
 العسر انما يجب دفعه عما يتعلق بالسكاليق والحديث انما يقتضي ترتب ثواب مخصوص على  
 عمل مخصوص لكن حصل له ذلك العمل حصل له ذلك الثواب والا فلا فليس ذلك من باب  
 التسكاليق حتى يلزم رفع العسر عنه فعم ولا بد أن تكون تلك الحالة ممكنة الحصول أي الوقت  
 المترتب عليه الثواب الخاص والامر كذلك فان المتجردين عن شواغل الدنيا الذين غلب  
 ذكر الله على قلوبهم وغيرهما تحصل لهم تلك الحالة وقد حكى ذلك عن بعضهم اه وقال الشيخ  
 ولي الدين والاحتمال الذي صدر به كلامه هو الذي رجحه غيره قال نو ولو عرض له حديث  
 فاعرض عنه بمجرد عروضة عني عنه وحصلت له هذه الفضيلة ان شاء الله تعالى اذ ليس هذا  
 من فعله وقد عني اهذه الامنة عن خواطر عرضت ولم تستقر وقد قال معناها الامام المازري  
 وتبعه عليه قع فقال اراد بحديث النفس ما اجتلب مكتسبا لا ما يحظر غالبا وبقوله يحدث  
 نفسه اشارة له قال قع ما كان بلا قصد يرجي معه قبول صلاته وتسكون دون صلاة من لم يحدث  
 نفسه بشئ لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انما ضمن غفران المراجعة اذ قل من تسلم صلاته من  
 حديثها وانما حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة نفسه من خطرات الشيطان ونفيسها عنه ومحاظته  
 عليها حتى لم يشتغل عنها طرفة عين وسلم من الشيطان باجتهاده وتفرغ قلبه به هذا ما لقع  
 والصواب ما قدمته اه مالنو وقال قر قوله لا يحدث الخ أي حديثا مكتسبا به حيث يمكن  
 دفعه والامكن فلا يتعلق به ثواب ولا عقاب وولي الدين العموم بحديث النفس مختص  
 بخواطر تعلقت بالدينا أو تعلقت بالآخرة لكن لا تعلقت لها بالصلاة كائثر روى عن عمر أنه قال اني  
 أجهز جيشا وأنا بالصلاة فهذه قرية الا انها أجنبية عن الصلاة فله قال القاضي حسين شافعي  
 ان كراهة التفكير في صلاة تتناول تفكير في مسألة فقهية وأما خواطرها فمعلق بها أخروية  
 كتفكير جماعي كملو قرآن فغير داخل تحت هذا العموم وروى ابن المبارك بالزهد من توشأ  
 فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشئ من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته  
 أمه ورواه ابن أبي شيبة بمصنفه برواية صلة بن اشيم مرسلوا الطبراني بأوسطه ما عثمان بالفظ  
 لا يحدث نفسه فيهما الا بخير (غفر الله له ما تقدم من ذنبه) زاد البراء بن مسعود وأبو بكر  
 المروزي بمسند عثمان وما آخره وسند هذه الزيادة حسن وأراد صغائر لا يكثر خصه بها العلماء

قال ابن دقيق العيد ودورهما أشير إلى أنه متفق عليه (بغضاضة) بكسر ميمه فباء مبتدئ ففتح  
نقط ضاده فهو قال طب شبه مطهرة أربع قدر ما يتوضأ به من ماء (فأصلهاها) بهاد  
فبفتح عينه بفحضة أماها بلاهاء (عاصرين شقيين بن حجرة) بجيم وراء (فدعا بظهور)  
كرسول (فقلنا ما يصنع) بفتحمة لغبية وكذا قوله ما يريد (الاية علمنا) من التعلين (وطست)  
بحره عطفاً على إناء كعبه وسدر من آنية صفر مؤنث فأصله طس أبدل حاء سينيه ناء تخفيفاً  
(من الكف الذي يأخذ فيه) أي الإناء الذي يأخذ به الماء (ثم دخل الرحبة) بجاء كرحمة  
بضمط كمو وهو موضع بالكوفة ويسمى رحبة خنيس وهو خنيس بن سعد أخو النعمان بن  
سعد جد أبي يوسف القاضي أي رحبة المسجد وكرمة بالمشهور (ثنا شعبة قال سمعت مالك بن  
عرفة الخ قال د عتب هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبدانما خالد بن علقمة أخطأ به  
شعبة قال أبو عوانة يوماً نا مالك بن عرفة عن عبد خير فقال له عمر والاعضف رحل الله يا أبا  
عوانة هذا خالد بن علقمة لكن أخطأ به شعبة فقال أبو عوانة هو بكتاني خالد بن علقمة  
والكن قال لي شعبة مالك بن عرفة قال د نا عمرو بن عوف نا أبو عوانة عن مالك بن عرفة قال د  
وسماعه قديم قال د نا أبو كامل نا أبو عوانة عن خالد بن علقمة وسماعه متأخر فكا به بعده  
رجع للصواب اه ما رواه ابن العبد وحذف ذلك كله برواية اللؤلؤي قال د من تحطئة  
شعبة بقوله مالك بن عرفة اتفق عليه الحفاظ قال د بجاء معروا وشعبة عن خالد بن علقمة  
فأخطأ باسمه واسم أبيه فقال مالك بن عرفة وقال د بسننه مالك بن عرفة خطأ صوابه خالد  
ابن علقمة وابن حنبل صحف شعبة فيه وانما هو خالد بن علقمة والحافظ جمال الدين المزي  
تهذيبه تبع أبو عوانة شعبة بعد أن كان يسميه باسمه الصحيح (بكسر سيم) بضم كفي أشهر من  
كسره (بكوز) بزاي تحوت ماله عدى وآذان من أو أفى شرب وما ليس له ذلك فكوب  
بموحدة (مسح رأسه حتى لما بطر) كذا نكل نسخة بشد ميم لما أختلم النافية (قطر)  
بقاف فطاء فراء كسدره وابن خليفة كوفى (عن أبي فروة) كرحمة اسمهم مسلم بن سالم  
الهمداني (وأبو ثوبة) بفوقية فواو لموحدة كرحمة اسمه الربيع بن نافع الحلبي (أبو الأحوص)  
اسمه سلام كشد ابن سليم كنز بير (عن أبي حبة) بفتح حاء فشدة تخمية قال أبو ذرعة وأبو أحمد  
الحاكم لم يسمو ذكرا ابن حبان في الثقات أن اسمه عمرو بن عبد الله وابن ما كولا يقول اسمه  
عمرو بن نصر وأما ابن الحارث والشحجولى الدين المعروف باسم أبيه أنه قيس وهو الوارد  
عن الحارثي بن عطاء وراء وفاء الهمداني بسكون ميمه الكوفي انفرد عنه أبو اسحاق السبعي  
وروى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره (ابن ركنة) براء فكاف فتون كغرافية (عبيد  
الله الخولاني) اسم أبيه الأسود والأسد (نضرب بها على وجهه) قال ولي الدين طاهره  
بفتح ضي اطم وجهه بباء وقد صرح أصحابنا بأن من منسوبات الوضوء أن لا يلمطم وجهه بباء  
ويمكن تأويل الحديث بأن معناه صب ماء على وجهه لا اطمه به لكن برواية ابن حبان يصححه  
فصل فيه وجهه ويؤيد عليه استحباب صب الماء على الوجه بالماء للتوضوء عند ارادته غسل وجهه (ثم  
أقم إماميه ما قبل من أدنيه) قال نو بشرحه به دلالة لما كان ابن سريج يفعله اذ كان

يغسل أذنيه مع وجهه ويمسحهما أيضا منفردين عملا بمذهب العلماء في هذه الرواية تطهيرهما  
مع وجهه ومع رأس (ثم أخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركاها تسين على وجهه)  
قال نو بشرحه هذه اللفظة مشكلة اذ ذكر الصب على ناصيته بعد غسل وجهه ثلاثا وقبل  
غسل يديه فظاهره انما امره رابعة بغسل وجهه فهذا خلاف اجماع المسلمين فيتأول على انه  
بقي من أعلى وجهه شيء لم يكمل بالثلاث فأكمله بهذه القبضة وقال ولي الدين الظاهر انه انما  
صبه على جزء من رأسه وقصده تحقيق استيعاب وجهه كما قال الفقهاء يجب غسل جزء من رأسه  
لتحقيق غسل وجهه قال جط وعندى وجه ثالث يتأويله وهوانه ما يسن فعله بعد تمام غسل  
وجه من أخذ كف ماء واسأله على جهة قال الاسنوى رأيت في الزيادات للعبادى انه يندب  
لتموضي بعد غسل وجهه أن يضع كفاه من ماء على جهة لينحدر على وجهه وبكبير الطبراني  
يسند حسن عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان اذا توضأ أفضل  
ماء حتى يسيله على موضع يحجوده وقال طب قوله تسين بنون مشدداى تسيل وتنصب من  
سنت ماء صبيته سهلا (من كف واحدة) كذابا كثر نسجه وبيعضا واحدا فكيف يذكر  
ويؤتى بلغة حكاهما أبو حاتم السجستاني والمشهور انهما وثقة (نا أبو المغيرة) اسمه عبد  
القدوس بن الحجاج الخولاني (نا حزين) بجاء فراء فرأى كامير ابن عثمان الرحبي (عبد الرحمن  
ابن ميسرة) كرحمة (المقدام) بيمين كعرب (معديكرب) كعبدى فرح يصرف ويمنع  
وجهان مشهوران لاهل العربية وعدمه أنصح وأشهر (وغسل وجهه ثلاثا وذرأه ثلاثا ثم  
مضمض واستنشق ثلاثا) احتجج به من قال الترتيب في الوضوء غير واجب اذا خرم مضمضة  
واستنشاقا عن غسل ذراعيه وعطف عليه بشم وقال نو بشرحه يتأولون هذه الرواية على ان  
اللفظة ثم ليست هنا للترتيب بل لعطف جملة على جملة اذ القصد ذكر الجمل لاصقة الترتيب فله  
لم يذكر غسل رجله به فلو ثبت عدم ترتيب فيهما لم يلزم منه عدمه في الاعضاء الاربعة  
الواجبة فله اجوز بعضنا ترك ترتيب مندوبات الوضوء أو لعلة نسي مضمضة واستنشاقا في  
الابتداء فأتى بهما اذ ذكرهما التخصيل السنة قضاء أو لازالة ما بقه وأنفه من أذى \* قلت  
بحيث حدث بعد فعله أولا ويقوى هذين الوجهين عدم ذكره كرجليه (وأذنيه ظاهرهما  
وباطنهما) قال الصمري وغيره فأما ظاهرهما ما يلى رأسا وباطنهما ما يلى وجهه وقال أبو بكر  
ابن سابق مالك اختلاف المتأخرون بظاهرهما فقبل ما وقعت به مواجهة وقبل ما يلى رأسا  
قال وهو الاظهر (حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الانطاكي لفظه) قال نو به بعد  
اى هذا لفظه وأما محمود فبمعناه وولى الدين ينسبه بأصلنا أى حدثنا لفظه ومحمود حدثنا بمعناه  
(نا محمود بن خالد وهشام بن خالد المعنى) أى اتفقنا معنى واختلفنا لفظا (عماخ أذنيه)  
بصادلهم فقط جاء ككتاب خرجهما المفضي للارماغ ويسان ونقله نو بشرحه عن بعض  
نسخه (مؤمل) كعظم (ويزيد بن أبي مالك) هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك واسم أبي  
مالك هاني (غرفة) كرحمة المرة وبضم فسكون اسم المعروف (وسط رأسه) كسبب (من  
مقدمه الى مؤخره) بفتح وشد دال وخاء ويكسر ان مخففين بسكون ما قبلهما (وغسل رجله)

(بغير عدد) هو حجة المنا السكية في أن غسلهما لا يتقيد بعدد بل بانقضاء وازالة ما به ما من أو ساء  
(عبد الله بن محمد بن عقيل) قال الخاتم هو مستقيم الحديث مقدم في الشرف ونو اختلافوا  
في الاحتجاج به فاحتج به كاحمد بن حنبل والحق بن راهويه (عن الربيع) بضم راء ففتح  
موحدة فشد تخمية (بنت معوذ) بنقط داله كحدث وحكي كعظم (ابن عقراء) بعين  
فقاء فراء كبيضاء وهى أم معوذ وأبو الحارث بن رفاعه قال ابن عبد البر لعقراء صحبة ورواية  
وكانت ربحا غزت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (اسكبي) بضم الكاف صبي  
(ومسح برأسه مرتين يدأ بخوخره ثم مقدمه) احتج به من رأى أنه يبدأ في مسح رأسه بخوخره ثم  
بمقدمه قال ت ذهب أهل الكوفة لهذا منهم وكيع بن الجراح ونقله بعضهم عن الحسن بن حى  
أيضا وأجاب ابن العربي عنه على مذهب الجمهور بأنه نجر يدمن راويه بسبب فهمه إذ  
فهم من قوله فأقبل بهما وأدبرانه يقتضى البدء من مؤخره فصرح بفهمه وهو مخطئ به  
وأجاب غيره بأنه عارضه ما هو أصح منه ما لعبد الله بن زيد أو فعله لبيان جوازه (بغير بعض  
معاني بشر) أى بعض معاني حديث بشر بن المفضل الذى رواه أولا (من قرن الشعر)  
قال لولى الدين القرن الخصلة شعرا وجانب الرأس من أى جهة وأعلاه والذؤابة فلعلاه هنا أعلاه  
والله تعالى أعلم أى كان يبدأ مسحاً بأعلاه إلى أن ينتهى لأسفله يفعل ذلك فى كل ناحية  
وحدها (لنصف الشعر) بضم ميمه فسكون نونه ففتح صاد فشد موحدة مكانه الذى ينحدر  
اليه وهو أسفل رأسه أخذ من انصباب ماء وهو واخذاره من أعلى لأسفل (ناقضية نابكر يعنى بن  
مضر عن ابن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل) ذكر ابن عساكر بالاطراف أنه وجد بنسخته  
بطريق الأولى بهذه الرواية عن ابن عقيل عن أبيه عن ربيع قال وهو غلط (وصدغيه)  
بصاد فدل فنقط عينه تنبيه كقفل ما بين عين وأذن قاله بالصحاح وقال نو قال بعضهم ناهو  
ما حاذى رأس اذن نازلا لاول العذار (مسح برأسه من فضل ما كان يده) احتج به من رأى  
طهوريه مستعمل وتأوله البيهقي على أنه أخذ ماء جديدا فصب نصفه ومسح برأسه به بال  
يديه ليوافق ما لعبد الله بن زيد ومسح برأسه بجاء غير فضل يديه أخرجه م و د وت وقال  
نو ويحتمل أنه القاضل يده من غسلة تالفة والاصح عندنا أن ما استعمل بنقل طهارة باق  
على طهوريته (فى بحرى أذنيه) بجيم فقاء فراء كقفل باطنيهما (عن طحمة بن مصرف عن أبيه  
عن جده) من غريبه ان السكك ذكر بكتاب الحروف بحديث مصرف بن عمرو بن  
السرى بن مصرف بن عمرو بن كعب عن أبيه عن جده يبلغ به عمرو بن كعب قال رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مسح خيمته وفاقه قال عبد الحق وهذا الاسناد لا أعرفه وكتبته  
تذكرة حتى لا أسأل عنه وابن القطان اسناد ابن السكك مجهول مشجع ومصرف وأبو عمرو  
جده السرى لا يعرفون وليس به رواية لمصرف بن عمرو وإنما طفر به من السرى الى عمرو بن  
كعب الذى هو جد طحمة مصرف وسماعه منه لا يعرف بل ولا تعاصرهما اه و نو طحمة  
ابن مصرف أحد الأئمة الاعلام تابعى احتج به الستة وأبوه وجده لا يعرفان ومصرف كحدث  
وحكى كعظم وهو ضعيف أو غلط وجاء ابن كعب بن عمرو وأبو ابن عمرو بن كعب أبو ابن عمرو بن

عمرو الاول أصح وأشهر (الفسدال) بقاف فتنقط داله فلام كسحاب بالفتح جامع مؤخر  
 رأس وناح الحكم مؤخره من المرء والفرس (حدث به يحيى) هو القطان (فأنكره قال د  
 وسمعت أحمد بن حنبل بن عيينة زعموا كان يسكره) نقل ابن أبي حاتم بالمراسيل عن أحمد أنه  
 قال بلغنا عن سفيان بن عيينة أنه أنكر أن يكون لجد طحمة بن مصرف صحبة وقال عباس  
 الدوري قلت ليحيى بن معين طحمة بن مصرف عن أبيه عن جده رأى جدّه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال ليحيى قاله المحدثون وقال أهل بيت طحمة ليست له صحبة وروى ابن الحبان عن يحيى قال  
 ولد طحمة ما أدركه جده واذكر ابن أبي حاتم بالعلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فلم يثبته وروى  
 عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني قال سألت ابن عيينة عنه فأنكره وسألت عبد  
 الرحمن بن مهدي عن جد طحمة فقال عمرو بن كعب أو كعب بن عمرو وله صحبة (أيش) بكسر  
 شين منونا أى شئ قال أبو علي الفارسي يندكرته حكى أبو الحسن والفرأ أنهم يقولون  
 أيش لك والقول به عندنا أنه أى شئ لك حذف همزه فألقى حركته على ياء فتحرك بكسر فكره به  
 فسكن فحذفه توين فحذف لالتقاء ساكنين قال فان قلت بقي الاسم على حرف واحد قيل  
 حسنه الاضافة اللازمة فصار لزومها مشبهاله بما بنفس كلمة حذف منها كما قيل فيم ولم كذلك أيش  
 \* قلت تمامه فحذف احدى ياءى أى المشدود المحرك أولى فقيه مسكن ياء (المأقن) تثنية  
 مأق عجم فهمز وتركة فقف كعب طرف عين بلى أنفا وبرواية الماقيين تثنية الماقي لغته به  
 (الاذنان من الرأس) قال طب اضافتهما له اضافة تشبيهه وتقريب لا اضافة تحقيق وانما  
 هو في معنى دون معنى كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مولى القوم منهم أى يحكم ذصرة  
 وموالاة لا نسب واستحقاق ارث أى ابانة الاذنين عن الوجه في حكم غسل وقطع شهة فيهما لما  
 بينهما من شبهة في صورة اذ وجد تابلاشعر بأصل خلقه كهو وجعلنا آله الخاسة ومعظم الحواس  
 محلها الوجه فقيل هما من رأس ليصح أنهما ليسا من وجه (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جدّه) قال الدارقطني سمعت أبا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد  
 روى عنه عشرون من التابعين وابن الصلاح قرأت بخط الحافظ أبي موسى الطبرسي بخبر  
 له أنه ليس به وقد روى عنه سيف وسبعون رجلا من التابعين وهذا غلط اذ روى عن صحابتيين  
 الربيع بن أنس معوذ بن عفراء وزينب بنت أبي سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم  
 فهو تابعي فاختلف الحافظ في الاحتجاج بنسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه والراجح  
 الاحتجاج به مظافا وعمير جدّه لشعيب لا لعمرو لانه ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن  
 العاصي ومحمد المذكوّر لا مدخل له بهذا الاسناد ولا بغيره الا بحديث واحد لا ثانی له وهو  
 ما أخرجه ابن حبان بصححه بحديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن  
 عبد الله بن عمرو مرفوعا ألا أحدثكم بأحبكم الى وأقربكم مني محاسن يوم القيامة الخ  
 (السباحتين) تثنية سباحة كواحدة وهما السبابة والوسطى والمسجحة هي السبابة تسميته  
 اذ ترفع في التسبيح وسبابة اذ يشار بها السبب أو عند سبب مسبوب قال ولي الدين ثني تغلبا اذ  
 الاشارة انما تكون بالمسجحة وعدل عن السبابة لانه أحسن لفظا (لن زاد عن هذا أو نقص



فقد أساء وظلم وأساء) قال ولى الدين لا يستشكل حكمه بأساءة ولا ظلم على من نقص  
عن هذا العدد اذ توضح صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم مرتين مرتين ومرة مرة وأجمعوا على  
جواز اقتصار على مرة واحدة وروى بحديث عبد الله بن عمر ونفسه أنه صلى الله تعالى عليه  
بأ له وسلم توضأ مرة مرة رواه الطحاوى باسناد صحيح والبرار والطبراني بأوسطه من وجه آخر  
عنه فأجيب عن هذا الاشكال بتضعيف هذه اللفظة بقوله أو نقص قال ابن المواق ان لا  
يكن شكاً من روايه فهو من الاوهام البينة التي لا خفاء بها لانه متفق على جوازه مرتين  
مرتين ومرة مرة لا تأثر بحجة به والغلط به من أبي عوانة لانه وان ثقة فالغلط لا يسلم منه  
بشر الامن عصمه تعالى ويؤيده ما لا خدو ن و ه فن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم  
بلاذكر أو نقص فقوى به انه اشك من زاوية أو غلط هذا على معنى أو نقص عن الثلاث وهو  
ما قال نو بشرح المذهب انه لم يذكر واغیره وقال البيهقي بسننه لعله أراد أو نقص عضو فلم  
يستوعبه وبعضهم زاد من اعتقد سننية ما فوق ثلاث أو نقص أى لم يعتد سننية مادون ثلاث وبه  
قال ذو النهاية حنفياً والوعيد لعدم رؤيته سنة ولى الدين أو نقص بعض أعضاء فلم يغسله  
أصلاً وزاد عضوالم بشرع غسله قال حط رضى الله عناه ما هذا عندى أرجح بدليل انه لم يذكر  
فى مسح رأسه وأذنه ثلاثاً وقال نو بشرح المذهب اختلف أصحابنا معنى أساء وظلم فقبل أساء  
فى نقص وظلم فى زيادة فان الظلم مجاوزة حد ووضع شئ بغير محله أو عكسه اذ يستعمل الظلم  
لنقص كقوله تعالى آتأكلها ولم تظلم منه شيئاً أو أساء وظلم فى نقص وأساء وظلم فى زيد  
واختاره ابن الصلاح لانه ظاهر الكلام ويدل عليه رواية الاكثر فن زاد فقد أساء وظلم بلا  
ذكر نقص قال ولى الدين فهو والمتعين وقال المنذرى فى حواشيه قبل أساء فى الادب وترك السنة  
والتمادب بأداب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من ثواب ولى الدين قوله أو ظلم وأساء اشك من  
راويه فى تقديم لفظ الاساءة أو الظلم ورواية ن الجزم بتقديم لفظ الاساءة كمر (قبضة)  
كرجمة المرة وكفرقة ما قبضت عليه من شئ (ثم مسحها بيديه يد فوق القدم ويد تحت النعل)  
هذا مؤول بأنه مسح على الخف (فتوضأ مرة مرة) قال القاضى أبو بكر بن العسرى قال  
الرواة عن النبي صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم توضأ مرة ومرة وثلاثاً وذلك من قولهم لا يحلو  
أن يخبروا به عن الغرفات أو عن ايعاب الوضوء كل مرة ولا يجوز أن يكون اخباراً عن ايعابه  
لانه أمر مغيب لا يصح لاحد أن يعلمه فعاد القول الى اعداد الغرفات فلذا قال ابن القاسم  
لم يؤقت مالك بالوضوء مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً الا ما أسبغ وقد اختلف الآثار فى التوقيت اشارة  
الى أن المعول عليه الاسباغ وهو مختلف بحسب اختلاف قدر غرفة وحال بدن فى شعش  
وسلامته وحال عضو فى اعتدال واختلاف قله روى بحديث عبد الله بن زيد انه صلى الله تعالى  
عليه بأ له وسلم غسل وجهه ثلاثاً ويديه ورجليه مرتين لان للوجه عضو لا يمر عليه ماء مسترسلاً  
متسطحاً فافتقر لزيادة غرفة يتحقق الاسباغ بها بخلاف يده ورجل فانها معتدلة متسطحة يجرى  
الماء عليها مسحاً فيمكن ايعابها بقليل منه فاذا ثبت هذا فليس للتربيع على الاعداد معنى فان  
المقصود ايعاب والاعداد لا وقال قع بالرد عليه الاظهر أن المراد اعداد الغسلات لا اعداد

الغرفات كما ذهب اليه بعضهم وانه أتى بما بعد الاولى للكمال والتمام وهذا احتمال بعيد  
 لقولهم غسل لا عرف واعدم زيادة على ثلاث ولو كان للتمام لم يقف على حد وكذا قال قر بشرح  
 م وقال ابن دقيق العيمد بشرح الامام قوله في تعذر الحمل على الغسلات انه أمر مغيب الخ لم  
 يظهر لي وجهه اذ غسل الوجه أمر محسوس يدركه البصر ايعاباً أو تقصيراً لما المانع من الاحاطة  
 به \* قلت هذا من العجب فان كان وجه ابن دقيق العيمد على خلاف وجوه الناس أوله امرأة  
 أمامه يراها أو من أهل المكاشفة يظهر له ما لا يدركه البصر فكيف قاله والا فلا يرى شيئاً من الوجه  
 يتحقق لنا أنه مبطل أم لا بحيث يتحقق لنا بحاسة البصر ذلك فله قال ابن العربي ما قال ومسه  
 بيد لا يستلزم لله والله تعالى أعلم (اذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه) زاد م و ن ماء  
 (ثم لينثر) بمثلثة قال نو كسره أشهر من ضمهم وبالنهي ثركضرب امتخط (عن قارظ)  
 بقاف فراء فنقط طاء مشال كصاحب زاد ه ابن شديدة وبالمستدرك ابن عبد الرحمن وبسنن  
 البيهقي يعني ابن عبد الرحمن وليس له بالسنة غير هذا الحديث بدو ه (عن أبي غطفان)  
 اسمه سعد أولم يسم وأبوه طريف أو مالك المزني (استنثر وامرئتين بالغتين أو ثلاثاً) قال نو  
 يحتمل انه شئت من راويه أو للتعظيم أي أو ثلاثاً مطلقاً أو للتخيير قال ولي الدين والآخ  
 الظاهر (لقيط) بلام قفاف فطاء مشال كأمير (ابن صبرة) بصاد فو حدة فراء ككامة  
 قال المنذرى وسكن بعضهم باء وهو جده واسم أبيه عامر (كنت وافد بني المنتفق) كصاحب  
 زعيم الوفد ورتبهم والمتفق بضم ميمه فسكون نونه ففتح فوقية فكس فاء نقاف جد صبرة  
 (وصاد فناء عاثة) بالفتح صاد فته وجدته قال ابن دقيق العيمد يظهر ان بالمصادفة زيادة قيد  
 ليس بالوجدان وبالحكم صاد فته واقفه (بخزيرة) بنقط خاء فزاي فراء كقفينة بنج لحم  
 يقطع صغاراً أو يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه يدقيق فان عدم لحم فعصيدة أو انها امرقة  
 تصفى بالة نخالة فتطبخ (بقناع) بقاف فنون فعين ككتاب (ولم يقم قتيبة القناع) بكسر قاف  
 أي لم يلفظ به تلفظاً صحيحاً (والقناع الطبق) قال طب سمي قناعاً اذا طرافه أقنعت  
 وعطفت لداخل (جلوساً) بنصبه حالاً ورفع خبر نحن (دفع الراعي غنمه) بدل ساقها  
 وأوصلها (الى المراح) كغراب مأوى غنم وابل أملا (سحله) بسين فنقط حاء كرحمة ولد  
 شاة من معروضان وقت ولد ذكراً أو أنثى وكذا بالحكم أو من شأن فقط به جزم والمشارك  
 والرافعي بشرح المسند أو من معز فقط به جزم بالنهي (تيعر) بكسر يفتح عينه للحكم والجمهور  
 وانو كسره أشهر وأضع وبه جزم بالفتح والنهي وقال طب اليعارب كغراب صوت شاة وذو  
 المشارق والنهي صوت معز وحكماهما الحكم وزاده هو صوت شاة شديد وذو والنهي أكثر  
 ما يقال لصوت معز (ما ولدت) كقدس بفتح تاء خطاب راع من ولد شاة حضر ولادتها فاعالجها  
 حتى يخرج ولدها قال طب والمحدثون يقولون ما ولدت مخفف لام مسكن تاء أي ما ولدت شاة  
 وهو غلط (بهممة) كرحمة قال طب ولد شاة وقت ولد ذكراً أو أنثى ونوبش حه كذا  
 قاله الجمهور وخصه الجوهري بولد ضأن ذكراً أو أنثى وبالنهي هذا الحديث يدل على انه اسم  
 لا نثى لانه انما سأله ليعلمه ذكراً أو أنثى والا فقد علم انها ولدت احدهما وولى الدين يحتمل سؤاله

عن كونه واحداً أو أكثر ليدفع بقدره من الشاء الكبار كما دل عليه بقية قال والمحفوظ نصحه  
 بفعل حذف أى ولدت بهمة (ثم قال لا تحسن ولم يقل لا تحسن) نو أراد روايه أنه صلى الله  
 تعالى عليه بآ له وسلم نطق به هذه الرواية بكسر سينه لا فتحه فلا يظن طان أنى رويتها معنى  
 باللغة الأخرى فتحه أو شككت بها أو غلطت أو نحو به هو متيقن أنه نطق بكسره لا فتحه  
 ومعه فلا يلزم أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم ينطق بفتحه بوقت آخر بل نطق به فقد قرئ  
 بالوجهين بالسبع وولى الدين يحتمل أن الصحابي أنما نبه عليه لانه كان ينطق بفتحه فاستغرب  
 كسره إذا أو ينطق بكسره والناس يفتح فقال أنما نطق صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بكسره  
 (لا تريد أو تريد) به جناس خطي (البذاء) بموحدة فنقط دال فث كسحاب الفخس قولاً  
 (ولى منها الولد) كسبب يطلق على ذكر ومفرد وفروعهما (فلتفعل) برواية الشافعي  
 باللام بنسخة ستفعل ولابن جبان يصححه فستفعل بقاف لموحدة قال ولى الدين هو صحيح المعنى  
 إلا أنه غير مشهور (ولا تضرب طبعيتك) قال طب هو المرأة سميت به إذا تظعن مع زوجها  
 وتنقل بانقله وكذا قاله نو بشرحه (كضرب أميتك) بضم همز ففتح ميم فشدباء مصغرة أمة  
 ضد الحرة قال الرافعي به نهي عن ضرب المرأة وجميع الشافعي ينهون بين ما جاء من جواره قال  
 تعالى واضربوهن أن به وجهين الأول أنه نسخ الآية الثاني أنه مكروه أو أن تركه أولى ما أمكن  
 فيقتصر على الوعظ أو ليس نهيها عن مطلق الضرب بل عن ضرب خاص كضرب أمة فالحرّة  
 لا تضرب ضرب الأمة بل ضربها أخف لشرها لأن الحاجة لتأديب الأمة أكثر لخساستها وقال  
 أصحابنا بنقل الرواي أنه يضربها بمقد بل ملفوف أو يمد لا يسباط وولى الدين أن قلت الجمع  
 بين هـ ذا وبين خبر لا ترفع عصاك عن أهلك \* قلت أجاب أبو عبيد بأنه ليس المراد بالعصا  
 المعروفة بل مراده الأدب وهو يحصى بل لا يضرب وطب تمثيلة بضرب الأمة لا يوجب اباحه  
 ضرب المماليك وإنما جرى هذا على الذم لأفعالهم ونهاه عن الاقتداء بهم وقد نهي صلى الله  
 تعالى عليه بآ له وسلم عن ضرب المماليك إلا في حدود وأمر بالاحسان إليهم وقال من لم يوافقكم  
 منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله قال وأما ضرب الدواب فباح إذا تآديبها أكلام ولا تعقل معاني  
 الخطاب كما يعقل المرأة وإنما يكون تقويمها غالباً في الضرب وقد ضرب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه بآ له وسلم أوحرك بعيره بمجحه ونخس جل جابر حين أبطأ عليه (قلت يا رسول الله  
 أخذت مني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق) زاد ابن  
 القطن في رواية والمضمضة وصححه (الأن تكون صائماً) قال الخطابي ظاهر قوله أخبرني  
 عن الوضوء يقتضى جوابه عن جملة الوضوء إلا أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لما اقتصر في  
 الجواب على تخليها والاستنشاق علم أن سائله لم يسأله عن حكم ظاهر الوضوء بل سأل عما يخفى  
 من حكم باطنه إذ غسل باطن أنف غير معقول من نص الآية فأوصاه بتخليها إذا أخذ الماء قد  
 يأخذ به بكل كفه وضم الأصابع بعضها لبعض يستخلص ما بين يده بما يصل ماء لباطنها  
 وكذا هذا في باطن أصابع رجله أذر بما ركب بعضها بعضها حتى تكاد تلحم فقدم الوصية  
 بتخليها وأكد القول فيها أنه لا يغفلها وقال الرافعي الاقتصار على ذكر هذه الخصال مع أن

السائل سأل عن الوضوء يجوز أن يكون من الراوى وقديين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
كيفية بقائه وسبب اقتصاره عليه حاجته لبيانها عند الرؤية وأن يكون منه صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم وقد عرف انما قصد سائله وان أطلق لفظه بشئ الله اما بقرينة حال أو وحى  
أو الهام (عقبة بن مكرم) مفعولا (فلم ننسب) بنونين فنقط سنده لموحدة كشرح لم نثبت  
وبالنهاية وحقيقته لم تتعلق بشئ ولا شغل وبشرح نو بختية فنون وولى الدين وانما هو  
بالاصول شون (يتقطع) بفتحات تختية ففوقية ففافي فشد لاه فعين بالنهاية تبعاله لهروى  
أراد به قوة مشبه كانه يرفع رجليه من أرض رفعا قويا لا كمن يجشى اختيالا يقارب خطاه  
(يتكفا) بهم مرقال قع بالشارق قال شمر رأى يتمايل كما تتمايل السفينة يمينا وشمالا وقال  
الازهرى هذا خطأ لانه مشية تختال بل أراد أنه يجمل لجهة عمشاه ومقصده كآخر كما عايشى  
فى صيب قال قع هذا لا يقتضيه اللفظ وانما يذم التكفو اذا استعمل وقصد وأما اذا كان  
خلقة فلا وبالنهاية تبعاله لهروى أى يتمايل لقدميه وولى الدين فهذا يوافق ما للازهرى وهو  
أقرب اسكن ما شمر وقع أوفق لغة وليست جملة يتكفا بنفسه باليتقطع بل جملتان حاليتان ولم  
تعطف على الاولى لعدم المناسبة بينهما (محمد بن يحيى بن فارس) هو الذهلى وفارس جدا على  
لانه يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس (فمضض) بفتح أول ميميه وكسر ثان أمر من المضمضة  
(أبو النجى) جميع فنون فخاء كأمير اسمه الحسن بن عمر وكنيته أبو عبد الله وأبو النجى هو لقب  
فرارى مولاهم برق (الوليد بن زوران) بزى فواو فراء كمرجان قال ولى الدين كذابا أصلنا  
وذكره أبو نصر بن ماكولا وغيره وذكر نو بشرحه انه بزى فراء فواو كزنته وكذا ذكره  
ابن دقيق العيد باللام وبسن البيهقى وثقات ابن حبان وتهذيب المزى وميزان الذهبى قال  
ابن حبان وهو المسمى الوليد بن أبى الوليد (أخذ كفاه من ماء) لابن عدى بحديث أنس كان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا توضأ أدخل لحيته باصابعه وقال بهذا أمرنى ربي  
وهذا يدل على أن المراد بالكف هنا الجنس (فأدخله تحت خفيه) كسبب ماتحت ذقنه  
قاله بالفتح قال ولى الدين أراد بجماعته شعر لحيته مسترسلا عن خد وجهه (فخل به لحيته)  
زاد البيهقى بحديث أنس وعنفقة بالاصابع قال ابن العربى أى أدخل أصابعه بخلها  
وفروجهما بين شعرها وبسن الدارقطنى بحديث عثمان واخلل لحيته ثلاثا (وقال هكذا أمرنى  
ربي) روى ابن أبى شيبة بحديث أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال أتانى  
جبريل فقال اذا توضأت فخل لحيتك (سرية) بسين فراء كولاية بالفتح بالفتح قطعة من جيش  
وبالحكم ما بين خمسة أنفس لثلاثا أو أربع عاثة وبه جزم بالنهاية فزاد سموهم لانهم خلاصته  
وخياره من السرى النفيس أولانهم يفتنون سرا وخفية (أمرهم أن يمسحوا على العصابة)  
قال طب هى العمامة سميت اذ يعصب بها رأس وبالنهاية كل ما عصب به رأسك من عمامة  
ومنديل وخرقة وقد أخذ هذا جماعة من السلف وقال به الاوزاعى وسفيان الثورى وأحمد  
واسحق وابن جرير وخلق محدثون فجوزوا مسح على عمامة بدلا عن الرأس والجمه ورأوا له  
على معنى يمسح بعض رأسه ويقيم على عمامته كما بحديث المغيرة فجعلوه كغسل (والساخين)

كما قيل الخفاف قاله طب والجوهري وكل أهل اللغة بالحكم جمع تمحان بفوقية فسين  
 فنقط خافنون كعمران وزاد بالنهاية وتمحان كعفريت وزج وقال الجوهري لا واحد له  
 من لفظه و طب ويقال أصله كلما سخن به قدم كخف وجورب وحجرة الاصماني بالموازنة  
 التسخان تعرف تشكك وهو من أعظية رأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم  
 دون غيرهم قال وفسر بالحديث التسخان بالخفاف من يعرف فارسيته (عن عبد العزيز بن  
 مسلم) قال ولي الدين هو الانصاري مولى آل رفاعه وجعله ذوال كمال القسمي وليس كذلك  
 (عن ابن معقل) بعين نقاف كسجد قال ولي الدين هو مجهول اسماء وحال لم أربه توثيقا ولا تجريحا  
 والذهبي لا يعرف وغلط ابن عساكر بالاطراف فجعل الحديث من رواية عبد الله بن معقل عن  
 أنس وهو خطأ لأنه عليه المزي (عمامة قطرية) بقاق فطاء مشال فراء كنسب سدره نوع  
 من برود فيها حرة نسب لقطر كسبب قرية بالبحرين فغيرت نسبها (ولم ينقص العمامة) بقاف  
 فنقط صادق بن نصر لم يحلها (عن يزيد بن عمرو) وهو المعافري ثقة مقل ليس له بالكتب غير  
 هذا الحديث بدوت وحديث من سمعت نجابت (عن ابن عبد الرحمن الجلي) بضم حاء  
 فوحدة فشد لاهم (عن المستورد) جميع فسين ففوقية فواو فراء فدا لفاعلا صحابي ابن صحابي  
 (بدلته) برواية ه بخلة (بخصره) بنقط خافنون فصاد فراء كزبرج (عباد بن  
 زياد) هو المعروف بأبوه بزياد بن أبي سفيان ليس له بالسمات الا هذا الحديث بدوت وم  
 (عدل) أي انجاز من طريق جادة غيرها (قنبرز) أي قضى حاجته (الاداة) كتجارة  
 اناء صغير من جلد (حسر) بجاء فسين فراء كضرب كشف (كحجته) بضم كاف تشبه كم  
 والجملة بالمشارك ما قطع مشمران ثياب (توضأ على خفيه) أي مسح (حتى نجد الناس) برفع  
 نجد بنون ونصبه كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول اذهو حكاية حال ماضية (قال لهم قد  
 أصبتم أو قد أحسنتم) زاد الشافعي بروايته يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها (في ركبه) روى  
 كعب بن عصفور مضافا لضمير صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم وكرية قال ولي الدين وهي رواية الخطيب  
 (فأذرعها أذرعاً) بشد ذال قال طب أي نزع ذراعيه من كميها وأخرجهم مامن تحتها فوزنه  
 افتعل من اذرع مئذراعيه كاذ كرم من ذكر بنقط داله والهروري ككرم وبه صدر بالنهاية  
 (أهويت الى الخفين) أي ملأت وسقطت لجهنمها (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن  
 يتأخر فأومأ اليه أن يمضي) بنسخة يتهنى قال نو بشرح م الفرق بين بقاء عبد الرحمن  
 بصلاته وتأخر أبي بكر حتى تقدمه النبي صلى الله عليه وسلم أنه بقضية عبد الرحمن كان قد ركع  
 ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم لما لا يحتل ترتيب صلاته بخلاف قضية أبي بكر (قال  
 د أبو سعيد الخدري وابن الزبير وابن عمر يقولون من أدرك الفرد من الصلاة الخ) أي صلى  
 مع امامه ركعة أو ثلاثا لأنه مسبوق (عليه سجدنا السهو) سببه انه أتى بعود زائد على صلاته  
 متابعة لامامه قال ابن المنذر وروى أيضا عن عطاء وطاوس ومجاهد وله قدمه استحق (سمع  
 أبا عبد الله عن أبي عبد الرحمن) قال ولي الدين لم يسمي معاوذ كرمها أبو أحمد الخاكم بالكنى  
 بلا اسم والدارقطني بالعل لم يسمها الا ابن أبيجر فقال عن أبي عبد الرحمن مسلم بن يسار

ولا يصح عندي ما قاله وابن عبيد كلاهما مجهول والذهبي غير أنه لا يعرفان وولي الدين لسن  
قول د هو أبو عبد الله مولى بني تميم مرة يفهم أنه معروف وبمعالم السنن لطب بنفاس الاسناد  
عن أبي عبد الرحمن السلمي فان صح فليس على ما ظنوه من جهالة فانه من أعلم الرواة وثقاتهم  
الأنفة لم يسمع من بلال (وموقبه) بضم ميمه بلا همز نوع من الخفاف معروف فساقه الى  
القصر قاله طب وقال الجوهرى هو ما يلبس فوق خف بمعنى الجر موقوبه وبالشارق والهامة  
انه فارسي معرب وذو المحكم هو عربي صحيح (قال د وهو أبو عبد الله مولى بني تميم مرة)  
قال الحاكم المستدرک أبو عبد الله مولى التميميين معروف بالصحة والقبول والبيهقي بسنده  
بعد ذكر مالهاكم وقال غيره تميم مرة (الدرهمى) نسبة لجدله اسمه درهم (أبي داود)  
اسمه عبد الله الخريبي (ما أسلمت الا بعد نزول المائدة) أى بعد نزول آيةهم اذ كرا الوضوء  
لا كل المائدة اذ منهم ما تأخر نزوله عن اسلامه كقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الخ اذ نزلت  
بعرفة بحجة الوداع وأسلم جرير برمضان سنة عشر ونزلت آية الوضوء بغزوة بني المصطلق سنة  
خمس أو أربع **طريقة** قال الشيخ ولي الدين به الاستدلال بالتاريخ عند الحاجة اليه  
فقد استدل جرير بتاريخ اسلامه على بقاء **م** المصحح على الخفين وأنه لم يفسخ وقد ثبت  
الاستدلال بكتابه تعالى بقوله يا أهل الكتاب لم تحتاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة  
والانجيل الا من بعده فانه تعالى استدل على بطلان دعوى اليهود والنصارى في ابراهيم  
بقوله وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده وهو من لطائف الاستدلال ونفاثته (داهم)  
بدال فلام فهاء فيم كجعفر (جبرين عبد الله) بجاء فيم فراء كزير الكندي ماله بالكتب  
الست الا هذا الحديث بدوت وه (عن أبي بريدة) هو عبد الله بن مسعود أحمد وجرم به  
الدارقطني (ان النجاشي) قال ولي الدين الظاهر انه ملك الحبشة الرجل الصالح أخصمه  
أوغريه من ملوكهم (أسودين ساذجين) بفتح نقط داله فيم قال ولي الدين كانه أراد انه  
لم يخاط سوادهم لون آخر وعلى هذا يطلقونه ولم أره بهذا المعنى بكتب اللغة ولا بكتب غريب  
الحديث وقال صاحب المحكم حجة ساذجة بفتح وكسر ذال غير باللغة أراها غير عربية (قال د  
هذا مما تقر به أهل البصرة) لفظ الدارقطني تقر به جبر عن عبد الله بن بريدة ولم يروه عنه  
غير دلهم وقال ولي الدين بقول د نظر اذ ليس بروايته بصري الا مسدود باقهم أهل  
الكوفة أو مرو ولم يقر به مسدود ولا من فوقه الا دلهم كما صرح به ت والدارقطني فهو كوفي  
فصوابه قوله هذا مما تقر به أهل الكوفة أى لم يروه الا واحد منهم (ابن حنبل) بفتح حاء وشد  
تحتية هو الحسن بن صالح بن حنبل الهمداني الثوري الكوفي أحد الاعلام (ابن أبي نعيم)  
بنون فعين كقفل (بل أنت نسيت) استشكل من حيث ان المسغرة لم يقع منه اخبار حتى  
ينسب به فيه لبيان وانما وقع منه استفهام فأجيب بأنه يمكن أن يكون قول المغيرة نسبته خبرا  
لا استفهاما حذف هـ مزه أو أراد نسيت في ظنك أن مثل هذا الفعل سهو مخالف للمشروع  
(هذا أمرني ربي) يحتمل أن يراد به الأمر الوارد في آية الوضوء على أن قراءة الجهر أريد بها  
مصح الخفين عطف على الممسوح أو يراد غيره (عن ابراهيم) هو النجعي (عن أبي عبد الله

الجدلى عن خزيمة بن ثابت) نقلت بالعلل عن شيخ انه قال لا يصح عندي حديث خزيمة  
 في المسح اذ لا يعرف لابي عبد الله الجدلى سماع عن خزيمة بن ثابت وقال شعبة لم يسمع ابراهيم  
 النخعي عن أبي عبد الله الجدلى حديث المسح وقال ابن دقيق العيد ما لح على طريقته في شرط  
 الاتصال وأنه لا يكتفى بامكان اللقاء (رواه منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي باسناده)  
 قال ولى الدين هذا يوههم أن ابراهيم الواقع بالاسناد هو التيمي وانما هو النخعي قال فهاء باسناده  
 يحتتمل انه ضمير النخعي أو التيمي وكلاهما صحيح لان التيمي له بالحديث اسنادان أحدهما كما  
 للنخعي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي الاحوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن أبي  
 عبد الله الجدلى عن خزيمة قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للمسافر مسح ثلاثا  
 ولو استردناه لزدنا والآخرة زيادة عمرو بن ميمون بينه وبين الجدلى أخرجه ت بالعلل المفردة  
 برواية زائدة عن منصور قال كفى جرة ابراهيم النخعي ومعنا ابراهيم التيمي فنذا كونا المسح  
 على الخفين فقال ابراهيم نا عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلى عن خزيمة بن ثابت قال  
 جعل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولو استردناه لزدنا اه قال حط وأخرجه الطبراني  
 بطريق سعيد بن مسروق عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون بلفظ ولو استردناه لجعلها  
 خمسا (ابن رزين) براء فزاي فنون كأمير (ابن قطن) بقاف فطاء فنون كسبب (أبي بن  
 عمارة) كتجارة أشهر من ضمه (قال نعم وما شئت) قال طب تأويله عندنا انه جعل  
 له أن يترك في مسحه ما شاء وما يدا له كلما احتاج اليه على عمر الدهر الا انه لا يعدو شرط  
 التوقيت وقال الطحاوي ليس لاحد أن يترك الآثار المتواترة في التوقيت الى مثل حديث ابن  
 عمارة (عبادة) كغربة (ابن نسي) بضم نونه ففتح سينه فشداء (ما بدالك) كدعا  
 (على الجوربين) بالحكم الجورب لفاقة رجل فارسي وقال ابن العربي غشاء لقدم من صوف  
 يتخذ للدفع (والنعلين) أول طب وغيره هذا الحديث على أنه ليسهما فوق الجوربين  
 وقال البيهقي أوله الاستاذ أبو الوليد القرشي على أنه مسح على الجوربين بنعلين لانه جورب  
 منفرد ودخل منفردة (وروى هذا عن أبي موسى الاشعري) أخرجه ه بأحدى رواياته  
 والطبراني والبيهقي (وليس بالمتصل) لانه من رواية الضحاك بن عبد الرحمن بن حوزب  
 عن أبي موسى ولم يثبت سماعه منه (ولا بالقوى) اذ رواه عن الضحاك عيسى بن سنان  
 ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة ون وغيرهم (أوس بن أي أوس) اسم أبيه حذيفة  
 وأما أوس بن أوس الثقفي راوى حديث فضل يوم الجمعة والأغتسال به فحماي أخرجهما  
 ابن معين واحدا وخطأه ابن عبد البر وغيره (كظامة) بكاف فنقط طاء مشال لميم كتجارة  
 بالنهاية هي آبار تحفر بالارض متناسقة يخرق بعضها البعض فتصير كتفنة تحت الارض  
 فتجتمع مياهها جارية فتخرج عند منتهائها سائجة على وجه الارض عينا (البراز) براين  
 كشداد (ما كنت أرى) بضم همز ألحن (عن كاتب المغيرة) اسمه وراد (نا محمد بن  
 كثير أنا سفيان) هو الثوري (عن سفيان بن الحكم الثقفي أو الحكم بن سفيان) هو تروقه  
 بن اسمين والمسمى واحدا قال ابن خبان بالتحابة الحكم بن سفيان الثقفي هو المسمى سفيان بن



الحكم بخطى الرواة في اسمه واسم أبيه والمغذرى اختلاف في سماع الثقي هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن عبد البر له حديث واحد في الوضوء مضطرب الاسناد (ويقتضه) قال طب الانتضاح هنا هو الاستنجاء بماء وكان من عادة أكثرهم استنجاء وهم بحجارة دون ماء وقد يتأول أيضا على رش فرج بماء بعد استنجاء به ليدفع به وسوسة الشيطان وذكر نو عن الجمهور أنه المراد هنا (نا اسحق بن اسمعيل نا سفيان) قال ولى الدين هو ابن عيينة لان اسحق الطالقاني انما هو المعروف بالرواية عنه لا عن الثوري (نا أحمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب) كذا برواية اللؤلؤى وبمعنى الروايات نا وهب بن بيان نا ابن وهب وبمعنىها الجمع بين الرجلين قال نا ابن وهب (عن أبي عثمان) بالميزان لا يدري من هو وقد أخرجه م متابعه (الرعاية) براء كنجارة (فكانت على رعاية الابل) أى ابل رفقته الذين قدم معهم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهم اثنا عشر راكبا بآبأوسط الطبراني (فروحنا) كقدس رددتها الى المراح وهو مأواها البسلا (بالعشي) كولى ما بين الزوال والغروب (فيحسن) الوضوء هو أن يأتي به على وجه مطلوب شرعا بلا غلو ولا نقصير (يقبل عليهما بقلبه ووجهه) قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بشرح الامام به أنواع من المجاز استعمال الوجه والقلب وما يدل عليه العطف من المغايرة ظاهرا واستعمال لفظ الاقبال وعلى وكل يرجع لمعنى واحد وهو الاخلاص ونفى اشتغال وصرف خواطر الى ما هو من الزككيتين وحصرها فيما هو منها فالاقبال يعبر به عن هذا الحصر لانه اذ بارعن خواطر مشغلة وصرف الى مقصود والصرف اليه هو الاقبال فالوجه القصد والقلب الدواهي والصورف والصورم والعوازم التي يشتمل عليها هو وهو اقرب المجازات الى الحقيقة من تسمية الشئ باسم محله وقال نو وقد جمع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهاتين الكلمتين أنواع الخضرع والخشوع لان الخضوع في الاعضاء والخشوع في القلب قاله جماعة من العلماء (فقد أوجب) بم الاوجبت له الجنة (بجنيح) بالفتح مخ كنه قاله عند مدح ورغبى بشئ وتكرر بمبالغة فان وصلت كسرت وتوالت ورجعنا شددت وبالمشارك بجنيح يسكن ويكسر بتنو بن وخفة ويكسر بلاثوين ويضم خاء بقتوين وتشديد وطب يختار بتكريره بتوين أول وتسكن ثان (آثقا) كصاحب قريما نذهب حالا أو ظرفا (ثم يقول حديثين يفرغ من وضوئه) زاد ابن ماجة بحديث أنس ثلاث مرات (أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن) بم وأشهد أن (محمد رسول الله) زادت اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين (فتحت له أبواب الجنة) هو على حقيقة في الآخرة أو مجاز عن الطاعات بالدنيا (الثمانية) برفعه فتحت أبواب (يدخل من أيها شاء) قيل يعارضه خبر ان باب الريان لا يدخل منه الا الصائمون وأجاب ابن دقيق العيد بجمع التعارض لانه مخبر فلا يشرع صدره لدخوله منه ان لا يكن منهم ففائدة تخييره اذا انطهار شرفه وتعظيمه كمال روى انه تعالى أخذ ميثاقه على الانبياء أن يؤمنوا بالنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان أدركوه مع علمه انهم لا يدركونه وانما هو لاظهار ذلك (عن أبي عقيل) كأمير اسمه زهرة كغرفة ابن سعيد (عن ابن عمه) لم يسم

(ثم رفع بصره الى السماء) بنسخة نظره قال ولي الدين يحتمل بوقت ذكر كاه أو باثنا ثم فقط  
وأن يخص بالبصير وأن يشاركه الأعلى ليأتى بالممكن وهو أقرب (وقد روى عن معقل بن عبيد  
الله الجزري الخ) أخرجه م (لعة) كغرفة (وعباد بن تميم عن عمه) هو عبد الله بن زيد بن عاصم  
المبارزي (قال شكي) ببناء نائب (حتى يسمع صوتاً أريجاً) دريحا قال طب أي يتيقن حدثاً  
سمع ووجد ذلك أم لا قد يكون أصم وأخشم فلا يحده (أحدث أولم يحدث فأشكل عليه) قال  
ولي الدين لعل به تقديماً وتأخيراً أي فأشكل أحدث أولم يحدث (ولم يتوضأ) هو من خصائصه  
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة) قال الدارقطني بالعلل  
رواه ابراهيم بن خراشة عن الثوري عن أبي روق عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة  
موصلاً (قد منع على النبي صلى الله عليه وسلم) كان ذلك بأول الهجرة وهم يؤسسون المسجد  
النبوي كما بسن الدارقطني (جاء رجل كانه يدوي) بوابا بيمهتي بالخلافيات أنه من بني  
حنيفة (وهو هو الامضعة) بنقطي صادفغين كغرفة (أو بضعه) بموحدة فنقط صاد  
فغين كرحمة وبثلاث لفظان مترادفان أي قطعة من لحم شكراويه (لا تصلوا في مبارك الابل)  
أي بأكمنة تبرك فيها (فانهم الشياطين) برواية في ه وابن حبان فانها خلفت من  
الشيطان قال جط فهذه عملة المسألة المنصوص عليها اذ تذكره الصلاة بكل محل يعزى  
للشيطان وولي الدين أو انها منها حقيقة بأنها نفسها شياطين فقال أهل اللغة الشيطان كل  
عات متعمر اذا ساكنا أو جناً أو دابة أو أشبهت بالبفرة وتشو يش أو مقارنته لها فبأخران على ظهر  
كل دعي شيطاناً رواه ن وابن حبان (وسئل عن الصلاة في مراض الغنم) بموحدة فنقط  
صادماً وأها قاله الجوهري (فقال صلوا فيها فانها بركة) تكرير بالحديث فروى ه بحديث  
عروة الرافعي رفعه الغنم بركة وعن أم هانئ قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اتخذذي  
غنماً فان فيها بركة وبحديث ابن عمر رفعه الغنم من دواب الجنة (قال هلال لا أعلمه إلا عن أبي  
سعيد) بابن حبان الجوزم بأنه عن أبي سعيد (مر بغلام) بالطبراني هو معاذ بن جبل (تسلخ  
بفتح وضم لامه) (تخ) بفتح فوقية فنون فشتحاء أمر أي زل عن مكانك (حتى أريك)  
زاد ابن حبان فاني لا أراك تحسن تسلخ قال طب أريك أعلمك كقوله تعالى وأرنا  
مناسكنا (قد حس بها) بدال خفاء فسین كرفع أدخل يده بين جلدها وصفاها سألنا قال  
بالصاح والمحكم والصفاق الجلد الأسفل تحت جلده عليه شـ عرقاله الاصمعي (حتى توارت)  
أي استتارت بالجلد الذي عليها (الى الابط) زاد ه وابن حبان وقال باغلام هكذا فسألخ  
(عن جعفر) هو الصادق (عن أبيه) هو محمد الباقر (مر بالسوق) تحوت تذكر  
وتؤث سميت به لقيام الناس غالباً فيها على سوقها أولان ما يباع يساق اليها (العالية)  
كفاكة قرى وأمكنة بأعلى أراضى المدينة من جهة نجد (والناس كنفية) بكاف فنون  
فقاء تثنية كرقبة بم كنفية تثنية كسبب أي جانبيه نصبه ظرفاً للخبر (فرجى) كعبد  
ذكر ولد معز (اسك) بسين فشت كالف بالشارق صغير الذين وفاقدهما ومقطوعهما وأسم  
لا يسمع وهو هنا الاول وبالنهاية الثالث و نو و قر صغيره ما وبالحكم السكك كسبب صغر

أذن واذن سكاء صغيرة وبالحكم هو الصم أو صغيرها ولزوقها برأس وقلة اثر افها أو قصرها  
 ولصوقها بالخششاء أو صغير خرق الأذن وضيق صمها خ بالناس وغيرهم فهو أسك (وساق الحديث  
 تمامه) ثم أبتكم يحب أن هذا الهدرهم فقالوا ما يحب انه لنا بشئ وما نضع به قال تجبون انه لكم  
 قالوا والله لو كان حياء كان عيبا فيه لانه أسك فكيف وهو ميت فقال والله للنديا أهون على  
 الله من هذا عليكم (ضفت النبي صلى الله عليه وسلم) بنقط صادفقاء كبعث نزلت عليه  
 ضيقا من ضفته وتضيفته نزلت عليه ضيقا وأضفته وتضيفته أنزلته ضيقا (يجنب) بجم  
 فمؤن فوحدة كعبد بالحكم جنب كشاة وانسان شقه وبالنهاية الجنب قطعة من شئ معظومه  
 أو كثير منه (فشوى) بضم نقط شينه ماضيا (الشفرة) بنقط سينه فقاء فراء كرحمة  
 بالشارق السكن وبالصحاح السكن العظيمة وبالنهاية العريضة (بحز) بضم حاء فشد زاي  
 يقطع وبالحكم قطع في علاج أو في اللحم والحزة بضم قطعة من لحم أو ما قطع طولاً أو من كبدة  
 فقط اللحم وسنام (فأذنه) بفتح فاء ذاله مخففا (نزلت يده) كفرح قال طب كلمة يقولونها  
 عندلوم وتأنيب معناه دعاء عليه بفقرو عدم فكثير حتى أطلق بالارادة وقوع معناه كعقري  
 حلق وهيلته أمه فصار لغوا كلا والله وبلى والله فهو من لغو يمين لا كفارة به \* قلت فأنظر  
 لسان المحدث في احسان مابه يحدث لنا تردد (وكان شارقي وفي) بواو فقاء كرمي طال وكثير شعره  
 (فقصه لي على سواك) أي قص ما ارتفع شعرا على سواك وبالبهقي فوضع السواك تحت  
 الشارب وقص عليه والبراز عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم أبصر رجلا وشاربه  
 طويل فقال ائتموني بقص وسواك فجعل السواك على طرفه فأخذ ما جازره (لمسح) بجم  
 فسفن فقاء كسدر ثوب من شعر غليظ (انهمس) بنون وهاء وسين افعل من انهمس كعبد  
 أكل بمقدم اسنانه ونقط سينه بالاضراس أو بكل الاسنان (كان آخر الامر من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار) قال المهلب حكمة الامر بوضوء مما است  
 النار بأول الاسلام ما كانوا عليه من قلة تنظف بالجاهلية فلما تقررت النظافة وشاعت بالاسلام  
 نسخ الوضوء تيسيرا على المؤمنين \* قلت أراد شاعت بحيث لا يرضى أحد شرا عاترك ذلك ففسخ  
 الوجوب فصارت دبا أو مباحا بلاشك (ابن السرح) بسين فقاء كعبد (عبد الملك بن  
 أبي كريمة) كذينة الانصاري مولاهم أبو يزيد المغربي ماله يد الا هذا الحديث (حدثني  
 عبيد بن شامة) بمثلثة لخميين كغرابية أو اسمهم عتبة لاعميدويه جزم ابن يونس وقال المزني هو  
 الصحيح ولا يعلم راو عنه الا عبد الملك قبله ولم تقف له بتوثيق ولا جرح وكذا قاله الذهبي بالميزان  
 (عبد الله بن الحارث بن جزء) بجم فزاي فهو مزكعبد (الزيدي) بضم شمد فتح مصر  
 أو سكنا واختلط بها وهو آخر من مات بها صحابيا وقال الطحاري مات بسقط القدر المسمى  
 لأن سقط أبي تراب (وبرمته) بموحدة فقاء فم بالصحاح القدر وبالحكم من حجارة (بضعة)  
 كرحمة مما شاق قطعة من لحم (يعلمكها) بضم وكسر لامه وعينه يلو كها في فم قال طب العلك  
 مضغ ملايطاوع الاسنان (عن الاغر) اسمه سلمان (الوضوء مما انفجت النار) قال  
 الشيخ ولي الدين افظه خبر ومعناه أمر أي قوضوا \* قلت لو نصب رواية بفعل حذف أي الزموا

اغراء لكان أوجه (ان أباسقيان بن سعيد بن المغيرة) أي ابن الاخفس بن شريق التثني المدني  
 أمه أخت أم حبيبة أمنا رضى الله تعالى عنا معالم بسم ولا له راوغير أبي سلمة بن عبد الرحمن  
 ولا له بالكتب الا هذا الحديث بدون (سويق) كما مير قال الداودي هو ذقيق شعير وسلت مقلو  
 (ان له سهما) بدل فبين قيم كسب ود كقوله بالحكم والمشارك قال قريحوز كعبد وولى الدين  
 لم نره لغيرة لغة ولا حديثا وهذه الجملة أشبه بها لعلها مضمضة من ابن ووجه المناسبة انه ربما  
 بقي من أثره شيء فحلى ونزل جوفاني صلاته فأبطلها أو استمر بقمه فأورثه راحته كريمة (نا)  
 عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب الخ قال ابن صخر بقوا نده قال أبو محمد هذا حديث  
 غريب بحديث توبة عن أنس فلا أعلم أحدا رواه إلا زيادا المذكور عن مطيع بن راشد عنه  
 وولى الدين ومطيع بصري والذهبي لا يعرف ولكن قال زيد بن الحباب ان شيعة دله عليه  
 وشيعة لا يروى الا عن ثقة فلا يدل الا على ثقة فهو المقتضى تسكوت د عليه (عقيل بن  
 جابر) كما مير وأبو جابر هو ابن عبد الله الصحابي المشهور وذكروه ابن حبان بالثقاب وقال الذهبي  
 بالميزان ما روى عنه غير صدقة بن يسار والحاكم المستدرک عقيل أحسن حالا من أخويه محمد  
 وعبد الرحمن والبرار بمسندة لم يسند عن أبيه الا هذا الحديث (فأصاب رجل) زاد ابن  
 حبان والحاكم والبيهقي من المسلمين (يكأونا) بهمز كينفع بحفظنا ويحرسنا (فانتدب) أجاب  
 دعاه (رجل من المهاجرين) هو عمار بن ياسر (ورجل من الانصار) هو عبادة بن بشر  
 أو عمار بن خزم (الشعب) كسدر الطريق يجبل (وأبى الرجل) لابن حبان والحاكم والبيهقي  
 وأبى زوج المرأة (ربيمة) براء فو حدة فهمز كدنية قال طب رقيب يشرف على مرقب  
 ينظر عدوان أي جهة يأتي فينذر قومه (بذروا به) بنون فنقط ذال فراء كفرح شعروا  
 وعلموا بمكانه (الا نهتني) كتحى وعلى حرف تخضيض (كنت في سورة أقرؤها) قال المنذرى  
 هي الكهف حكاه البيهقي (فلم أحب ان أقطعها) زاد ابن حبان والحاكم والبيهقي عقبه حتى  
 أنفذها فلما تابع على الرمي ركعت فأذنتك وأيم الله لولا ان أضيع ثغرا أمرني رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وآله وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان أقطعها أو أنفذها \* قلت من كان  
 وحده فليفعل بذلك ما بداله ومن كان حارسا مثله فلا ينبغي له عند شعوره بدعوان يستغل بغير  
 المنذر قومه بل يجب عليه ان يسلم اذا و الا عصى الله تعالى بفعله اذ الحرس واجب والعبادة اذا  
 بغيره مندوبة (شغل عنها ليلة) أي عن صلاة العشاء (ليس أحد ينظر الصلاة غيركم) أي صلاة  
 العشاء (شاذ) بنقط سينه وذال به اسمه هلال (ابن فياض) بقاء فضمية فنقط صاد  
 كشاد (تحقق) بنقط خاء ففاء ففاف كتضرب قال طب تسقط أذقانهم على صدورهم  
 والجوهرى خفف حرك رأسه نائما (ابن شبيب) بنقط شينيه فو حدة تين كما مير (فقام  
 بناحيه) يحيم كيناديه بكلمه سرا قال ولى الدين للمنذرى فقام بناحية المسجد فلم أره لغيرة  
 (وقالت عائشة) أخرجه ق (تنام عيناي ولا ينام قلبي) قال ولى الدين بمسند أحمد ابن  
 الصياد تنام عيناه ولا ينام قلبه مكرابه لئلا يخلو وقته عن خور ومفسدة مما ألغى في عقوبته  
 والمصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكرامه لئلا يخلو وقته عن معارف الصلاة ومصالح

دينية ودنيوية رفعه لدرجته ومعظم شأنه (وقال شعبة انما سمع قتادة من أبي العالية أربعة  
أحاديث) زاد البيهقي بسنده وسمع أيضا حديث ابن عباس عما يقول عند الكرسي وحديثه  
في رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة الإسراء بموسى وغيره كما بقى زاد  
بالمعرفة وحديثنا في الصحيح قال وبه نظر وهو ان رجلا لعن الرجل فقام النبي صلى الله تعالى عليه  
بآله وسلم لا تلعن الخ أخرجه دون (حديث يونس بن متى وحديث بن عمر في الصلاة  
وحديث القضاة الثلاثة) أخرجه توه والخاتم عن أبي بريدة عن أبيه والطبراني عن ابن  
عمر والبيهقي عن علي (وحديث ابن عباس حدثني رجال مرضيون) الحديث في النهي  
عن الصلاة بعد العصر أخرجه ق (الوضي) بواو فقط ضا دقون كأمير (عبد  
الرحمن بن عائد) بعين ونقط ذاله كصاحب (وكاء السه العينان) زاد الدارقطني  
والبيهقي فاذا نامت العينان استطلق الوكاء ككلمات ما يشد به رأس كقرية والسبه بفتح سينه  
فهاء الدبر بالنهاية جعل النقطة ما ذعلا لا من خروج شيء منه الا باختيار كنع وكاء قرية من  
خروج ما بها وكني بعين عن نقطة لانه لا عين تنظر لنا ثم (كالاته وضامن موطئ) للحاكم  
كان صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا توضحا من موطئ بواو فقط مشال فهمز  
كسجد قال طب ما لو طامن أذى بطريق وأصله الموطوء أى لا يعيدون وضوا لما أصاب  
أرجلهم لا انهم لا يغسلونه عن أرجلهم باصابعه والبيهقي أراد لا يغسلون أرجلهم ثم عما  
أصابها يابس أو ولى الدين أو معناه لا يغسلونها عما أصابها طيناء على ان الاصل به طهارة  
فالوضوء لغوى (ولانكف شعرا ولا ثوبا) قال طب أى لا ترفعها صيانة لهما عن تراب بل  
ترسلها حتى يقع على تراب ليسجد امع الاعضاء (ابن حطان) بكسر حاء فتد طاء مشال فألف  
فنون (مسلم بن سلام) كشداد (علي بن طلق) هو اليماني الحنفي قال خ لا يعرف له الا هذا  
الحديث وبه زيادة أوردها بالصلاة وقال العسكري هو ابن طلق بن علي راوى خبر نزل  
الوضوء من مس الذكر وابن عبد البر أظنه والد طلق بن علي (فسا) كدعا اسمه الفساء  
كغراب (عبدة بن حميد) كجهيمة (الحذاء) بنقط ذاله كشدا قال سعدويه كاه حليمة  
وابن حبان لم يكنه بل كان يجلس عندهم وأحمد لم يكن كذلك بل كان يشبهه عبدة بن أبي  
رائطة الحذاء فسميه (عن الركين) براء فكاف فنون كزبير (ابن الربيع) كأمير (عن  
حصين) بجاء فصا دقون كزبير (ابن قبيصة) بقاف فو حدة فصا دق فقيمة وقيل به ابن عبدة  
(مذاء) بنقط ذاله كشداد (تشفق ظهري) أى به شقوق من كثرة ما أصابه بردا (المذى) بنقط  
ذاله كعبد ماء أبيض يخرج عند شهوة أو ملاعبة قال امام الحرمین وهو بقاء أكثر من رجال  
(فضحت الماء) بقاء فقط ضا دق خاء كنفع دفعت منيا (ليغسل ذكره وانثييه) قال طب  
أمر بغسل أنثييه استظهارا بزيادة التطهير لان المذى ربما انتشر فأصابها ويقال اذا  
أصابها ماء بارد دمنيا وكسر قوته فله أمره بغسلها وقال ابن العربي ذهب أحمد وغيره  
لوجوب غسلها مع ذكره أخذاب هذه الرواية ولا شق في صحتها الا أن من العلماء من قال الوضوء  
شرعة وبغسل ذكره وأنثييه منفعة اذ يبرد عضووا بكسر مذيا (ابن السباق) بسين فو حدة

فقاف كشداد (سهل بن حنيف) بجاء فنون ففاء كزير (يجزئك) بزاي فهمز كجسن  
بكفيمك (بأن تأخذ) كذا بالاصل زيادة باء (حيث ترى أصابه) بضم تاء نطن و بفتح هـ بصر  
(عن حرام بن حكيم) بجاء فراء كسحاب (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحسب واجب  
الغسل وعن الماء يكون بعد الماء) زاد أحمد وعن الصلاة في بيتي وعن الصلاة في المسجد  
وعن مؤاكلة الحائض فقال ان الله لا يستحي من الحق أما أنا فاذا فعلت كذا وكذا فاذكر الغسل  
قال أتوضأ وضوئي للصلاة وأغسل فرجي فذكر الغسل وأما الماء يكون بعد الماء فذلك الذي  
وكل فحل يمدى فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى  
ما أقرب بيتي من المسجد فلا أنصلي في بيتي أحب الي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون  
صلاة مكتوبة وأما مؤاكلة الحائض فواكلها (فقال ذلك المذني) قال جط هو إشارة لقوله  
الماء يكون بعد الماء اذ شأن المذني ان يسـترسل في خروجه ويستمر بخلاف مني فإنه اذا دقق  
انقطع لوقته ولا يعود الا بعد مضي زمن أو تجدد جماع ولولي الدين هنا كلام خلط به (وكل  
فحل يمدى) كبري فهذه الجملة من مشاهير أمثالهم و بضم باء وكل انشئ تمدى فهـذا الحديث  
أصل أصيل لها (فتغسل) برفعه (وتوضأ) برفعه أصله تتوضأ (اليزني) بتخمية فزاي فنون  
كفسب سيبب (الاعطش) بنقط عينه فطاء مشال فنقط سينه معناه لغة الاعمش (فرط)  
بقاف فراء فطاء مشال كفعل (واتم عفف عن ذلك أفضل) قال ولي الدين هذا بقوى ما تقرر  
من ضعف الحديث لانه خلاف المنقول من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسـلم انه  
كان يستمتع فوق الارزار وما كان يترك الا فضل وعليه درج الصحابة والتابعون والسلف  
الصالحون قال جط لعلمه علم من حال سائله قوة شهوة فرأى أن تركه ذلك أفضل لئلا يوقعه  
في محذور (حدثني بعض من أرضى) قال ابن خزيمة يشبهه أن يكون هو أباحزم سلمة بن دينار  
وابن حبان تتبع طرقه فلم أر أحدا بالدينار واه عن سهل بن سعد الا أباحزم فيشبهه أن يكون  
الرجل الذي قال الزهري حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد هو أباحزم (الماء من  
الماء) قال طب أي وجوب اغتسال بالماء لاجل خروج ماء دافق فالماء الأول المطهر  
والثاني المني (اذا قعد بين شعبها الاربع) كناية عن الابلاج وضهير فعد لا واطى أضمره للعلم  
به كهاشعها المرأة فالشعب بنقط سينه فعين فوحدة كصرد النواحي أي بين يديها ورجليها  
أو رجليها وشـ فريها أو رجليها ونفذيها أو نفذيها وشـ فريها أو نواحي فرجها الاربع  
واختاره قع بالاكمال (وأزق الختان بالختان) أي ختمانه بختانها (قال د وحديث أنس  
أصح) قال نو بشرح المذهب وان صح هذا الثاني حمل انه كان في وقت وذالك في وقت فهـما  
محمولان على انه كان برضاها ان قلنا بالاصح وقول الاكثر ان القسم كان واجبا عليه صلى  
الله تعالى عليه بآ له وسـلم في الدوام فان القسم لا يجوز أقـل من ليلة الابرضاها (اذا أنى  
أحدكم الله ثم بدا) كدعا (له ان يعاود فليتموضأ) زاد البيهقي فإنه أذشط للعود (عن عمار بن  
ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا أكل أو شرب) قال نو أي اذا أراد أن  
يأكل كذا هو بت (عن برد) بموحدة فراء فـدال كفعل (ابن سنان) بسين فنونين ككتاب

(عن عبادة بن نسي) بضم نونه ففتح سينه فشد تخمية (عن غصيف) بقطي عينه فضاء فقاء  
 كزير وبطاء مثال اختلاف في صحته مروي له دون وه ولهم غصيف بن أبي سفيان  
 الطائي وابن أعين الجزري وبطاء مثال بهما أيضا (الحمد لله الذي جعل في الأمر سرعة)  
 كسبب (عن عبد الله بن نجى) بضم نونه ففتح جيمه فشد ياءه والخضرمي وثقه ن وقال خ  
 بحديثه نظر (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كاب ولا حنبل) قال طب أي ملائكة  
 يأتيون برحمة وبركة لا الحفظه فانهم لا يفارقون كلا وكذا ملائكة تقمة وحنبل يتهاون بترلا  
 جنابته عادة لمن آخرها حضور طهارة صلاته اذ ينام صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم جنبها  
 ويطوف على نسائه في غسل واحد وكب الغير صيد وحراسة زرع وضرع ودور وصوره ذات  
 روح على حدار أو سقف أو ثوب اه ونوب شرح المذهب وتخصيصه جنبها يتهاون وكابا لا يقتنى  
 نظر وهو محتمل (عن أبي اسحاق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء قال يزيد بن هارون هذا الحديث خطأ) بنسخة وهم بدله  
 قال ت أي قوله من غير ان يمس ماء غلط من السبيعي والبيهقي طعن الحفاظ في هذه اللفظة  
 وتوهموها مأخوذة عن غير الاسود وان السبيعي دلس وحديثه من غير هذه الزيادة صحيح  
 رواية اذ بين سماعه عن الاسود والمدايس اذ بين سماعه عن روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرده  
 قال نو فالحديث صحيح فصوابه الاول مارواه البيهقي عن ابن سيرين واستحسنه انه لا يمس لغسل  
 فيجمع بينه وبين حديثه الآخر وحديث ابن عمر الثاني انه قد يترك بعض الاوقات يناما لجوارحه  
 اذ لو واظب عليه لاعتقدوا وجوبه فهذا اعندي حسن أو أجسن وحديث أنس انه صلى الله  
 تعالى عليه بآ له وسلم طاف على نسائه بغسل واحد يحتمل انه كان يقوضا بينهما أو يترك لبيان  
 جوارحه أيضا (فيه ثم اعلى رضى الله عنه وجهها) أي موضعا يتزوجان اليه (انكح الحان)  
 بعين فلام فخيم تنسية كسر قال طب أي كهما في شدة وقوة على عمل من هو على قوى الخلق  
 وثيق البنية (فعالجاء من دينك) أي جاهدوا جالدا (فدخل المخرج) كمرقد الخلاء (ليس  
 الجنابة) بضمه على ان ليس يعمل استثناء (فأهوى اليه) أي مال اليه ومديده نحوه (ان المسلم  
 ليس بنجس) قال ولي الدين بيا جري أصلنا فنون فخيم فسين كسبب والمنذرى تخمية مضارعا  
 (فاختست) قال ولي الدين بقط حاء ففوقية فنون فسين كذا بد تأخرت وتواريت (أقلت)  
 بقاء فلام ففوقية كأحمد (بن خليفة حدثني جسرلة بنت دجاجة) قال مغطاي كتمارة لا غير قال  
 الزنجشري في أمثاله وقبله ابن حبيب وأما الطائري فقلت قال البرار لا أعلم من حدث عن جسرلة  
 غير قتادة بن عبد الله العامري وتعبه ابن القطان برواية أقلت عنها وأجيب بان الحفاظ  
 اختلفوا في قدامة وأقلت هل هما رجلان أو واحد قال ابن المواق الصواب انهما رجلان فرق  
 ما بينهما الاسم والسكنية والاب وان كانا عامرين فقدامة ~~يكنى~~ أي أبا رباح وأقلت أبا خسان  
 (ووجه بيوت أصحابه) أي أبوابها (شارعة في المسجد) بالهاء أي مفتوحة اليه من شراعت  
 بابا بطريق أنفذته (وجهوا هذه البيوت عن المسجد) قال طب اصرفوا وجوهها عنه لجهة  
 أخرى (فأومأ) بهم زشار (ان) تفسيرية (مكانكم) الزموا (يقطر) بضم طاء يسيل أي

(الريزي) بضم زاي هو محمد بن الوليد (عياش بن الأزرق) بتخمية ونقط سينه كشداد (رباح) بوحدة كسحاب بن زيد الصنعاني (في مقامه) كسحاب (ينظف) بضم وكسر طاء فقاء يقطر (فلم نزل قياما منتظرا حتى خرج المينا فداغتسل) استش كل قر وقوع هذا العمل الكثير وانتظارهم له هذا الزمن الطويل بعد ان كبر وقال ولما رأى مالك هذا الحديث خالف أصل الصلاة قال ان ما روى عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم خاص به (حماد بن خالد الخياط) بنقط خاء فتخمية كشداد (ان النساء شقائق الرجال) قال طب أي نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطباع كأنهم شققن منهم زاد بالنهاية ولان حواء خلقت من آدم على يميننا بآ له وعليه ما الصلاة والسلام (وهل ترى ذلك المرأة) بكسر كاف (تربت يمينك) أي اصبقت بالتراب بمعنى افتقرت بالنهاية هي كلمة جرت على ألسنتهم لا يقصدون به ادعاء على مخاطب ولا وقوع أمر بها كقواهم قائله الله وقال بعضهم دعاء حقيقة اذ رأى الفقر خيرها والاول أوجه وبعضه قوله بحديث خزيمة انهم صبا حاربت يدك فانه دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصية به الاتراه قال انهم صبا حارفت به يترتب يدك وكثيرا ترد لهم الفاظ ظاهرها ذم فأريد بها مدح نحو لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك (الفرق) بقاء فراء فقاء كسبب ميكال بسبع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر ميلا وثلاثة أصع عند أهل الحجاز أو هو أقساط والقسط نصف صاع (نحو الحلاب) بجاء فلام فوحدة كسحاب قال طب هو اناء يسع قدر حلب ناقة قال وذكره ج بكتابه فتأوله على استعمال طيب في طهر وهو غلط فصوابه ما فسرناه صاحب زيت أو سمعت براع \* رد في الضرع ما قرى في الحلاب

وبالنهاية روى بجاء وجيم قال الأزهرى قال أصحاب المعاني هو بجاء ككتاب ما يحاب به كالحلب سواء فكيف أرادوا أنه كان يضع ماء يغتسل به واختار الحلاب بيجم ففسر بجاء ورد وهو فارسي معرب وبالنهاية بجاء أشبهه لان الطيب لمن يغتسل به بعد غسله أليق به قبله وأولى اذ لو بدأ به فاغتسل لاذهبه الماء (يشق رأسه) بكسر نقط سينه نصفه وناحيته (فقال لهم ما على رأسه) أي فعل من الطلاق قول على فعل (الواحشي) بنقط سينه كتب صاحب (فضل) بفتح نقط صاد ويكسر (ثم غسل مرافقه) براء فقاء فنقط عينه كساجد مغابن بدنه ومطاويه وماتحة مع به أو ساخ كأبطين وأصول فخذين جمع رفع كفعل وعبدوعن ابن الاعراب والمرافع أصول يدين ونفذين لا واحد له من لفظه وبسبعة بقاف جمع مرفق قال ولي الدين والاولى هي الصخرة (اهوى بها الى حائط) أي مدهما نحو (المنديل) كعقريت (وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا) كفعل ماء يغتسل به كأكل لما يؤكل وبكسر عينه ضبطه ابن باطش وابن دقيق العيد وابن سيد الناس فغلطوا فيه (عن ابن أبي ذئب عن شعبة) قال المنذرى شعبة هذا هو أبو عبد الله وقال أبو يحيى مولى عبد الله بن عباس (عبد الله بن عصم) بعين فصاد كفعل ويقال ابن عصمة كسيرة أبو علوان الجملي وكما حب خطا قال الذهبي شيخ (الحارث بن وجمية) بو أو خيم فوحدة كمدية أو رجمة (وأنقوا) بنون نقاف كأعطوا ونظفوا (زادان) برأي فنقط داله كهامان (ويصلى ركعتين) زاد الحالك قبل صلاة الغداة (ولا أراه) بضمه وفتح (أشد)



ضفر رأسي) بالنهاية أي تعمل شعره ضفائر وذوائب مضفورة وضفر الشعر قبله وادخال بعضه في بعض (واغزى قرونك) بنقط عينه وكسر ميمه فزاي بالنهاية أي اكسبى ضفائر شعرك بغسل والغمز عصر وكبس يد (الضماد) بنقط ضاد فم فذال ككتاب بالنهاية خرقة يشد بها عضد معروف فقيل للحل دواء على جرح وغيره وان لم يشد وقال المنذري وغيره أراد هنا ما يلطخ به شعره بما يلبده ويسكنه من كطيب (كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجترى بذلك ولا يصب عليه الماء) بالنهاية أي يكتفي بغسله بماء به خطمي وينوي به غسل جنابه ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به غسلا (عن عائشة فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء) أي النبي (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ كفاً من ماء يصبه على الماء ثم يصب عليه) قال ولي الدين الظاهران معناه أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم إذا أصاب جسده أو ثوبه مني أخذ كف ماء فصبه عليه لازالة عمنه فأخذ ببقية ما بآء فصبه عليه لازالة أثره وزيادة تنظيف محلله بمعنى أخذ كف ماء مطلق فصبه على الماء منياً ثم صب ببقية ماء اغترف منه كفه فصبه على محل النبي هذا ما طهرني ولم أر من شرحه به ولا غيره \* قلت هو ظاهر غاية (فقعر) بجمع فعين تغيير (تعرق العظم) من تعرقه وعرقه واعترقه أخذ عنه لجمه باسنانة (الخمرة) بنقط خاء كغرفته قال طب هي سجادة يسجد عليها مصل سميته اذ تخمروا وتستر وجهه من ارض وبالنهاية هي قدر ما يضع عليه المرء وجهه بسجوده من نحو حصير او سبيجة خوص وثياب ولا يسمى خمرة الا هذا القدر وايضا اذ سترت خيوطها بسبعها (عن حبيب مولى عبدة) هو تابعي وليس له عند دون غيره هذا الحديث وله بآ آخر (عن نذبة مولاة ميمونة) بنون فذال فوحدة كرخمة وغرفة برواية د (تخجزه) بزاي تشده على حجزتها في وسطها (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر احدنا اذا كانت حائضاً ان تنزل ثم يضاعفها زوجه) قال ولي الدين ان فرد المصنف بهذه الجملة الاخيرة وليس ببقية الست ذكر الزوج فيحتمل وجهين الاول انها أرادت زوجه النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فأظهرت محل اضممار فغيرت بالزوج بدليل ما لشيخ وكان يأمرني فأتر فيها شرفي وأنا حائض الثاني ان قولها أولاً يأمر احدنا الخ لامن حيث انها احدى أمهاتنا بل من حيث انها احدى المسلمات أي يأمر كل مسلمة حائض ان تنزل فبها شرفها زوجهها لكن جعل الروايات متفقة أولى ولا سيما مع اتحاد المخرج مع انه اذا ثبت هذا الحكم في أمهاتنا ثبت في حق كل النساء (عن جابر بن صبيح) بصاد فوحدة كزبير (حلاس) بجاء فلام فسرين ككتاب (في الشعار) بنقط سينه فعين ككتاب ثوب يلي جسدا اذ يلي شعره (وأنا حائض طامت) بطاء مشال ومثالث حائض ذكرناً كيداً (لم يعده) كلم بدعه بضم عينه لم يجاوز لغیره (وجنيت عليه) كرميت عطفت ظهري عليه (عن أبي اليمان) اسمه كثير بن اليمان أو ابن جريح (الرجال) بشحاء (عن أم ذر) بنقط ذالها تبعية (عن مولاة عائشة) روت عنها وعن أم سلمة (عن المثال) بجمع فمثلة ككتاب القراش (في فوح حضتها) بفاء فواو خاء كعبد أي معظمها وأولها (بملاك أربعة) كسدر وسبب أي وطر النفس

وحادثها وبالنهاية الاكثر كسبب أى الحاجة والاقول كسدر الحاجة أو الغضو والذ كر فقط (ان  
امرأة كانت تهراق الدماء) قال أبو حيان بشرح التسهيل استدل به بعض من تأخر أنه يجوز  
تشبيهه فعل لازم بمفعول مفعولا كما شبهه وصفه باسم فاعل متعد في ذلك فيجوز زيد تقفا  
الشحم أصله تقفا شحمه فأضمرت في تقفا فنصب الشحم تشبيها بمفعول ومنع منه الشلو بين  
فقال انما أجيز بالصفات قال وقد تأول الحديث بخذف جار أى بالدماء أو بخذف فعل أى  
يهرى الله الدماء منها قال أبو حيان فهذه هى الصحاح اذ لم يثبت ذلك فى لسان العرب وابن مالك  
بشرحه أصله تهراق دماؤها فاستدل ضمير امرأة مبالغة فنصب المسند اليه تميزا فأدخل آل  
زائد او بالنهاية بقوله تهراق الدم كذا جاء بناء نائب ونصب الدم تمييزا وان عرفت فلهذا ظاير  
أو أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونسج الفرس مهرا ويرفع الدم أى تهرق دماؤها فآل  
عوض عن الاضافة والهاء فى هراق بدل عن همز أراق يقال أراق يرق وهراق يهرى يرق يفتح  
هاء عن ضمياء ويقال أهراق يهرى يرق يسكون هاء وجمع عوض ومعوذ عنه (وتستفر  
بشوب) بمثلثة قبل فاء قال طب الاستنفار أن تشد ثوبا تحتجز به بمسك المحل دم يمنع سميلا  
أخذ من الثفر (وتستفر) بنقط ذاله بدل مثلثة (إذا أتى قروك) بقاف فراء فهمز كعب قال  
طب الحيض وبالنهاية هو الطهر والحيض ضد وأصله الوقت المعالم فله وقع للضدين اذ  
كلاهما وقت جمعه اقراء وقروء (وروت قير) بقاف كأمير بنت عمرو وزوجة مسروق ومن  
عداها فكنزير (الدم الجرافى) بموحدة فاء كنسب مرجان وعثمان قال طب أى الدم  
الغليظ الواسع والفارسى بجمع الغرائب هو دم الحيض لاستحاضة سميته لغلظه وشدة حرته  
نسب للجور وهو عمق الرحم (السكرسف) كهدهد القطن (ثجا) بمثلثة فشد جيمه شدة  
السميلان (انما هذه ركضة من ركضات الشيطان) قال طب أصل الركض ضرب برجل  
واصابه بالاضرار وفساد كركض دابة برجلها أى ان الشيطان قد وجد به طر يقال للتلبيس  
عليها فى أمر دينها ووقت طهرها واصلاتها حتى أنساها ذلك فأشبهه ركضة نالتها من ركضاته  
واضافة نسيان بهذابه فأنساها الشيطان ذكر به اه أو هو حقيقة وانه ضربها بفتق عرقها  
(فى مركن) براء فكاف فنون كمنبر اجانة تغسل فيها ثياب وميم زائد وهو ما بآل آلات  
(ماير بها) كيميع (فلما جهدها) بفتح هاء شق عليها (من الكف) بكاف كسبب بالحاح  
شئ يعلو وجها كسمسم وأطف بين سواد وحرارة وهى حررة كدرة تعلو وجها (على حقيبة  
رحله) بقاف كسقينة زيادة تجعل بمؤخر قتب ووعاء يجمع به الرجل زاده (لعلك نفست)  
كفرح حضرت (فرصة) بفاء فراء فصاد كسدره قطعة من قطن أو صوف تفرص وتقطع  
وبالنهاية حكى د عن بعضهم فرصة أى شيأ يسيرا كفرصة بطرف أصبعيه وبعضهم عن  
ابن قتيبة فرصة بقاف ونقط ضاد أى قطعة من القرص قطعاً (ممسكة) كعظمة مطبوعة بمسك  
(وكان أبوا لا حوص يقول فرصة) أى بقاف وصاد كرحمة (حتى يبلغ شؤن رأسك) بنقط سينه  
فهمز كف لوم بالنهاية عظامه وطرائقه وهى أصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض  
(عرس باولات الجيش) بخ بدات الجيش وهى من المدينة على يديها وبين العقيق سبعة

أما قاله البكري (فانقطع عقداتها) كسدر قلادة (من خزع ظفار) بجيم فزاي كعبد  
 خرز يمانى وظفار ككتاب وسحاب مدينة بسواحل اليمن (عن أبي الجهم بن الحارث) قال  
 الحافظ جمال الدين المزي قيل اسمه عبد الله وهو ابن أخت أبي بن كعب و حج ثبت بيم  
 كعبد صوابه كزبير وبالعجاية آخر يسمى أبا الجهم وهو ذو الانجانية وهو غير هذا لانه  
 قرشي وهذا انصاري ويثبت ويحذف آل بكاهما (ابن الصمة) بصاد كفضة (من نحو بشر  
 جبل) أى من جهة الموضع السماء بالمدينة وهو بجيم لجيم كسبب وهى بشر الجمل وهو من  
 العقيق (فلقية رجل) هو أبو الجهم الراوى كما رواه الشافعى (حتى أتى على حدار) زاد  
 الشافعى فتمه (بعضا السكك) كعنب الازقة لاصطفاى الدور بها (أبد) كأدع أخرج  
 للمادية (الريذة) بنقط ذاله كرقبة قرية قرب المدينة (بعس) بضم عينه فشد سينه قدح كبير  
 (الصعيد الطيب وضوء المسلم) كرسول (اجتويت المدينة) بجيم استوخمتها (بذود) بنقط  
 ذال فواو فذال كعبد من الابل مابين اثنين لتسع أو مابين ثلاث لعشر وهو مؤنث لا واحد له  
 من لفظه كنعم (أعزب عن الماء) بزاي كأصبر أى أغيب (يتخفخص) بنقط خاء عن فسادين  
 يتحرك (عن عمرو بن العاص قال احتملت فى ليلة باردة) قال حط بردهم ذاعلى من قال من  
 الصوفية اذا احتلم مر بدأه شيخه فلا أحد أتقى ولا أصح ولا أروع من العجاية ففقد كرهذا  
 سيد الخلق صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فلم يقل له شيئا أو ما عصم من الاحتلام الا الانبياء على  
 نبينا بآ له وعليهم الصلاة والسلام (فى غزوة ذات السلاسل) بالنهاية كعلايط ماء بأرض  
 جذام وهو لغة ماء سلسال (فغسل مغابنه) أى بواطن الانخاذ عند الجوانب جمع مغبن كمنزل  
 بنقط عينه لموحدة فنون (عن الزبير بن خريق) بنقط خاء فراء ففاف كزبير هو الجزرى  
 مولى بنى قشير ذكره ابن حبان بالتحقات روى عنه المصنف هذا الحديث قال الحافظ أبو على بن  
 السكن لم يسنده غير حديثين هذا والآخر عن أبي امامة (شفاء العي) بكسر عينه أى الجهل  
 (اذ دخل رجل) هو عثمان بن عفان (فقال عمر والوضوء أيضا) به دليل على عريته أيضا وقد  
 توقف به جمال الدين ابن هشام (غسل يوم الجمعة واجب) قال طب أى وجوب اختيار  
 واستحباب لا وجوب فرض كقولك حقل واجب على أى متأكد (على كل محتلم) أى بالغ  
 (عن عباس بن عباس) الاول بتخمة ونقط سينه والثانى بموحدة وسين كشد ادمع وهو  
 القتباني (كانت كفارة لابينهما) قال طب أى مابين ساعة صلى بها الجمعة لئلاهما من  
 الجمعة الاخرى اذ لو أراد مابين الجمعةين على ان الطرفين وهما يوم الجمعة غدا خيلين فى  
 العدد لما حصل له من عدد محسوب له أكثر من ستة أيام ولو أراد مابينهما باذخال الطرفين فيه  
 لبلغ العدد ثمانية فاذا ضمنت اليها الثلاثة الزيدة التى ذكرها أبو هريرة صار جملتها اما احد  
 عشر يوما أو تسعة أيام فدل على ان المراتب ما قلناه على سبيل التسكير لليوم ليس بستمع الامر  
 حينئذ (الجزائى) بجيم وراء مكررين يمدو بآ فنب (حجى) بكسر حاء وشدة موحدة فباء  
 متبكم هو كلقب له (من غسل يوم الجمعة واغتسل) قيل هما واحد كررنا كيدا أو غسل  
 رأسه واغتسل كل بدنه وأفر درأسه بذكره الشدة مؤنثة بكثرة شعره أو غسل أعضاء وضوء

واغتسل للجمعة أو جامع أهله واغتسل الجنابة وجمعة لانه يعين على غض بصره في طريقه من غسلها كقديس وضرب جامعها وروى الحديث بوجهيه فنهى عن غسله كهمزة كثير الضراب أو غسل غيره بجمعاها واغتسل لذلك قال نو بشرح المذهب الارحج عند المحققين تخفيفه والمختار بجمعاها غسل رأسه بدليل رواية المصنف بهذا الحديث من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل وانما أفردته اذ كانوا يجعلون به كدهن وخطمي وكانوا يغسلونه أولا فيغتسلون قال وذكر بعض الفقهاء غسل بعين كقديس أي جامع فهذا غلط لا يعرف بروايات الحديث فهو مذهب (وبكر وابتكر) قال طب زعم بعضهم بكر أي أدرك باكورة الخطبة وأولها وابتكر قدم بالوقت وقال ابن الانباري بكر تصدق قبل خروجه وتأول فيه ما روى به من قوله باكروا بالصدقات فان البلاء لا يتخطاها ونو بشرح المذهب قال الازهرى يجوز بكر مخففا ومشددا لمن خفف فعنا خرج من بيته باكرا ومن شدد فعنا أي الصلاة لا قول وقتها فله قيل لا قول الثمار باكورة قال وابتكر أدرك أول الخطبة كما يقال أبكر بكرنا أنسكه الأول ادراكها انتهى مالا زهرى وقال نو المشهور بكر مشددا أي بكر الصلاة الجمعة أو للجامع وابتكر أدرك أول خطبة أو هما واحد جمعا كيدا أو بكر راح بالساعة الاولى وابتكر فعل فعل المبتكرين كصلاة وقراءة وكل وجوه الطاعات أو فعل فعلهم وهو اشتغال بصلاة وذكر حكاية الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب قد كرمنا ذكره طب (ومشى ولم يركب) قال نو حكى طب عن الاثر من انهم ما يعني جمعهم مائتا كيدا والمختار انه أخرجهما مشيين الاول مثل مشيه على مضيه ذهابا وان راكبا والثاني نفي الركوب بالكفاية اذ لو اقتصر على مشي احتمل مراده وجود شيء من مشي ولو ببعض طريقه فنهى وبين أن معناه مشي كل طريقه بلا ركوب بشيء منها قال وأما قوله (ودنا من الامام واستمع) فهم آشيان متخالفان اذ قد يدنو ولا يسمع وقد يسمع ولا يدنو فندب اليهما معا (ولم يبلغ) بحذف واوه كيدع قال نو أي لم يتكلم اذ الكلام حال الخطبة لغو قال الازهرى أي استمع الخطبة ولم يشتغل بغيرها (نخطي) قال نو بلا همز (كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت) قال طب قد يجتمع اللفظ قرائن الالفاظ والاشياء المختلفة الاحكام والمعاني ترتبها وتنزلها منازها فغسل الجنابة واجب والملائكة غير واجبة ومعنى غسله من حجامته استظهارا لنظافته بما اعلمه أصاب محتجما من رشاش دم وبغسل غاسل ميت اماطة ما لعلمه أصابه من مغسولة (مهان) جميع فهاء فنون كرمنا جميع ما هن وخادم (فقبل لهم لو اغتسلتم) أي لكان خيرا وأفضل حذف جواب لولدالة الحسب عليه (وسأخبركم كيف بدء الغسل) هذا أصل في الاعتناء بأسباب الحديث كاسباب نزول القرآن ولقد ألف فيه بعض السلف كتابا لم أره قال حفظ فألفت به تأليفا تتبعته جمعا من كتب الحديث بلا استعانة بشيء أراه فيه (من توضأ فيها وذهمت) قال نو بشرح المذهب قال الازهرى وطب قال الاصمعي أي في السنة أخذ وذهمت السنة وطب وذهمت الخصلة أو الفعلة ونحوه وانما طهرت ثاء التأنيث لا طهار السنة أو الخصلة أو الفعلة وحكاية الهروى بالغريبين عن الاصمعي فقال وسمعت أبا حامد الشاكري يقول أي في الرخصة

أخذ إذا السنة يوم الجمعة غسله وقال ذوا الشامل أي فبالفرضة أخذ فلعن الأصمعي أراد  
بقوله فيما السنة ما يجوز فيه السنة وقوله ونعمت بكسر فسكون بالمشهور ونفتح فكسر فهو أصله  
والقاضي وروى أيضا نعمت بفتح فكسر فسكون ففتح ناء أي نعم ملك الله قال نو وهو خطأ  
نهت عليه إلا يغتر به (عشيم بن السكيت) بعين فثلاثة لم يكره قال الحافظ جمال الدين المزي  
هو ابن كثير بن كليب الحضرمي ويقال الجهني وقد ينسب لجدته روى عنه إبراهيم بن محمد بن أبي  
يحيى الأسلمي وعبد الله بن منيب وعبد الملك بن جريج ومحمد بن مسلم المعروف بالخوسق ذكره  
ابن حبان بالثقات وروى له هذا الحديث مفردا قال حط ورواه أبو نعيم بالمعرفة عن  
غانم بن الحسن وصدة بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الأسلمي قال حدثني عشيم بن كثير بن كليب  
عن أبيه عن جده فذكره قال ورأه خالد بن عمرو عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب  
عن كثير بن كليب عن أبيه مثله وله حديث آخر غير هذا عند أبي نعيم (ألق عنك شعير  
الكفر) زاد أبو نعيم فخالقته (فقصعت) بقاف فصاد كفتح وشم بدل فاء دل كنهه بظفرها  
(فلتقرصه) بقاف فراء فصاد كنهه (بشي من ماء وائتمضم) قال طب أصل القرص أن  
يقبض بأصبعه على شيء فيغمزه غمزا جيدا أو النضح رش ويكون غسلا ورشا (حنيه) بضم حاء  
تحكيه معا (بضلع) كعنب بالهاء عود أصله ضلع حيوان سميه عود يشبهه ويسكن لاه  
تخفيه فاقال طب وانما أمر بحكه بضلع لينقطع متجسده لاصقا بثوب فيغسله بماء لينزل  
أثره (الدرع) بدل كسر الدرع (عن معاوية بن خديج) هو صحابي وكذا من فوقه  
في الاسناد ثلاثة صحابة (لا يصلى في شعرنا) كمثل وفقل جمع شعار ككتاب ثوب يلي جسد  
اذ يلبس شعرها بالنهاية ولم يصل بها خوف اصابه شيء كدم حيض وطب هو ثوب يلبسه رجال  
ونساء ازارا أو رداء من صوف أو خرا أو غير وبالنهاية هو كساء (أفركه) بفاء فراء فكاف  
كأنصره أدلكه (حجره) بجاء فخيم كعبد (لقد تجعرت واسعا) قال طب أصل الحجر المنع  
أي لقد ضيق من رحمة الله ما وسعه ومنعت منها ما أباحه \* قلت أي لا يمنع تعالى بدعا لك  
ما أباحه ووسعه منها بل لا زال فلا يزال بدعا لك ولا بدعاء غيرك سبحانه وتعالى ذاتا واسما  
وصفة عن أن يحجب مثلك في مثله (سجلا) بسين فخيم كعبد قال طب دلوا كبيرة وبالنهاية  
دلوا ملأى ماء جمعه سجال (ذنونا) بنقط داله كرسول دلوا عظيمة أو لاسماها الاوبها ماء  
(وأمشي في المسكن القذر) ككتف قال نو أي في النجاسة المأبسة (يطهره ما بعده) قال  
نو أي اذا انجز على ما بعده من أرض ذهب ما علق به من يابس (لمعة) كغرفة قدر يسير  
(فاحترها اليه) بجاء فراء كرددتها زينة ومعنى

### ❖ كتاب الصلاة ❖

(جاء رجل) ذكر ابن عبد البر وقع وطل وابن التين وابن بشكوان وابن طاهر والمنذري  
وغيرهم أنه ضمامة بن ثعلبة المذکور بخبر أنس وابن عباس وتعبه قبر باختلاف ما أقاموا  
وتبائن الاسئلة ثم ما فاطها هراهم ما قضيتان (من أهل نجد) هي أمكنة ارتفعت من تهامة  
لأرض العراق (ناثر الرأس) أي منتشر شعر الرأس قائم منتفخه (يسمع دوى صوته) بدل فواو

كولي بالنهاية هو صوت غير عال كصوت نحس وبالمشارك شديده وبعيده في الهواء وروى  
 بنحو بضم داله ايضا فصحوا به فتحه (ولانفق ما يقول) روى نسمع ونفقه بنون فضاء بينا فاعل  
 وبعاء بينا نائب (أفلح وأبىه ان صادق) طب هذه كلمة جرت على ألسنتهم يستعملونها كثيرا  
 لارادة تأكيد وقدرته أن يخالف المرء بأبىه فلعلمه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قاله قبل فيه  
 أو جري كعادتهم بلا قصد قسم كغويين عفي عنه أو أراد ورب آية وانما شأنهم اذالم يظهروا  
 قصد ابدانك تعظيم آبائهم وتوقيرهم دون غيره اذ يطاقونه على ضرب بين على وجه التعظيم وعلى  
 سبيل التأكيد لا الكلام لا القسم اه وقال قر الرواية الصحيحة التي لا تعرف غيرها وأبىه  
 بلافظ القسم وقال بعضهم انما هو والله فصح بتقصير اسمائه وتركه تقطيعه فالتبس وما كذا  
 لا يلتفت اليه اذ تقريره يجمع الثقة واية الاثبات الثقات (أمنى جبريل عند البيت) بالشافعي  
 والبيهقي عند باب البيت (وكان قدرا الشراك) بنقط سينه ككتاب أحسنه ويرذل على  
 وجهها قال الشيخ ولي الدين أي كان ظل الشمس يحذف مضاف وبت وكان النفي عميل  
 الشراك قال طب وابن الاثير ولم يرد في قدر هنا تحديدا ولكن زوالها لا يتبين الا بأقل ما يرى  
 من فئتي وكان اذا تمكده وهو باخلاف الازمنة والامكنة وقدره بمكة انما يكون اذا طال  
 النهار بالسنة حيث تكون الشمس فوق الكعبة ولا يرى الشئ من جدارها ظل وكل بلد أقرب  
 منها الوسط الارض كان الظل به أقصر وكل ما بعد من وسطها وقرب لا طرفها كان أطول قال  
 طب وقد عول الشافعي على هذا الحديث واعتمده في بيان المواقيت اذ وقع به القصد لبيان أمر  
 الصلاة في أول زمن الشرع وقد اختلف أهل العلم في القول بظاهره فقالوا به طائفة وعدل  
 آخرون عن القول ببعض ما به الى أحاديث أخرى ومن سنها رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله  
 وسلم لم يعض المواقيت لما حارط طيبة قالوا وانما يؤخذ بالخير من قوله صلى الله تعالى عليه  
 بآله وسلم (وصلي بي الفجر فأسفر) قال ولي الدين الظاهر غود ضمير فأسفر على جبريل أي دخل  
 في السفر كيب وهو يياض النهار أو على الصبح أي فأسفر الصبح في وقت صلاته أو على  
 الموضع أي فأسفر الموضع بوقتها وبواقعها مابت ثم صلى الصبح حين أسفرت الارض (يحسب  
 بأصابعه) كمن يضرب من الحساب (خمس صلوات) قال ولي الدين هو مفعول صليت أو يحسب  
 (انشق الفجر) بالنهاية يقال شق واشق طلع كأنه شق محل طلوعه فخرج منه (حتى قال القائل  
 أنتصف النهار) قال ولي الدين هو اسمته فها م قطعها وخط ففعله بفتح همزة قطع ما يحذف همز  
 وصل كقوله تعالى أصطفي البنات أفترى على الله كذبا (سمع أبا أيوب) سمعاه م يحيى بن مالك  
 الأزدي (فورا الشفق) قال طب هو سعة حمرة الشمس بالافق سمى فورا لفرانه وسطوعه  
 وروى ثور بن ثور ان حمرة قال ولي الدين وصحفه بعضهم بنون ولو صح رواية كان له وجه  
 (والشمس حبة) قال طب أي لازالت متوهجة بلا انكسار شئ من شدة حرها ولا زال  
 لوها صافيا غير متغير بصفرة (كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلاثة  
 أقدام الى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام الى سبعة أقدام) قال طب هذا أمر  
 يختلف بالأقاليم والبلدان اذ عملة طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء

واخطا طها فكل ما كانت أعلى لمحاذاة الرؤس في مجراها وأقرب كان الظل أقصر وكلما كانت أخفض عن محاذاتها وأبعد كان أطول فله ترى أبداً ظل لال الشتاء أطول من ظل لال الصيف بكل مكان فكانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة وطيبة وهما من الأقاليم الثاني ويدكر في أن الظل بهم ما في شهر آذار ثلاثة أقدام وشئ فثبته أن تكون صلاته إذا اشتد حر متأخرة عن الوقت المعهود قبله فيكون الثاني إذا خمسة أقدام وأما الظل بالشتاء فذكر والله في تشرين الأول خمسة أقدام وخمسة وشئ ويكون سبعاً وسبعة وشئ وقول ابن مسعود ينزل على هذا التقدير في ذلك الأقليم لا غيره من أقاليم خرجت عن الثاني وقال ولي الدين هذه الأقدام هي قدم كل إنسان بقدر قامته \* قلت ضابط ما يعرف به زوال كل بلد أن يدق ويدق حائط أو خشبة مواز بالقطب بيمانها أو شمالها فينظر انظله لها مساواً فذلك وسط النهار فإذا مال للمشرق ميلاً تاماً فذلك الزوال وأول وقت الظهر فكل الأقدام إذا بكل شهر واحفظها لكل شهر بكل فصل وكل بلد فلم أراضاً بطا أفضل من هذا (في التلويح) بقومية كقولهم جميع تل يفتح الراجعة (ان شدة الحر من فيج جهنم قال طب أي سطوع حرها وانتشاره وأصله السعة والانتشار لئنه أرض فيحاء أي واسعة أي شدة الحر من فيج جهنم حقيقة فرى أنه تعالى أذن لجهنم في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدونه من الحر في الصيف فهو من نفسه وأشد ما تجدونه من البرد في الشتاء فهو منها أو كأنه نار جهنم حرًا فاحذروها واجتنبوا شرها بطاعة ربكم (دحضت الشمس) بدال فضاء فقط ضاد كنفق زالت (قبل تظهر) أي تصعد وتعلق بالحيطان (الزبرقان) بكسر زاي فسكون موحدة فكسر راء ففان فالف فنون (عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر الخ) هذا دليل على أن الصلاة الوسطى هي الظهر فاختاره بخط قال وبسطه بمحواشي الروضة وبالنهاية الظهر هو نصف النهار سمى به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها فأضيفت الصلاة له أولاً لأنه أظهر أوقات الصلاة للإبصار وأظهرها حرًا أو أول صلاة أظهرت وصليت (بالحاجرة) كفا كهة اشتداد حر نصف النهار (ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها) بأحمد ون بطريق الزبرقان أرسل رهط من قريش لزيد بن ثابت يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر فسألوا أسامة بن زيد فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصلي الظهر بالهجر فلا يكون معه إلا الصفا والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فأنزل الله حافظوا الخ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لينتهين رجال أولاً حر قرن يوتهم قال ولي الدين العراقي فاستدل أسامة بأنها هي بأشد ما عليها هم ونزول الوحي يحضهم على المحافظة عليه وهو أسوة لدلال ظاهر يقوى قبوله صدوره من صحابي شهد نزول الوحي (فكانت بين قرني شبطان) قال طب اختلافوا هل معناه مقارنته لها عند تنويعهم بالماروي أن الشيطان يقارنهم إذا طلع فإذا ارتفعت فارقها فإذا استبوت قارنهم فإذا زالت فارقها فإذا دنت للغروب قارنهم فإذا غربت فارقها فخرمت الصلاة بهم هذه الأوقات له أوقوته نحو أنامقرون له أي مطبق له قوى عليه اذ يقوى أمره

هذه الاوقات فيسؤل لعبادة الشمس أن يسجدوا لها بهذه الاوقات الثلاثة أو قرنه خربه  
 وأصحابه العابدون للشمس يقال هؤلاء قرن أي نشأوا و جاؤا بعد قرن مضى أو هذا تمثيل  
 وتشبيه اذ تأخير صلاة الخاهوم تسوي له وتسوي بقوته بينه لهم في قلوبهم ذلك وذوات  
 قرون انما تعالج وتدفع أشياء بقرونها فكأنهم لم يدافعوا الصلاة وأخروها عن أوقاتها بفعله  
 حتى اصفرت صار فعله مثل ما تعالج ذوات القر ون بقرونها دفعا أو انتصابه ومقابله لها عند  
 طلوعها بحيث تطلع بين قرني وجانب رأسه فيصير سجود الكفار عبادة له (قام فنقرأ بعا)  
 أي لم يمكن ركوعها ولا سجودها شبهه سرعة حركته بقراطيه كأنه لم يمكن في سجوده الا قدر  
 مكث طائر نقر شيا كنصر أخذته عند لقطه عيشه (لا يذكر الله فيه الا قليلا) قال قر لسرعة  
 حركته بها أو لرائي بقليل يذكره عند تحيله من يلاحظه من الناس (الذي تقوته صلاة  
 العصر) أي يغرب شمس أو اصفرارها أو بخروج وقت المختار أو وقوعها بجماعة (فكأنما  
 وترأه له وماله) كوغدوعني أي نقص أو سلب فبقى وترأه له بالأهل ولا مال قال طب أي  
 فلما حذر من فوتها كحذرهم من فوت أهله وماله (اذا غاب حاجبها) بالهجاج حواجب الشمس  
 فواخيها وبالشارق حاجبها حرفها الاعلى من قرصها (مرئد) براء فثلاثة فذال كمرقد (على  
 الفطرة) كسيرة السنة (مالم يؤخروا المغرب الى أن تشتبك النجوم) أي تظهر جميعا  
 ويختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وهو كناية عن الظلام (ولان تثقل) قال ولي الدين  
 بقوفيه بأصلنا أي هذه الصلاة ويجوز بختمة أي هذا الفعل (ناحرز) بجاء فراء فزاي  
 كأمير (بقينا النبي صلى الله عليه وسلم) بموحدة ففاف كرمينا أي انتظرناه من بقيته  
 وأبقيته انتظرته قال ولي الدين وبأصلنا أبقينا بهم مرفه وصح أيضا بالصاح ببقيته وأبقيته  
 سواء ويبعضها ببقينا بقط عينه أي طلبنا خروجه وبقينا بلا همز بقاف أشهر رواية وقال  
 بعضهم صوابه ارتبقينا ولا نساء هذه الرواية (أعتموا هذه الصلاة) أي أخروها (فإنكم  
 قد فضلتم بها على سائر الأعم ولم تصلها امه قبلكم) قال ولي الدين فان قلت ما المناسبة بين  
 تأخيرها واختصاصها حتى كان الثاني غلبه الاول \* قلت كأنه أراد اذا أخروها وانتظروا  
 خروجي كالنوافي صلاة وكتب لهم ثواب مصلين فبتخصيصه تعالى لهم بما ينبغي لهم أن يطولوها  
 ويستعملوها أكثر وقت بها ~~شكر~~ اله فان عجزوا عن ذلك ففعلوا فعلا يحصل لهم به ثواب مصل  
 (متلغات بمروطهن) أي متلفعات بأكسيتهم (أصجوب بالصبح) بالنهاية أي صلوهها عند طلوع  
 الصبح يقال أصبح دخل في الصبح قال جط فيها يعرف أن رواية من رواه بلفظ أسفروا  
 بالفجر رواية بجمعناه وانه دليل على أفضلية التغليس بها الاعلى التأخير الى الاسفار (عن زيد بن  
 أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي) قال ولي الدين كذا بسند د هنا وبوافقه مارواه  
 ن بطريق مالك وه بطريق جعفر بن مبسر كلاهما عن زيد بن أسلم الخ الصنابحي ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم قال اذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا  
 من فيه الخ ون بطريق مالك عن زيد الخ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال  
 الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ورواه ه بطريق معمر عن زيد الخ ابن يسار عن أبي عبد



الله الصنابحي وذكر ابن عبد البر ان مطرفا قال فيه عن مالك عن زيد الخيل وتابعه اسحاق  
ابن عيسى الطباع وطائفة قال وهو الصواب فاختلفوا بما وقع فيه هذه الاحاديث من كقوله عبد  
الله الصنابحي فصور به بعضهم قال عباس الدوري عن يحيى بن معين عبد الله الخ رواه عنه  
المدنيون يشبهه لانه محبة و يقال أبو عبد الله الخ وقال أبو علي بن السكن بالصحابية عبد الله  
الصنابحي مدني يقال له محبة روى عنه عطاء بن يسار قال وأبو عبد الله الصنابحي أيضا  
مشهور يروى عن أبي بكر الصديق وعن عباد بن الصامت ليس له محبة اه حقهضي  
ما ذكره ابن السكن تصويره كونه عبد الله الصنابحي بالحديثين اللذين أوردناهما ما وكونه  
أبا عبد الله الصنابحي بما لا وانهما اثنان وذهب الاكثر الى تغليب من قال عبد الله  
الصنابحي فقالوا انما هو أبو عبد الله الخ واسمه عبد الله بن عسيلة قال ت سألت خ عن  
حديث مالك عن زيد الخيل عبد الله الخ قال غلط مالك بقوله عبد الله الخ وهو أبو عبد الله الخ واسمه  
عبد الرحمن بن الخ ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهذا الحديث مرسل قال  
ابن عبد البر فهو كقوله خ قال الحافظ أبو الحجاج المزني بنسبة الغلط به لما لك نظر رأي لان  
أبا غسان محمد بن مطرف قاله عن زيد بن أسلم بخبر د ولان حقهضي بن ميسرة قاله عن زيد بن  
أسلم بخبر الوضوء فالزني يوافق على تغليب من قال عبد الله وانما نازع في نسبة الغلط به  
لما لك وقال يعقوب بن شيبة عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي كنيته أبو عبد الله يروى عنه أهل  
الحجاز وأهل الشام يدرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل المدينة بعد وفاته بثلاث  
ليال أو أربع روى عن أبي بكر وبلال وعبادة بن الصامت ومعاوية يروى عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وآله وسلم أحاديث يرسلها عنه فن قال عن عبد الرحمن الصنابحي فقد أصاب  
اسمه ومن قال عن أبي عبد الله الخ فقد أصاب كنيته فعبد الرحمن وأبو عبد الله واحد ومن  
قال عن أبي عبد الرحمن فقد أخطأ بقلب اسمه كنيته ومن قال عن عبد الله الصنابحي فقد  
أخطأ بقلب كنيته اسما قال هذا علي بن المديني ومن تبعه فهو الصواب عندى اه وقال حج  
بالاصابة ظاهر كلام خ المار أن عبد الله الصنابحي لا وجود له وبه نظر فقد روى سويد  
ابن سعيد عن حقهضي بن ميسرة عن زيد الخيل عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان الشمس تطلع بين قرني شيطان الخ فهذا أخرجه الدارقطني  
بغير أثب مالك بطريق اسماعيل بن الحارث وابن مندة بطريق محمد بن اسماعيل الصائغ  
كلامه ما عن مالك وزهير بن محمد قال نازيد بن أسلم هم هذا قال ابن مندة روى محمد بن جعفر بن  
أبي كثير وخارجة بن مصعب عن زيد قال حج وروى زهير بن محمد وأبو غسان محمد بن مطرف عن  
زيد بن أسلم الخ عبد الله الصنابحي عن عباد بن الصامت حديثا في الوتر أخرجه د فورد  
عبد الله الصنابحي بهذين الحديثين برواية هؤلاء الرواة عن شيخ مالك تدفع الجزم بغلط مالك  
فيه قال وغلط ابن نافع فيه غلطا فاحشا فزعم ان اسم أبيه الاعسر فكأنه توهمه انه الصائغ بن  
الاعسر وليس كاتوهمه (زعم أبو محمد الوتر واجب) قال طب هو رجل أنصاري صحابي رضى  
الله تعالى عنا جميعا وابن حبان يصححه اسمه مسعود بن زيد شمس الانصاري من بني

دينار بن النجار له صحبة تسكن الشام والبيهقي بالخلافات سمعت محمد بن ابراهيم بن أحمد  
 يقول أبو محمد الذي بالحديث كذب أبو محمد اسمه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم من بني النجار  
 شهد بدرًا والعقبة قال البيهقي وقد سمعناه أبو محمد البيطارى المصرى عن نافع عن أبي نعيم عن  
 محمد بن يحيى بن حبان بالحديث وكان أبو محمد من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله  
 وسلم يقال له رفيع وقال صاحب الامام يقال انه مسعود بن أوس الانصارى ويقال سعيد بن  
 أوس ويقال انه بدرى (كذب أبو محمد) بالهاية اخطأ سمعاه كذا بحجازا اذ هذا الرجل غير مخبر  
 وانما قاله باجتهاد اذ اه الى أن الوزواجب والاجتهاد لا يدخله كذب وانما يدخله الخطأ  
 (عن القاسم بن غنام) بنقط غيبه فنون كشكاد (عن بعض امهاته) بالحجاز كم عن جدته الدنيا  
 (عن أم فروة) هي بنت ابي قحافة أخت ابي بكر الصديق بما لابن عبد البر وابن العربي والمنذرى  
 وغيرهم قال حج باصا بتمه به نظره فالراجح انه غير هاف قد جزم ابن منسدة بان بنت ابي قحافة لها ذكر  
 وليس لها حديث ورواية حديث الصلاة انصارية اذ مدار حديثها على القاسم بن غنام فهى  
 جدته أو عمتة أو إحدى امهاته أو من أهله على اختلاف الرواة عنه في ذلك فليست أخت ابي  
 بكر على كل حال قاله ابن الاثير (قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال  
 الصلاة فى أول وقتها) قال ولى الدين به ان أفضل الاعمال الصلاة وقد صرح به أكثرنا شافعية  
 لمكن قبده بالاعمال البدنية احترازا عن القلبية ان تناولها اسم العمل اذ منها الايمان  
 وهو أفضل الاعمال بلا شك وبسبب الدارقطنى بطريق الضحاك بن عثمان عن القاسم  
 ابن غنام عن امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال الايمان  
 بالله قيل ثم ما قال الصلاة لأول وقتها ويخرج بالبدنية المالمية لمكن به نظره لان الصلاة أفضل من  
 الزكاة و يدل لتفضيل الصلاة خبر استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة  
 وهو نص بالباب لمكن ذكر بعضهم ان الزكاة أفضل لتعدى نفعها قال ابن الرفعة بالسكافية فان  
 صح ما قاله فنه يؤخذ ان العمل المشتمل على اعمال البدن والمال أفضل من المتحصنة وهو أصح  
 وبه صرح القاضي حسين لان ادعاء عينا الله فى اسباب الالباء فكان كالايمن الذى فعل فيه كذلك  
 وهذه العلة تقتضى ان الجهاد لا يلحق به فى هذا المعنى والعلة الأولى تقتضيه فاذا يكون أفضل  
 من الصلاة بل أقوى الخبر يدل على انه مقدم عليه فعن ابي هريرة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله  
 وسلم أى الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا  
 قال حج مبرور وذكر الماوردى بالحج ان الطواف أفضل من الصلاة وبالصيام أن الصوم أفضل  
 اعمال القرب وحكى بعضهم قولاً انه أفضل من الصلاة وقيل ان الصلاة بمكة أفضل والصوم  
 بطيبة أفضل \* واجاب بعضهم ان اختلاف الاحاديث فيه بانهم يختلفوا بآثار السائلين  
 ومن هو فى مثل حالهم فثنا من تكون الصلاة بحقه أفضل ومن الصوم بحقه أفضل ومن الجهاد  
 بحقه أفضل ومن الذكر فى حقه أفضل وكذا كل الاعمال وقد شغل الاعمال المسئول عنها بهذا  
 الحديث على الصلاة ويكون المراد من السؤال عن أى انواع الصلاة أفضل واجيب بأن  
 أفضلها الصلاة الواقعة بأول الوقت ولا يكون فيها تفضيل الصلاة على غيرها من الاعمال

مطلقا وبؤيده ان ابن أبي شيبة رواه بمصنفه بلفظ أى الصلاة أفضل اه وبشعب الإيمان  
للبيهقي حكى الحلبي عن أبي بكر محمد بن علي الشافعي الامام في جملة من خرج هذه الاخبار  
عليه ان القائل قد يقول خيرا الاشياء كذا ولا يريد تفضيلها في نفسه على كل الاشياء واسكنه  
على انه خبرها في حال دون حال ولو احدث دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير  
موضعه فيقول مائتي أفضل من السكوت أى حيث لا يحتاج للكلام فقد يتضرر بالسكوت  
مرة فيقول مائتي أفضل للمرء من أن يتكلم بما يعرفه فيجوز هذا الاطلاق كما جاز الاول  
ويقول القائل فلان أعقل الناس وأفضلهم ومعنى من أعقلهم وأفضاهم وروى خبركم  
خيركم لاهله ولم يرد أن من أحسن معاشرته أهله فهو أفضل الناس وأيضا شراركم عزابكم  
أى من شراركم لانه وان كان صالحا فهو معرض نفسه للشر غير آمن من الفتنة والا  
قال فاسق شر منه وبالعزاب صالحون وروى مائتي أحق بالسجن من لسانك وقد يكون  
الفاسق أحق بذلك منه وروى مائتي في الميزان أثقل من خلق حسن ومعلوم ان  
الصلاة والجهاد أعلى منه وخياركم أليينكم منكبا وقد يوجد لئب المنكب فبين غيره أفضل  
نفسا ودينامنه وانما هو كلام عربي يطلق على حال ووقت وعلى الخالق شيء مفضل بأعمال  
فاضلة وعلى انه أفضل من كذا وكذا لا من كل شيء فيبسط الكلام في هذا الى أن ذكر خبر  
ابن مسعود في سؤاله عن أفضل الاعمال وقوله ثم ماذا فقال قد يخرج هذا على أنه لم يرد  
بحرف ثم الترتيب وانما قيل ثم على معنى ثم الذي يحل محله فحافظ عليه وقد قال تعالى فلترقبه  
أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا منربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا  
بالصبر وتواصوا بالرحمة فلم يرد تأخير الإيمان على الاطعام بل معناه هلا اطعم وفلن وكان مع  
ذلك من المؤمنين الذين هم أهل الصبر وأهل الرحمة فكذلك هذا (قال الخزاز في حديثه  
فهى عمه له يقال لها أم فروة) بت عن القاسم عن عمته أم فروة ولدارقطني عن جدته أم  
فروة (عن عبيد الله بن فضالة عن أبيه) ذكر الخالكه انه فضالة بن عبيد الانصاري وغلط فيه  
قال المنذري وروى هذا الحديث فضالة بن عبيد الله ويقال ابن وهب الليثي ويقال الزهرا في  
وكذا قاله المزني وزاد ليس له عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا هذا الحديث وأما  
فضالة بن عبيد الانصاري فله بالهيج حديثان حديث انه أتى يوم خيبر بقلادة فيها ذهب  
وخزف وحديث الامر بتسوية القبور ولا يعلم له ولدا اسمه عبيد الله (وكان فيما علني وحافظ  
على الصلوات الخمس قلت ان هذه ساعات لي فيها أشغال فربي بأمر جامع اذا أنا فعلة  
أجزأني فقال حافظ على العشرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصر ان فقال صلاة قبل  
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) قال طب وغيره أطلقهما على الصلواتين تغليبا  
للتخفيف كالعشرين لابي بكر وعمر والاسودين للتمر والماء وولى الدين لا حاجة للتغليب  
فيما الصحاح والمشارك العصران الغداة والعشي قال جبط التغليب في اسمي الصلواتين  
لا يرميها اذ صلاة الصبح لا تسمى عصر اشترعا وولى الدين هذا الحديث مشكل ببادئ الرأي  
اذ يهجم اجزاء صلاة العصر لمن له أشغال عن غيرها فقال البيهقي بسننه في تأويله وأحسن

كانه أراد الله تعالى أعلم حافظ عليهما بأول أوقاتهم فافعة نذر بأشغال مقتضية لتأخيرهما  
عن أولهما فأمره بالمحافظة على الصلاتين بأول وان جبان بصحة انما أمره بالمحافظة على  
العصرين زيادة تأكيد لا أمر بالمحافظة على أول وقت كل اه قال حط قال أحمد بن حنبل  
ناجح بن جعفر ناشعة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن رجل منهم انه أتى النبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم فأسلم على أنه لا يصلي الا صلاتين فقبل ذلك منه فظا هر هذا أنه أسقط عليه  
ثلاث صلوات فكان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه يخص من شاء بما شاء من  
الاحكام ويسقط عن شاء ما شاء من الواجبات كما سبقه بكتاب الخصائص فهذا منه فالظاهر  
أن هذا الرجل منهم بأحمد هو فضالة فانه ليقى ونصر بن عاصم ليقى فقال عن رجل منهم (ابن  
روية) براء فهو مر على او فوحدة كجهينة (سأله رجل من أهل البصرة) زاد ابن خزيمة  
بصحبه بطريق بن إدريس عن يزيد بن هارون عن اسمعيل بن أبي خالد يقال له اسمعيل قال حج  
بأصاته ولم يسم هذا الرجل الا به هذه الرواية وهي رواية صحيحة ولا قال غيره لا يعرف بالعبادة  
من اسمه اسمعيل بطريقه صحيحة سواه (لا يبلغ) بكسر لامه يدخل (رجل صلى قبل طلوع الشمس  
وقبل أن تغرب) زاد م يعني الفجر والعصر (كيف أنت اذا كانت عليك أمرا اسمعيتوى  
الصلاة) هذا من اعلام النبوة وقد وقع ذلك بوقت بنى أمية (يؤخرون الصلاة) قال نو  
أى عن وقتها المختار لا عن كل وقتها فانه صنيع الامراء ولم يؤخرها أحد عن كل وقتها فوجب حمل  
هذه الاخبار على ما هو الواقع (فضله) بهاء ساكن لسكت (قدم علينا معاين جيل  
رسول رسول الله) قال ولى الدين لا وجه له نص به حالا بل برفعه بأصلنا قال حط فعتا أو يانا  
(فسمعت تكبيرة مع الفجر رجل أحس الصوت) ففتح همز فحيم فنقط سمنه عليه ظه قال ولى  
الدين بنصبه بأصلنا حالا برفعه خيره وحذف وأما رجل فكاتب بأصلنا بلا ألف برفعه أو نصبه  
فكاتبه بلا ألف بفعله كثير من النساخ قال حط الاوجه برفعه بدل من معاذ (واجعل  
صلاتك معهم سجدة) بسين لموحدة فحاء كغرفة نافلة قال بعضهم انما خصت النافلة بسجدة  
وان شاركتم افرضة في التسبيح اذ تسبحات الفرائض نفل فسميته فقط لانها نافلة كتسبيحات  
وأذكار (عن ابن المثنى الجهني) ذكر ابن أبي حاتم أنه الاملو كى وأن اسمه ضمضم ووصفه  
ابن القرضى بأنه الوصابي (عن ابن أخيت عبادة) الصحيح أنه ابن امرأته كما بالرواية الثانية  
(محمد بن سليمان الانباري) بنون لموحدة (عن سفيان) قال ولى الدين هو الثوري وقد  
رواه ه بطريق سفيان بن عيينة فرواه السفيانان عن منصور (عن ابن أبي) اسمه عبد  
الله صحابي قديم الاسلام صلى للقبلة بن واسم أبيه أبي أو كعب أو عمرو وأمه أم حرام بنت ملحان  
(يشغلهم) كمنفعهم (عن قبيصة بن وقاص) هو صحابي تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد  
وليس له غير هذا الحديث وصرح خ بتاريخه بأنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
يقوله فيطل قول ابن القطن أن الحديث مشكوك في اتصاله وقد رده عليه ابن المواق (فقل  
من غزوة حنين) كنصر أى رجيع بالنهاية القبول في ذهاب واياب وأكثر اشته عماله اياها  
(أدركنا) بفتح كاف (السكري) كالفى النوم (عرس) كقدس بالنهاية نزل آخر ليل

لنوم واستراحة (أكلًا) بهمزين كأقرأ أحفظ وأحرس (ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقاء فزاي فعين كفرح قال طب انتبه من نومك (فاقتادوا رواحلهم) بالنهاية قادتبعه واقتاده جرحه خلفه (أقم الصلاة للذكرى) بلام جر فلام تعريف وقصره قراءة شاذة وغلط من رواه لذكرى بلام جر وإضافة بالشهور قراءة إذا لا يفيد معنى من نسيها أصلاها بذكرها (هذا راكان) قال ولي الدين كذا بأصوله هذا بالانتمية فكانه يتأويل المرعى (فضرب على آذانهم) قال طب كلمة عربية فعجبة أى تحجب صوتنا وحسان أن يلج آذانهم فيمنعوا قال وقديسأل عن هذا فيقال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال تمام عيناي ولا ينام قاي فقد ذهب عنه الوقت ولم يشعر به فتأوله بعضهم أنه خاص في أمر الحدث إذ قد يخرج من نأيم بلا شعور والنبي صلى الله عليه وسلم بخلافه فانه يشعره ليقظة قلبه فقبل أنه من أجل أنه يوحى اليه فلا ينبغي لقلبه أن ينام فأما معرفة كون الشمس طالعة فأنما تدركه عيناه وقد نامت لا لقلبه \* قلت انما هو مراده تعالى الطافا بعباده فإذا أراد تعالى أحداث شرع لأمته استغرقه في شهوده فيظنهم ما احتاجه عباده بصورة نسيانه أو نومه بحسب معتادهم ظنا منهم وليس كما ظنوا بل ما سمعته لطفًا بعباده لئلا يعتقدوا ربوبية فيه لا كوا كما هي كانت النصراني باعقاد عيسى ربا فانظر شرح محمد بن محمد (فارواهنية) كسمية مصغر هبة كسنة ويقال هنية أى قليلا من زمن (في البقطة) بتجمية فمقاف فقط طامشال كرقبة (فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت) قال طب لا أعلم أحدا من الفقهاء قال بهذا وجوابا وبشبه أن يكون أمره بها نداء الجرح فضيلة الوقت قضاء قد كرم مثله ابن حبان في صحيحه فقال بعد ذكر الحديث هذا أمر فضيلة لمن أراد أن كل من فاتته صلاة يصلها مرتين حين ذكرها وحين وقتها عذاف روى الحسن بن عمران بن حصين أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما صلى بهم قلت يا رسول الله ألا تنقضيهما من الغد فقال نعم كرم ربكم عن الربا وبقوله منكم قال ابن الملقن بالجملة هذه مسئلة نفيسة لم أر من صرح بها \* قلت أولى ما قيل بالحديث أنه من فاتته صلاة حين يذكرها وليتنبه في وقتها غدا للالتفات له به مثله بحيث تفوته أيضا بل فليست بقط وليصلها بوقت ادعاء (جيش الامراء) هو جيش غزوة مؤتة (فلم يوقفنا الا الشمس طالعة) بنصبه حالا (فقمنا وهلين) بكسر هاء كفرحين فزعين (حتى اذا انقالت الشمس) قال طب بقاف وشذلا ما ارتفعت للسماء وأكثروا روايات تعالت بعين وخفة لام تقاعلت من العلو وبالنهاية تعالت استعالت في السماء وارتفعت (الا اننا الحمد لله اننا لم نكن في شيء) انا الاول بكسر والثنائية بفتح (يشغلنا) كمنفع (ناعبيد الله بن أبي الوزير) كأمر للخطيب ابن أبي الوزير كسبب لا يعلم روى عنه غير د ولا يعلم به توثيق ولا تجرح (عن ذي خببر) بتقطعا فوحدة كخبير (لم يلبث) ولي الدين بضم لامه فشد مسئلة أى خفف صب ماء وضوء بحيث لم يخط ماء بالتراب ملثونا كسويق وقال بعضهم لم يلبث كلم يخش من اللثا الفسدى من أتمت شجرة ما حواها قطرت به ماء ولثيت الارض كلقيت أصابعي اندا (أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة) هذا يخالف ما مر بالحديث أول الباب أن هذه القصة

وقعت برجوعه من غزوة خيبر ولطبراني بحديث ابن عمر من غزوة تبوك وجمع بتعدد القصة  
 (ما أمرت بتشديد المساجد) هو رفع البناء وتطويله (لنخرقها) أى لنزهدنا ونعوها  
 بالنخرق ذهباً (يتباهى) يتفاخر (حيث كان طواغيتهم) جمع طاغية وهو ما عبدوه  
 كأصنام (وعنده) كسب وبجاهد السوارى كثلث (والقصة) بفتح قاف نشد ساد (الساج)  
 بسين جيم كباب (قال د القصة الخص) بكسر وفتح جيمه قال طب معرب والقصة شئ  
 يشبهه وليس به (وجعلوا عضادتيه) بعين فتنقط ساد فذال كنجارة بالصحاح عضادنا الباب  
 خشيته من جانيه قلت اى اللتان رفعتا عنيته التي يدخل من تحتها ايمنها (حتى القذاة)  
 بنقط داله كقناة ما يقع بعين وماء كتراب وتين ووسخ (أقط) كقذبا أفساد تفهام أى أحسب  
 (يضرط) يضاد فراء فطاء مشال كيضرب ماضيا وآتيا (ينشد) كيمصر يطلب من نشد  
 ضالة طائها فهو ناشد وأنشدها عرفها فهو منشد (التقل) بفوقية كعبد بالنهاية نفخ معه أدنى  
 براق فهو أكثر من النفث (النخاعة) بنون فتنقط حاء فعين كغرابية بالنهاية برقة تخرج من  
 اصل فم مما يلي نخاعا وبجم برقة تخرج من اصل حلق من مخرج خاء معجزة (عرجون) هو عود  
 كاستنخل سميه لانه واجه انعطافا (ابن طاب) كباب نوع من أنوال التمر (فان الله قبل وجهه)  
 قال طب أى قبله أمر تعالى بتوجه نحوها كصلاة قبل وجهه فليصنع ان نخامة فيه اضمار  
 وحذف واختصار ومثله بالكلام كثير (عبيرا) كأمر بالنهاية طبب مجمع من اخلاط ذلون  
 (يشند) يعدو (ينخلوق) بنقط حاء ووق كصبور بالنهاية طيب معروف مركب يتخذ من  
 كزعفران تغلب عليه حمرة وصفرة (على البورى) بضم موحد حصر نعمل من نصب  
 (متسكى) قال طب كل من استوى قاعد على وطاء فهو متسكى ولا تعرفه العامة الا مائلا  
 فى قعوده معتمدا على أحد شقيه (جعلت لى الارض طهورا ومسجدا) قال طب به  
 اجمال وايهام وتفصيله بحديث حذيفة جعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا  
 وهو جم قال والحديث جاء على وجه الامتنان على هذه الامة بأن رخص لهم فى الطهور  
 بالارض والصلاة فى بقاعها وكانت الامم قبلنا لا تصلى الا بكائسها وبيعها (ونهى أن أصلى  
 فى أرض بابل) قال طب باسناد هذا مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرمها بأرض بابل  
 وقد عارضه ما هو أصح منه وهو جعلت لى الارض مسجدا ويشبه ان صح انه نهاه أن يتخذها  
 وطنا لا قامة فيصلى بها دائما وقت سكناها فهو خاص به بدليل نهى أن قلعه انذار له بما أصابه محنة  
 بأرض الكوفة وهى أرض بابل ولم يقل أحد من الخلفاء الراشدين قبله من طيبة (لا تصلوا  
 فى مبارك الابل) قال طب أجراه قوم على ظاهره وقوله (فانهم من الشياطين) أى  
 انهم الما بها من نغارة وشرو ودرجما أفسدت على مصل صلاته وقد مر أن كل ما رد شيطان وهذا  
 بأمكنة غنم مأمون لسكون وضعف حركة وقال بعضهم أى لا تصلوا فى سهول أرض لان الابل  
 تأوى اليها وتعتن بها والغنم انما تبوء وتروح لا يمكنه صلبة بمعنى ان أرضا خوارا كثير ترابها  
 ربما كانت بها نجاسة فلا يتبين مكانها فلا يأمن من يصلى بها أن يصلى على نجاسة وأما العزاز  
 صلبا فانه ضاح بارز لا يخفى محلها ومنها وزعم بعضهم أنه أراد أمكنة بنزلها المسافرون ويحطون

بهار حالهم فان غابهم يتبرزون بقربها فتوجد هذه الامكنة غالباً بخسة فقبل لهم لاتصلوا بها  
 وتباعدا عنها (مروا الصبي بالصلاة) قال عز الدين بن عبد السلام ولا يجا طيب بها والامر  
 الاولياء لان الامر بالا مبالى ليس امر ابدك الشئ قال وقد وجد امر للصبيان مباشرة  
 على وجه لا يطعن فيه قال تعالى ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم  
 (حدثني معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال دخلت عليه فقال لامرأة متى يصلي الصبي  
 فقالت كان رجلاً من ائمة كرع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) رواء الطبراني بأوسطه  
 بطريق عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني عن  
 أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال فذكره قال الطبراني لا يروى عن عبد الله بن  
 حبيب وله حجة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا بهذا الاسناد (فذكره واللقنغ) بالنهاية  
 روى بموحدة وفوقية ومثلية ونون وأشهرها وأكثرها نون قال طب سألت عنه غير واحد فلم  
 يثبتوه على شئ واحد فان صح بنون فأراه من أفتع صوته ورأسه رفعه فأن اراده نفخ فيه فمتم كذلك  
 فله سمي به والخشيري أولان أطرافه أفتعت وعطفت لداخل وطب وأما القبع بموحدة  
 كسبب فأراه لانه يقبع صاحبه ويستتره أو من قبعت جوالق وجرباً ثبت أطرافه لداخل  
 قال الهروي وحكاها بعضهم عن أبي عمر الزاهد وانه البوق فغرضته على الازهرى فقال هذا  
 بالطلو طب سمعت أبا عمر الزاهد يقول بمثلية ولم أسمع من غيره فاعلمه من قمع في أرض  
 قنوعا ذهب فسميه لذهاب الصوت منه وروى القنغ بقوقية وهو ود يكون بخشب واحدة كوقية  
 ومدار هذا الحرف على هشم وكان يكن ويحرف كثيراً مع جلالة قدره في الحديث وبالعالم ثناه  
 ابن الاعرابي عن دمرتين فقال له مرة القنغ بنون كعبد ومرة بموحدة كسبب وجاءت نفسه في  
 الحديث (أنه الشبور) بنقط سينه بموحدة ككتمور هو البوق بالنهاية هو كلمة عبرانية  
 (الناقوس) بالنهاية هو خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها يجعله النصارى علامة لاوقات  
 صلاتهم (طاف في وأثناغم) قال طب أراد الطائف لخيال يلتمناغم من طاف كاع أو من  
 الطواف الاحاطة بالشئ من طاف كقال وأطاف به يطيف (فانه أئدى صوتاً منك) أي  
 أرفع وأعلى أو أحسن وأعذب أو أبعيد (ان أبا مخذولة) بنقط داله (أحببت الصلاة  
 ثلاث تحويلات) بالنهاية غيرت ثلاث تغييرات وحولت ثلاث تحويلات (الاطام) بطاء  
 مشال جمع أطم ككملت بناء مرتفع (ان يفسوا) بسين كينصر من النقص والضرب  
 بالناقوس (الا الاقامة) قال طب أي الاقوله قد قامت الصلاة فانه كان يكرره مرتين  
 (المؤذن يغفر له مدى صوته) قال طب وابن الاثير مدى كفتى غاية أي يستكمل مغفرته اذا  
 استنفذ وسعته في رفع صوته فبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ غايته من صوته أو هو غشيل بأن  
 ذنوبه لولم لا مسافة انتهى اليها صوته لغفرها تعالى وبأحمد مدته صوته قال أبو البقاء  
 العكبري بأعراب الحديث والجيد عند أهل اللغة مدى صوته طرف مكان وأمام مدته مثل  
 تقديره مسافة صوته طرفاً أو مدته المعنى طرف أي متمد صوته وهو منسوب فقط لضعفه اذا  
 لولم لا ذنوبه مسافة الخ كاختر لوجنتي بقرب الارض خطا يا أي ما يملأها ذنوباً ويغفر له من

ذو به ما فعله في زمن مقتدر به هذه المسافة (التثويب) قال طب أي الإقامة وأصله الاعلام  
بالشيء والانداز بأى وجه فكان المرء يلوح لصاحبه بشي به عنده أمر بهقه من خوف أو عدو  
(يحظر بين المرء ونفسه) كضرب يوسوس (الامام ضامن) قال طب أي يحفظ الصلاة  
وعدد الركعات على القوم أو ضامن الدعاء يجمعهم ولا يختص به دونهم وليس فهمان الغرم من  
هذا في شيء أو يحمل قراءة عنهم وقيامهم أدركوا كعوا بالنهاية أو صلاة المقتدين به في عهده  
وصحتم مقرونة بجملة صلاته فهو كالمسكف لهم بجملة صلاتهم (والمؤذن مؤتمن) بالنهاية أي  
مؤتمن من اقتدوا به واتخذوه أمينا حافظا على صلاتهم وصيامهم وفي ه برفع ابن عمر  
خصامتان معلقتان في أعناق المؤذنين المسلمين صلاتهم وصيامهم (اللهم ارشدنا لثقتنا واغفر  
للمؤذنين) زاد البيهقي بطريق أبي حمزة السكري عن الأعمش فقال رجل يا رسول الله لقد  
تركنا ونحن نتنأفص الإذان بعدك زمنا فلتهم مؤذنونهم (قطري) بقاف فطاء مشال فراء  
كنسب عن ضرب من بروديه حمرة وله اعلام به خشونة أو حلل جياذ تحمل من قبل عمام  
وقال الأزهرى باع راض البحرين قرية تسمى قطر كدس فأحب ثيابا قطرية نسبت  
اليها فكسروا قافا وخففوا طاء لنسبه (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الخ) قال نو هو  
عام مخصوص بحديث عمرانه يقول في الحيلة لئلا يحول ولا قوة الا بالله (قال صلوا على فانه  
من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال فع أي رحمه وضعف أجره لقوله تعالى من جاء  
بالحسنة فله عشر أمثالها أو هي على ظاهرها تنسب اليه بين الملائكة كجاء خروان ذكرني في  
ملاذكرته في ملاذخير منهم (ثم سلوا الله لي الوسيلة فأنتم ملتزقون في الجنة لا تنبغي الا لعباده من  
عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو) قال قر قاله قبل أن يوحى اليه انه صاحبها فأخبر به ومعه  
فلا بد من الدعاء بها فانه تعالى يزيد به بكثرة دعاء أمته رفعة كزاده بصلاتهم عليه ثم انه يرجع  
ذلك عليهم بنيل أجور ووجوب شفاعته وقال نو قال أهل اللغة هي المنزلة عند الملك وهي  
هنا أن يكون بالجنة كوزير الملك لا يخرج لاحد رزق ولا منزلة الا على يديه وبواسطة \* قلت  
هو كذلك بالاجل كله كما هو الآن بالعاجل كله فاذا نظر شرح محمد بن محمد (حلت عليه الشفاعة)  
أي وجبت أو غشيتها ونزلت به (كان اذا سمع المؤذن ينشده قال وأنا أنا) قال الطيبي عطف  
على قول المؤذن أشهد بتقدير عامل أي أنا أشهد كما تشهد وكرر أنا لاجل الشهادتين وبه انه  
صلى الله تعالى عليه باله وسلم كان مكلفا بأن يشهد على رسالته كأمته (اذا قال المؤذن الله  
أكبر الله أكبر فقال أحدكم) عطف على الشرط (ثم قال حتى على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا  
بالله) قال الطيبي هو بتقدير حرف الشرط والفاء (دخل الجنة) جواب الشرط (اللهم رب هذه  
الدعوة التامة) بالنهاية أي صاحبها أو المتم لها والزائد في أهلها والعمل بها والاجابة لها  
والدعوة كرحمة الاذان وصفها بتمام لانها ذكر الله وتدعى بها الى عبادته وذلك هو المستحق  
لصفه الكمال والتمام (هذا اقبال ليلك) قال الطيبي أشار به لما بالدهن وهو مهم مقصير الجراء  
(وادبارنهارك) عطف على الخبر (وأصوات دعائك) كقصاة جمعوا فردا (فاغفر لي) رتبة  
بالفاء تنبيهها على صدور فطرات من قائل في نهار مر وياي كالوسيلة لاشتماله على ذكر اسم الله



والدعوة لطاعته فطلب الغفران (أنت امامهم واقم بأضعفهم) قال الطيبي بشرح المشكاة عطف جملة انشائية على خبرية بتأويل أهمهم وعدل لاسمية دلالة على الثبات وان امامته قد حصلت باخباره صلى الله عليه وسلم وبه من غرابته انه جعل المقتدى بمقتدانا بعاى كأن الضعيف يقتدى به لانه لا ثقة قد أنت أيضا بضعفه واسلك سبيل التخفيف في كفاءة وقيام وانما ذكره بلفظ الاقتداء تأكيذا لا مخرجه عليه اذ من شأن مقتدى به أن يحتجب خلفه قال جط وبالغزيرة قلت

يارواة الفقه هل مرتبكم \* خبر صح غريب المقصد

عن امام في صلاة يقتدى \* وهو بالمأموم فيها يقتدى

(ألا ان العبد قد نام) قال طب أى غفل عن الوقت أو عاد لنومه لبقاء الوقت وطول الليل يعلمهم الا لا ينزعجوا عن حاجتهم كنوم أو هذا فيما سبق في أول الهجرة لان الثابت عن بلال انه كان بأخر وقت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤذن بليل فيؤذن بعسده ان أم مكثوم مع الفجر (كلمع أبى هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم) قال أحمد فقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى فتؤب رجل في الظهور) أى قال الصلاة خير من النوم (هذا السمود) بسين خم فدا ل كالسجود أراد ما روى عن ابراهيم الخنعي قال كانوا يكرهون أن ينتظروا الامام قيا ما ولو لكن فعودوا يقولون ذلك السمود وعن على انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قيا ما فقال ما لى أراكم سامدين وبالنهاية السامد المنتصب را فغارأسه ناصبا صدره أنكر قيامهم قبل رؤية الامام أو هو من قام متحيرا (نجي) كولى أى مناجرجلا (استخوذ عليهم الشيطان) أى عليهم وحوالهم اليه فهذه كلمة مما جاء على أصله بلا اعلال خارجة عن أخواتها كاستقبال واستقام (فانما يأكل الذئب القاصية) هى المنفردة عن القطيع البعيدة عنه أى ان الشيطان يتسلط على خارج عن الجماعة وأهل السنة (يهادى بين الرجلين) قال طب أى يرفد من جائيه ويؤخذ بعضديه يتمشى به الى المسجد وبالنهاية يتمشى بينهما معتمدا عليهم الضعفاء وتمايله (ولو تركتم سنة نبيكم عليه السلام لكفرتم) قال طب أى يقولكم لكفر بان تتركوا عرى الاسلام شيئا فشيئا حتى تخرجوا من الملة (شاسع الدار) بنقط شينه فسين فعين كصاحب بعيدها (ولى قائد لا يلاومنى) قال طب بواو يروى صوابه يلائم نى همز أى لا يساعدى ولا يوافقنى وأما الملاومة فمفاعلة من اللوم وليس هذا محله ومثله بالنهاية (فخى هلا) بالنهاية هما كلمتان جعلتا واحدة معنى حتى أقبل وهلا أسرع وقال ابن يعين بشرح المفصل هو اسم فعل مركب منه ما لحت واستبحال جمعتهما بالغة وحقة أن لا ينصرف كخضر موت وبعلمك فلما حل محل فعل أمر بنى كصه ومه فصار كهو وبه لغات فرة يقال حى وحده وهو الاكثر كحى على الصلاة وضرة هلا وحده اه وبالسبب به سبع لغات حيه ل بفحات وشدة تحتية كخمسة عشر وحيه لا يتقو به من كرا وحيه لا يقصر وحيه ل يسكون لامه وحيه ل يسكون هاء وفتح لامه وحيه لا يقصر وحيه لا يتقو به من سكن هاء

الاربع كراهة اجتماع حركات قال وزهد أبو علي الى أن بكل منه ما ضمير استعماله بالخاله  
 الافراد فلا يقتضي جمعها خلفه وغيره الى أن يكلمها ما ضمير واحد انصارتا ككلمة واحدة  
 وجاء منعذبا بنفسه ككلمة لا تريد أي أنه أو أحضره وقرنه وبياء ككلمة لا يريد أي انتبه  
 وبالي ككلمة لا الى كذا أي أسرع اليه وبعلي ككلمة لا على كذا أي أقبل عليه (لا بتدعوه)  
 أي لتسارعن اليه (في الرضاء) ككلمة أي الرمل الحار (أنطاك) هي لغة أهل اليمن  
 في إعطاء الوقري أنا أنطيناك الكوثر بنون بدل عينه (ما احتسبت) بالنهاية الاحتساب في  
 أعمال الصالحة وعند المكروهات هو يدار لطلب الاجر وتحصيله بتسليم وصبر أو باستعمال  
 أنواع بروقيام بها على وجه مرسوم فيها طلب الثواب مرجومها (لا ينهيه) ككلمة صبر ويحسن  
 أي لا يتعبه ولا يزعمه الا ذلك (كتاب في علمين) هو اسم السماء السابعة أو ديوان الحفظة ترفع  
 أعمال الصالحين اليه وكتاب أي مكتوب ومن النوادر ما حكوا أن بعضهم يحذف هذا الحديث  
 فقال كذا في غلص فقال تكون أشد ضوئا (فلا يشمك يديه) قال طب تشبيك اليد ادخال  
 أصابع بعضها في بعض يفعل مرة عبثا ومرة لتفرقها بوجود ألم بها وتارة لاجتناب راحة  
 فر بما جلب نوما فنقض طهاره فقل لمن تظهر خارجا للصلاة لا تفعل شيئا من كل لانه مناف لحال  
 مصل وقال نو بشرح المذهب بعد ذكره ولا يخالف هذا ما صح بكبح ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم شبك أصابعه في المسجد بعد سلامه من صلاته من ركعتين بقصة ذي اليمين وشبك في غيره  
 اذ نهيه وكراهته خاص بحال مصل وقاصدها وتشبيكه صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم بما الذي  
 اليمين انما هو بعد سلامه وقيامه لناحية المسجد معتقدا كما لها قال جط ولي مؤلف بردت  
 به على من ظن كراهته مطلقا وبالنهاية تأوله بعضهم ان تشبيكها كناية عن ملازمة خصوصيات  
 وخوص فيها واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم اذ ذكر الفتن فشبك بين أصابعه  
 وقال اختفوا فكنوا هكذا (تفلات) بفوقية فقاء فلام جمع ككلمة تاركان استعمال طيب  
 وهو قفل ككلمة من التفل وهو ربح كريمة فيتخذونه دغلا) بدال فنقط عين فلام كسبب  
 خديعة أصله شجر ملتف يكتن أهل الفساد فيه (في مخدعها) كمرقدو يضم ميم بيت صغير  
 بداخل بيت كبير (واقضوا ما سبقكم) قال طب أي أدوا كقوله فاذا قضيت الصلاة فاذا قضيت  
 مناسككم فليس من قضاء فائنة فلا يخالف رواية فأنتموا (فرائصهما) بقاء فراء فصاد لحمان  
 وسط جنب عند منبض القلب تقرض وترتعد عند فرج كساجد جمع كدنية (لهم سهم  
 جمع) قال طب وابن الاثير أي سهم من خير جمع له فيه حظان أو سهم جيش من غنيمة  
 كقوله تعالى سيهزم الجمع (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) قال الدارقطني تفرد به حسين المعلم  
 عن عمرو بن شعيب قال البيهقي فان صح هذا على من صلاها في جماعة فلا يعيدها وللبهقي  
 لا صلاة مكتوبة في يوم مرتين قال أي كتاها على وجهه الفرض أراد لا يعيدها نداء لا حتما  
 (على البلاط) كسجاب موضع معروف بالمدينة (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) قال طب أي  
 اثارا واختيار الاماله سبب كمن صلى فذا فادرك جماعة فله اغادتها الفضل الجماعة عملا بكل  
 الاخبار ودفعالا لاختلاف فيها (ولا يجلس على تكرمته) كذا كذا أي موضعه الخاص

يجلسه كفر أشأوسر يرمحاً بعد لا كرامه وهو تفعلة من الكرامة (ولا يؤم الرجل في بيته ولا  
 في سلطانه) قال عز الدين تقديم العلماء لرب منزل على من حضر من هو أفضل منه يخالف  
 القواعد لان القاعدة بالولايات تقديم الأفضل فالأفضل بالاجماع نفاً القوا هنا (كأنحاضر)  
 كصاحب أي يمكن حضرناه قال طب الحاضر القوم النزول على محل ماء يقيمون به ولا  
 يرحلون عنه وربما جعلوه اسماً للمكان الحضور فقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل مفعول  
 (عجانباً) كتب غراب إجماعاً من صنع عند البحرين (نزلوا العصبه) بعين فصادقاً وحدة بالنهاية  
 موضع بالمدينة عند قباء قال بعضهم كرقبة (من تقدم قوماً وهم له كارهون) قال طب فاعل  
 هذا من ليس من أهل الامامة فيمتنع فيها ويغلب عليها حتى يكرهون امامته قاما من  
 استحقها فاللوم على من كرهه دونه (ورجل ألقى الصلاة دباراً) ككتاب بالنهاية أي بعد  
 ذوات وقتها وقال طب أي اتخذها عادة فلا يصلي الا بعد فراغهم وانصرفهم عنها (ورجل  
 اعتمد محجراً) أي اتخذها بعد قال طب أي اعتقه فكم عتقه أو أنكره أو اعتقه  
 فاستخدمه كرهاً بعد عتق (ركب فرساً فصرع) أي سقط عن ظهرها (فجحش) بجيم فناء فنقط  
 سنده بالبناء أي اتخذ شجده (واذا صلى جالساً فاصفوا وجلسوا أجمعون) قال طب ذكر  
 د هذا الحديث برواية أنس وجابر وأبي هريرة وعائشة ولم يذكر صلاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آخر ما صلاها بالناس وهو فاعل والناس خلفه قيام فهذا آخر الامر من فعله  
 ومن عادة د بما أنشأه من أبواب كتابه هذا أن يذكر الحديث ببابه ويذكر ما يعارضه بباب  
 آخر على أثره ولم أره في شيء من نسخته فلا أدري كيف أفعل بذلك هذه القصة وشئ من أهمات  
 الدين فله ذهب أكثر الفقهاء (على جذم نخلة) بجيم فنقط داله فقيم كسدر أصلها وقطعة منها  
 (فانفكت قدمه) قال الحافظ أبو الفضل العراقي بشرح لا ينافي هذا ما قبله اذ قد يجتمع  
 خدش وفك في محل واحد أو هما واقعان (في مشربة) بضم وفخ راء غرة (فصلوا قعوداً  
 أجمعين) بنصبه حالاً قبله يعرف أن رواية أجمعون برفعه تأكيدها من تغيير روايته اذ شرط  
 تأكيده ضمير رفع به تقديم كل (اذا قضى الامام الصلاة وقعد فأحدث قبل أن يتكلم فقد تمت  
 صلاته) قال البيهقي بالمعرفة عبد الرحمن بن زياد قد ضعفه أهل العلم بالحديث واختلف عليه  
 في لفظ الحديث قال أصحابنا فان صح فاعلم كان ذلك قبل فرض التشهد والصلاة والسلام فقد  
 روي عن ابن مسعود أنه قال كأنه قول قبل أن يفرض التشهد وروي عن يناع بن سعد أنه قال  
 أمرنا الله أن نصلي عليه إنك يا رسول الله فكيف نصلي عليك وروى عن عطاء بن أبي رباح قال  
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا قعد في آخر صلاته فقضى التشهد أقبل على  
 الناس بوجهه وذلك قبل أن ينزل التسليم (مهما أسبقكم به اذ ركعت تدرى) كوني به اذا  
 رفعت) قال طب لا يضر كم رفع رأيي وقد بقي عليكم شيء منه اذا أدركتموني قائماً قبل أن  
 أسجد وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا رفع رأسه من ركوعه يدعوك بكلام طويل (اني  
 قد بدنت) قال طب كقد من أي كبريتي وكنصر زاد جسمي واحتمل الحما \* قلت أفضل منه  
 أي ثقل لكبر لا احتمل الحما وورد من اعتدال خلقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لا يحنو)

يقال كبدعو ويرجى أى يجنى ظهراً كوعه (ذباب) ينقط ذالیه وموحدتين أى اهداب  
وأطراف جمع ذنب كزبرج (تواقصت عليها) قال طب أى ثنى عنقه ليمسك ثوباً به كأنه يحكي  
خلقة الاوقص من الناس (فخالف بين طرفيه) أى ارتزبه ورفع طرفيه فخالف بينهما فشدته  
على عاتقه فسكان كازار ورداء (على حقول) بجاء ففأف فواو كسدره معقد الازار (ولا يشتمل  
اشتمال اليهود) قال طب أى لا يحلل بدنه بثوب ويسدله بلاشالة طرفيه وأما الشتمال  
الصماء فهو أن يحلل بدنه بثوب فيرفع طرفيه على عاتقه الايسر وبالنهاية الاشتمال افتعال  
من الشملة (لا تقبل صلاة حائض) بالنهاية أى من بلغت سن محيض وجرى عليها القلم ولم يرد  
في أيام حيضها اذ لا تجب عليها اذا لا يجمار ككتاب ما تغطي به رأسها (نهي عن السدل)  
قال طب أى ارسال ثوب حتى يصيب أرضاً لانه خيلاً بالنهاية هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه  
من داخل في ركع ويسجد كذلك وكانت اليهود تفعله فهو اوهذا مطرود في القميص وغيره  
ثوباً وهو وضع وسط رداء على رأسه وارسل طرفيه عن يمينه وشماله بلا أن يجعلها على كتفيه  
وأبو عبيد يغري به هو اسم مال ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فان ضمهم فليس يسدل وولى  
الدين بشرح ت أو أراد به هنا سدل شعره اذ قد يستترجميناً عن السجود قال خط الارحج القول  
الثاني بالنهاية وقد اختاره البيهقي والهروري بالغريين وجرم به منا الشيخ أبو اسحق في  
المذهب والشاسي وذو البيمان وحنفياً ذوالهداية واليتامع والزاهي والدبلي وغيرهم وحنفياً  
موفق الدين بن قدامة بالغني وقد نقلت أقوالهم وبسطت المسألة بالكتاب الذي ألفت فيه في  
الطيلسان (وأن يغطي الرجل فاه) قال طب من عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه  
فهم واعنه بالصلاة الا أن يعرض له ثأوب فيغطيها اذا الحديث جاء به (غرض فخره) كعبد أى  
مصفور شعره (كفل الشيطان) بكاف ففاء فلام كسدر حظه أصله كساء يدار حول سنام  
البعير فيركب (عن تميم بن طرفة) بطاء مشال كرفية (كانصف الملائكة عند ربهم) بم عند  
ربها والجمع عند كروثوث (القدح) بقاف فدا كسدر خشب سهم اذ يرى وأصلح قبل أن  
يركب به يصل ويرش (منتبذ بصدرة) بنقط داله كمنتهم بالحجاج انبذ جلس ناحية (أو  
انجأ من الله بين وجوهكم) قال ابن العربي أى بين مقاصدكم فان استواء القلوب يستدعى  
استواء جوارح واعتمادها يقتضى اعتمادها فاذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف  
القلوب فلا تزال الصفوف تضطرب وتهمل حتى يقضى الله باختلاف المقاصد وكان النضر بن  
شميل يعتقد أنه يريد من جوارح الدين المختار انه هنا اختلاف القلوب بدليل آخر بين قلوبكم  
(ابن جواس) بحيم فواو فسين كشداد (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) أى لا تقدم بعضهم بعضاً  
ولا بن حبان لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ولا بنى على الطومى في الاعلام مثله (ان الله  
وملائكته يصلون على الصفوف الاولى) قال عز الدين انما شرف الصف الاول اذ يتصف من  
به يكونه من السابقين الدانين من الله تعالى ولا به معترض لسماع القراءة وارشاد امام  
الترقيع صلاته وكونه بمصدان يستخلف (أقيموا الصفوف) وزاد الطبراني فأتى تصفون  
بصفوف الملائكة (رصوا صفوفكم) يضم راء وضاد أى ضموا بعضها لبعض (وقاربوا بينها)

بوحدة أى اجعلوا ما بيننا قريبا (وحادوا بالاعناق) بجاء ونقط ذاله قالولى الدين أى  
اجعلوا بعضها فى محاذة بعض مقابلا والظاهر ان الباء رائد (انى لارى الشيطان) قالولى  
الدين أراد جنسه لا وحده فله اعادة عليه فميرجى بقوله (كأنها الخذف) بجاء فنقط ذاله  
ففاء كسبب الغنم الصغار الحجازية واحدة كرقبة أو صغار جرد سود بلا أذنان بجاء بها من  
حشر اليمن (خياركم ألبنيكم منا كب فى الصلاة) قال طب أى لزوم سكينه وطما أنينة  
بحيث لا يلتفت ولا يحاوز مسكبه منكب من يجنبه ولا يمنع من أراد دخولا فى صف لسد فرجة  
أو اضيق مكان بل يمكنه وبالنهاية أى بلزوم سكون وخشوع ووقار (لبلىنى) قالولى الدين  
بشد نونه قبله تخمية مفتوحة كذا بناصلنا بدون وه وبم بوجهين (أولوا الاحلام)  
بالنهاية أى ذوو الابواب جمع كسدر كانه من الحلم الاناءة والتثبت فى الامور وهو من شعاع  
العقلاء (والنهي) كالمهدى العقول جمع غيبة كغرفة سميت اذ انتهى صاحبها عن التبع  
(وانا كوهيشات الاسواق) قال طب هى ما بها من جلبة وارتقاع اصوات وما يحدث بها  
من فتن أصله من الهوش اختلاطا (ناعيسى بن شاذان الخ) قالولى الدين لأعلم المصنف  
روى حديثا باسنادا طول من هذا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال (فذكر  
صلاته) تمامه كما للطبرانى فجعل يكبر اذا سجدوا وادفع رأسه واذا قام من الركعتين فسلم عن  
يمينه وعن شماله (مؤخرة الرجل) بهمز وترك لغة قليلة وأذكرها بعضهم ولا يشدد خشبة  
يستند اليها راكب من كور بعير وكذا (آخرة الرجل) كفاكهه (ولا يصمد له عمدا) أى  
لا يقصد اليه ولا يجعله تلقاء وجهه (وليدراه) بدال فراءه همز أى لا يدفعه (فانما هو  
شيطان) قال طب أى ان الشيطان يحمله على ذلك أو انه من فعله \* قلت هذا ما لم يكن  
بالمساجد وممرات كسد فرجة أو بالمسجد الحرام وقت الحج والمزاحمة والافتراك ومساعدته  
لمرادهم المطلوبة بما قبله خياركم ألبنيكم الخ فراجع (قيد آخرة الرجل) كعبد قدرها (من  
نقية اذاخر) بنقطى داله وخاء بالنهاية موضع بين مكة وطيبة فكانه سمي بجمع الاذخر (بهمزة)  
كرجمة ولدان ذكر أو أثنى جمعه كعبد (يدارها) بهمز يدا فعاها (ففرع بينهما) بفاء  
فراء فعين كقدس ونفع حجز وفرق وذكره الهروى بالقاف قال أبو موسى المدينى هو من  
هقواته (نانقية نالزىدى) بسنن البيهقي هو محمد بن الوليد بن غامر (حيال) بجاء  
فتخمية فلام ككتاب تلقاء (فلا يصب رأسه) بضم صاد وشدة وحدة بالنهاية كذا بد والمشهور  
لا يصب رأسه ولا يصبو به أى لا يخفضه جدا (ولا يقنعه) بقاف كيجس لا يرفعه قال طب  
كذا هنا ونصبه معروف واقناعه رفعه وخفضه ضد (ويقتح أصابع رجله) بنقط حاء  
اى يلينها بحيث تسجد معه مستقبلة من القتح لين واسترخاء فى جناح الطائر وبالنهاية أى نصبها  
وعجز محل مفاصلها وثنيها الباطن رجله فاصله اللين (هصر ظهره) بفاء فصاد كضرب ثناه  
وخفضه وأصل الهصر أن يأخذ برأس غصن من شجرة فيثنيه إليه ويعطقه فيكسره بلايينونة  
(ولا صافم بخده) كصاحب من الصفع أى غير مبرز صفحة خده ما تلاعلى أحد شقيه (فروع  
أذنيه) أى أعاليهما ففرع كل شئ أعلاه (طبق يديه) كقدس بالنهاية أى جمع بين أصابع

يديه وجعلها ما بين ركبتيه في ركوعه وتشهده (والشر ليس اليك) قال طب سئل الخليل عن تفسيره فقال أي ليس مما يتقرب به اليك وقال عز الدين هذا الإشارة الى عظم جلاله تعالى وتفرّد سلطانه اذ الملوك غالباً يتقرب اليهم بشور و الله سبحانه وتعالى لا سعة قدرته وتفرّد مشيخته لا يتقرب اليه بشر بل هو سبب بعد منه أي والشر ليس قربة اليك ولا بد من حذف الشر ليس فيقدره هذا خبر او المحذوف المقدر هو العامل في المجرور (انا بك واليك) قلت انا واحد متكلم أي ان قوامي بدأ واما وعدا بك ومصري بالافناء اليك لا شر بك لك اللهم في شيء ما (حفره) بجاء ففاء فزاي كضرب (النفس) كسبب قال طب جهده من شدة سعي الى صلاته أصل الحفر دفع عنيف وبالنهاية هو حث و التحال (لقدر أيت بضعا وثلاثين ملكا) للطبراني وعشرين (معاذ بن رفاع بن رافع عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني المغرب (الموتة) كرحمة الخئون (كناؤا بقية تحبون القراءة بالحمد لله رب العالمين) قال الشافعي أي يمدون بقراءة الفاتحة قبل السورة وبه شرحه طب (عن عقب الشيطان) قال نو بعين ففاف ككتف بالفتح المشهور وحكي قع عن بعضهم ضم عينه فضعه عنه وفسره وغيره بأفعا نهى عنه وهو أن يلقى أليته بأرض ويصب ساقيه ويضع يديه على أرض كما فعله كككب من سباع وطب هو أن يلقى فيقع على عقبيه في صلاته ولا يفتش رجله ولا يتورك قال وفسره بعضهم بغير هذا ولا يحضر في وبالنهاية هو وضع أليته على عقبيه بين سجدة ثم أوترك عقبيه غير مغسولين بوضوئه وبروايته عن عقبة الشيطان (وفرشة السبع) كسدره هيمة فعل كككب وذنب وسبع وهو أن يبسط ذراعيه بسجوده ولا يرفعهما (من المثاني) هو سور تقصر عن مائتين وتر يد على المقصّل لان المائتين جعلت مبادئ والتي تليها مثاني (في السبع الطول) كصرد جمع الطولي ككبرى وكبر وهو هذا البناء يلزمه أل واصله السبع الطول هي البقرة للاعراف والسابعة التوبة أو يونس (أصحاب نواضح) أي ابل يستقي عليها (دندنتك) بدالين ونونين وهي أن يتكلم المرء بكلام سمع نعمة ولا يفهم وهي أرفع من الهينة قليلا \* قلت أي لا أقدر على نظم ألفاظ المناجاة ربي مثلك (خولها اندندن) بالنهاية أي الجنة والنار \* قلت انما نسأل الجنة ونعمت وذن النار كما تفعل قاله تواضعا وتأنسالة والا فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شغل شاغل بالمشاهدة عنهم ما وانما يظهر ذلك بكم مردعائه تعليم الامته (ناجحين جادة عن رجل عن عبد الله بن أبي أوفى) بسفن البيهقي هذا الرجل هو طرفة الحضرمي (اني لا قوم في الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأفأ مع بكاء الصبي فأتحوز) قيل تعارض هنا أمران مصلحة الصبي ومصلحة الجماعة والقاعدة أن المصلحة العامة مقدمة على الخاصة فكيف قدمت الخاصة عليها فأجاب عز الدين بأن الصحابة رضي الله عنهم جميعا كانوا أولى رافة ورحمة كهي فتألموا كاهم لمكانه تخفف لدفع ألم كل فاجتمعت خاصة وعامة (كراهية) كثمانية (وأحذف) بجاء فنقط داله ففاء أخفف ولا أطول (فقال خشا) بنقطى حاء وسينه دعاء عليه أن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جد دعاء نصيه بفعل لا يظهر (بطول الطويلين) تنبيه طولى مذكرة الاطول أي

يقرأ بأطول السورتين الطويلتين الانعام والاعراف قال طب وبعضهم قال الطويلين  
 أى أغلظ طول الحبل وما هذا مجمله (خداج) ينقط حاء فدا لخم كسجاء ناقصة (قسمت  
 الصلاة) قال طب أى قراءتها وسميتها الانها جزء منها كقوله تعالى ولا تتجهر بصلاتك  
 أى بقراءتك كتسمية الصلاة قرآناً بقوله وقرآن الفجر أى صلاته فقد وقع تسمية كل بالآخر  
 لانضمام كل للاختزال قول بني و بين عبد بن زعفران فالصلاة خالصة له تعالى لا شريك له  
 فيها فقيمى ل انما المراد القراءة حقيقة التسمية منصرفاً للمعنى لا لمتلوا اللفظ لان السورة نصفها  
 ثناء ونصفها مسألة ودعاء والثناء ينتهى لا بالك زعفران وأريد قسمة اللفظ لراد النصف الآخر  
 على غيره زيادة بينة (هذا) ينقطع هاء فشد نطق داله سر قراءة ومداركها فى سرعة وعجالة  
 أو جهر بما قال (لا تفعلوا) قال طب أى لا تتجهر واولا تزدوا قراءة على الفاتحة (مالى  
 أنازع القرآن) قال طب أى أداخل فيه وأشار له وأغالب عليه وبالنهاية أجاز ذنب فى  
 قراءته كأنهم جهروا بقراءة خلفه فشد غلوه (خالجنيها) ينقطع حاء فلام فخيم جاذبنيها  
 ونازعنيها (يتجملونه ولا يتأجلونه) بالنهاية أى يتجملون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه (وفان  
 شريح) بقاء وأما وقابن ايا من الوالى فانه بقاء ذكره الذهبي بالمشتبه وكلاهما متفردين ص  
 (قلنا لابن عباس فى الالقاء) قال طب أن يضع ألقبه على عقبه ويقدم مستوفراً غير  
 مطمئن للأرض (فقال هى السنة) قال طب قال أحمد بن حنبل أهل مكة يستعملون  
 الالقاء وطاوس رأيت العبادلة يفعلونه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وقد روى عن ابن عمر  
 أنه قال لنبية لا تقتديوا بى فى الالقاء فأنى فعلته حين كبرت فأشبهه ان يكون مالابن عباس مذسوخا  
 والعمل على الأحاديث النابتة فى صفة صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ملى  
 السموات) نو كسدر فنصبه أشهر من رفعه أى حمد الوكان جسم الملائكة العظمى (كان  
 يقول بين السجدين اللهم اغفر لى وارحمنى الخ) قال طب لا يريد هذا عن ابن عبد البر مانعه  
 من الدعاء له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمغفرة ورحمة اذ منصبه جل عن ذلك ذكره  
 بالاستئذكار لان هذا الحديث سيق لنشر به وتعاليم الأمة كيف يقولون فى هذا المحل من  
 الصلاة مع ما به من تواضعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لربه وأما نحن فلان دعوله باللفظ  
 الصلاة التى أمرنا أن ندعوله بالمساجد من تعظيمه وتقديره وتبجيله اللائق بمنصبه الشريف  
 وقد وافق ابن عبد البر بالمنع القاضي أبو بكر بن العربي مالكيا ومنا الصيدلانى ونقله الراجح  
 بالشرح وأقره أبو بالإذكار فقال انه بدعة لأصل له قال طب وقيد ألقب بالمسألة جزءا  
 (ثم أقرأ ما تيسر من القرآن) قال طب ظاهره اطلاق وتخيير وأراد فاشحة الكتاب  
 لمن حفظها لا يجوز به غيرها لقوله ولا صلاة الا بفاتحة الكتاب وهو فى الاطلاق كقوله لمن تمنع  
 بالعمرة الى الحج فاستيسر من الهدى فكان أقل ما يحزى من الهدى عينا معلوما ببيان السنة  
 قدره (عن نفرة الغراب) بالنهاية أى عن تخفيف السجود بحيث لا يمكن فيه الا قدر وضع  
 غراب منقاره فيما يريد أكله (وأن يوطن الرجل المكان فى المسجد كوطن البعير) أى  
 نهى أن يألف المرء محلا واحدا معلوما منه مخصوصا به فلا يصلى الا فيه كبعير لا يلوى من عطنه

الا الى مبرك دم قد اوطنه واتخذ منا خلا برك الاله وان يبرك على ركبته قبل يديه اذا  
 هو في سجوده مثل برك بعير على مكان اوطنه وان لا يهوى في سجوده فيثني ركبته حتى  
 يضعهما بأرض على سكون ومهل (عن أنس بن حكيم) كما مير (أن أول ما يحاسب الناس  
 به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة) قال العراقي بشرح ت لا يعارض هذا ما بالصحيح  
 أن أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء اذ حمل ما بالباب على حقوق الله تعالى وما يح  
 على حقوق العباد فيما بينهم وتوقف في أيهما ما يقدم وظاهر الاحاديث دالة على أن المحاسبة  
 على حقوقه تعالى مقدمة (وان كان انتقص منها شيئا قال انظر واهل لعبدى من تطوع الخ)  
 قال العراقي بشرح ت هذا الذي ورد في كمال ما انتقص العبد من الفريضة بما لم ينطوع  
 يحتمل انه ما انتقصه من سنن وهيأت مشروعة مرغوب فيها من خشوع واذكار وأدعية وأية  
 يحصل له ثواب ذلك في فريضة وان لم يفعله في فريضة بل في تطوع أو أنه ما انتقص أيضا من  
 فروضها وشروطها أو أنه ما تركه من فرائض رأسا فلم يصله فغرض عنه من تطوعه وأنه تعالى  
 يقبل من تطوعات صحيحة عوضا عن الواجبات المفروضة والله سبحانه أن يفعل ما يشاء فله الفضل  
 والمنة بل له أن يسامحه وان لم يصل شيئا فرضا ولا نفلا قال القاضي أبو بكر بن العربي والظاهر  
 عندي أنه يكمل له ما نقصه من فرض صلاته واعدادها بفضل تطوعه لقوله ثم الزكاة كذلك  
 وسائر الاعمال وما بالزكاة الا فرض أو فضل فكما يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة  
 وفضل الله أوسع وكرمه أعم وأتم وبأعلى الشيخ عز الدين التي علقها عنه الشيخ شهاب الدين  
 القرافي وورد بالحديث أن نوافل الصلاة يكمل بها الفرائض يوم القيامة قال البيهقي أي تحب  
 السنن التي بالصلاة ولا يمكن أن يعدل شيء من سنن واجبا أبدا لقوله صلى الله تعالى عليه وآله  
 وسلم حكايته عن الله تعالى وما تقرب الى أحد بمثل أداء ما افترضت عليه ففضل الفرض عن  
 النفل سواء قل أو جل قال ولا شك أن هذا وان كان بعضه الظاهر الا انه يشك من جهة أن  
 الثواب والعقاب مرتبان على حسب المصالح والمفاسد ولا يمكننا أن نقول أن درهما من زكاة  
 واجبة تربي مصلحته على مصلحة ألف درهم وأن قيام الدهر كله لا يعدل ركعتي الفجر هذا على  
 خلاف قواعد الشريعة اه قال جط ورد أن ثواب الواجب يعدل ثواب سبعين تطوعا فعلى  
 هذا يمكن أن يحسب له يوم القيامة عن كل فرض سبعون تطوعا \* قلت هذا وما استحاله البيهقي  
 لا ينبغي صدوره من مثله ما بل ما قاله القرافي وابن العربي هو المناسب لسعة كرم الرحمن  
 الرحيم الفتاح الوهاب والعقول معقولة عن حصر سعته تعالى كمالا وتنزيها ذاتا واسما وصفة  
 ككرمه ورحمته فلا ينبغي للمرء تعجبه واسعا بفضاعة القياسات والتخريجات العقلية والله  
 سبحانه وتعالى أعلم (سبح قدوس) بالنهاية رويناه بضم وهو أكثر وقع وهو أقيس وكلاهما  
 من أبنية مبالغة أريد به التنزيه (ذي الجبروت) فعلوت من الجبر قهرا (والملكوت) فعلوت من  
 الملك (والكبرياء) بالنهاية هو العظمة والملك أو عبارة عن كمال الذات وكالوجود ولا يوصف  
 بها الا الله تعالى \* قلت هو عبارة عن كماله وتنزيهه تعالى ذاتا واسما وصفة بحيث الغاية بكل  
 بلاشرك بشئ له تعالى (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) قال العراقي بشرح ت



ذكر في حكمته أمور \* الا قول أن العبد مأثور باكثر دعاء في سجوده كجملية الحديث والله تعالى قريب من السائلين كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب الخ \* الثاني أن حالة السجود حالة خضوع وذلل وانكسار لتعظيم ساجد وجهه بتراب فله قال ابن مسعود ما حال أحب الى الله تعالى أن يحمد عبده فيه من أن يجده غافرا وجهه رواه الطبراني بكمبره بسند حسن ومثله لا يقال بال رأي الثالث انه اول عبادة أمر الله به بعد خلق آدم فكان المتقرب بها اليه تعالى أقرب اليه منه في غيرها \* الرابع أن به مخالفة إبليس في أول ذنب عصي الله تعالى به من تكبره عن السجود (واني خيت أن أفسر أرا كعأو ساجدا) قال طب لما كان الركوع والسجود بغاية ذلل وخضوع مخصوصين بذكر وتسبيح غيبي عن القراءة فيهما فكانه كره أن يجمع بين كلام الله وكلام غيره بحل واحد (فقمين) بكسر وفتح ميمه جدير وخلق بالنهاية بفتح ميمه صدر او كسر هوصفا (يتأول القرآن) قال طب أريد به قوله تعالى فسبح بحمدي ربك واستغفره انه كان توابا (دقه) بكسر داله (وجله) بضم جيمه بالنهاية أي صغيره وكبيره (فقدت) كضربت (أعوذ برضاك من سخطك الخ) قال طب به ذامعني لطيف وهو أنه قد استعاذ بالله وسأله أن يحيره برضاه من سخطه وبعافاته من عقوبته والرضا والسخط ضدان وكذا المعافاة والمؤاخذة بالعقوبة فلما صار الى ذكر ما لاضدله وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ به منه لا غير فعناه أستغفر لك من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه (لاأحصى ثناء عليك) أي لاأطيعه ولاأبلغه وبالنهاية أي لاأحصى نعمك والثناء بها ولاأبلغ الواجب فيه (أنت كما أنشئت على نفسك) سئل عز الدين بن عبد السلام كيف يشبه ذاته بثنائه وهما في غاية التباين فأجاب بأن الكلام حذف أي ثنائك المستحق كثنائك على نفسك فحذف المضاف من مبتدأ فصار المجرور مرفوعا قلت وأفضل منه أنت الوكيل نيابة عنا في كل ما يجب لك عنا كالثناء فأشبهه مثل ثنائك على نفسك آجلا وأبدا (من المأثم) كتمعد بالنهاية الأمر الذي يأثم به المرء أو الاثم نفسه وضعا المصدر موضع اسم قال (والمغرم) وضع موضع الاثم أريد به مغرم ذنوب ومعاص أو هو كالغرم وهو الدين وأريد به ما استدان فمما لا يحبه تعالى أو فيما جاز فمخزعن أدائه وأما ما احتاجه قادرا على أدائه فلا يستعاذ منه (عن زيد بن أبي عتاب) بعين ففوقية فلو حدة كشداد (على سبعة آراب) كاسباب أعضاء جمع ارب كسدر (وعلى أرنبتة) أي طرف أنفـه (وهو مجعج) قال جط بضم ميمه ففتح جيمه فشد نقط حاء اسم فاعل منقوص من جعجى كصلى فهو مجعج كصل و طب أي رافع مؤخره ومائل قليلا وبالنهاية أي فاتح عضديه ومجافيهما عن جنبيه ورافع بطنه عن الارض (أحمر) براء (ابن جزيء) قال الحافظ عبد الغني وابن ماكولا وغيرهما بفتح جيمه وكسر زاي والذهبي تمامه فباع مبيت فهمز كأمير ويجوز ايد الـياء فيذغم كولي و حج هو كعبد وقيل كأمير واقتصر بتبصرة المنه انه كعبد (حتى نأوى له) بهمز فوار كنز أي نرق وثرثي (عن دراج) بدل فراء فجيم كشداد (عن ابن حجر) بجاء فجيم كجهنمة (هذا الصليب في الصلاة) بالنهاية شبه الصليب لان المصلوب يعتبأه على جذع

وهيئة المصلوب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرته ويجافي بين عضديه في قيامه (وفي صورة أزي) براءين كما يرحن من خوف بجاء فنونين كما يبر صوت بكاء أي جيشان جوفه وغليانه بكاء (كأيزالرجا) أي صوتها وجر جرتها (فليس عليه) أي خلط (عن ابن شهاب قال سمعت أبا الاحوص) ليس له بدون غير هذا الحديث وله بت وهو حديث آخر عن أبي ذر وروى عن أبي أيوب الأنصاري وانفرد الزهري بالرواية عنه قال ن لم أرا اسمه ولا عرف وابن معين ليس بشي وأبو أحمد الحارثي لم يكتفي ليس بالميتين عندهم لكن ذكره ابن حبان بالثقات (في خبيصة) قال طب هي كساء مربع من صوف وبالنهاية ثوب خرا أو صوف معلم أولا تسماه حتى تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما جمع خنائص (بالجانية) بالنهاية المحفوظ بكسر ياء وروى بفتح يه يقال كساء أن يجافي نسبة لمينج مدينه معروفة فتح باؤه لتسب وأبدلت ميمه هـ مرة أول وضع أنبجان وهو أشبهه والأول به تعسف وهو كساء يتخذ من صوف له خمل ولا علم له من أدون ثياب غليظة وهمزة زائدة في قول (كان يصلي وهو حامل امامة) أخرج الطبراني بكبيره عن عمرو بن سليم الزرق قال ان الصلاة التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحملها هي الصبح (عن خضرم) بنقط صاديه وميمين كجعفر (ابن جرس) يجيم فراء فسيف كعبد فصيل هو اسم جده وأبوه الحارث وليس له بد إلا ثلاثة أحاديث (اقتلوا الاسودين) قال العراقي بشرح ت هو من التغليب كالعمريين والقمرين والاسود العظيم من حبات أوبه سواد (النجاشي) بسكون ياء بضبط الشيخ سعد الدين التفتازاني بحاشية الكشف وبشده بالنهاية أو صوابه خفته وبفتح نونه بالمشهور وزعم ابن دحية وابن السيد أنه بكسره أيضا (فاخذني ما قدم وما حدث) بضم الدالين بالنهاية أي همومه وأفكاره القديمة والحديثة فأصله حدث بفتح فاذ اقرن بفتح ضم ازدواج أو غلب على تذكر في أحوال القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام على (فرذ على السلام) بالمعرفة للبيهقي رواية من روى بحديثه أنه رده عليه السلام بعد فراغه في ثبوتها نظرا ذبا سنادها غاصم بن أبي الجود وهو مختلف فيه وحديث صهيب وبلال ليس هما وهما بعد حديث ابن مسعود (عن نابل صاحب العباء) قال العراقي بنون فو حدة فلام كصاحب ويشبهه بنابل الشامي بفوقية وبنائل بن نجيج همز و يقال له أيضا صاحب الشمال جمع ثملة كسخله وسخل وهو مولى عثمان بن عفان وليس له بالسكتب الا هذا الحديث بدون وثقه ن وابن حبان (لا غرار في صلاة ولا تسليم) بنقط عينه فراء من كسكتاب قال طب هو النقصان ومعناه في تسليم أن لا يرد سلاما كما سمعه كان يقال له السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليكم أو وعليكم السلام فقط فيخسه حقه من جواب الكامة وفي صلاة أن لا يتم ركوعها وسجودها أو أن يشك هل صلى ثلاثا أو أربعيا فأخذ بالاكثرفينصرف بشك بالنهاية بالصلاة هو نقصان هيئتها أو النوم أي ليس بالصلاة نوم قال وتسلم بجر ونصب فيجرحه عطف على صلاة ونصبه عطف على غرار أي لا نقص ولا تسليم بالصلاة إذ غير اقوالها بها فلا يجوز (فقطس) كقروح (ولا كهرف) بكاف فهاء فراء أي ما انتهر في ولا أعظ على فالكهرة استعبال غير

يعقوب (ومن رجال تطيرون قال ذلك شيء يجذونه في صدورهم فلا يصدhem) قال طيب أي  
 ذلك يوجد في نفوس بشرية بما يعثرى المرء من ظنون بأوهام بلا أن يكون له تأثير من جهة  
 الطباع أو يكون به ضرر كما ترجمه الجاهلية وعز الدين الفرق بين تطير وطيرة أن التطير هو طن  
 الشيء يقع في نفسه والطيرة فعل مرتب على التطير وانما حرمانهم من سوء الظن به تعالى  
 وجاز القول لانه من حسنه وقد قال تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي وما وراء ذلك فيلظن  
 في خير أو سأله رجل بعضهم فقال ما ظننت خيرا أو شرا إلا حسلي في فهمه ليشهد له شيء من  
 الشريعة فقال قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حكاية عن ربه عز وجل أنا عند ظن عبدي  
 في الخ (يخطون) قال ابن الاعرابي الخط عندهم أن يأتي المرء عرفا أو بين يديه غلام فبأمره أن  
 يخط في رمل خطوطا كثيرة باسراع ياتي في عدتها فبأمره أن يحسب منها اثنين اثنين فينظر ما بقي  
 فان بقي زوج فهو دليل الفلج والظفر وان بقي فرد فدليل الخيبة والبأس (كان نبي من الانبياء  
 يخط) قيل هو ادريس على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (فن وافق خطه فذلك) قال طيب  
 لعلمه أراد زحرا عنه وترك تعالى طيه اذ كانوا لا يصدقون معنى خط ذلك النبي لانه كان علما لنبوته  
 وقد انقطعت فذهبت معالمها (آسف) بجملة غضب (باعين شزر) بنقط شينه فزاي فراء كقفل  
 جمع شزراء من الشزر وهو ظر عن عين وشمال أو بمؤخر عين وأكثر بحال غضب وأعداء  
 (عن صديق) كثير بضم الحافظ عبد الغني وقال حج مالم يلم به وعنه الا القرياني ولم يضعف  
 (ابن محرز) بجاء فراء فزاي كحسن (أبو مصعب) بصاد لموحدة كحدث لم يسم وليس له بد غير  
 هذا الحديث (المقرئ) بقاف فراء فهو من كنسب مكرم (الى أبي زبير النعماني) لم يسم أو هو  
 أبو الازهر الانباري يقال اسمه يحيى بن نفيرو قال حج هو صحابي نزل الشام له هذا الحديث وآخر  
 ولم يسم (فان أمين مثل الطابع على الحقيقة) بفتح موحدة أى الخاتم فيختم عليه وترفع كما  
 يفعله المرء بما يعز عليه (فقد أوجب) قال حج باماليه أى فعل فعلا أوجب له الجنة قال خط  
 الظاهر انه فعل أوجب اجابته (التصفيح) هو التصفيق (عن أبي غطفان) هو المري يقال  
 اسمه سعد (اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يصح الحصباء) قال العراقي بشرح  
 ان تعليم خيمه عن مسحها بكونها تواجهه يدل ان حكمته أن لا يشتغل خاطره بشيء يلهيه  
 عن تلك الرحمة فيقوته حفظه منها أى اذا دخل بها محرم فلا ينهي قبل احرامه عنها (عن  
 معية قيب) هو ابن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس ليس له بد ون الا هذا الحديث وآخر  
 بخاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان به علمه من جذام وبأذن طرف من برص ولا  
 يعرف باللعابة من أصيب به غيرهما (لا تمسح وأنت نهي) أى لا تمسح بماء لمحل سجودك  
 (فان كنت لا بد فاعلا فواحدة) مبتدأ حذف خبره أى تكفيلك أو خبر أى فالمشروع أو الجائز  
 واحدة أباح له مرة اثلا أو ذيه ساجدا ومنع زائد لثلا يكثر عمله (نهى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الاختصار في الصلاة) أشهر تفسيره انه وضع يده على خاصرته قاله محمد بن سيرين راويه  
 ورواه عنه ابن أبي شيبه وهشام بن حسان رواه عنه البيهقي بسننه قال وروى سلمة بن علقمة  
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة معناه أو أمسا كيدته مخصرة أى عصايتوكا عليها حكاية

طب أو يختصر السورة فيقرأ من آخرها كآية حكاة ذوالغريبين والنهاية أو يخفف  
صلاته فلا يمدّها أقبالاً وسجوداً أو ركوعاً حكاة بالغريبين قال العراقي بشرح ت وصحح الأول  
فعليه الحقون والاكثر محذورين ولغوين وقفها وهل لانه تشبه بابليس اذا هبط من الجنة  
مختصراً أو مشي مشي مختصر رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس أو بابليهودا فيعلونه بصلاتهم  
رواه ابن أبي شيبة عن عائشة أولانه راحة أهل النار رواه عنها وعن مجاهد والبيهقي برفع  
أبي هريرة أو شكل من أشكال المصائب اذ يضعون أيديهم على الخواصر اذا قاموا في المأتم قاله  
طب (نا عبد السلام بن عبد الرحمن الواصي نا ابني) قال ابن دقيق العيد بالاسم عبد  
الرحمن هذا هو ابن خنجر لم يرو عنه الا ولده عبد السلام وبتهذيب المزني عبد السلام لم يذكر  
أباه وهذا الحديث عزيز لا تعرفه الا من هذا الوجه والعراقي بشرح ت لا يصح وان سكنت عنه  
د (صلاته قائماً أفضل من صلاته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائماً) قال طب  
أي في تطوعه لا في فرضه (وصلاته قائماً على النصف من صلاته قاعدا) قال طب لا أعلم أي  
سمعت هذا الا في هذا الحديث ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رخص في صلاة التطوع  
قائماً كما رخصوا فيها قاعداً فان صح هذا منه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم ولم يكن من قول  
راو أدركه وقاسه على صلاة قاعدا واعتبره بصلاة مريض قائماً فان تطوع مضطجع قادر على  
قعود جائز كجواز مسافر تطوع على راحلته فأما من جهة القياس فلا يحل له أن يصلي مضطجعا  
كما يحل له أن يصلي قائماً لان القعود شكل من أشكال الصلاة دون الاضطجاع اه وادعى  
طل ان الرواية بايماء مصدر أو ما جرباء صحفه ن اذ ترجم له باب صلاة النائم قال الحافظ  
العراقي فاعل التحفيف من طبل فقد قال خ يصححه قائماً عند مضطجعا ههنا فكذا  
بأصول سماعنا بصحيح خ وسنن دوت ووه والبيهقي وغيرهما من الاصول قائماً  
بنون فاختلف الشارحون في رواية عمران بن حصين هذه هل تحمل على تطوع او فرض عاجز  
فالجمهور على الاول وقال نو يتعين حمله عليه وأما روايته الثانية فيما لفرض لمريض (حين  
حطمه الناس) كضربه بالنارية يقال حطم فلان أهله كبر فيهم كأنهم يحمله من أثقالهم  
صبروه شيخنا حطوما (لا تقولوا السلام على الله فان السلام هو الله) قال نوأي السلام اسم من  
أسمائه تعالى (فأزعم القوم) بالنهاية بزاى وتخفيف قلت كضرب وفرج بالمصباح اه امسكوا  
عن الكلام والمشهور براء فشدّ ميمه أي سكتوا ولا اجابة من أزعم فهو مضم (أن تبكعني) نو  
بفتح فوقية فسكون موحدة قلت فكاف فعين كينفع اه أي تبكعني بها وتو بفتحني انتهى  
والاصحى بكع بكع المستقبلي بما يكره (فتلك بتلك) قال طب أي اذا قرأ غير المغضوب الخ  
فقولوا آمين يحبك الله اذ كلمة آمين يستجاب بها الدعاء الذي بالسورة أو الآية كأنه قال فتلك  
الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها أو هو عطف على ما يليه كلاماً أي اذا كبر وركع  
فكبر واواركع واجمعني ان تلك الصلاة لكم متعلقة بتلك صلاة امامكم فاتبعوه وانتموا به ولا  
تحتلفوا عليه فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك قوله واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الخ فتلك  
بتلك أي فتلك الاجابة مقرونة بتلك الدعوة وموصولة بها وقوله سمع الله لمن حمده أي استجاب

دعاء من حمده فهو من الامام دعاء للموم واسارة لقوله ربنا لك الحمد فان نظمت الدعوات  
احداها بما بالآخرى فكان ذلك بيان قوله فذلك بتلك ويسمع لك يستجب لكم (حسان) بكسر  
حاء فشد موحدة (ابن يسار) بقافية فسين من افراد المصنف (نهي) أن يجلس الرجل في  
الصلاة وهو معتمد على يده) زاد الحاكم والبيهقي اليسرى وقال انها صلاة اليهود (على  
الرضف) براء فنقط ضاد ففاء كعبد حجارة محجمة واحدة كرحمة (أذنا بخيل شمس) كقفل  
وثاث نفازل لا تستقر اشغب وحدة جمع كرسول (حذف السلام سنة) بجاء فنقط ذال كعبد  
تخفيفه وتركه اطالة فيه بسنن البيهقي عن أبي عبد الله البوشنجي قال حذف السلام عدم مدته  
\* قلت أي مدازاة اذ على الطبيعي (سرعان الناس) بسين وعين كرمضان ويجوز كمرجان  
أوائلهم الذين يتسارعون شئ ويقبلون عليه بسرعة قال طب ويهيمون أيضا سرعان الناس  
كعمران جمع مريع (قصرت الصلاة) بضم صاد (ترغيم للشيطان) أي اذلاله (كيميا ينفذ  
النساء) بنون ففاء فنقط ذاله كينصر أي يحضن ويتخلصن من مخرامة الرجال  
(أبواب الجمعة الى الزكاة \* مسيخة) بسين ونقط حاء أي مصغية ومستمعة من أساخ وبصاد  
(وقد أرميت) كضربت قال طب أصله أرميت صرت ربما خذفوا أحد ميميه وهو  
لغة لبعضهم كقولهم ظلمت وأحسنت في ظلمت وأحسنت وبالنهاية وكثير ما يروى بشد ميميه  
وهو لغة ناس من بكرين وائل وقال الحرابي يرويه المحدثون بشد وفتح تاء ولا عرف وجهه فصوله  
أرمت بسكونه أي أرمت العظام وصارت رميمًا أو انما هو أرمت بشد بادغام أحد ميميه  
به وهو قول ساقط اذ لا يدغم في تاء ويجوز بضم همز كأمرت من قولهم أرمت ابل كضرب  
تناولت علفا وقلعت به من أرض وبالنهاية بعد حكاية كل أصله من رم الميت وأرم بلى والرمية  
قلت بكسر وضم اه العظم البالي والفصل الماضي من ارم وأرمت متكاملا أو مخاطبا  
به لضعفه حتما كأعددت وجاء به في الحديث مدغمًا فان صح ولم يحرف لم يمكن تخريجه  
على لغة بعضهم اذ زعم الخليل ان ناسا من بكرين وائل يقولون ردت ورتت ورددن بنون اناث  
قال كأنهم قدروا ادغما قبل دخول تاء وفون فهو واذا أرمت بشد ميميه وفتح تاء (فيرمون  
الناس) من الرمي قال طب انما هو يريثون الناس كذا روى لنا بغير هذا الحديث اه  
يقال راث كباع أبطأ وأراثه أبطأه (بالترايث أو الرباث) بمثلثة قال طب انما هو الرباث  
جمع ربيثة كسفينية ما يعوق انسانا عن وجهه أرادته متوجها وأما التريث فليس بشئ  
وبالنهاية يجوز ان صح رواية أن يكون جمع تريثة وهي مرة واحدة من ربه تريثا وتريثة  
واحدة حبسه وثبطه (كفل) كسدر حظ ونصيب (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه  
وغشاه ومنعه لطافه (ناههم) نا فتادة عن قدامة بن وبرة العجيني) بعين فجم ففاء كنسب  
زبير قبيلة (عن سمرة) بسنن البيهقي سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وخلاف أبي  
العلاء اياه فقال هما عندنا أحفظ من أيوب أبي العلاء حتى قال البيهقي وكان لا يرى  
هذا الحديث قويا فان قدامة بن وبرة لم يثبت سماعه عن سمرة (هكذا رواه خالد بن قيس وخالفه  
في الاسناد) اذ رواه عن قتادة عن الحسن عن سمرة اخرجه البيهقي بسننه فقال كذا قال ولا

أراه الاواه ما في اسناده لاتفاق رواة هم ام وسعيد بن بشر وايبوب أبي العلاء على خلافه فيه  
 (عن ايبوب) ابن مسكين (رواه سعيد بن بشر عن قتادة هكذا الا انه قال مدا ونصف مد) أخرجه  
 البيهقي بطريقه بلفظ بدرهم أو نصف درهم أو صاع أو مد (وقال عن سمرة) أخرجه  
 البيهقي بطريقه عنه موقوفاً بأخره قال سعيد فسألت قتادة هل يرفعه للنبي صلى الله تعالى  
 عليه بآ له وسلم فشكل فيه قال سعيد وقد ذكر بعض أصحابنا ان قتادة يرفعه له صلى الله تعالى  
 عليه بآ له وسلم (يتأبون) بنون ففوقه فو حدة كعتادون أي يصبون (بضجنان) بنقط  
 ضاد جيم فنونين كرجان موضع بين مكة وطيبة (والغداة القرة) بفتح قاف فشدراء الباردة  
 (عن طارق بن شهاب) قال طارق رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً والبيهقي  
 بالمعرفة هذا هو المحفوظ مرسل جيد وقد أسنده عبيد بن محمد الجعفي فقال عن طارق عن أبي  
 موسى الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي  
 أو مريض كذا في نسخة بصورة مرفوعة فاستشكل ما بعد أربع عشرة عطف بيان له لانه استثناء من  
 موجب فغوايه انما منه صيغة لا مرفوعة فعادة السلف ان يكتبوا منه صواباً بالالف ويكتبوا  
 عليه تنوين نصب ذكره نو بشرح م بموضع تشبه هذا قال حط ورأيت أنه يكتب من كتب  
 السلف المعتمدة بخط الذهبي بمختصر المستدرک وعلى انها مرفوعة فغير مبتدأ حذف لا مان  
 أي هي (بجوانا) بجمع فواو ثلثة ككسالى مدينة بالكفر من ابي عبد القيس قاله أبو عبيد المكري  
 (في هرم) بهاء فزاي فجمع كعبد (القيت) بنون فو حدة ففوقه كأمير مضاف اليه موضع بالمدينة  
 (في نقيع) بنون كأمير يقال له نقيع (الخصمات) بنقطى خاء فصاد كرحمات موضع بنواحي  
 المدينة وأصل النقيع بطن من أرض يستنقع به ماء مدة فاذا نصب ماء انبت كلاً كثيراً (فن  
 شاء اخذها عن الجماعة) قال طب أي عن حضورها فيصلية الطهر (مخول بن راشد) بنقط حاء  
 فواو كعظم بالاشهر (حلة سبراء) بكسر سينه فتكمية فراء الخ قال طب مضطربة بحر يرفيها  
 خطوط و بالنهاية نوع من برود يخاطه حرير كسيور فعلاء من السير وقال بعض الخلف بحره  
 مضافاً فاحتج بقول حبيب به لم يأت فعلاء مصفة بل اسما فقال أي حلة خير صافي (خلاق) بنقط  
 حاء وقاف كسحاب خط و نصيب (ثو في مهنة) بالنهاية كرحمة ويكسر أي بذلة وخدمة وقال  
 الزمخشري كسذرة خط أو الاصمعي ولا يكسر وقياسه بكسرة وخدمة ولكن جاء كرحمة مرة  
 (وان ينشد فيه شعر) قال ت عقب ذكره وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم  
 في غير حديث رخصة في اذشاده فيه قال العراقي بشرحه فيجمع بين احاديث النهي والرخصة  
 بأن النهي تنزيه والرخصة بيان الجواز أو احاديث الرخصة في شعر حسن مأدون كهباء  
 المشركين ومدحه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم والحث على زهد ومكارم اخلاق وما بالنهي  
 ما به تفاخر وهجاء وخنازر وصفة خمر وخذود (ونهي عن الحاق قبل الصلاة يوم الجمعة)  
 قال طب كسبب جميع حلقة كرحمة قال وكان بعض مشايخنا يرويه بسكون وأخبرني  
 انه بقي أربعين سنة لا يحاق رأسه قبل الصلاة بضبطه له كذلك وانما كراه اجتماع قبلها العلم  
 ومذاكرة وأمر أن يشتمل بالصلاة وانصات لخطبة وذكركم فاذا فرغ منها جازا الاجتماع

والتحاقي لذلك فقال قد فرجت عني وجراني خير أو كان من الصالحين والطهارى النهى عن  
 تحاقبه قبلها اذا عم المسجد أو غلبه كرهه والاجاز والعراقي وحمله اصحابنا والجمهور على بابه  
 اذ ربما قطع صفة فافوقه امر وايوم الجمعة يتكبر وتراص في الصفوف الاول فالاول (من طرفاء  
 الغاية) كبيضاء شجر معروف بالنهاية الغاية فوضع قريب من المدينة وأصله الاجرة ذات  
 شجرة مائة كائف (لما يلدن) قال أبو عبيد دروي كنصر وانما هو كقدس أى كبير وأسكن واما كنصر  
 فن البدانة وكثرة لحم ولم يكن صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم سمينا \* قلت وقد قدمته بابين من  
 هذا والحمد لله رب العالمين (على الزوراء) بزاي فواو فراء كبيضاء دار بالسوق (شهاب ابن  
 خراش) بنقط حاء فراء فنقط سبعة ككتاب (حدثني شعيب بن رزيق) براء فزاي كزبير  
 (الحكم بن خن) بزاي فنون (السكفي) بكاف فلام ففاء كنسب صرد ماله الا هذا الحديث (ان  
 خطيبا خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله الخ ومن يعصم ما الخ فقال  
 قم أو اذهب بنس الخطيب أنت) قال نو قال قع وجاعة من العلماء انما أنكر عليه  
 لتشر بكه في ضمير اذ يقتضي التسوية وهذا ضعيف صوابه ان سببه ان شأن الخطيب بسط  
 وايضا واحتمل اشارات ورموز فقد تذكر مثل هذا الضمير بأحاديث صحيحة كحديث بلى  
 هذا انما اذ قال (من يطع الله ورسوله فقد رشد) كنصر قال القاضى تاج الدين السبكي بالطبقات  
 الكبرى قرأ الشيخ شهاب الدين ابن المرحل عن الخافظ شهاب الدين المزى فخرى على لسانه  
 كغفر ح ورد عليه المزى رشد كنصر فقال قال تعالى لعلمهم يرشدون أى يفعل بضمه لا يكون  
 المضارع فعلى بضم ولا قائل به هنا ولو كان لنقل بفتح وهو الماتعنى وقال ابن المرحل وكذا قال  
 تعالى فالتلخخروا رشدا فسكت المزى أى فعل كسبب انما يكون مصدر الفعل كفرج فرحا  
 قال الشيخ جمال الدين ابن هشام رأيت بكتاب سيدي به رشدا كسخط سخطا فهو عين ما قاله  
 شيخنا ابن المرحل فله ذكره فقد جاء السماع على وفق قياسه قال ابن السبكي لا يغنيه هذا  
 السماع الغر يب ولا القياس بكتب الحديث لانها انما تقرأ على جادة اللغة كواقع رواية بما  
 قاله المزى وهو مشهور اللغة \* قلت وقد جاء مصدر فعل كنصر كسبب كطلب طلبا وعلى كون  
 الحديث لا يقرأ الابجادة اللغة تكون النسخة اليونانية كلها خطأ اذ لا يضبط غالبا الا بالاشاذ  
 الا أن الظاهر الجواز اذ لا يقطع باللغة التى نطق بها النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (ومن  
 يعصم ما فانه لا يضر الانفسه) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصا نفسه صلى الله تعالى  
 عليه بآ له وسلم جواز الجمع في الضمير بينه وبين ربه تعالى كقوله ان يكون الله ورسوله أحب  
 اليه مما سواهما وقوله ومن يعصم ما فانه الخ وهو ممتنع لغيره فله أنكر على الخطيب وانما الممتنع  
 على غيره لانه اذا جمع أهرم اطلاقه التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق له ايها ما قال  
 العلماء بكتاب الفصول المفيدة فى الواو المزيده قيل فى الجمع بين هذه الاحاديث وجوه الاول  
 انه خاص به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اذ يعطى مقام الربوبية حقه ولا يتوهم فيه تسوية  
 له مع اداه أصلا بخلاف أمته فانه مظنة التسوية عند الإطلاق والجمع بين الضمائر بين اسم  
 الله وغیره فله جمعها بضمير واحد بما سمعته حديثا فله أمر الخطيب بالافراد لا يسميه

ما ذكر بحمدهما كقول المار لا تقولوا ماشاء الله وشئت قولوا ماشاء الله ثم شئت فهذا يراد  
عليه ان حديث ابن مسعود المار به تعليمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمته تلك الخطبة  
ليقولوها عند الحاجة وبه ومن يعصم ما فيدل على عدم الخصومة به الا ان يقال يؤخذ من  
تجميع الحديثين ان تقولوا في خطبة الحاجة ومن يعص الله ورسوله لا بكل ألفاظها وبه نظر  
الثاني ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حيث أنكر عليه كان هناك من يتوهم منه  
التسوية بين المقامين بحمده الاسمين بضمير واحد لمنع والاحراز فعمل هذا أقرب مما قبله  
الثالث ان منعه لم يكن يتختم بدليل الاحاديث الاخر بل على وجه منبذ وارشاد لا ولو يعلما  
بافراد اسمه تعالى بذكره من تعظيم يليق بجلاله وهذا يرجع في الحقيقة الى ما قاله ائمة الاصول  
أولاً لكن بقيد انه غير واجب فلا تكون ثم اذا مقتضية للترتيب الرابع ان انكاره  
خاص بالخطيب المذكور ومن على مذهبه فكأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهم من  
حاله انه لم يجمع بينهما الاظنه التسوية بينهما في المقام فعمل هذا الجواب هو الاقوى لان هذه  
اللفظة واقعة عين وما ذكرناه محتمل ويؤيد هذا الاحتمال فيها ان تحملى على العموم في حق  
كل أحد فاذا انضم اليه ما دل في تعليمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمته كيفية خطبة  
الحاجة وفيها ومن يعصم ما بضمير تنفية قوى ذلك الاحتمال فهذا مثل ما قيل بقوله صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم لا تقضوا في علي موسى مع قوله انا سيد ولد آدم فقيل في الجمع بينهما وجوه  
منها ان منعه من التفضيل فهمه منه غضا من منصب موسى عليه وآله وسلم عليه الصلاة والسلام  
عند التفضيل عليه لضعفه منه فيكون خاصا بمن هو مثل حاله والعلم كله عنده تعالى (عوى)  
كرمي ورضي قال قع فصوابه كرمي (قصدا) أي متوسطة بين طول وقصر (نا على بن عبد  
الله نا معاذ بن هشام قال وجدت بكتاب أبي بخط يده ولم اسمعه منه قال قتادة) بسنه كذا  
رواه د عن علي بن المديني وهو الصحيح وأخبرنا عبد الله الحافظ انا أبو بكر بن  
محمد بن حمدان الصوفي انا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا معاذ بن هشام حدثني  
أبي عن قتادة فذكره قال البيهقي ولا أظنه الاواه ما في ذكر سماع معاذ من أبيه هو أو شيخه  
فأما اسماعيل القاضي فهو أجل من ذلك (نهي عن الحبو) كسدره وغرفة ورحمة اسم من  
الاحتباء بأن يضم المرء رجله الى بطنه بثوب يحميه ما به مع ظهره ويشده عليه ما وقد  
يكون باليدين عوض ثوب قال طب وانما نهي عنه والامام يخطب اذ يجلب ثوبا ويعرض  
طهارته لا تنقض (اذا حدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأذنه ثم لينصرف) قال طب انما  
أمره بأخذه ليوهم قوما أن به رعا فافهمنا باب من الاخذ باب في ستر عورة واخفاء قبيح وتورية  
بما هو أحسن ولا يسمى رياء وكذا يابل تحملا واستعمال حياء وطلب سلامة من الناس  
(تجوز فيهما) أي خفة هما وأسرع فيهما (اذا نعس) يفتح عين (كان يقرأ في العيدين ويوم  
الجمعة يسبح اسم ربك الأعلى وهل أذاك حديث الغاشية) قال البيهقي ليس هذا من حديث  
أبي واقد من اختلاف الحديث ولكن هذا يحكى قراءة كانت في عيد وهذا اقراءة في عيد غيره  
وقد كانت أعياد بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيكون كل صادق فيما ذكره قاله الشافعي



برواية حرمله (ابن أبي الخوار) بنقط خاء كغراب (فينحاز) بجاء وزاى (عن مصلاه) أى بفارق  
مخلاصلى به (أنفس من ذلك) بقاء أى أبعد منه قليلا (والعتق) كسكرك جمع عاتق وهى من  
قاربت ادرا كأوشابه أول ما تدرك أو من لم تبين من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشبت (من  
رأى منكرا فليغيره يده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه) قال عز الدين يتعين ان  
يعمل فى المجرورين الأخيرين فينكره بلسانه أو فينكره بقلبه (وذلك أضعف الايمان) قيل به  
اشكال اذ يدل على ذم فاعله وأيضاً فقد يعظم ايمان المرء ولا يستطيع تغييره يده فلا يلزم من  
عجزه عن تغييره يده ضعف ايمانه وقد جعله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أضعفه فأجاب  
عز الدين بان الايمان هنا مجازى وهو الاعمال ولا شك ان التقرب بالاعمال كراهة ليس  
كالتقرب بالانكار فيه فلم يذكره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فى معرض ذم وانما ذكره ليعلم  
المكاف حقارة ما حصل له فى هذا القسم فيترقى لغيره (فتنحها) بقاء فوقية فنقط خاء كسبب  
واحد بهاء كقصب وقصبة خواتم كارتلبس فى أيدفر بما وضعت فى أصابع رجل أو خواتم  
لا فصوص لها (القرط) كقفـل نوع من حللى أذن معـروف (والخاتم) به عشر الخات  
نظمها حج فقال

نظم لعد لغات الخاتم انتظمت \* ثمانيا قد حو اها قبله نظام  
خاتم خاتم ختم خاتم وختما \* م خاتيم وخيتوم وخيتام  
وهـ مزمقة ووح ناء ناسع واذا \* ساغ القياس أتم العشر خاتام

(أخبرني اسحاق بن سالم قال أخبرني بكر بن بشر) قال بالميزان لا يعرف بكر واسحاق بغيره هذا  
الخبر اسكن قال ابن السككن اسناده صالح (بطحان) بالنهاية كمرجان اسم وادى طيبة ونسب  
اليه البطحانيون والاكثر بضم باء فاعله الاصح (خرصها) بنقط خاء بضمه وكسره حلقة صغيرة  
من حللى أذن (ونخبها) بسين فنقط خاء فمردة ككتاب قال طب قلادة وبانهاية خبط  
ينظم به خرز يلبسه صبيان وجوار وقلادة تتخذ من كفر نفل ومحب وسلك وليس بها من لؤلؤ  
وجوهر شئى (وجعل عطا فاه الايمن) قال طب لعله رداء وانما أضافه هذا الرداء اذ أراد  
أحدثى العطا ف (متبذلا) بنقط داله بالنهاية التبذل ترك الزينة والتبلى بالهيئة الحسنه  
الجميلة على جهة التواضع (يواكئ) بهمـز قال طب أى يتحامل على يديه اذ ارفعهما  
ومدهما فى دعاء قال البيهقى الرواية أتت النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بوالى فى نسختنا  
لد وكان أبوسليمان طب استقر به رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يواكئ أى  
يتحامل الخ قال ورواه شيخنا بالمستدرك فقال أتت النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم  
هو وزن (مريثا) كأمر بالنهاية يقال مرأتى الطعام وأمرأتى خف على معدتى وانحدر عنها  
طيبا (مربعا) قال طب بتخمية وموحدة فتخمية من المراجعة خصـبـا من أمرع مكان  
أخصب وبعو حدة كمـر فـد منبت ربيع بالنهاية هو الخصب الناجع وعام يغنى عن ارتباد  
وتجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا فلا يحتاجون لانتقال فى طلب كلاً أو من أربع غيث  
أنبت ريعا (كان لا يرفع يديه فى شئ من الدعاء الا فى الاستسقاء) قال نو ليس هذا على

ظاهرة فقد ثبت رفعة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يديه بمواطن غير الاستسقاء أكثر من أن  
تخصي فعناؤه إذا انه لم يرفع رفعا بليغا ترى به بياض ابطيهه الابه فهذا التباو يل حتم (ابان)  
بكسر همزة فيسند موحدة ككذاب وقت فتوبه أصل فزنته فعال أوزا تد فزنته فعلا من آب  
كقال تها الذهاب (السكرع) كغراب الحبل اسم جمع (أرسلت السماء عز اليها) بالنهاية  
العزالي جمع عزلاء وهو قوم أسفل المزادة تشبه الساع مطروا دفاعة بما يخرج من لها  
الاسفل إذا انحدر غفلة أو الحاجة كما يخرج ذات المزداتين (يتصدع) أي يتقطع ويتفرق  
(كأنه اكليل) بهمز كعقر يت بالنهاية أي تنشق الغيم واستدار في آفاقها داثرا كهو واذ يجعل  
كحلفة فيوضع على رأس كعصاية زينت بجوهر (سجبال) ككتاب دلالة على جمع سجيل  
(أضت) كاعت رجعت وصارت (كأنها تنومة) بفوقية فنون فيم كتنورة قال طب ثبت  
لونه لسواد أو شجر له ثمركد اللون (فاذا هو بارز) بالنهاية كذا يد براء فزاي من البروز  
ظهورا وهو لحن من راو به قال طب بالعالم والازهرى بالتهذيب وانما هو بازرباء جرفهمز  
فزائين كسبب أي ازدحام وضيق لكثرة أهل مجلس من أتيت وإيا والمجلس أزاى كسبب  
ازدحام ليس به متسع والناس ازرقم بعضهم البعض لازدحام (فقام بنا كاطول مقام بنا في صلاة  
قط) به اسمة جمال قط باثبات وهو خاص بنبي باجماع النخاة فخرجه الشيخ جمال الدين بن هشام  
على انه أوقعه بعد ما صدريه كاتقع مانافية وقال الرضي فر بما استعملت قط بلانفي لفظا ومعنى  
نحو كنت أراه قط أي دائما ولفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط \* قلت فدعوى الاجماع  
يبطلها هذا (بالعتاقة) بعين كسحابة (محمت) بجم فحاء فصاد كنفعت ظهرت من الكسوف  
وانجلت بالنهاية ويروى انحصت على المطاوعة وهو قلب في الرباعي (حسر عن الشمس)  
كشف عنها (شظية) بنقط سينه فنقط طاء مشال فحتمية كوابية قطعة من رفعة من رأس جبل  
(بسرف) ككتف (يسج على الرحلة) أي يصلي النوافل على بعيره (سفر) بسين فحاء كعبد  
جمع سافر كراكب وركب وصاحب وصاحب (غرة) بنقط عينه كفضة غفلة (وجاه العدو)  
بواو ككتاب وغراب مقابلهم (لا يألون) لا يقصرون (حتى برد) بفخراء مان (حتى فضحه  
الصبح) بالنهاية دهمته فضحه الصبح أي بياضه غير شديد أي كشفه وبينه لالعين بضوئه وبصاد  
كه وزنة ومعنى أول ما تبين الصبح جدا ظهرت غفلة عن الوقت فصا ركن يفتضح بعيب ظهر  
منه (أي الليل أسمع) قال طب أي أي ساعاته أرحي لاستجابة دفاع (قال خوف الليل الآخر)  
قال طب أي ثلثة الآخر وجزؤه الخامس (فان الصلاة مشهودة مكتوبة) أي تشهدا  
الملائكة وتكتب أجزا من صلاها (قيس ربح) كعبد أي قدره برأى عين (حتى يعدل الرمح ظله)  
كيقض أي إذا قامت الشمس قبل زوالها وتناهي قصر ظل فهو وقت اعتداله فاذا مال زيادة  
نحو المشرق فوق الزوال (فان جهنم تسجر) أي توقد قال طب ذكر تسجيرها وكون الشمس  
بين قرني شيطان وما أشبهه من أشياء تدكر على سبيل تقليد لآخر يمشي أو نهى عن شيء  
أمر ولا تترك معانيها بظرفي خمس وعيمان فانما يجب علينا الايمان بها والتصديق بمخبراتها  
والانتهاء الى أحكامها التي علقت بها (ما من يوم يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا صلى بعد

(العصر ركعتين) قال ط ب صلاته صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم يزد أو قاتل مخصوص  
 به أو أصله أنه صلاها يومًا قضاها لهما إذا قاتناه قبل ظهر فاذا فعل فعلا وطب عليه فلا يقطع به بعد  
 (بين كل اذنين صلاة) قال ط ب أي الاذان والاقامة تغليبا (عن يحيى بن عقيل) كنز بئر (يصح  
 على كل سلامي من ابن آدم صدقة) بالنهاية كسكس إلى جمع سلامية الغلظة من أنامل أصابع  
 أو واحدة وجمعه سواء أو جمعه سلاميات وهي ما بين مفصلين من أصابع أو كل عظم محوف من  
 صغار عظامه أي يجب على كل عظم من عظام المرأة صدقة وطب أي على كل عضو ومفصل  
 من يديه صدقة ونو أصله عظام أصابع وسائر كفاستعمل بكل عظام بدن ومفصله  
 (يا ابن آدم لا تجزني) قال العراقي بشرح ت أي لا تفعل ذلك فتفوتك كفايتي لك آخر  
 النهار قال وقوله (عن أربع ركعات في أول نهارك) أي فرض صبحه وركعتي فخره  
 أو صلاة ضحاه وهو الظاهر من الحديث وعمل الناس قال وقوله (أكفك آخره) أي أكفبك  
 آفاتا وحوادث ضارة أو أحفظك من ذنوب أو أعف عنك بمصادر منك ومك (عن أم هانئ  
 بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سجدة الضحى ثمان ركعات  
 يسلم من كل ركعتين) قال نو هذا أوضح من حديثها بالصحيح فبين أن مراده به صلاة  
 الضحى وبه ينسدف توقف وغيره في الاستدلال به قائلين أنها أخبرت عن وقت صلاته  
 لأن سنتها فعلها كانت صلاة شكر الله تعالى على الفتح قال واسناد د بهذا صحيح بشرط  
 خ (عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 الضحى قالت لا) قال ط ل أخذ قوم بحديثها فلم يروا صلاة الضحى فقالوا ما صلاة صلى الله  
 تعالى عليه بآ له وسلم يوم الفتح ثمان ركعات فلاحل الفتح وهي سنة الفتح قال وهذا التأويل  
 لا يدفع صلاة الضحى لتواتر رواياتها عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ومعنى ما لعائشة  
 ما صلاها مع أناسها ومذهب السلف الاستمرار بها وترك الظهارها وبحديث أبي هريرة  
 الترغيب فيها لأنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لا يوصي بعمل إلا بوجوه خبر بل أجر وثواب  
 (نا شعبة في عبد الله بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن  
 الحارث عن المطالب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الصلاة معني الخ) قال ط أصحاب  
 الحديث يغلطون شعبة برواية هذا الحديث قال خ خطأ شعبة فيه بمواضع قال عن أنس  
 ابن أبي أنس وانما هو عمران ابن أبي أنس وقال عن عبد الله بن الحارث وانما هو عبد الله  
 ابن نافع عن ربيعة بن الحارث وربيعة بن الحارث هو ابن المطالب فقال هو عن المطالب والحارث  
 عن الفضل بن عباس ولم يذكر به الفضل قال ورواه الليث بن سعد عن عبد الله بن سعيد  
 عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح وقال يعقوب بن سفيان به مثله قول خ وخطأ شعبة  
 وصحبه الليث وكذا قال محمد بن إسحاق بن خزيمة اه ما لطب وقد أخرجه ت بطريق  
 الليث ونقل ما أخرجه ابن أبي شيبة وه ما لشعبة فقال عن المطالب بن أبي وداعة قال  
 ابن عساكر فهو غلط والعراقي بشرح ت وافق خ أيضا أن ما لليث أصح مما لشعبة

أبو حاتم الرازي والدارقطني والطبراني وخالفهم الخطيب فرجح ما أشعبه على ما لا يثبت وقال  
المطلب هو ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال العراقي وما الخ ومن معه أولى قال وعبد  
الله بن نافع بن العيماء و يسمى ابن أبي العيماء ليس له عند ذوى السنن الا هذا الحديث وابن  
المديني انه مجهول وقال الخ بتار يخه لم يصح حديثه وقدرى عنه أيضا عبد الله بن لهيعة  
وذكره ابن حبان بالثقات وأذس بن أبي أذس ليس له أيضا عند ذوى السنن الا هو وقال به أبو  
حاتم لا يعرف وذكر لابن يونس بنسار يخ مضر فروى له هذا فقال لست اعرفه بغيره  
وبالحديث اكثر من هذا اذ كرهه بتعلية جامع ت ان شاء الله تعالى (الصلاة مثني مثني)  
قال العراقي أى سلم من كل ركعتين أو يتشهد بكل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم واحدة  
فيكون قوله عقبه (ان يتشهد في كل ركعتين) تفسير المعنى مثني مثني (وان تبأس) قال طب  
أى تظهر بؤسا وفاقة وأبو موسى المديني أى تظهر خضوعا وفقرا (وتسكن) قال طب من  
المسكنة أى تظهر سكونا ووقارا الخ زائدوا العراقي مضارع حذف احد تاءيه (وتتقنع يديك)  
كتحسن قال طب أى ترفعها ما بدعاء ومسألة وابن العربي أى بعد الصلاة لانيها والعراقي  
لا يتعين بل يجوز اذ رفعها بقنوت صبح وور

**باب في صلاة التسبيح** (نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري نا موسى بن  
عبد العزيز نا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عمة اأعطينك الخ) افترط ابن الجوزي فأورد هذا  
بالموضوعات وأعله بموسى بن عبد العزيز انه مجهول قال حج بكتاب الخصال المسكفرة للذئوب  
المتقدمة والمتأخرة اساء ابن الجوزي بذكره بالموضوعات وقوله ان موسى بن عبد العزيز  
مجهول لم يصح به لان ابن معين ون وثقه وقال بامالى الا ذكره هذا الحديث أخرجه ح  
بجزء القراءة خلف الامام ود وه وابن خزيمة بصححه والحاكم بمسندته وصححه  
البيهقي وغيرهم وقال ابن شاهين بالترغيب سمعت ابا بكر بن أبي داود يقول سمعت أبي  
يقول هو اصح حديث في صلاة التسبيح وموسى بن عبد العزيز وثقه ابن معين ون وابن حبان  
وروى عنه د واخرج له الخ بالقراءة الى آخر هذا بعبينه وله بالادب المفرد حديث بسماع الرعد  
وبعض هذه الامور ترتفع الجهالة وعن صححه أو حسنه غير من مر ابن مندة وألف في صححه  
كبابا والآخرى والخطيب وابوسعد السمناني وأبو موسى المديني وأبو الحسن بن المفضل  
المنذرى وابن الصلاح وثبوته تذييه وآخرون وقال الديلمي بمسند الفردوس صلاة التسبيح أشهر  
الصلوات وصحها اسنادا وروى البيهقي وغيره عن أبي خالد الشرفي قال كنت عند مسلم بن  
الحجاج فسمعت يقول لا يروى فيها اسناد أحسن من هذا وقال ت قد روى ابن المبارك وغيره  
عن أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه والبيهقي كان عبد الله بن المبارك يصلحها  
ويتداواها الصالحون بعضهم عن بعض وبذلك تقوية الحديث المرفوع قال حج وأقدم  
من روى عنه فعلها صريحا أبو الجوزاء أو بن عبد الله البصري من ثقات التابعين وثبت ذلك  
عن جماعة بعده وأنبت أئمة الطريقين من الشافعية والحديث ابن عباس هذا طرق متتابع

موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن ابان ابراهيم بن الحكم ومن طريقه اخرجه ابن راهويه  
 وابن خزيمة والحاكم وتابع عكرمة عن ابن عباس عطاء وأبو الجوزاء ومجاهد وورد حديث  
 صلاة التسبيح أيضا بحديث عباس بن عبد المطلب وابنه الفضل وأبي رافع وعبد الله بن عمرو بن  
 عمرو - لي بن أبي طالب وجعفر أخيه وابنه عبد الله وام سلمة والافصاري الذي اخرج د  
 حديثه وسنده حسن وقد قال الحافظ جمال الدين المزي ان الافصاري هذا جابر بن عبد الله قال  
 حج والظاهر انه أبو كبشة الافصاري وقد نهت على هذا الاستدراك باختصار الموضوعات  
 اللائق بالمصنوعات وبالنسك البديعات على الموضوعات باسبغ من هذا وندكر تعليمات  
 ت زيادة على هذا الخظى كل تعليق من تعاليفنا على الكتب العشرة بقسط من زيادة وهي  
 الموطأ ومسنند الشافعي والشمائل ومسنند أبي حنيفة (الأعطيك ألا أمحك ألا أحبك) أي  
 أعطيك قل الطيبي أعاد القول بألفاظ مختلفة تقريرا للتأكد وتوطئة للاستماع له فقلت  
 وإشارة الى أن المراد أمر عظيم ينبغي حفظه واجمل عبارة (الافعل بك عشر خصال الخ) قال  
 الأشرقي بشرح المصابيح عشرة مقبول يتنازع الافعال قبله أي أمرك بك ذاعشر خصال وهي  
 التسبيحات لأنها بعبر القيام عشر عشر وقال الطيبي ألا أمرك بما ان فعلته صرت ذاعشر  
 والعشر سبب للغفرة (غفر الله لك من ذنبك أوله وآخره) أي مبتدأه ومنتهاه فويل من ذنبك  
 (قدومه وحديثه) أي ما قدمه عهد وما حدث (ورواه روح بن المسيب) قال حج في أماليه وصله  
 الدارقطني بكتاب صلاة التسبيح بطريق يحيى بن يحيى النيسابوري عنه (اسحاق بن كعب بن  
 عجرة) بالمران اسحاق تابعي مستور تفرد بحديث سنة المغرب عليكم في الميوت وهو غريب  
 جدا (نظما) بنون فطاء فعين كعنب (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم) بالنهاية  
 كفا كفة القفا أو مؤخر الرأس أو وسطه أراد ثقله وموطأاته فكأنه قد شد عليه شدا  
 وأوثقه أو عقده ثلاث عقد (فاستجيم القرآن على لسانه) بالنهاية أي ارتج عليه فلم يقدر ان  
 يقرأ كأنه صار به عجمة بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم  
 الفتح الوهاب (إذا خربه أمر) بموحدة كنصر نزل به هم أو أصابه غم وبالنهاية بنون خربا  
 (سئل أي الاعمال أفضل قال طول القيام) عز الدين هذا يشكك به وله صلى الله تعالى عليه  
 بآله وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد بقوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فأما  
 السجود فأكثر وافيه من الدعاء فقهن أن يستجاب لكم اذ قرب العبد منه تعالى راجع  
 لاحسانه اليه وهو بكثرة ثواب وهذا معنى كون القنوت أفضل ولا يمكن أن يكون بالصلاة  
 ركان كل واحد أفضل من الصلاة وأيضا لان السجود أفضل من القيام واجبه ونفله لان  
 الشروع سماح بالقيام في مسجود ولم يسأله حق في سجود فدل على ان واجبه أفضل من واجب  
 القيام وأكد وكل ما كان واجبه أفضل كان نفله أفضل فبرج فرض السجود ونفله على القيام  
 \* قلت واسكنه أفضل وأحب الى الله تعالى فرضه مكررا اه والجواب ان معنى الحديثين  
 سنة القيام وسنة السجود أما الاول فلقوله طول القيام وطوله لا يجب باجماع له وأما الثاني  
 فلقوله فأكثر وافيه الدعاء والواجب منه لا يسع دعاء المعنى الصلاة بقول السائل الصلوات

فإن للعموم أى أى سنن الصلوات أفضل والاشكال باق (يرفع طوراً) أى تارة (أبظ الوسان)  
 كمرجان النائم لم يتغير في نومه (إلى أن يصدع الفجر) أى يفتق (اللهم اجعل في قلبي نورا  
 الخ) قال عز الدين لم يرد هنا حقيقة النور الذى بهر الأبصار بل أطلقه بحجازا كناية عن  
 معارف تنفي ظلمات جهل لان المعارف والايمان تقشط نفوسا وتذهب عنها غمها وتبشّر  
 بنجاة من معاطب بسببها كما ينفق لها ذلك في نور حقيقي وكذلك نغم وبهجالات وثقبض  
 وتتشعر هلا كابسيها كما ينفق لها ذلك بظلمات حقيقة فلما تشابهها عبر بأحدها عن الآخر  
 إلا أن هذا يصح جوابا عن نور قلبه وأما غيره مما معه فليس كذلك لان المعارف مختصة بالقلب  
 إلا أن ما عداها مما ذكر معه تتعلق به التكاليف أما العصب والشعر والدم فمن جهة الغذاء  
 وأما اللسان فمن جهة الكلام والبصر فمن جهة النظر وكذلك ينظر بكلها ويثبت لها من  
 تكاليف ما يناسبه فإذا انقرر هذا فاعلم ان التكاليف فرع عن العلم بالله تعالى والايمان به  
 وإذا كانت مسببة عن الايمان والمعارف الذى هو النور مجازا فتسببها نوراً من باب الطلاق  
 السبب على المسبب فالنور الذى بالقلب غير النور الذى بغيره قلت وأراد صلى الله تعالى عليه  
 بآلوس لم يهذه الدعاء سؤاله تعالى هداية لما يرضاه لكل أجزاء العالم فغير عنها بقلب وشعر  
 لان العالم أجزاء منه والافه حقيقة النور فسؤاله ذلك لنفسه من سؤال تحصيل الحاصل  
 فلا يقع منه لانه عبث فليكون العالم أجزاءه اذ منه خلقت أضاف ذلك لنفسه كسائر أعبته  
 وأيضاً لاظهار خشوع وتواضع وتذلل بين يدي ربه سبحانه وتعالى ذاتاً واسماً وصفة (اكفوا)  
 بفتح لامه أمراً وأتوا وكسره ماضياً (كان عمله ديمة) كناية أى دائماً بالنهاية الديمة مطرداً  
 في سكون نفسه عمله في دوام واقتصادها وأصله وأقلب بكسر ما قبله ياء (أوزاعاً) بواو وفزأى  
 نعين كاسباب متفرقين (القلاج) كسحاب قال طب أصله المقاء فسميه السحور لانه سبب  
 لبقاء صوم ومعين عليه (وشد المثرر) قال طب أى هجر غشيان نساء أو وجدو شهر في طاعته  
 تعالى أكثر ما كان بغيره (فوكف المسجد) كوعد تقاطر (برواح بين رجله) قال طب  
 أى إذا طال قيامه اعتمد مرة على رجل ومرة على أخرى ليوصل الراحة لكل ومثله بالنهاية  
 (بجال الحرب) ككتاب فوبها (بذل عليه) م ويداون عليهما أى مرة تكون لنا  
 عليه م دولة وغلبة واهم علمنا دولة فهو نفسه بركوله سجال الحرب بيننا وبينهم (طرا على)  
 خرجي من القرآن) بالنهاية طراً كمرأى فاجأة كأنه فجأة وقت وردة وكذا كدعا والحزب  
 ما جعله المرء على نفسه من قراءة وصلاة كل وردو طب أى غفل عن وقته فذكره فقرأه  
 (قالوا ثلاث) البقرة وثالبها (وخمس) من المائدة لبراءة (وسبع) من يوسف للنخل (وتسع)  
 من الاسراء لفرقان (واحدى عشرة) من الشعراء يس (وثلاث عشرة) من الصافات  
 للعجرات (وحزب المفصل) من ق لآخر القرآن (لا يفقه) بقاف كينفع (أهذا كهذا الشعر)  
 بالنهاية أتهدا القرآن هذا وتسرع فيه كما تسرع بقراءة الشعر من الهدسرة القطع نصبه  
 مصدر أو قوله (ونثراً كثر الذلل) بذاق كسبب أى كما يتساقط الرطب الرديء اليابس  
 من العرق إذا هرا ذرديه يكون مشهوراً فلا يجمع (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة

كفتاه) بالنهاية أى أغنتاه عن قيام ليلة أو كفتاه سوء أو وقتناه من مكروه (كنت من  
 المقنطرين) أى من أعطوا قنطارا من أجر (تشرنم للسجود) بفخات فوقية فنقط سينه فشد  
 زاي فسكون بونه تهايم له (سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعي وبصره بحوله وقوته) زاد  
 الحاء كم بطريق عبد الوهاب الثقفي عن الحذاء فتمبارك الله أحسن الخالقين (يا أهل القرآن)  
 قال طب هم القراء الحفاط (فان الله وتر) كعبد وسدرأى واحد ذاتا واسما وصفة وفعلا  
 بالنهاية واحد ذاته لا يقبل قسمة وتجزئة و واحد بصفاته لا شبه له ولا مثل \* قلت وكذا بذاته  
 ووسمه اه وواحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين \* قلت أى في أى إيجاد أو أعدام بالدارين  
 اه وقوله (يجب الوتر) أى يثيب عليه ويقبله من فاعله (فقال ليس لك ولا لصحابك) أى  
 خاص بالقراء (عن عبد الله بن راشد الزوني) بزي فواوفاء كذنب عبد ليس له ولا لشيخه عبد  
 الله بن مرة الزوني وشيخه خارجة بن حذافة بدوت وه الا هذا الحديث ولا رواية لهم بيقية  
 الست (ان الله عز وجل قد أممكم صلاة) أى زادها لكم لم تكونوا تصلونها قبل على تلك  
 الهيئة والصوره اذ نوافل الصلاة شفع لا وترها (وهي خير لكم من حمر النعم) كقفل جمع أحمر  
 وحمرأ وضرهم امثلا لانهم عندهم أفضل من السود (لن لم يوتر فليس منا) قال طب من لم يوتر  
 رغبة عن السنة (عن يزيد بن أبي مریم) بوحدة فراء كنز بير وهو غير يزيد بن أبي مریم الشامي  
 الذي خرج بقى حديث من اغبرت قدماء في سبيل الله اذ ذكبت فحتمية فكسر زاي فباء ميت  
 فدا ل ولم يخرج البريد هذا شيئا واسم أبي مریم والد هذا مليك بن ربيع واسم والد هذا عبد الله  
 (انه لا يدل من واليت) زاد البيهقي ولا يعز من عادت (تباركت) زاد البيهقي ربحا (لا وتران في  
 ليلة) قال جط جاء هذا على لغة بلخارث اذ ينصبون ثنية بألف اذ ينفي اسم لا على ما ينصب  
 به كالأرجلين بالدار فوتران على لغة غير الخجاز كقوله تعالى ان هذان اساحران ولم أر من ينسبه  
 عليه هنا (نا عبد الرحمن بن ابراهيم نا الوليد) صوابه أبو الوليد كبر رواية ابن داسة وابن  
 الاعرابي واسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي (اللهم اشدد وطأتك على مضر) بالنهاية أى  
 خذهم أخذاً شديداً \* قلت لم يرد هذا ولا هلكوا عن آخرهم كعاد وقوم نوح بل أراد أخذ  
 يرفقهم بدليل (اللهم اجعلهم سمنين كسني يوسف) قال طب أى سلب عليهم قحطاً  
 كقحط وقع بمن يوسف وهي السبع الشداد التي أصابتهم \* قلت فلم يكونه يتأول القرآن  
 قال اشدد فلم يرد غير هذا وبه يجمع مع خبر ملك الجبال به أريد أن يخرج الله من أصلابهم من  
 عبده اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (حجره) براء الموضع المنفرد (جهرا المقل) بالنهاية  
 كقفل أى قدر ما يتحمله حال قليل المال (وعقر جواده) كسحاب هو الفرس السابق الجيد  
 وأصل العقر ضرب قوائم حيوان بسيف وهو قائم (كوماوين) تشبیه كوما الناقة العظيمة  
 السنام (لن لك أبا المنذر العسلم) زاد ابن أبي شيبة والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا  
 وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (يقال لصاحب القرآن اقرأ وأارق الخ) قال طب  
 جاء الاثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة يقال للقارئ اقرأ وأارق في الدرج على قدر  
 ما كنت تقرأه من آي القرآن فن استوفى قراءتها كلها استولى على أقصى درج الجنة ومن

قرأ جزأها فرفقه كذلك بقدره فتمت هي الثواب عند منتهى القراءة (زينوا القرآن  
 بأصواتكم) قال طب أي زينوا أصواتكم به كذا فسره غير واحد من أئمة الحديث فزعموا  
 أنه من باب القلب وقال شعبة نافي أبوب أن أحدث زينوا القرآن بأصواتكم ورواه معمر  
 عن منصور عن طلحة فقد تم الأصوات على القرآن وهو الصحيح فأسنده بطريق عبد الرزاق  
 عنه بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن أي أشغلوا أصواتكم به والهجوا بقراءته واتخذوه  
 شعرا وزينة (ليس منكم من لم يتغن بالقرآن) قال طب أي من لم يحسن صوته به أو لم  
 يستغن به عن غيره وذهب سفيان بن عيينة أنه من تغنى استغنى أو من لم يجعه له بدل غناه كان  
 يتغنى به سئل ابن الأعرابي عنه فقال كانت العرب تتغنى بالركبان إذا ركبوها بالبلا وأجلسوا  
 بالافنية بأكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لم أن يكون بدله  
 القرآن وأن يكون هجيراهم القرآن (ما أذن الله) أي ما استمع (بجهره) قال طب زعم  
 بعضهم أنه تفسير لقوله يتغنى بالقرآن قال وكل من رفع صوته بشئ معلنا به فقد تغنى به فهو  
 وجه رابع بمعنى ليس منا إلخ وابن حبان من لم يتغن أي يتحزن وليس معناه الغنية فلو كانه  
 لقال يتغنى لا يتغنى وليس التحزن طبيب الصوت بأنواع التغنى بل أن يقارنه سببا في أسف  
 وثلهف على ما وقع من تقصير وعلى ما يؤمل من توجع فإذا تألم وتوجع قلبه وتحزن صوته  
 ورجع درجته يدموعه وقلبه بلوعه فيلتمد إذا التهمه جد بقراءته ومناجاة فاران الخلق  
 لو كره خلواته (لحق الله يوم القيامة أجذم) بنقط داله قال أبو عبيد مقطوع اليد وان قتيبة  
 من غافت أطرافه يجذام فاجذم مجذوم والجوهري لا يقال للمجذوم أجذم وابن الأنباري أي  
 مقطوع الحجة فالإنسان له ولا حجة أو مقطوع السبب بدليل القرآن سبب به الله وسبب  
 بإيديكم فمن نسبه فقد قطع سببه وطب أي خالي يدم من خير صفرها من ثواب فكفي به دعما  
 تحويه وتشمل عليه من خير (ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) المختار أنه من متشابه  
 لا يعلمه إلا الله تعالى وبه أكثر من ثلاثين قولاً ذكرتها بالاتقان في علوم القرآن قلت انظر  
 الذهب الأبريز وشرح محمد بن محمد بروية مالا تراها بغيره (أضاعة بني غفار) بالنهاية كحصة الغدير  
 (من نظري كتاب أخيه بغير أذنه فكأنما ينظر في النار) قال طب هو تمثيل أي كالتحذر  
 ناراً فاحذر من صنيعك هذا لأنه معلوم أن النظر والتحديق للنار مضر بالبصر أو كأنما ينظر  
 إلى شئ يوجب دخول النار وزعم بعضهم أنه خاص بكتاب به سر وأمانة يكره صاحبه أن  
 يطلع عليه أحد وأما كتاب علم فإنه لا يحل منعه ولا كتمه أو عام بكل كتاب إذا صاحب الشئ  
 أحق بمنفعته وأولى بمملكته وانما يأثم بكم علم يستل عنه فلا وجه لاثمه بجمعه كتابه عن غيره  
 (صقرا) مثلث صا دب سكون فاء خلوا (والإتهال) أي البهاغة تضرعاً (ورجل يصلي) هو أبو  
 عياش الزرقى كذا برواية بتار يخ ابن عساكر (الاهم اني أسألك فان لك الحمد إلخ) زاد ابن  
 عساكر أسألك الجنة وأعوذ بك من النار (لا تسبحني) بفتح سينه فشد كسر موحدة فنقط حاء أي  
 لا تحفني عنه ما استحقه انما بالسيرة بسببه (ان لي بها الدنيا) أي بدلها (أحد أحد) كقديس  
 أمر أي اشترى باسبع واحدة اذ من بدعوه الله وهو أحد سبحانه (عن حمضة) بجاء علم فنقط



سادكجهنية (بنت ياسر) بتختية فسين كصاحب (عن يسيرة) بتختية فسين فراء كجهنية  
 سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه قال جط نصبت طرفاً بمقدرة قدر  
 وقد نص سببو به على أن المصادر التي تنصب طرفاً كقواهم زنة الجبل ووزن الجبل وألفت  
 به رسالة ذكرتها بالفتاوى وبالنهاية زنة عرشه في عظم قدره وسئل عز الدين عن يأتي بلفظ  
 يفيد عدداً كثيراً سبحانه الله عدد خلقه أو عدد هذا الحشا وهو ألف هل يستوى أجره  
 وأجر من كرره كذلك حقيقة فأجاب قديكون بعض الأذكار أفضل من غيره لهجومه وشموله  
 واشتماله على كل أوصاف سلبية وذاتية وفعلية فيكون القلب من هذا النوع أفضل من  
 الكثير بغيره كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم سبحانه الله عدد خلقه اه وقال أكل  
 الدين بشرح المشارق أي عدداً كعدد خلقه ورضا نفسه أي غير منقطع فرضاه عن رضى  
 عنه من كالأنباء لا يتقطع ولا يتقضى وزنة عرشه أي عظيم ما كقدرها (ومداد كلماته) قال  
 طيب أي قدر ما توازىها عدداً وكثرة ومداد ككتاب المداد وجمعه أي يسبح الله بقدر كلماته  
 كميلاً أو وزناً أو ما أشبهه من وجوه حصر وتقدير فهو كلام تمثيل أريد به تقرير بآ لا يقع كلام  
 بكم كميل وموازن واتماد يدل في عدد والمداد مصدر كالمدد وهو ما يكثّر به ويزاد ومثله  
 بالنهاية وقال أكل الدين أو المداد قطر البحار كقوله تعالى قل لو كان البحر الح أو مائي الكلمات  
 مدداً وأصله من الفيض الإلهي على أعيان الممكنات واحداً فواحداً بحسب ما يتعلق بشخصه  
 (أصحاب الدثور) بمثلثة كفلس جمعاً وفرد الأموال الكثيرة (فضول الأموال) برواية فضل  
 أموال (قال تكبر الله بذكر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين الخ ولو كانت مثل زبد البحر) كذا بنسخ د وبه  
 سقط وهو من أفراد لم يروه غيره من الست وبدعوات م ون والبيهقي بطريق عطاء بن يزيد  
 عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم من سجد لله في دبر كل صلاة ثلاثاً  
 وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين فذلك تسعة وتسعون فقال تمام المائة لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه ولو كانت مثل  
 زبد البحر (ولا ينفع ذا الجدم منك الجد) بالنهاية أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الإيمان  
 والطاعة (وامكر لي ولا تمكر علي) بالنهاية مكره تعالى هو إيقاع بلائه بأعدائه لا أوليائه  
 أو استدرج عبيد بطاعات فيتوهم قبولها وهي مردودة أي ألحق مكره بأعدائي لا بي  
 (محبتي) بفوقية أي حاشا عظمياعمان الأخبات الخشوع والتواضع (أو منيباً) بالنهاية الانابة  
 الرجوع إليه تعالى بتوبة من أناب انابة أقبل ورجع فهو منيب (وأغسل جوبتي) كرحمة بالنهاية  
 أي امح اثمي و طيب هي زلة وخطيئة وبلائاً الاثم (واسل) أي انزع (سحيمة قلبي) بسين فنقط  
 حاء كسفيئة حقه جمعه سخائم (كان اذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات)  
 قال بعض الصوفية حكمته استغفار عما عساه قد وقع فيها من نقص أو رؤية فعله قال جط فهو  
 على وجه التشريع لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم منزّه عن الاثرين (مأصّر من استغفر)  
 بالنهاية أصّر عليه اصرار الزمّه ودأومه وثبت عليه وأكثرت عمله في شرو ذنوب أي من أتبع  
 ذنباً باستغفار فغير مصر عليه ولو تكرر منه (انه ليغان على قلبي) هذا من متشابه لا يعلم معناه

وقد وقف الاصمعي امام اللعنة في نفسه فقال لو كان غير قلبه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم  
تسكمت عليه \* قلت أفضل ما أول به انه يرى عند توجهه في أقل احيائه نحو العالم ما وقع به  
العباد من متابعة الشيطان فيستهغفروا هم لان العالم أجزأوه منه خالفوا انظر شرح محمد  
تحمدا (كثر من كنوز الجنة) أي أجرها مدخر لثلاثها ومن اتصف بها كيد خرا السكندر (اربعوا  
على أنفسكم) بهمز وصل وقع موحدة أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم (ساعة نيل) كعبد  
عطاء (ان أسرع الدغاء اجابة دعاء غائب لغائب) روى الطبراني بكارم الاخلاق عن يوسف  
ابن أسباط قال مكثت دهرأوأنا أظن أن هذا الحديث دال على من غاب شخصه فقط فنظرت  
فيه فاذا هو لو كان على المائدة وهو لا يسمع كان غائبا (وقفة الصدر) قال ابن الجوزي  
بجامع المسانيد هي أن يموت غير ثابت والاشرف في شرح المصابيح موته وفساده أو ما ينطوى عليه  
صدره من غل وحسد وخلق سيئ وعقيدة فاسدة والطبيب ضيق قال الله تعالى ومن يرد أن  
يفضله يجعل صدره ضيقا حرجا (وضلع الدين) بنقط صادفلام فعين كسبب ثقله (ضبارة)  
بنقط صادفلموحدة فراء كغرابية (عن دويد بن نافع) بدالين وواو كز بير (عن شتير) بنقط  
سينه فوقية فراء كز بير (ابن شكل) بنقط سينه فكاف فلام كسبب (ومن شرميني)  
من بني مضاف لياء تسكمت قال المظهرى أي من محل مني أن يقع في زنا أو نظرها حرام (عن أبي  
اليسر) بختمة فسسين فراء كسبب (وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت) قال  
طب أي ان يستولى عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين توبته أو يعوقه  
عن اصلاح شأنه وخروجه عن مظلمة تكون قبله أو يؤثبه من رحمة تعالى ويكره له الموت  
ويؤسسه على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله تعالى له من قضاء ونقطة لآخرة فيمغم  
له بسوء ويلقى الله تعالى وهو عليه ساخط بربنا تعالى من كل عدله عذنا (اللهم اني أعوذ بك  
من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام) قال طب لعله استعاذ من هذه الاسقام  
لانها عاهات تفسد خلقه وتؤثر في عقل فليست كسائر الامراض التي تعرض ولا تدوم كحمى  
وصداغ وكل امراض لا تجرى مجرى العاهات وانما هي كفارات وليست عقوبات \* قلت  
هذا مما يدل على أن دعواته صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انما هي للعالم كاتمه لان الانبياء  
آمنهم الله تعالى من امراض تؤدي لنقص مراتبهم العالية كالثلاثة والله تعالى أعلم

### \* كتاب الزكاة \*

(لومنعوني عقالا) بعين ككتاب قال طب وابن الاثير اختلافوا بتفسيره فقال أبو عبيد هو  
صدقة من أخذ المصدق عقالا هذا العام أي صدقته وبعثه على عقال بني فلان أي صدقتهم  
وغيره وهو جمل يعقل به البعير أخذ من القرية اذ على صاحبها تسليمها وانما يقع قبضها  
بعقالتها رباطا وابن عائشة كان من عادة المصدق اذا أخذ صدقة أن يهدى قرن وهو الحبل  
فيه قرن به بين بعيرين بشد كل بكل من الاعناق لئلا تشرذم فتسمى اذا القران وكل قرنين  
منها عقالا وأبو العباس المبرد اذا أخذ المصدق ما وجب كبعير قبل أخذ عقالا واذا أخذ الثمن  
قبل أخذ نقد قال بعضهم

أنا أبو الخطاب يضرب طبله \* فرد ولم يأخذ عقالا ولا نقدا  
أو أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وطب انما يضرب المثل بمثل هذا بالقل  
لا بالاكثر وليس بساير اسانهم ان العقال صدقة ماء وما ذكر برؤاياته لومعوني عنافا بأخرى  
جدا بوابن الاثير قد جاء بالحديث ما يدل على القولين فبالاول ما المرأ آخر الصدقة عام الرمادة  
فلما أخذ صوابا بعث عاملة فقال أعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا واثنى بعقال أي صدقة  
عامين وما يعاوية انه بعث ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كات فاعتمدى  
عليهم فقال ابن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا مسدا \* فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين  
نصب عقالا طر فأي مسد عقال وبالثاني ما لمحمد بن مسلمة انه كان يعمل في الصدقة بوقت رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكان يأمر المرء اذا أتى بقرية فريضة أن يأتي بعقاليهما وقرنيهما  
(زود) بنقط أول دالية فقط قال طب هو اسم عدد من اهل غير كثير يقال بين ثلاث لعشر ولا  
واحدة له من لفظه وانما يقال لواحدة بعير كما قيل لواحد النساء امرأة وأبو عبيد انما هو لاث  
لاذ كور وبالنهي هوهنا عام اذن مائة خمسة من اهل ذكورا أو اثنا وحيث عليه الزكاة  
(مسكنان) جميع فدين فكاف سواران تنبيه مسكة كرقبة (أو ضاحا) بنقط ضاد جمع وضع  
كسب نوع من حلى (فابن لمون ذكر) قال طب بتقييد ابن وقد علم من صاحبه أنه لا يكون  
الا ذكرا فاحتج على أن يكون لتعريف وز يادة بان وقد جرت عادتهم أن يتعاطبوا امرأة ابنا  
واختصارا و امرأة عدلا وكفافا و امرأة اشبا عاوز يادة في البيان وأن يكون على معنى التنبيه  
لكل من رب المال والمصدق في طب ربهم انفسا بزيادة أخذت منه اذا تأمله فعلم أنه أسقط  
منه ما كان يلزمه من فضل أئونة في فريضة وحيث عليه ويعلم المصدق ان سن المذكورة قبله  
الشرع من ربه بهذا النوع وهو آخر ناد خارج عن العرف في باب الصدقات ولا ينكر تكرير  
بيان وز يادة فيه مع غرابه ونذوره لثمة معرفته في النفوس (طروقة الفحل) هي ما طرقتها وزا  
عليها فعولة مفعول (ان اسمة سمر ناله) قال طب أي وجدنا عايشة بنته (ذات عوار)  
كسحاب بالنهاية ويضم عينه (الا أن يشاء المصدق) قال طب كان أبو عبيد يرويه بفتح  
داله أي ربه او خافه كل روايته بكسر داله أي العامل وأبو موسى الرواية بشد صاده وداله معا  
فأصله المصدق فأبدل تاء صاد فادغم والاستثناء من التيس فقط اذ ذات العوار والهرمة  
لا يجوز أخذها صدقة الا أن يكون ماله كله كذلك وبالنهاية وهذا انما يتبعه اذا فرض النهى  
بالحديث عن أخذ التيس لانه فحل المعزوقه نسي عن أخذ الفحل صدقة لانه مضر بر بها  
اذ يعز عليه الا أن يسمح به فيؤخذ وشرحه طب بالمعالم بحقة صاد أي العامل لانه وكيل  
الفقراء في القبض فله ان يتصدق لهم بما يراه مما يؤدي اليه اجتهاده (وفي الرقة) براء كعدة زنة  
قال طب أي الدراهم المضروبة وبالنهاية الفضة والدراهم المضروبة فقط أصله الورق حذف  
واوه فغوض عنه هاء (وماسقي بالغرب) كعبد قال طب هو الدلو الكبيرة أي ماسقي  
بكالسواني ماسقي بكالد واليب والنواعير (مؤنجرا) أي طابا بالأجر (ومن صنعها أنا

آخذها وشطر ماله) بالنهاية الحربى قال غلط الراوى فى لفظ الرواية انما هو وشطر ماله يجعله  
شطرين ويتخير عليه المصدق فيما أخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه زكاته وأما مالا  
يلزمه فلا قال الطيبى بقول الحربى لا أعرف هذا الوجه أو معناه أن الحق مستوفى منه لا يترك  
وان تلف شطر ماله كمن له ألف شاة مثلاً قتلت فلم يبق الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر لزكاته  
ألف وهو شطر مابق وهذا أيضاً بعيد اذ قال أنا آخذها وشطر ماله لا آخذ شطره أو كان  
يصدر الاسلام يقع بعض عقوبات فى أموال فنسخ كقوله فى عمر معلق من خرج بشئ منه فعليه  
غرامة مثاليه والعقوبة وكقوله بضالة الابل المسكومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم  
به فغرم حاطباً ضعف ثمن ناقة المزنى اذ سرقه ارقية ففكر وهاوله بالحديث نظائر وقد أخذ أحمد  
ابن حنبل بشئ من هذا وعمله وقال الشافعى فى القديم من منع زكاته أخذت منه وأخذ شطر  
ماله عقوبة على منعه واستدل به هذا وفى الحديث يؤخذ منه زكاته فقط فجعل هذا منسوخاً فقال  
كان ذلك حيث كانت العقوبات بالمال فنسخ (عزومة من عزومات ربنا) براى كرحمة أى حق  
من حقوقه وواجب من واجباته (أو عدله) قال طب أى ما يعادل قيمته من ثياب قال الفراء  
من هذا عدله كسدر مثله فى صورته وهذا عدله كعبدان كان مثله قيمة وبالنهاية هو كعبد  
وسدر مثله أو كعبد فاعادله فى نفسه وكسدر مالى من نفسه أو عكسه (من المعافى) هى  
برود نسبت لمعافركه اجد قبيلة باليمن وميمه زائد (أن لا يأخذ من راضع ابن) بالنهاية أى ذات  
درو ابن أى ذات راضع يحذف مضاف ولا يحذف فراضع صغير يرضع ونهى عن أخذها لانها  
من خيار المال ومن زائد كلاناً كل من حرام أى لا تأكله أو أراد من له شاة واحدة أو  
لقحة واحدة قد اتخذها لابن أو غيرها فلا يؤخذ منه شئ (نخطم له أخرى) أى قاده اليه  
بخطامها والابل اذا أرسلت براحها لم يكن لها خطم وانما تختطم به بارادة قودها (عمد)  
يعين كضرب (عن مسلم بن ثقفى) قال الذهبى وجح بمثلثة ففاء فنون كرقبة والاصح مسلم بن شعبة  
والمزى بهذيبه مسلم بن ثقفى ويقال ابن شعبة البكرى ويقال اليشكرى قال أحمد بن حنبل  
أخطأ أو كيع بقوله ابن ثقفى فصوابه ابن شعبة وكذا الدارقطنى وقال ن لا أعلم أحد اتابع وكيعاً  
على قوله ابن ثقفى (هذه شاة الشافع) قال طب الشافع الحامل اذ شفعا ولدها فصار زوجها  
وبالنهاية هى مامعها ولدها سميت به اذ شفعت ولدها وشفعها فصار اشفعاً أو ما به طنها ولد  
و يتلوها آخر رواية شاة الشافع مضافاً كصلاة الاولى ومسجد الجامع (معتاط) يعين  
فوقية فأف فطاء مشال طب هى ما تمتنع عن الحمل لسمن وكثرة شهيم وبالنهاية بعد  
ايراده الذى فى سياق الحديث والمعتاط التى لم تلد ولداً وقد حان ولدها فهذا بخلاف مامر  
الأن يراد بالولادة أنهم لم يحمل وقد حان أن تحمل لمعرفه سن يحمل به مثلهما فقاربت به فسمى  
حلاً بالولادة والميم والتاء زائدتان (رافدة عليه) كفاكهة بالنهاية فاعلمه من الرقباء ففاء  
فدال اعانة أى تعينه نفسه على أدائها (ولا الدرنة) بدال فراء فنون ككلمة الجرباء وأصل  
الدرن الوسخ (ولا الشرط) بنقط سينه فراء فطاء مشال كسبب رذال المال أو صغاره وشراره  
(سبأ تيكم ركب) مصغر ركب (مبغضون) قال طب سعاة يطلبون صدقات أموالهم

وسماهم مبعضين اذا غالب نفوس اربابها يبعضهم لما جبلت عليه نفوسهم من حبها قلت  
وهو تأكيد لركيب اذ يفيد تصغيره لصغرهم بأعينهم (لا جلب ولا حنب) بالنهاية الجلب يكون  
بشيئين الاول الزكاة بأن ينزل المصدق بحل فتجلب له الاموال من أمكنتها لا خذ صدقاتها فتهوا  
عنه وأمرها أن يأخذوها بأمكنة اعيانها هم الثاني بالسباق وهو أن يركب المرء فرسه فيزجره  
ويحلب ويصيح عليه حثاله على جريه فتهب عنه والجلب كسبب في السباق أن يجنب فرسا لفرس  
يسابق عليه فاذا اقترب ركوبه تحوّل لمجنوبه وبالكثرة نزول العامل بأقصى أمكنة أهل الصدقة  
فيأمر بالاموال أن تجنب وتختصر بجنبه أو أن يجنب رهبانها ويعدل مكان فيخرج عاملا  
لا تبعاه طلباله (أو كان بعدلا) بالنهاية ما شرب من نخل بعروقه من أرض بلاسقى كسحاب  
(بالسواني) جمع سانية وهي بعير يسنى ويسقى عليه (أو النضج) نقط صادق كعبه السقى  
بالرشا والنضج البعير يستقى عليه (الجعرور) يجيم فعين فراءين كعرجون ضرب من الدقل  
يحمل رطبا صغارا لا خيره (ولون الحبيقي) بجاء لموحدة فقفاز كنز يبرئ من ثمر ردى  
نسبة لابن حبيقي لرجل (صالح بن أبي غريب) بنقط عينه فراء فوحدة كأمر (أوسلت)  
بسين فلام ففوقية كفعل (أدراعه وأعتده) بالنهاية ادراعه جمع درع كسدر الزردية  
وأعتده بعين ففوقية فدل كالفلس جمع عتاده كمتاع ما أعد المرء من سلاح ودواب وآلة  
حرب وبرواية احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطني قال أحمد بن حنبل قال علي بن حفص  
ادراعه وأعتاده وأخطأ به وصحفه وجاء وأعتده بموحدة جمع قلة لعبد قال أي طوبى زكاة  
عن عثمان ادراعه وأعتاده لظن انها التجارة فاخبرهم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن لازكاة  
بها انها محبة في سبيله تعالى أو أراد دفعاعنه لنسبته لمنعز كانه قال فكيف يمنع قلبه  
وقد حبس كثيرا في سبيله تعالى تبرعوا بقر باليه ندبالا واجبا فكيف يمنع واجبا مع قلته (صنو  
أيه) كسدر مثله وأصله أن تطلع نخلة ثمان فأكثر من عرق واحد أي أصل العباس وأصل أبي  
واحد فم مثل أبي (خوش أو خدوش) بنقطى حاء من أول وسينين آخرها ما معنى (أو كدوح)  
قال طب هي آثار من كخدش وعض بالنهاية الثلاثة كفيلوس جمعوا وجلوس مصدر (القحة)  
كرحة وسدرة ناقة قر يسهه دبنتاج وقال طب ناقة مريه وهي التي تمرى وتخلب  
(كحقيقة المتلمس) قال طب حقيقة قهتها مشهورة عند العرب اذهب المتلمس الشاعر  
عمرو بن هند الملك فكاتب له كتابا بالعاملة بوجهه أنه أمر له بعطية وقد كتب له بقتله فارتابه  
المتلمس ففكه وقرئ له فلما علم ما به رمي به فنجأ فصر بت العرب المثل بحقيقة (قال قدرجي  
يغديه) كيز كيه قال طب قيل على ظاهره أن من وجد غداؤه وغشاءه أبدا فاذا كان عنده  
ما يكفيه مدة طوبى له حرمت عليه المسألة أو هو منسوخ بالاحاديث السابقة والمبهيقي يستنه  
ليس شيء من هذه الاحاديث مختلفة وكان النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لم علم ما يغني كلا  
منهم فجعل غنايه لان الناس مختلفون في قدر كفاياتهم فغنى من يغنيه خمسون درهما لأقل  
ومنهم من يغنيه أربعون لأقل ومن له كسب يدر عليه كل يوم ما يغنيه ويعيش به ولا عيال له  
فهو مستغن به (والاكاة) كغرفة اللقمة (والاكاتان) تثنيتها (فرا ناجلدين قورين) تثنيتها

كعبد (مرة) بجمع فراء كفضة قوة (لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله أو ابن السبيل) قال  
 البيهقي بسنده ماله عطاء بن يسار عن أبي سعيد أصح طر يقا فليس به ابن السبيل فان صح فانما  
 أراد والله تعالى أعلم انه غني بملده محتاج بسبيله (وداه بمائة من ابل الصدقة) قال طب  
 يشبه انه أعطاه من سهم الغارمين جملة في اصلاح ذات بين اذ شجر بين الانصار واهل خيبر  
 في دم قتيل منهم وجذبها اذ لا يصرف مال الصدقات بالديات (الا أن يسأل الرجل ذات سلطان)  
 قال طب هو أن يسأله حقه من بيت المال يده (تحمل جماله) قال طب هو أن  
 يقع تشاجر بين قوم في دماء أو أموال تخاف منه فتنة عظيمة فيتوسط المرء فيما بينهم ويحس  
 في اصلاح ذات البين ويضمن لهم ما لا يترضا هم به حتى تسكن النار (أصابته حاجة)  
 أي آفة (فاحتاجت ماله) أي استأصلته كغرق وحرق وفساد زرع (قواما من عيش)  
 ككتاب ما يقوم بحاجته الضرورية (أو سداد) ككتاب ما يكفي حاجته وأصله كل  
 ما سد دية خلا (من ذرى الحصى) كالي العقل (سحت) كقفل وثلاث حرام (حلس)  
 بهاء كسدر كساء يلي ظهره ويرتحت قتب (قدوما) كرسول ونور (ولا أريتم) قال  
 شبيب ولا أريتم ههنا والمرء لا ينهي نفسه وانما معناه لا تكون ههنا فان ههنا رأيت  
 ونظيره ولا تموتن الا وأنتم مسلمون اذ ظاهره ينهي عن موته ومعناه على خلافه اذ لا يمكن كونه  
 فيموت عنه وانما معناه ولا تكون من ملة سوى الاسلام حتى يأتيكم الموت \* قلت فهمي  
 كاختها وابعدر بك حتى يأتيك المقين (نكته) بنون فكاف ففوقية كغرفة أثر كمنطقة  
 (لذي قمر مدقع) بدال فقا فعين كخسن شديد يقضي بضاحيه الى الدعاء وهي التراب أو  
 هو سوء احتمال الفقر (ولذي غرم مقطع) بقاء فقط طامشال فعين كحسن شديد شنيع  
 (أو لذي دم موجب) بالنهاية هو تحمله دية فيسحق فيه احد حتى يؤذي الاولياء مقتول فان لم  
 يؤذها قتل محتمل عنه فيوجهه قتله (قال وأخذ المتعفة) قال طب رواية من قال المتعفة  
 أشبه وأصح معنى لان ابن عمر ذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله وهو يذكر  
 الصدقة والتعفف منها فعطفه على سبيه الذي خرج اليه وعلى ما يطابق معناه أولى قال وقد  
 ينوهم كثيرهم أن معني العلي أن يد المعطى مستعينة فوق يد الأخذ فيجمع لونه من علو  
 الشئ الى فوق وليس ذلك عندى بوجهه فانما هو من علاء المجد والكرم بترفعه عن المسألة  
 واتعفف عنها (العائرة) بعين وراء الساقطة لا يعرف اها مالك من عار الفرس بكاع  
 انطلق من مربطه مارا على وجهه (عن ابن عباس قال بعثني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ابل أعطاها اياه من الصدقة) قال طب لا أدري وجهه هذا لان الصدقة محرمة على  
 كالعباس قطعها فان ثبت فذلك قضاء عن دين ناله منه لاهل الصدقة فروى أنه تسلف منه  
 صدقة عامين فكانه ردها وورد صدقة أحد العالمين عليه لما جاءه ابل الصدقة فرواه من  
 رواه مختصرا بالاذكر سبيه وبن البيهقي مثله فزاد أو كان ذلك قبل حرمة الصدقة على بني  
 هاشم (بوليدة) كسقية أي جارية حديثة السن (بقاع قرقر) بالنهاية قاع مكان مستع  
 قرقر يقاين وراء من مستو (ليس فيها عشاء) بقاف فضا كبيضاء ملتوية القرن (ولا

جلهاء) يحجيم فلام فضاء كبيضاء ما لا قرن لها قال طب وانما اشترط في عقص والتواء بقرونها  
 ليكون أنسكى لها وأدنى أن تمور في المنطوح (يوم وردها) كسدر ماء ترد عليه (الكريمة) أى  
 النفيسة (وتنخ الغزيرة) أى الكثيرة لئلا (وتنقر الظهر) بفاء فافاء فراء كتحسن غيره  
 لكر كوب من أقره بغيره أعاره إياه بركبه أو يبلغ عليه حاجته من ركوب فقار الظهر كسحاب  
 وهى خرزاته واحدة بماء (وتطرق الفحل) بقاف كتحسن غيره لضراب بلا أجر (من نخل جاذ  
 عشرة أوسق) نهجيم فألف فشد نقط ذاله قال ابراهيم الحر في أى قدر من نخل يجذ منه عشرة  
 أوسق فلام مجذوذ فاعل مفعول (يقنو) بقاف كسدر عذق جماعليه من رطب وبسر (يعلق  
 في المسجد للساكنين) قال طب هذان صدقة المعروف لا القرض (نا محمد بن بكير نا  
 سفیان نا مصعب ابن محمد بن شرحبيل بن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت حسين عن حسين بن  
 على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وإن جاء على فرس نا محمد بن رافع نا  
 يحيى بن آدم نازهر بن شريح رأيت عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن على عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم مثله) قد اتفق الحفاظ سراج الدين القزويني على المصاحح أحاديث وزعم  
 أنها موضوعة ورد عليه الحفاظ صلاح الدين العلائي في كراسة ثم حج منها هذا الحديث  
 قال العلائي أما الطريق الأول فإنها أحسنه مصعب وثقه ابن معين وغيره وقال به أبو حاتم  
 صالح لا يحتج به وثوقه الأولين أولى بالاعتماد ويعلى بن أبى يحيى قال به أبو حاتم مجهول وثقه  
 ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله وقد أثبت أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء بهامع  
 الحسين رضى الله تعالى عنهما معاً عن جده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال أبو على السكون وأبو  
 القاسم البغوي وغيرهما كل رواية مرسل فعلى هذا هو مرسل صحابي وجهور العلماء على  
 الاحتجاج بها فأما على الرواية الثامنة فقد بين فيها أنه سمعه من أبيه على عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم وزهير بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيخه لم يسمه والظاهر أنه يعلى  
 ابن أبى يحيى المارقب بالجملة الحديث حسن فلا يحل نسبته لا وضع (للسائل حق وإن جاء على فرس)  
 قال طب أى يحسن الظن به وإن بمنظره رية فقد يكون له فرس بركبه ووراءه عاتلة ودين  
 يجوز له سؤاله وأخذ صدقة أو من أصحاب سهم السبيل فيباح له أخذها مع غناه أو إذا جملة أو  
 غرامة اه قال حط والحديث رواه في الهاشميات بلفظ للسائل حق ولو جاء على فرس فلا  
 ترد والسائل ولا بن عدى بجديث أبى هريرة أعطوا السائل وإن كان على فرس ومهصف ابن أبى  
 شيبة عن سالم بن أبى الجعد قال عيسى بن مريم عليه السلام للسائل حق وإن جاء على فرس  
 مطوق بالفضة (طلقاً) بنقط طاء مثال فلام ففاء كسدر أبقرو غنم ككافر الكفر فرس وخف لبعير  
 (قدمت على أى راغبة) أى طالبة برى وصلقى (وهى راغمة) أى كارهة للإسلام ساخطة على  
 (دخلت المسجد فاذا أنا بسائل الخ) به نذب الصدقة على من دخل المسجد ذكره أبو بشرحه  
 المهذب وغلط من أفتى بخلافه قال حط وردت على قمواه في مؤلف (فخذه) بجاء فنقط  
 ذاله ففاء رماء (يستكف الناس) بكسر كافه وشد فاء يتعرض لصدقة ومد كفه اليها أو يسأل  
 كفاً من طعام أو يكف جوعاً (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى) قال طب أى عن غنى

يعتدده ويستظهر به على نوايب تنويه وبالنهاية أى ما كان عاقداً بفضل عن غنى أو ما فضل عن  
 عياله وظهره قد رزاد بجل هذا الشبام السكلام وتمسكنا كان صدقه مستددة لظهور قوى من مال  
 (ان خير الصدقة ما ترك غنى) قال طب أى أكثره فترك غنى لمصدق عليه أو ترك غنى  
 عند من تصدق وهو الالظهار قوله (وابدأ بمن تعول) أى لا تضع عيالك وتفضل على غيرك  
 (من حجة العنز) أى يعطى شاة ينتفع بلبنها فتزد (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها الخ)  
 قال طب هذا خارج عن عادة الناس بالحجاز وبغيره من البلدان من أن رب البيت قد يأذن  
 لاهله وعياله والخادم فى الاتفاق بما يكون بيته من طعام وادام ونحوه ويطلق يدهم بالصدقة  
 إذا حصل سائل أو نزل ضيف وليس ذلك بأن تقنات المرأة ومن معها على رب البيت بشئ لم  
 يأذن فيه بل يأتمن إذا قال والحازن من بيده حفظ طعام وما كول من كخادم وقهرمان  
 (المرأة جليلة) أى جسيمة (كل) بفتح كاف فشد لاه عيال وتقل (قال الطب) براء  
 فطاء كعبد صدق اليابس قال طب وانما خصه من طعام إذ خطبه أيسر والفساد اليه أسرع  
 إذا ترك فلم يؤكل فربما عفن فلا ينتفع به إذ صار مما يلحق بخلاف يابس (إذا أنفقت الزوجة  
 من بيت زوجها من غير أمره فلها نصف أجره) قال عز الدين به اشكال لانهم لم يشاؤا وزوجها  
 فى سببه فكيف تساويه فيه قال جوابه أن معنى نصف هنا تقرىب لا تحديد فهو وكقوله صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم الظهور شرط الإيمان وكان الغالب على الصحابة رضى الله عنا جميعاً أنهم  
 لا يأتون لمنازلهم إلا بقدر مؤنتهم ومؤنة عيالهم فتكون المرأة منزلة ~~ك~~ كزوجها إلى المؤنة  
 والمتصدق إذا كان أحد الشريكين كان له نصف الأجر (باريحا) بالنهاية كثيراً ما يختلف  
 المحدثون بضبطه بفتح واحدة وكسرها وفتح راء وضمه يد بكل وفتحها وقصره وهو اسم مال  
 وموضع بالمدينة وبقاتق الزخشرى فيعلى من البراح وهو الأرض الظاهرة وبريحاء وباريحاء  
 \* قلت انظر لسان المحدث باحسان ما به يحدث فيه ما يزيد على مائة لغة (أن يضع من يقوت)  
 أى من تلمزمه مؤنته (ويقضى أثره) بهز كينوخ فى أجله زنة ومعنى (شققت لها من اسمي)  
 قال طب بهذا بيان صحة القول بالاشتقاق فى الاسماء اللغوية ورد على من أنكروه وزعموا  
 أن الاسماء كلها موضوعة \* قلت نعم سلمنا أنها كلها موضوعة ولكن فى وضعها مراعاة لمعنى  
 ما فهم مرادنا بالاشتقاق هنا اه وبه دليل على أن الرحمن عربى أخذ من الرحمة ورد على من  
 زعم أنه عبرانى (بنته) بموحدة ففوقيتين أى قطعت (اياكم والشخ) قال طب هو  
 أبلغ فى المنع من البخل فهو كجنس والبخل كنوع وأكثراً يقال البخل فى أفراد الامور  
 وخواص الاشياء والشخ عام فهو كوصف لازم للمرء من قبل طبعه وجبلته وقال بعضهم البخل  
 أن يرضن بماله والشخ أن يبخل بماله وجمع روفه (وأمرهم بالفجور) قال هو هنا الكذب  
 (ولا توكى فيوكى عليك) أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتتمنى ما يدرك فينقطع عليك مادة بركة  
 رزقك

✽ كتاب اللقطة ✽

أشهر لغاته كهرة وغرفة (عن زيد بن خالد الجهنى أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه



وسلم عن اللقطة) بحواشي ولي الدين العراقي على الرافعي سائله هو بلال (عفاصها) بعين  
 ففاء فصاد ككتاب وعاء من جلد وخرقة تكون به نفقة (ووكاءها) ككتاب خيط يشده  
 كصرة وكيس (من وجد لاقطة فليشهد) قال طب هـ ذا أمر تأديب وارشاد لامرئ  
 الاول ما يتخوفه آجلا من تسويل نفسه وشيطانه وانه عاث رغبته فيها فيقع في خيانه بعد امانة  
 الثاني ما لا يؤمن من حدوث خيانه به فيدعيها ويحوزها ورثته من جملة ماله (غير متخذ خبنة)  
 بنقط حاء فو حدة فنون كجرفة بالنهاية مغطى ازارو طرف ثوب أى لا يأخذ منه في ثوبه من  
 أخين خياشياً بطرف ثوبه أو سراويله (ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة)  
 قال طب يشبه أن يكون هـ ذا على سبيل التوعيد ليقضى فاعله عنه والاصل أن لا يجب على  
 متلف شئ أكثر من مثله وقد قيل انه كان يصدر الاسلام تقع بعض العقوبات في الاموال فتسخ  
 (الجرين) بجيم فراء فنون كأمير محل تجفيف تمر كحل تجفيف زرع يسدر (الجبن) بكسر  
 ميمه فتفتح جيمه فشد ثوبه ترس يوارى حامله ويستتره لحيمه زائد (طريق مبيتا) همز مكيفات  
 مسلوكة يأتونها الناس مفعال من الاتيان فيهمه زائد (وما كان من الخراب) بنقط حاء كسحاب  
 قال طب أى العادي لا يعرف ماله كـ (في ضالة الابل المكثومة غرامتها ومثلها معها) قال  
 طب سبيل هـ ذا سبيل ماهر من وعيد لا يراد وقوعه بالفعل فهو زجر وردع وكان عمر بن  
 الخطاب حكيمه وذنبه أحمد وأما عامة الفقهاء فعلى خلافه (لا يؤوى الضالة الاضال) قال  
 طب هذا لا يخالف أخبار ارجاء في أخذ اللقطة اذا سم الضالة لا يقع الاعلى دراهم ودنانير  
 ومتاع ونحوه وانما هى اسم حيوان ضل على ربه كابل وبقرو طير فاذا وجدها المرء لا يحل له  
 تعرض اها مادامت بحال تمنع بنفسها وتستقل بقوتها حتى يأخذها ربه

### كتاب المناسل

(هذه ثم ظهور الحصر) بجاء فصاد كثلث وقفل جمع كأمير زاد ابن سعد بالطبقات بطريق  
 أبى هريرة قال وكن يحججن كاهن الاسودة وزينب قالتا لا تخركا ابة بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (فصاعدا) نصب خالا قال ابن مالك بشرح التسهيل وغيره فهو عما حذف عامله  
 حتما أى فارتقى أو ذهب ذلك صاعدا (لا ضرورة فى الاسلام) بصاد كرسولة قال طب أى  
 لا يجوز لاحد أن يقطع عن النكاح ويتبتل على مذهب رهبان النصارى أو ان سنة الدين أن  
 يحج كل من استطاع حتى لا يبقى ضرورة فى الاسلام وهو من لم يحج فقط وأصله من الصرح صا  
 ومنعاً أو أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى ضرورة ما حججت ولا عرفت  
 حرمة الحرم اذ من أحدث فى الجاهلية حدثاً فلحقا الى الكعبة لم يهيج فكان اذا قبله ولى الدم بالحرم  
 قيل له هو ضرورة فلا تمجه (من أراد الحج فليتهجل) زاد البيهقي فان أحكم لا يدرى ما يعرض له  
 من مرض أو حاجة و بلفظ فانه قد يعرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة (ويص  
 المسك) بصاد كبريقه زنة ومعنى (لمد رأسه بالعسل) قال ابن الصلاح يحتمل بعين كسبب  
 وبنقطه كسدر لما يغسل به رأسه كخطمى وجع انما ضبطناه بروايتنا فى د بجهلتين \* قلت  
 فان قيل بجهلتين يجتمع عليه الذباب فلا يفعله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم \* قلت قد ورد

يشبه الله انه لا ينزل عليه فهو مأمون من أذاه (برة) بضم موحدة ففتح راء مخففا كتسبة حكمة  
تجعل في أنف يعبر (فأشعرها) قال طب الاشعار أن يطعن في سنماها بكم مضغ حتى يسيل  
دمها فيعلم منه أنها بدينة قال ولا أعلم أحدا من أهل العلم أنكره قال انه مثله فخالقه صاحباه  
فقالا بقول السكاكفة وانما المثلة قطع عضو ونحوه ومثله مثل ما أبيع ككي وتوديع في بها ثم وفصد  
وحجامة وختان بالناس واذا جازوسم بماء ملكه صاحبه جاز هذا ليعلم أنها بدينة فتمهيز من سائر  
الابل وتضان فلا تعرض لها حتى تبلغ محلها فكيف بعد الاشعار مثله والنهي عن المثلة  
متقدم والاشعار انما هو عام حج فهو متأخر (سملت الدم) كنصر أي أما طه بأصبعه (واستور  
به على البيداء) كبيضاء أي علت به الارض الواسعة فوق ذي الحليفة من نحو مكة (من عهن)  
أي صوف صبغ ألوانا (أزحف) أي أعيا (ولا تأكل منها أنت ولا أحدا من أهل ذقتك) قال  
طب يشبه انه ليحسم عنهم باب التهمة فلا يعقلوا بأن بعضهما قد زحف في محروه اذا قرمو اللحم  
ويا كاه (يوم القر) يفتح قاف ثاني يوم النحر اذ يقرون به بمجي بعد فراغ من طواف افاضة  
ونحروا ستراحة بمجي أي يستقرون به (وجبت جنوبها) قال طب أي زهقت نفوسها فسقطت  
على جنوبها (وأمرني أن لا أعطي الجزار منها شيئا) قال طب أي أجرة فان تصدق عليه  
جاز (ارسالا) كاسباب أفواجا وفرقا (ورأيك تلبس النعال السبئية) كنسب سيرة  
نسبة للسبب وهي جلود بقر دبغت بقرط سمية اذ سببت شعرها وأزبل وحلق أولانها  
أسبغت بدباغ ولانت بالنهاية انما اعترض عليه لانها نعال أهل زعمه وترفع (يوم التروية) هو  
الثامن من ذي الحجة سمية اذ كانوا يتروون فيه من ماء ويستمقون لما بعده (طريق القرع)  
بفاء فراء فعين كقفل موضع بين مكة وطيبة (ضباغة) بتقط ضاد فو حدة كغرابية (اني أريد  
الحج أشرت) قال طب ذهب بعضهم الى أن هذا خاص بها كما أذن لهم في رفض الحج فليس  
ذلك غيرهم (ارفضي عمرتك) بكس فاء وضمة أمرا قال طب اختلفوا في معناه فقال  
بعضهم اتركها وأخبرها عن القضاء والشافعي انما أمرها أن تترك تسكيبيل عمرة من  
طواف وسعى لأنها تترك عمرتها أصلا وانما أمرها أن تدخل حجا على عمرة فتكون قارنة  
فعلى هذا تكون عمرتها من التمتع تطوعا لا قضاء عن واجب ولكن أراد أن يطيب نفسها  
فأمرها اذ سألت (ليلة الصدر) يصادف ذال فراء كسبب حاضتها (ليلة المحصب) كعظم  
أي ليلة تزولوا بالوادي بين منى ومكة نحو الابطح (دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) قال  
الطبري اختلاف بتأويله فمن نفوها قالوا تؤذي بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها قالوا  
ذلك على وجهين الأول أن كل العمرة قد دخلت في عمرة الحج فلا يرى على قارن أكثر من احرام  
واحد الثاني انه ادخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهلية لا يعتمرون في أشهره فأبطله  
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بقوله هذا (ينهى عن العمرة قبل الحج) قال طب باسناده هذا  
مقال وان ثبت حمل على الندب وانما أمر بتقديم الحج لانه أعظم الامرين وأتمها ما ووقته  
محصور والعمرة ليس لها وقت موقوف فأيام السنة كلها تنسج لها وقد تقدمه تعالى عليها بقوله  
وأتموا الحج والعمرة لله (أما انما معهن) قال طب لا يوافق العجاجة معاوية على هذه الرواية

وان ثبت حمل على الافضل لان الافراد افضل من القران (ثيابا صديغا) كما مير مصبوغة  
فيعمل مفعول (نضحت البيت) أى طيبة (بنضوح) بنون فقط صاد خاء كرسول ضرب من  
طيب تفوق راحته (بضعة) كرحمة ويكسر قطعة من اللحم (بمقص) بنقط سينه ففاف فصاد  
كثير فصل سهم طويل غير عريض (ولا الطعن) بنقط طاء مشال فعين فنون كسبب وعبد  
مصدر طعن كنصر سار (سمع رجلا يقول لبيك عن شربة) قال حج بتخر يج أحاديث الشرح  
الكبير زعم ابن بطش ان اسم الماي نبشته ومن النوادر ان بعض القضاة عن أدركاهم صحف  
شربة فقال شربة منمت بافظ القرية التي بالحيرة (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك) قال عز  
الدين باماليه أى لا شريك لك في الملك من لب في المكان أقام به فالملكي مخبر عن اقامته وملازمته  
عبادته تعالى وثناه مصدر امبالغة في كثرة فكانه تلبية بعد تلبية أبدا ولم يرد مرتين فقط كقوله  
تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرة بعد كرة أبدا ما استطعت فاذا كان معناها الاخبار عن  
ملازمة عبادة فهل عن كل عباداته تعالى أيا كانت أو ما هو به حقا فقط فهو الاحسن عند  
المعتبرين للاهتمام بالقصود (والرغباء) كميضاء وبشرى من الرغبة والنعمة من النعمة  
(بالعرج) بعين فراء فخيم كعبدة قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من طيبة (وكانت زمالة  
أبي بكر وزمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) كغراية أى مركوبهم ما وأداتهم ما وما كان  
معهما يسفر واحدة (فنضم دجبا هنا بالسكة) بضم سينه كقرفة طيب معروف يضاف لغيره  
طيبا فيستعمل والضم كعبدة جعل دواء على جرح وغيره من ضمد كضرب (بجلبان السلاخ)  
بجيم فلام لموحدة بالهاء كعثمان شبه جراب من آدم يوضع به سيف مغمودو يطرح به راكب  
سوطه وأداته ويلقه بأخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي جلدة تجعل على  
قنب ورواه القتيبي بضمين فشد موحدة فقال هو أوعية سلاح بها فيها ولا أراه سمية الالحقائه  
وارتفاع شخصه فلذا قيل لامرأة غليظة جافية جلبانة (سدلت) أى أسبلت (بالصبر) ككتف  
(بالابواء) كاسباب جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد تنسب اليه (بين القرنين) هما قرنا  
البشر وهما ابنا آن أو خشبتان يجنبيهما يعترض فوقهما خشبة يعلق فيهما ما يستقي به  
(والحدأة) بهمز كعنبه (والفويسقة) مصغرة فاسقة هي الفارة مهمتها الخروجهما من حجرها  
على الناس لافسادها (والغراب ولا يقتله) قال طب يشبه ان يراد به صغير لا يأكل جيفا وهو  
ما استثناه مالك من جملة الغربان (والسبع العادي) أى الظالم الذي يفتقر من ناسا (يخبط)  
كم يضرب أى يضرب شجر ابعصاه ليمتأثر ورقه وورقه الساقط خبط كسبب صاحب الابل  
فعل كمفعول (الم تصيدوه أو يصادلهم) كذا بنسخة والجارى على قوانين العربية أو يصعد  
لانه عطف على مجزوم (ميمون بن جابان) بجيم لموحدة فنون كهامان (عن أبي المهزم) بزى  
كعظيم (صرامن جراد) بصاد فراء كسدر جماعة (من كسر أو عرج) بالهاء عرج كنعف عرجانا  
عجز من شئ أصابه وكفرج عرجا صارا عرج أو كان خلقه فيه (من كداء من أعلام مكة ودخل في  
العمرة من كدى) قال طب كداء وكدى ثنيتان وكداء حمدود كداء كسحاب ثنية بأعلى  
مكة ينزل منها من جاء من طيبة على الحجون وكفى ثنية تحت مكة بعد بئر ذي طوى يدخل منها

أهل المدينة وكهدي ثنية شحت مكة أيضا دخل منها من نحو اليمن أو ما قبله أيضا كهدي وأما ما بالاعلى فبفتح ومد فقط تدمه لهذا الفرق فأنى لم أره محررا فيما وقفت عليه (بحجج) بجاء فجم فنون كنه برصا معطوفة الرأس كالصولجان ومعه زائد (خربوذ) بفتح نقط حاء ففتح شذراء فوحدة فواو ميت فنقط داله (كان الناس غشوه) أى ازدحوا عليه وكثروا (موت المغف) بنون فنقط عينه كسبب دوو يكون بأناف ابل وغنم واحدة بهاء (فعميقعان) بضم قاف ففتح عين فسكون تحمسة فكسر قاف فعين فألف فنون جبل بمكة بينه وبين أبي قبيس مكة قيل سميه لأن جرهم لما شاربوا كثرة فعمقة السلاح (أطأ الله الاسلام) بهم مزين أول عن واو وكقدس بتمه وأرساه (انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمى الجمار لإقامة ذكر الله) زاد الحاكم بطريق سفيان بن عبيد الله بن أبي زياد لاغيره (جهان) بضم جيمه (في نساجة) بنون فسين فجم كسحابة ضرب من ملاحف منسوجة كأنها سميت بمصدر من نسجه نسجا ونساجة (على المسحوب) بسين فجم فوحدة كمنبر عبدان تضم رؤسها وتفرج قوائمها فيوضع عليها ثياب (القصواء) كبيضاء لقب تافعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لقبته به وان لم تكن قصواء أو كانتها مقطوعة أذن ولا يقال لذكر أقصى اذ جاء نعت مؤنث فقط (فرقي) كرضى (لا يابد) أى لا آخر الدهر (محرشاعلى فاطمة) بالهاء أى ذكر ما يوجب عتابه لها (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) قال عز الدين أى ان سفلت دمايتكم وأخذت أموالكم وثلب اعراضكم لان الذوات لا توصف بتحریم ولا تحليل فيقدر في كل شئ ما يناسبه (بحرمة يومكم هذا الخ) قال عز الدين هنا سؤال وهو أن المشبه به لا يكون أخفض من المشبه وحرمة الامام أعظم من حرمة خش خشيش الحرم وقتل صيده قال جوايه سلمنا أنه أخفض رتبة من المشبه في التحريم لكن مناط التشبيه هو الظهور بالنسبة للسامع وكان تحريم اليوم أثبت في نفوسهم من حرمة الدماء لانه المعتمد عندهم من الآباء والاجداد وتحريم الشرع طار عليه فكان تحريم اليوم أظهر \* قلت هذا جواب دقيق لا يبعدرا الامن مثله فله دهره (واستحللتم فروجهن بكلمة الله) قال طب قبل به وجوه أحسنها أن المراد به قوله تعالى فامساك بجمع معروف أو تسريح باحسان (وأن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تنكرهونه) قال ابن جرير بتفسيره أى لا يمكن أنفسهن من أحد غيركم \* طلب أى لا يأذن لاحد من رجال يدخل فيحدث البهين وكان الحديث من الرجال للنساء عندهم عادة لا يرونه عيبا ولا يعدونه ريبة فلما نزلت آية الحجاب فصارت النساء قصوراتهن عن محادثتهن والقعود اليهن ولم يربوط فرش هنا نفس الزنا لحرمة على الوجوه كلها ولا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولا قوله فان فعلمن فاضربوهن ضربا غير مبرح لان الزنا به عقوبة شديدة كرجم (ونسكنكم الى الناس) قيل بموحدة أى يشهد الله عليهم ويعيها انخوهم من نكباتك اناء تنسكيا أماله وكبه وقع ضبطناه بم بكاف ففوقية وهو ويعيد معنى صوابه بموحدة قال وريناه بد بطريق ابن الاعرابي بفوقية وبطريق ابى بكر التمار بموحدة أى يردھا اھم مشير الھم (شئ للقصواء الزمام) كنصر كفھا عن سير بزمامھا ككتاب (جبلأ) بجاء فوحدة كعبد بالنهاية رملا مستظيلا أو ضخمأ جبال

رمل الجبال غيره و طب حباله مادون الجبال ارتفاعا (قفوا على مشاعركم فأنكم على ارث  
من ارث ابراهيم) قال طب أى قفوا بالمشاعر المعالم بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم عليه السلام  
هو الذى جعلها مشعرا وموقفا للحجاج فكان عامة العرب يقفون بعرفة وقريش وحدها تقف  
في الحرم فرد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فعلهم وأنه شئ أحدثوه من قبل أنفسهم  
وأن ما أورثهم ابراهيم وقوف بعرفة (أفاض) أى صدر راجع إلى (ليس يا حياف الخيل) أى  
يا سراعها في سير (العنق) كسبب السير السريع (خفة) بقاء خيم كرحمة طرية بقاءه عابدين  
شيعين (نص) بالنهاية النص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة (خجاج) ككتاب طريق  
واسع (أغيلة) بالنهاية مصغرا أغيلة جمع غلام بالقياس ولم يرد بحمعه أغيلة بل غلطة ومثله  
أصميدية مصغرية وأراد بأغيلة صبيانا فلذا صغره (يلطخ أخاذنا) بطاء مثال خاء  
كضرب أى يضربهم اضربا خفيفا بكفه (أبينى) بالنهاية قليل مصغرا بنى كعمى وأعشى اسم مفرد  
يدل على جمع وقيل ان أبنا يجمع على أبناء بصره ومثله فصغرا ومصغرا بن وبه نظر وأبو عبيد  
هو مصغرا بنى جمع ابن مضافا لنفسه فعليه يجب أن يكون بالحدث أبينى بركة شريحي (فأوضع)  
أى حمل البعير على سرعة سيره (في وادى محسر) بحاء فسین كحدث سميه اذ قيل أصحاب  
الفيل محسر وأعياكل به (ان الزمان قد استدار الخ) قال طب كانت العرب بالجاهلية  
بدلت الأشهر الحرم فقدمت وأخرت أوقاتها من أجل نسيء كانوا يفعلونه وهو تأخير رجب  
لشعبان ومحرم لصفر فاستمرهم ثم حتى خلط عليهم وخرج حسابهم من أيديهم فكانوا ربما يحسبوا  
ببعض السنين بشهرو بقال بغيره الى أن جاء عام حج به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم فصادف شهر الحج المشروع ذا الحجة فوقف بعرفة تاسعة فخطبهم فأعلمهم أن أشهر النسيء  
قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الأمر الى أصل وضع الله تعالى حساب الأشهر يوم خلق  
السموات والأرض فأمرهم بالحفاظة عليه لئلا يتغير أو يتبدل بحساب تناف من الأيام قال  
وقوله (ورجب مضر) انما أضافه لهم اذ كانوا يشتدون في تحريمه ويحافظون عليه أشد  
محافظة من سائر قبائل العرب وقوله (الذي بين جمادى وشعبان) يحتمل أن يراد به معنى  
تأكيده البيان أوقاله من أجل أنهم كانوا سوارجبا وحلوله من محله وموايه بعض الشهور  
فبين لهم أن رجبا هو ما بين جمادى وشعبان لاما كانوا يسمونه رجبا بحساب النسيء (الحج  
عرفة) قال عز الدين أى ادراك الحج وقوف عرفة (ما تركت من حبل) بحاء فوحدة  
كعبدة (وقضى نفقه) بقومية فقاء فثلاثة كسبب بالنهاية ما يفعله محرم بحج بحولته كقص شارب  
وأطافروا وتفتابط وخلق عانة واذهاب شعث ودرن ووتخ مطلقا (بنت نهان عن ابن عمر  
قال استأذن العباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبيت بمكة ليلا منى من أجل سقايته  
فأذن له) قال نو بشرح م اعلم أن سقاية العباس حق لآل العباس كانت للعباس  
بجاهلية فأقرها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهي لآله أبدا قال وقال العلماء لا يجوز  
لأحد أن ينزعها منهم قالوا هو وليا لهم عليها منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبقى دائمة  
لهم ولذراريهم أبدا فلا ينزعون ولا يشاركون فيها ما وجدوا وقال الأزرقي كانت السقاية بيد

عبد مناف فكان يحمل الماء في المزاد والقرب لمكة ويسكب به حياض من آدم بقضاء الكعبة  
للحاج فولبها بعددها ثم فبعد المطاب حتى حفز زمزم فكان يشتري الزبيب فينبذه بماء  
زمزم ويبقى الحاج وكان أيضا ابن يحمي له في حوض آخر فقام بأمرها بعدد العباس في  
الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فولبها عبد الله بعده فأبته على بن عبد  
الله وهلم جرا وقال ذو الجمل السقاء في الموضع الذي يتخذ فيه الشراب بالموسم وغيره \* قلت  
وهي زمزم من يوم حفرت إلى يوم القيامة فلا يعلم غيرها الآن سقاية فهي ما عليه ولاية آل  
العباس أبدا فلا تظن غير ذلك وقد يظن من لا يعلم ذلك أنها عدمت بوقتنا وليس كذلك (عن  
سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه) هي أم جندب الأزدية (فدعا بنج) كسدر  
ما ينج من غم (عفا الوبر) كدعا كثر (وبرأ الدين) كسبب جرح يكون بظهر بعير  
أو ما يفرج خفه (لا يعضد) لا يقطع (الالشد) كحسن معرف (الأذخر) بهـ مـ ز  
فقط داله كز برج حشيشة طيبة الرائحة يسديها داخل بين خشب سقف (ولا يختل خلاها)  
بنقط ماء كعصانبات رقيق مادام رطبا أي لا يقطع فاذا يبس فهو حشيش (للهاجرين إقامة  
بعد الصدر) كسبب أي بمكة بعد النفر من منى لقضاء النفس (من لية) بفتح لامه فشد  
تحتية كسكرة لا ينصرف اسم موضع بالحجاز (القرن) كعبد جبل صغير هناك (فاستقبل  
نخبا) بنون فقط ماء لوحدة اسم موضع هناك (ان صيدوج) بفتح واو فشدجيه منه موضع  
بناحية الطائف أو اسم جامع لخصونها أو اسم واحد منها (وعضاهه) هو شجر أم غيلان  
وكل شجر عظيم له شول واحد عضه كعدة وأصله عضه كرحمة أو واحد عضاهه كبحارة  
(حرم محرم) بالنهاية يحتمل أن يكون على سبيل الحمى له أو هو حرمه بوقت معلوم فندخ وكذا  
قاله طب (ما بين عاتر إلى ثور) قال طب هـ ما جبلان وزعم بعضهم أن أهل طيبة  
لا يعرفون بها جبلا يسمى ثورا وانما ثور بمكة ويرون أن هذا انما هو من عاتر إلى أحد وبالنهاية  
أما غير جبل بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وبر واية قيل ما بين غير واحد بطيبة فيكون ثور  
غلط من راويه وان شهر وكثير رواية وقيل ان غير اجل بمكة فنعناه أن حرم طيبة قدر ما بين غير  
وثور بمكة أو حرم المدينة تحريم ما مثل شجر يم ما بين غير وثور بمكة بخلاف مضاف ووصف مصدر  
محدوف وذكر طائفة من المتأخرين أن ثورا جبل صغير مدور خلف أحد من شهابه وبه جرم  
بالقاموس وأنكر على من ادعى غلط راويه قلت انظر تحرير هذا بالسان المحدث في احسان  
ما به يحدث لنا والحمد لله رب العالمين (فن أحدث حدثا) كسبب هو الامر الحادث المنكر  
الذي ليس بعتاد ولا معروف في السنة (أو آوى محدثا) قال طب وابن الاثير كحسن أي  
من نصر جانا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه وكسكرم أي أمر مبتدعا  
بأن رضيه وصبر عليه وأقر فاعله فن رضيه ببدعة فقد آوى صاحبها ونصره (لا يقبل منه عدل  
ولا صرف) بالنهاية عدل أي فدية أو فريضة ولا صرف أي توبة أو نافلة (أخفره سلما) بنقط  
حافف أي نقض عهده (ومن والى قوما بغير اذن مواليه) قال طب ابس معناه معني  
شرط حتى يجوز له أن يوالى غير مواليه اذا أذن مواليه وانما هو المعنى تأكيد التحريم (أشاد بها)

بنقط سينه أى رفع صوته تعريفا بها (يهش) بضم هاء أى يثر بلين ورفق (مامن أحد  
 يسلم على" الأرد الله على" روحى حتى أرد عليه السلام) وقع سؤال عن الجمع بين هذا وبين  
 حديث الانبياء أحياء فى قبورهم يصلون وكل أحاديث دلت على حياتهم فإن ظاهر الأول  
 مفارقة الروح له فى بعض أوقات قال جط فقد ألفت به انبياء الأذكاء فى حياة الانبياء  
 فواصل ما ذكر به خمسة عشر وجها أقواها قوله رد الله على جملة حالبة وقاعدة العريسة أن  
 جملة حال صدرت بماض بقدر قبلها فقد كقوله تعالى أوجاؤكم حصرت صدورهم أى قد حصرت  
 فكذا يقدر هنا والجملة ماضية سابقة على سلام صدر من كل أحد وحتى حرق عطف كوار  
 لا حرف تعليل لمعناه إذا أى مامن أحد يسلم على" الا قدر رد الله على" روحى قبل ذلك فرددت عليه  
 وانما جاء الاشكال من أن جملة رد الله بمعنى حال أو استقبال وطن أن حتى تعليلية ولا يصح كل  
 وبهذا الذى قدرناه ارتفع الاشكال من أصله ويؤيده من حيث المعنى ان الرد لو أخذ بمعنى حال  
 أو استقبال للزم تكرره عند تكرر المسلمين وتكرر الرديسة لزم تكرر المفارقة وتكرر  
 المفارقة يلزم عليه محذورات منها تألم الجسد الشريف بتكرار خروج روحه وعوده وأنواع  
 مامن مخالفة تكرير ان لم يتألم ومنها مخالفة سائر الناس الشهداء وغيرهم اذ لم يثبت لاحدهم  
 أنه يتكرر له مفارقة روحه وعوده بالبرزخ وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أولى بالاستمرار  
 الذى هو أعلى رتبة ومنها مخالفة القرآن اذ دل أنه ليس الاموتان وحياتان وهذا التكرار  
 يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومنها مخالفة الاحاديث المتواترة الدالة على حياة الانبياء وما  
 خالف القرآن والسنة المتواترة وجب تأويله والا يقبله فهو باطل قال البيهقي بكتاب الاعتقاد  
 الانبياء بعدما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء وقال الاستاذ أبو  
 منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم حتى بعد وفاته وأنه يسر بطاعات أمته ويحزن بمعاصي العصاة منها وأنه  
 تبلغه صلاة من صلى عليه من أمته وقال ان الانبياء لا يملون ورؤى موسى بقبره صلى وقال  
 الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبياء والشهداء بالقبر كحياتهم بالدينا ويدل له صلاة موسى  
 بقبره لأنها تستدعي جسدا حيا ولا يلزم من كونها حياة حقيقية كون الابدان معها كما كانت  
 بالدينا من احتياج لطعام وشراب وبعد ما سطر هذا الجواب استنباطا وقررت رأي هذا  
 الحديث مخرجا بكتاب حياة الانبياء للبيهقي بلفظ الا وقد رد الله على" روحى بدكر قد فهمته  
 تعالى حمدا كثيرا أقوى أن رواية حذفه محمولة على اضماره وأن حذفه من تصرف الرواة ثم  
 رأيت البيهقي بشعب الايمان قال وقوله الا وقد رد الله على" روحى معناه والله أعلم الا وقد رد الله  
 على" روحى فأرد عليه السلام فأحدث الله عودا على بدع ومن الاجوبة التى ذكرتها استنباطا أن  
 لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطابق الصيرورة وحسنه هنا مراعاة المناسبة  
 اللفظية بينه وبين قوله حتى أرد عليه السلام فجاء لفظ الرد فى صدر الحديث لمناسبة ذكره  
 بآخره ومنها أنه ليس المراد بردها عودها بعد مفارقة بدنهما وانما النبى صلى الله تعالى عليه وآله  
 وسلم بالبرزخ مشغول بأحوال الملائكة مستغرق فى مشاهدته تعالى كما هو بالدينا بحالة الوحي

فغير عن افاقة من تلك الحاشية بركة الروح وظهره قولهم في الحكمة التي وقعت في بعض أحاديث  
 الاسراء من قوله فاستيقظت وأنا بالمعبد الحرام اذ لم يرد بالاستيقاظ هنا من نوم لان الاسراء  
 لم يكن منام بل أراد افاقة مما خامرهم من عجائب الملكوت فانظر بركة الاجوبة بذلك التأليف  
 قلت هذا الجواب أفضل مما قبله فغاية الرد بوجه لرده فان قيل ان المسلمين عليه لا يحسون  
 شرفا وغربا مع مرور الزمان دائما فكيف يمكنه رده على كل ابداء قلت قد أقدره تعالى على ذلك  
 كما هو ما أرادته تعالى لا يكيف وجهه اذ قال انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول كن فيكون بل هو  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المصلي على نفسه والمصلي من كل أحد فكما أمكنه انشاء البدع سيما  
 يمكنه المسبب فسبحان من أعطاه فانظر شرح محمد بن محمد اه وقال الشيخ تاج الدين الفياكهي  
 في الفجر المنير فان قلت قوله الورد الله على روي لا يلتزم مع كونه حيا دائما بل يلزم منه أن  
 تعدد حياته وعماته فالجواب أن يقال معنى الروح هنا النطق بجازا فكانه قال الورد الله على  
 نطق وهو حي دائما لئلا يلزم من حياته نطقه فيرد عليه نطقه عند سلام كل أحد وعلاقة  
 الجواز أن النطق من لازمه وجود الروح كما أن الروح من لازمه وجود النطق بالفعل أو القوة  
 فغير صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأحد المتلازمين عن الآخر وما يحقق ذلك أن عود الروح  
 لا يكون الامرين لقوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين اه وما قاله من أن حياته  
 نطقه بعيد أو ممنوع وما قلت من التأويلات أوجه وأقعد (فاذا قبور بحنية) كرضية أي  
 بحيث يعطف الوادي وهو مخنناه أيضا ومحماني الوادي معاطفه

### كتاب النكاح

(الباء) بموحدة فذ كساعة كناية عن النكاح (فعلية بالصوم فانه له وجاء) بواو فحيم  
 فذ ككتاب أصله رض أنى فخر رضا شديد يذهب شهوة جماعة فيكون في قطعه كخصي  
 أو توجأ العروق بلارض خصيته أي ان الصوم يقطع نكاحه كما يقطع الوعاء وبالنهاية وروى  
 وجا كعصا أي تعبد وحقا وذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى فتور اذ من وجى فتر عن مشيه فشيبه  
 صوما في باب نكاح بتعب في باب مشي (تنكح النساء لاربع) هذا الخبر عن عادة الناس  
 (عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمنع بدلا من  
 الخ) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات بحديث جابر وقال حج هو حسن صحيح ولم يجب  
 عن جعله موضوعا ولا يلتفت لما وقع من ابن الجوزي بذكره بالموضوعات فقد قال الحافظ زكي  
 الدين المنذرى بمختصر السنن رجال اسنادهم محتج بهم في ق اتفاقا وانفرادا قال خط  
 وله طرق وشواهد ذكرتها بمختصر الموضوعات وبالنسبة وقد تكلموا على معناه فاصل  
 ما حملوه عليه شيئا الأول انه كناية عن الفجور قاله أبو عبيد ودان الاعرابي وبه جزم طب  
 فقال أي الرينة وانها مطاوعة لمن أرادها الثاني انه كناية عن بذل كطعام قاله الاصمعي وقال  
 ن عقبه قيل كانت تحب تعطي وقال أحمد بن حنبل هو عندنا الا أنها تعطى من ماله فلا يأمره  
 بامساكها لو فاجرة وبالنهاية هذا أشبه وقال القاضي أبو الطيب الطبري الاول أولى اذ لو أراد  
 السخاء لقال يد ملتصق اذ لا يعبر عن الطلب بلمس بل بالتمس من لسه مسه والتمس منه



طبيب ولان السخاء مندوب اليه فلا تعاقب لاجله بفراق فان ما تعطيه امامن مالها أو ماله  
فعلية صونه وعدم تمسكها منه والحافظ شمس الدين الذهبي بمختره ابن السكبة كانها  
تلتذبن بلبسها فلا تردده فلو أراذرا لكان قاذفا والحافظ عماد الدين بن كثير حمل اللبس على  
الزنا بغير جد ولا اقرب حمله على انه فهم منها بقرائن أنها لا ترد من أراد منها سوا ألا أنه تحققه  
فله أرشده الشارع لمفارقة احتياطاً فلما أعلمه أنه لا يقدر على فراقها ولا يصبر على ذلك  
رخص له في ابقائها اذ جهل محقق وفعل فاحشة متوهم (غرمها) بنقط عينية أمر من التغريب  
قال طب أي أبعد ما بطلق عنك فبرواية د والبراز طلقها واليهي فارقها (قال أخاف  
أن تتبعها نفسي قال استمع بها) بالنهاية أي لا تمسكها إلا بقدر ما تنقضي متعة نفس منها خاف  
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ان يوجب عليه فراقها فتتوق نفسه لها فيقع في حرام وبرواية  
ن قال اني لأصبر عنها قال أمسكها واليهي اني أحبها (فاني مكثت بك) زاد ابن حبان  
الانبياء يوم القيامة (بني) بموحدة فنقط عينية كولي زانية (شركي) كسمعي (فأتمم الرضاة  
من الجماعة) قال طب أي الرضاة التي تقع بها حرمة هي ما كان في صغرو الرضيع طفل  
بقوته ابن ويوسد جوعه والاب أن كان بحال لا يشبعه الا تكبز لحم فلا يحرم رضاعه (أنشر  
العظم) بنون فنقط سينه قال طب فراء أحياء وشدة قواه وبرأي أي رفعه واعلاه واكبر  
حجمه (ويراني فضلاً) يفاء فنقط صاد كملت أي مبتدلة في ثياب مهنتي أو في ثوب واحد (فتوفي  
النبى صلى الله عليه وسلم وهن عما يقرأ من القرآن) قال أراد به قرب عهد النسخ من وفاته  
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم حتى صار بعض من لم يبلغه النسخ يقرأ على الرسم الاول (ما يدفع  
عني مذمة الرضاع قال الغرة العبد أو الأمة) بكسر نقط ذال وفتحه أي ذمامه وحقه اذ  
خدم ملكاً غير واحد فحقت له غير افكانها بخادم يكفيها مهنة قضاء لذمامها وجزاء لها على  
احسانها وبالنهاية وهو مقولة بفكحه من ذم وبكسره من الذمة أو بوجهيه الحق والذمة التي يلزم  
مضيها وهي هنا حق لزمه بسبب رضاعه فكأنه قال ما يسقط حق مرضعة حتى أكون قد  
كفيتها كاملاً وكناو يستحبون أن يهبوا لها عند فصال صبيها شيئاً قدر أجرتها (كره ان يجمع بين  
العمة والخالة وبين الخالتين والعمتين) قال الكمال الدميري بشرح المنهاج قد أشكل هذا على  
بعضهم حتى حمله على مجاز وانما المراد النسي عن الجمع بين امرأتين كل منهما عمة الاخرى  
أو كل خالة الاخرى فصورة الاولى أن يكون رجل وابنه تزوجا امرأة وابنتها الأب بنتا والابن  
أما فولدت كلاهما بنتا فبنت الاب عمة وبنت الابن خالة لبنت الاب وصورة الثانية أن يتزوج  
رجلان كل أم الآخر فولدت كل بنتا فبنت كل منهما عمة الاخرى وصورة الثالثة أن يتزوج كل بنت  
الآخر فولدت كل بنتا فبنت كل منهما خالة للاخر (بغير أن يقسط في صداقها) أي يعدل فيه فيبلغ  
به سنة مهر مثلها (فأتمم ابنتي بضعة مني) كرحمة ويكسر ويضم أي جزء مني كقطعة من لحمي  
(عاهر) بعين فها عازان (فان تشاجروا) تنازعوا واختلفوا (لانكاح الابولي) قال طب  
تأوله بعضهم على نفي كمال وهو تأويل فاسد لان النفي في العقد يوجب فساد اذ ليس لها  
الاجهة واحدة فليست كعبدات لها جهتان من جواز ناقص وكامل (فزوجها النجاشي رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال طب ساق عنه مهر فأضيف له تزويجها وكان من عقد عليها  
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عمر الصمري وكاهيه وبعثه للعبثية فيه (فاحكم  
 الله عن ذلك) أي منع منه (أمر والنساء في بناتهن) بدمهم كشاورهن زينة ومعنى أي استطابة  
 لأنفسهن وهو أدمي لالفة وخوفان وقوع وحشة بينهما ما لم ترض أمها إلا البنات لامهاتهن  
 أميل وفي سماع قولهن أرغب ولأنها قد تعلم من حال بنتها ما خفي على أبيها عما لا يصلح معه نكاح  
 كعلة بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق نكاح وقد يقال واكوبوا وبلغية (الأيام) كسيد أي  
 الثيب فقط وأصله من لا زوج لها نيبا أو بكر مطلق أو متوفى عنها (عن خنساء بنت خدام)  
 بنقط حاء ككتاب (في البافوخ) بنقط حاء كبا جوج وما يتحرك بوسط رأس طفل وياؤه  
 زائد (وهم يقولون الطبطبية) قال طب أي يحكون صوت وقع أرجل على الأرض بأرجلهم  
 طب طب أو كناية عن صوت درة خفقت (وبقرن أي النساء هي اليوم) أي يقال أيهن كانت  
 حينئذ (ونش) بفتح نونه وشذ بنقط سينه قال طب وضع علما العشرين درهم الم يشتم من  
 شيء (ردع زعفران) براء فدا لفعين كعبد أثره (مهم) بهاء فحتمية بين مهمين كجعفر أي ماشأه  
 كلمة يمانية (بروع) بموحدة فراء فواو فعين كدرهم وفتح (لاوكس) كسبب لا نقص (ولاشطط)  
 لازيد على قدر الحق ولا عدوان (فان يكن صوابا لله) أي من توفيقه (وان يكن خطأ فني  
 ومن الشيطان) أي من قصور عملي ومن تسويل الشيطان وتلبسه على وجه الحق فيه  
 (درعك الخطمية) كنسب همزة أي تخطم سيفاً وتكسرها أو العريضة الثقيلة أو نسب ابطن  
 من عبد القيس يسمى خطمة بن محارب يعملون دروعاً فيها هذا شبه الاقوال (أوحباء) بجاء  
 لموحدة حاء ككتاب عطية (وما كان بعد عصمة النكاح فهو من أعطيه) قال طب هذا  
 يتأول على ما يشترطه الولي لنفسه غير مهر (رفأ الإنسان) بقاء فهو من كقدس وبدونه كزكي هنا  
 ودعاه وكانوا يقولون بدعاء زواج بالرفاء والبنين فهو اعنه (والولد عبدك) قال طب لا أعلم  
 أحداً من الفقهاء قال به ولا أحداً منهم قال ان ولد حرة من زنا عبد بل حرف كيف يستعبد  
 ويشبه انه أو صا به خير أو أمره بتريته ليفتق بخدمته اذا بلغ فيكون كعبده طاعة مكافاة  
 على احسانه وجزاء معروفه (لمرزيان) بالنهاية هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون  
 الملك معرب وأهل اللغة يضمنون منه (ولا يهجر الا في البيت) أي لا يهجرها الا في مضجع  
 ولا يتحول عنها ولا يحولها لدار أخرى (ذرت النساء على أزواجهن) بنقط داله فهو من فراء كفرج  
 نشطن واجترأ (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة) كغرابية (فقال  
 اصرف بصرك) قال طب أي أمله لهجة أخرى وبرواية أخرى بطرق بصرك أي اخفضه وغضه  
 (فانه يضفر ماني نفسك) كيقوس أي يضغفه وبقلة من الضمور وهز الاضعفا (مارأيت شيئاً  
 أشبه باللم) قال طب أراد ما عني عنه من صغار ذنوب بقوله اللهم وهو ما لم بالمرء مما لا يكاد  
 يسلم منه الا من عصمه تعالى (مخجاء) بجمع فحيم فاء فدا كمرء حامل مقرب دنأ ولادها (كيف  
 يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخدمه وهو لا يحل له) قال طب ان ذلك الحمل قد يكون من  
 زوجها مشتر كافلاً يحل له استلحاقه وقد يكون منه اذا وطئها بان ينقش ما كان ظاهراً الحمل

فعلقت منه فلا يجوز له نفيه واستخدامه (يسقي ماء زرع غيره) قال طب شبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولد اعلق برحه زرع نبت بارضه (جبلتها) بكسر الميم فشد لاهم أي خلقتها وطبعها (عليه بذرة سنامه) بنقط داله كسرة أعلاه (عن ابن عباس قال ابن عمر والله يغفر له أوهم) قال طب كذا بالرواية صوابه وهم كفرح غلط فيه وكوعد ذهب وهمه إليه وأوهم أسقط من قراءته أو كلامه شيئاً فلعله بلغ ابن عباس عن ابن عمر في تأويل الآية شيئاً خلاف ما كان يذهب إليه ابن عباس قال حظ قال ابن عمر ان الآية أنزلت في اتیان المرأة في دبرها أخرجه عنه كابن جرير وهو ينج بالفظ قال يأتيها في على الاكتفاء (شرحاً) كعبداً أي بطؤها مبسوطة على قفاها رافعا رجليها (شري أمرها) بنقط سينه كرضي عظم وتفاقم (تنويعت أبا هريرة) بمثلثة فشدوا وجهه ضيقاً والشوى كولى الضيف (من أحسن الفتى) أي من أبصره (فليسبح القوم) هو خاص بالرجال لغة قال زهير

وما أدري وسوف أخال أدري \* أقوم آل حصن أم نساء

### كتاب الطلاق

(من خبيب) بنقط حاء فوحدتين كقدس أفسد وخذع (لستة فرغ صحفها) قال طب هو مثل أي تطيب استئثارا عليها بحظها أفتككون كمن استفرغ صحفة غيره وكفأ ما بانائه بجعله في اناء نفسه (والاحاديث كلها على خلاف ما قاله أبو الزبير) قال طب قال أهل الحديث لم يرو أبو الزبير حديثاً أنكر من هذا قال وقد يحتمل كون معناه أنه لم يروه شيئاً جاز في السنة وان كان لازماله (ومن حلف على معصية فلا يجزئ عليه) قال طب أي ان أراد عينا مطلقاً فلا يجزئ فيها بل يحنث ويكفر وان أراد نذراً يخرج منه مخرج اليمين نحو ان فعلت كذا فله على تحريمه فحينئذ باطله فلا يلزمه اوفاء ولا كفارة ولا فدية (لا طلاق ولا عتاق في اغلاق) كإكرام قال طب هو الاكراه وبالنهاية ان المسكره مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق باب على المرء (ان ابراهيم لم يكذب قط الا ثلاث الخ) قال سلفنا الطلاق كذب على الثلاثة اذ قال قولا يعتقد سماعه باليديهة كذا بافاذا حقق رآه صدقاً لانه من باب معارضة محتملة للأميرين فليس يكذب محض فقوله اني سقيم يحتمل انه أراد سابقاً كصاحب واسم الفاعل يستعمل المستعمل كثيراً أو اني سقيم بما قدر على من كوت وذكروا عن بعضهم انه كانت تأخذه الحمى بذلك الوقت قال سج وهو بعيد اذ لو كان كذلك لم يكن كذا با تصرفه ولا تعريضاً وقوله بل فعله كبيرهم قال قر هذا قاله محمد بن علي ان أصنامهم ليست بألهة وقطعا لقوله انها تضرب وتنفع وهذا الاستدلال يتجوز فيه بالشرط المتصل فله أردفه بقوله فاسألوه هم ان كانوا ينطقون قال ابن قتيبة أي ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم هذا خلاصه انه مشروط في قوله ان كانوا الخ أو انه أسنده إليه لانه السبب وقوله انها أختي أي أخته بالملة (ثنتان في ذات الله) خصهما به اذ قصة سارة وان كانت أيضا في ذاته تعالى لكن تضمنت حظا لنفسه ونفعاله وغيرها محض لذاته تعالى (في أرض جبار) هو عمرو بن أمية القيس بن سبأ وكان على مصر ذكروه السهملي أو هارون كان على الأردن حكاه ابن قتيبة أو سبأ بن علوان حكاه الطبري (هي أحسن الناس) بمسند أبي

يعلى بحديث أنس أعطى يوسف وأمه شطرا لحس أراد سارة (وأنه ليس اليوم مسلم غيري)  
قال حج بالفتح يشك كل عليه وجود لوط قال تعالى فأمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى  
قال ويحاج بأنه ليس بتلك الارض غيرهما فلولط بغيرها (تتابعين) بفوقيتين فألف فتختمية  
فعمين من التتابع وهو وقوع في شر بلا فكرة وروية (أنت بذلك) قال طب أى الملمية  
والمرتبكبة (بتنا وحشين) بنقط سينه كفر حين أى مقفرين مالنا طعام من وحش كعبد  
جائع ماله طعام وأوحش جاع (بفرق) كسبب زنبيل نسج من نسيج خوص (وكان رجلا به  
لم) قال طب وابن الاثير كسبب هو هنا الماس ينساء وشدة حرص عليهم توقانا لاجنون اذ لو  
ظاهر بتلك الحالة لم يلزمه شئ وهو بغيره هذا طرف من جنون يلزم بالمرءو يقرب منه ويعتبه  
قال حط شافى هذا النفس برماج تدرك الحالك وسنن البيهقي عن عائشة قالت ان جملة  
كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرأته لم فاذا الشدة تدمر ظاهرا من امرأته وما بطبعات  
ابن سعد عن عمر بن أنس قال كان أول من ظاهر بالاسلام أوس بن الصامت وكان يلزم  
ويقضى أحيا نالاحى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال أنت على كظهر أرى الخ  
فعرف بهذا أن الملم هنا الخيل وان طهاره وقع منه بوقت افاقته منه (ان بريرة خيرها النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا) قال طب قال الشافعي حديث بريرة هو الاصل في  
باب المسكافاة في النكاح (فريث) بقاء فراء فكاف ككف وأمير من فركه كسعه أبغضه  
(عن حمضة) بجاء فميم فنقط ضاد كجهينة (أدعج العينين) بالهاء الدعج كسبب شدة سواد عين  
وكبرها وقد جعله طب هنا على سواد اللون كما قال لانه روى بخبر آخر (كأنه وحره) بواو  
خاء فراء كريمة دوية كالعظاة تلزق بالارض (اللهم افتح) أى احكم أو بين حكمائيه  
(البينة) كسيدة بنصبه أى أحضرها (والاخذ في ظهرك) أى والا تخضرها حددت  
(فتسكات) بلام فكاف فهو أى توقفت وتباطأت ان تقولها (وتكعت) بشد عينه أى  
رجعت القهقري (أكل العينين) بالهاء الكحل كسبب سواد باقفا عين خلقة فهو أكل  
(سابغ الالبين) أى تاهما وعظيمهما (خدج الساقين) بفتحات نقط حاء فدا لفسد لام فميم  
أى عظيمهما (فلم يجه) أى لم يزعجه ولم ينفره (فسرى) أى كشف (أصيهب) قال طب مصغر  
أصهب من نعلوه صهبة وهى كشقرة وقال ابن الاثير المعروف انها مختصة بشعر وهى حمرة  
يعلموها سواد (اريصم) مصغر أريصم براء فصاد خاء خفيف الالبين ويقال أريصم بسين وأريصم  
بعين بدل حاء وذكر الهروى ان الاريصم هو نائى الالبين فان ذكر عليه (أثيج) مصغرا أثيج بمثلثة  
فوحدة فميم نائى الثيج هو نابض كاهل ووسط ظهر (حش الساقين) بنقط سينه كعبد  
دقيقهما (أورق) أى أسمر (جعدا) كعبد أى ليس بسبط شعر (جالبا) بجيم فميم فلام  
كذب غراب عظيم الخلق ضخام الاعضاء نام الاوصال شبه خلقة يجعل من ناقة جمالية شديدة  
يفعل ابل في عظم خلقة (نزع عرق) كضرب من نزع البه شها أشبهه (نا يعقوب بن  
ابراهيم نا معتمر) أخرجه الخالكم بمسند تركه بطريق عمرو بن الحصين عن معتمر وصححه  
وقال الذهبي بتحقيقه انه موضوع فان ابن الحصين تركوه وقد عرفت براءته منه (لامساعة)

في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصيته) قال طب وابن الاثير المساعة الزنا  
 وكان الاصمعي يجمعها في الاماء لا الحرث اذ كن يسعين لمواهبهن فيكسبن لهن بضر ائب كانت  
 عليهن يقال ساءت فحرت وساعاها زني بها فاعلة من السعي اذ كانه سعي بصاحبه في حصول  
 مراده فابطلها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الاسلام ولم يلحق نسبها او عقابا كان في  
 الجاهلية فالحقه بها (ومن ادعى ولدا غير رشدة) من هو ولد رشدة كسيرة ورحمة كان  
 به كاح صحيح وضده ولد زنية (قضى ان كل مستحق استلحق بعد آية الخ) قال طب هذه  
 احكام ذهبت في اول الشريعة وكان حدودها بين الجاهلية وبين قيام الاسلام وبظاهر  
 هذا الكلام تعقد واشكال ويانه ان الجاهلية كانت لهم اماء يسعين وهن البغايا وكان  
 سادتهن يملون بهن ولا يجتنبونهن لمن وطئها سيدها وجاءت بولد فرجها ادعاها زان وسيد معا  
 فيكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يلد لها فراسا له كفرة ونفاه عن زان فان ادعى  
 لزان مدوة وبقي عليه الموت السيد ولم يدعه حيا ولا أنكره فادعاها ورثته بعد موته واستلحقوه  
 فانه يلحق به ولا يرث أباه ولا يشارك أخوة استلحقوه في الارث من الاب ان مضت قسمة قبل  
 استلحاقه وجعل حكمه حكم ما كان بالجاهلية ففعاعنه ولم يرده الى حكم الاسلام فان أدركه  
 بلا قسم كالأو وبعضا وقد استلحق شاركههم وأخذ حظه كواحد منهم فان مات من اخوته  
 بعده أحد ولم يخلف من يحجبه عن ارثه ورثه فان أنكر سيد جمه لا ولم يدعه لم يلحق به وليس  
 لورثته ان يستلحقوه بعد موته (أسار يروجه) هي خطوط تجتمع بحجة وتكسر واحدة سر  
 بكسر وسر كسب جمعه أسرار وأسرة وجمع جمه أسارير (فالتأطه) بلام وطاء مثال  
 كاتمه أى استلحقه واتصل به ودعى اليه (لادعوة في الاسلام) كسيرة ادعاء ولد بالنهاية  
 الدعوة في نسب ان ينسب المرء لغير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد  
 للفراس (وللعاهر الحجر) قال طب يحسب أكثرهم ان الحجر هنا الرجم بحجارة ولا يصح اذ  
 لا يرجم كل زان بل أراد به هنا حرمانا وخيبة (طين لها) كفرح وضرب بالنهاية أصل الطين  
 والطيناة الفطنة من طين له طينة تهجم على باطنها وخبر أسرها فهو طين وانها ممن توانية على  
 المرادة هذا اذ اروي بكسر باء وان روى بفتحها فعنما خبثها وأفسدها (فراطنها بلسانه)  
 بالنهاية الرطانة كسهابة وتجارة كلام لا يفهمه الجمه هو ركال الرطن وانما هو مواضع بين  
 اثنين أو جماعة والعرب تختص بها غالبا كلام العجم (حواء) بجاء فواو لحد ككتاب مكان يضم  
 شيئا ويجمعه (في مكان وحش) كعبد خال لا يسكنه أحد (حقشا) بجاء ففاء فقط سنه  
 كسدر بيتا صغيرا (فتمتضيه) بقاء ونقط صادق قال طب قال القتيبي من فضة كسره أو  
 فرقه ومنه فض خاتم الكتاب أى كانت تكون في عدة من زوجها فتمت كسرها كانت به وتخرج  
 منه بالدابة ومعنى رميها بالبعرة كانه يقول كان حبسها كذلك سنة كرميها ببعرة في جنب  
 ما كان يحب في حق زوجها (الفرقة) بقاء فراء فعين كهيئة (بطرف القدوم) كرسول  
 وتنور بسة أميال من المدينة (ثوب عصب) يعين فصا للوحدة كعبد برذيمانية بعصب  
 غزاها جمعا وشدا فيه صبغ وينسج فيأتي موشى بقاء ما عصب منه أبيض لم ينسج فيه يقال برذ

عصب يتو بينهما وباضافة ثان أو هي برود مخططة (بمنذ من قسط) كغرفة يسير منه (ولا المشقة) بنقط سينه ثقاف كعظمة مصبوعة بمشقي بكسر وهو المغرة (بكل الحلاء) ككتناب وهو الاخذ اذ يحلو بصرا وكغراب وعصا ضرب من كل (يشب الوجه) بضم فكسر نقط سينه وشده موحدة أى يلونه ويحسنه ويوقد لونه (تعلت من نفاسها) يشد لامة قال طب طهرت من دمها قال ابن الاثير وروى تعالت أى ارتفعت وطهرت ويمكن انه من تعلى من علته برئ أى خرجت من نفاسها وسلمت (من شاء لاعتقه لا نزلت سورة النساء القصرى بعد أربعة أشهر وعشرا) قال طب أى سورتهن القصرى الطلاق أنزلت بعد سورة البقرة فقال بحكم حوامل بالطلاق وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن فظاهر كلامه انه حملة على النسخ وان ما بالاطلاق ناسخ لما بالبقرة وغامة أهل العلم لا يحكمونه على نسخ لكن يرتبون احدى الآيتين على الاخرى فيجعلون ما بالبقرة في عدد غير الحوامل وهذه في الحوامل (لا تلبسوا علينا سنة نبينا) قال طب أراد سنة رواها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نصا وتوقيفا واجتهادا على معنى السنة في الحرث ولو كان معنى السنة التوقيف وايضا فان التلبس لا يقع في نصوص وانما يكون غالبا في رأى واجتهاد (عسيلة) مصغر غسل فالحقها هاء لتأويله بلذة أولانه يذكرو ثوث (مسبكة) بجميع فسين فكاف أو بسين فكاف فنون كجهمسة معا

### ✽ كتاب الصيام ✽

(صرمة بن قيس) بصاد فراء لحيم كسذرة (وخنس أصبعه) كضرب ونصر أى أضجعها فاخرها عن مقام اخواتها (فان غم عليكم) بيناء نائب غطى (فاقدروا له) بضم داله قال طب أى فذروا له واكملوا العدة ثلاثين كبا آخر (فترة) بقاف ففوقية فراء كرقبة غبرة في الهواء حالت بين الابصار ورؤية هلال (شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة) قال طب قيل لا ينقصان كما وان نقصا عددا أولا يكاد ان يجتمعان على نقص في سنة واحدة فان كان أحدهما انقصا وعشر من كان ضده ثلاثين أو ثواب العجل في عشر ذى الحجة لا ينقص عن ثواب رمضان \* فقات أو أراد ما عليه أهل التوقيت ان سنة أشهر كاملة دائما وستة ناقصة دائما وان خالفت الرؤية ذلك لمن الست الكاملة دائما رمضان ومن الناقصة دائما ذو الحجة فهما اذا لا يجتمعان أبدا على كمال ولا على نقص حقيقة على قولهم وان اجتمعا على أحدهما بالرؤية والله تعالى أعلم (فطركم يوم تقطرون وأضحواكم يوم تصحون) قال طب أى ان الخطأ موضع وسع عن الناس بما كان سببه الاجتهاد فلوان قوم اجتهدوا فلم يروا هلالا الا بعد ثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد فثبت ان الشهر تسع وعشرون فان صومهم وفطرهم ماض بلا عتب عليهم وكذا بالتحج اذا أخطأوا يوم عرفه فلا عادة عليهم وأجزأهم أضحواهم كذلك فهذا تخفيف منه تعالى ورفق بعباده (هل سمعت من سر ر شعبان) كسبب أى آخره قال طب قال بعض أهل العلم في هذا ان سؤاله سؤال زجروا فكرا ذنبي ان يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد أوجب على نفسه بذره قاله في سياقه (فاذا افطرت) أى اتسلخ رمضان (فصم يومين) فاستحب له الوفاء بما وقال عبد الغافر الفارسي يجمع الغرائب

بعض رواياته هل صمت من سره هذا الشهر كانه أراد وسطه لان السرة وسط قامة المرأة  
(صوموا الشهر وسره) بكسره بالنهاية الشهر الهلال سميته لشهرته وظهوره أى صوموا أوله  
وآخره وبالسنة نقوله وسره أى أوله أو مستهله أو وسطه فيسر كل شئ جوفه فكانه أراد الايام  
البيضاء قال الازهرى لا عرف السر بهذا المعنى انما يقال سر الشهر وسره وسره آخر  
ليلة يستتر الهلال بنور الشمس (قال الوليد سمعت أبا عمرو يعنى الاول زاعى يقول سره أوله)  
قال طب وأنا أنكر تفسيره وأراه غلطاً فى النقل ولا أعرف له وجهاً باللغة فالصحح ان سره  
آخره حدثناه أصحابنا عن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل نا محمود قال الدمشقي عن الوليد  
عن الاوزاعي قال سره آخره فهذا هو الصواب قال وأما قوله صوموا الشهر فان العرب تسمى  
الهلال شهراً تقول رأيت الشهر أى الهلال قال الشاعر \* والشهر مثل قلامة الظفر \*  
أى الهلال وإذا كان أوله مأموراً بصومه بقوله صوموا الشهر فقد علم ان الايام بصوم سره  
هو غير أوله والبيهقي رواه غيره عن الاوزاعي أنه قال سره آخره وهو الصحيح وأراد يومين يستتر  
بهما القمر قال أبو يوم السك أو أراد بسره وسطه وهو أيام البيض (بسطير) بالنهاية يعترض  
بالافق وينتشر ضوءه هناك (ولا يمدنكم الساطع المصعد) بهاء ودال كيميع بالنهاية أى  
لا تنزعجوا بفجره مستطيل فتمنعوا عن السكور فانه الصحيح الكاذب وأصل الهيمد الحركة  
وقد هاده كباعه هيمد الحركة وأزعمه والساطع المصعد أى الصحيح الاول المسقطيل وطب  
أى لا يمنعكم أكل وشرب بأصل الهيمد زجر والساطع المرتفع وسطوعه ارتفاعه مصعدا قبل  
ان يعترض (حتى يعترض لكم الاحمر) أى يستبطن البياض المعترض أوائل حمرة لان  
البياض اذا انتام طلوعه ظهرت أوائل الحمرة والعرب تشبهه الصحيح بالبلق فى الخيل لما به من  
بياض وحمرة \* قلت لا يصح كونه أحمر الا قبل نزول قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض  
الآية لانه معنى الآخر هو النهار الا ان الشمس لم تطلع وكلاهما يعارض الآية اذ نهى عن ما وهذا  
كاه على ظاهر المتن وحط والافان الاخر يطلق على الابيض أيضاً فان أطلق عليه وافق الآية  
فمنه له ان كمن فائق العجبة والافانك (ان وسادك اذا نعريض طويل) قال طب أى  
ان نومك لكثير فكفى بالوساد عنه اذ كانه يتوسده أو ان ليلك اطويل ان كمن لا تمسك عن  
أكل وشرب حتى يتبين سواد العقال من بياضه أو كنى بوساده عن محل يضعه من رأسه وعنقه  
على الوساد اذا نام والعرب تقول هو عريض القفا اذا كان به غبابة وغفلة وقد روي انك  
عريض القفا وبالنهاية الوساد ككتاب وبهاء المخدة كنى به عن نومه لانه مظنية أو عن  
عرض قفاه فهو دليل الغبابة أو أراد من توسد الخيط بين المكنى به ما عن لبيل ونهار فانه  
عريض الوساد (اذا سمع أحدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه)  
قال طب هذا يحمل على قوله ان بلالا يؤذن بليل فساواوا شربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم  
والبيهقي هذا أرشح فانه محمول عند عوام أهل العلم على انه صلى الله تعالى عليه بألوه وسلم  
علم ان المنادى كان نادى قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبل طلوع الفجر (اذا جاء الليل  
من ههنا وذهب النهار من ههنا فسد أظفر الصائم) قال طب أى صار فى حكم مفطور وان

لم يفعل أو دخل في وقت الفطر وجازله ان يفطر كما قيل أصبح دخل في وقت الصباح وقد وقع  
 بزمن الشيخين أبي اسحاق الشيرازي وأبي نصر بن الصباح بغير غداد أن رجلا صاعقا قال لامرأته  
 ان أفطرت علي بارد أو حار فانت طالق فغربت الشمس فقال نصر تطلق عليه وأبو اسحاق  
 لا تطلق لهذا الحديث اذ أفطرت علي غير هذين قال القاضي تاج الدين بن السبكي وقد يقال ان  
 أبا اسحاق مسوق به سبقة القاضي أبو الطيب اذ نص في التعليقة على أن الفطر يقع بالغروب  
 لكل صائم كل أم لا وكذا قاله الروياني في البحر ونقله الرافعي في بيان باب القضاء من فتاوى  
 الغزالي لكن مسألة الشيخين في حار وبارد ولا فرق لان هذه العبارة يقصد بها التعميم مطلقا  
 وقد يقال عمومها بالنسبة لما يدخل جوفها من المفطرات سواء حارها وباردها فليس الغروب  
 وان حصل به فطر شرعي من ذلك (فاجدح لنا) قال طب يحيم فذال فحاء كاتفعت لتت سويقا  
 بكاء أو ابن وحر كحتى يستوى (حسوان) كرحمات جمع حسوة كرحمة مرة من حسو وكغرفة  
 جرة من شراب (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه) قال  
 البخاري ليس المقصود من مشروعية صوم نفس جوعه وعطشه بل ما يتبعه من كسر شهوات  
 والطفاء نائرة غضب وتصيير نفس أماراة مطعنة فاذا لم يحصل له شيء من هذا لم يبال الله بصومه  
 ولا يقبله وقوله فليس لله حاجة أي لا يقبله أطلقه عليه مجازا (فلا يرفث) بضم فائه أي يفحش  
 (بالأثم المروق) كعظم الطيب بمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (من  
 ذرعه قبي) ينقط داله سبقة وغلبه خروج (فاء فافطر) قال البيهقي هذا حديث مختلف في  
 اسناده فان صح فهو صحيح على من تقيأ عامدا أو بانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان متطوعا  
 بصومه (سفيان عن ربيعة بن أسلم عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال  
 البيهقي هذا هو المحفوظ وقدرناه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن  
 أبي سعيد الخدري لا يفطر من فاء قال البيهقي هذا صحيح على من ذرعه قيوه (هشت) كضرب  
 وفرح أي ارتحت فرحا (والله اني لارجو أن أكون أخشاكم لله) قال عز الدين بهاسكار لان  
 الخوف والخشية حالة تتشأ عن ملاحظة شدة نعمة أمكن وقوعها بالخائف وقد دل القاطع على  
 أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم غير معذب قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي الخ فكيف يتصور  
 منه خوف فكيف أشدته قال فالجواب أن الذهول جائز عليه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فاذا  
 ذهل عن نفي موجبات العقاب حصل له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف وعظم  
 الخشية عظم بنوع لا بكمرة عدد أي اذا صدر منه خوف ولو بمن فرد كان أشد من خوف غيره  
 \* قلت بل يقع ذلك منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم عملا بقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم  
 الخاسرون وأيضاً هو امام لامة فلا بد أن يعلمهم هيات الخير كما ومن جملتها هيات الخوف بالله  
 ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم القناح الوهاب (من كانت له  
 حيلة) بالتما به بضم كسهولة الاحمال أي من كان ذا احوال يسافرها (الحاء عنب) بلام فحاء  
 ككتاب بالتما به تشريعاً عنبه استعاره من قشر عود (أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله كيف تصوم فغضب) قال طب يشبه انه غضب من مسأله اياه عن صومه



كرهه ان يفتدي به فيه فيكافه أو يعجز عنه فعلاً أو يسأله ويحله بقلبه فيكون صياماً بلانية أو  
 اخلاص \* قلت قبل حقه ان يسأله كيف يصوم لاعتن صومه اذ هيئة طاعته صلى الله تعالى عليه  
 بآله وسلم لا يطيقها غيره (لا صام ولا أفطر) قال طب أي لم يصم ولم يفطر وأهو دعاء عليه  
 كراهة لصنيعه وزجر له عنه (وددت اني طوقت ذلك) قال طب لعله انما خاف عجزاً  
 عنه لحقوق تسليمه لئلا يخل بحظوظهن منه لا لضعف جبلته من احكامال صيام وقلة  
 صبره عن كطعام في هذه المدة (ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر)  
 قال عز الدين أي الحسنة بعشر امثالها فثلاثة أيام بثلاثين حسنة بعدد أيام الشهر وبكل شهر  
 كذلك فذلك دهره قال وهنا سؤال وهو ان هذا لا يصح لان الحديث دل على ان من صام ثلاثة  
 أيام فكأنه صام ثلاثين وثلاثون بعشرة ثلاثمائة اذ كل يوم عمادل عليه الحديث له عشر  
 حسنة فمادل عليه الحديث أعظم عمادل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها  
 فلا يصح ان يفسر الحديث بما دلت عليه الآية قال في جوابه ان معنى الآية ان له عشرة أمثال  
 ما ثاب عليه من قبلنا من الامم فضلاً من الله ونعمة ومعنى الحديث ان الصائم ثلثة أيام من كل  
 شهر كأنه صام الدهر كما أن لو كان من غير هذه الامة اذ يحصل له ثلاثون حسنة بكل شهر وهي  
 ما كان يحصل لمن صام الدهر كما عمن كان قبلنا فصار كأنه صام الدهر كما لو كان من غيرنا ومثل  
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان  
 كصيام الدهر أو قال سنة الا أن هذا الصائم أعظم لانه فرض أي خمسة أسداسه رمضان  
 فالفرض أفضل وأكثر ثواباً من نفل فدل هذا الحديث على أن صيام هذه الايام مع رمضان  
 كأنه صيام دهره خمسة أسداسه يثاب عليه ثواب فرض وسدسه يثاب عليه ثواب نفل (شهر  
 الصبر) قال طب هو رمضان وأصل الصبر حبس فسمى الصيام صبراً لما به من حبس نفس  
 عن طعام ومنعهما من وطئ نساء في نهاره (ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس)  
 زاد ن علي رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم قال عز الدين العرض هنا الظهور  
 اذ تقرأ الملائكة صحفاً باليومين \* قلت تفعله بخل مخصوص والله تعالى مشاهد لكل خلقه  
 أبداً باليومين وغيرهما (من غرة كل شهر) هي الايام البيض اليا الى نفس ثالث عشر  
 ورابع عشر وخامس عشر (من لم يجمع الصيام) قال طب أي يحكم بينه وعزيمته من أجمعت  
 رايها وأزمعته وعزمته عليه فبالكل بمعنى (لو كانت سورة واحدة لكفت الناس) بمسند  
 أبي يعلى قال صلى الله تعالى بآله وسلم لا تصوم الا باذنه ولا تقرئ بسورتين (فاذا استميطت  
 فصل) قال طب به أمر عجيب من لطف الله بعباده ومن لطفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 رفته بأمته

### كتاب الجهاد

(لن يترك) بفوقية فراء كثيرك أي لن يتقصك وان أقت من وراء البحار وسكنت أقصى  
 الارض (بيدو) كيد عويجج للبادية (التلاع) بفوقية وعين ككتاب مسائل الماء من علو  
 لاسفل أو ضد يقع على ما تنحدر وما أشرف أرضاً واحدة تلعة كرحمة (البداوة) بواو كسجاية

وتجارة الخروج للبادية (ناقة محرمة) كعظمة ما لم تتركب وتذل فهي غير وطيفة (لا تنقطع  
 الهجرة حتى تنقطع التوبة) قال طب كانت الهجرة بأول الاسلام فرضا فصارت نذرا  
 لقوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراعيا كثيرا وسعة نزلت حين اشبهت  
 اذى المشركين على المسلمين بالثقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم اطيعه فأمرهم  
 بالانتقال لضرته ليكونوا معه فيتعاونوا اذا حاربهم أمروا بتعلم ما منه أمر دينهم وبتفقهوا  
 فيه وعظم الخوف بذلك الوقت من قریش ومظاهري أهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة  
 زال ذلك المعنى وارتفع وجوب الهجرة بندها فهم مهاجرون فالمنطقة فرض والباقية نذر  
 فهمذا يجمع بين هذاو بين خبر لا هجرة بعد الفتح على ان بين الاسنادين ما بينهما ما لان اسناد هذا  
 متصل صحيح واسناد الاول به مقال (لا هجرة ولا يكن جهادا دنية) بالنهاية لم يبق بعد فتح مكة هجرة  
 اذا صارت دار الاسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار (مهاجر ابراهيم) هو  
 الشام (تلفظهم أرضوهم) بكسر وفتح فاء وفتح راء أى تقذفهم وترميهم (تقذفهم نفس الله)  
 بفتح نقط ذاله قال طب أى يكره الله خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك وصاروا  
 برد وترك قبول في معنى شئ تسكره نفس المرء ولا تقبله والنفس هنا تجاوز واتساع في كلام  
 كقوله تعالى ولكن كره الله اتباعناهم فقبضهم وقيل اقعدوهم القاعدون (خبره الله) كعبنة  
 (ظاهرين على من ناواهم) بواو كناداهم بدال أى عاداهم (قفلة بغزوة) قال طب أراد قفولا  
 عن عدو ورجوعا لوطن كأنه قال أجز المجاهد في انصرافه لاهله كاجرة في اقباله للعدو وانجبه  
 الغزى يضرب اهل العدو أو اراد به تعقيبه ورجوعه ثانيا في وجهه جاء منه منصرفا وان لم يلق  
 عدوا ولم يشهد قتالا وقد يقع له جيش انصرفوا من مغزاهم لاخذ أمر من الاول ان العدو اذا  
 رأوه من انصرفوا عن ساحتهم آمنوهم فخرجوهم من مكانهم فاذا قفلوا الدارهم نالوا منهم فرصة  
 فأغاروا وعليهم - الثاني انهم اذا انصرفوا من مغزاهم ظاهرين لم يأمنوا أن يقفوا العدو وانهم  
 فيوقعوا بهم وهم غادون فر بما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من  
 العدو طلب فقد استعدوا له والافقد سلموا وأحرزوا ما معهم غنيمة زادها نهاية وأولعه سئل  
 عن قوم قفلوا اليه فاضيقوا اليهم عددا آخر من أصحابهم فيكروا على عدوهم (عن عبد الخبير  
 ابن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده) قاله المزي بالاطراف كذا قاله وجد عبد الخبير  
 هو ثابت لاقيس ورواه أحمد بن ابراهيم الموصلي عن فرج بن فضالة فقال عن عبد الخبير بن  
 قيس بن ثابت بن شماس عن أبيه عن جده فأصاب (ان أرزأ ابني فلن أرزأ حباثي) بهمز أى  
 ان أصبت به وفقدته فلم أصب بفقد الحباث أديامع الله وعباده تعالى فالرزأ المصيبة بفقد  
 المحبوب شرعا (فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا) قال طب أراد تفخيم أمر البحر  
 وتحويل شأنه اذ يسرع الافتراك به ولا يؤمن الهلاك عليه بكل وقت كما لا يؤمن الهلاك  
 في ملاسة النار وما دخلتها دنوا (المائد في البحر) هو من يدار برأسه في حركة البحر واضطراب  
 سفينته بما هو ال (والغرق) بالنهاية كسكتف من مات بغرق أو من غلبه ماء بلا غرق فاذا غرق  
 فهو غريق ورده بالشارق بأنهم مساوؤا (ثلاثة كاهم ضامن على الله) قال طب أى مضمون

فاعل مفعول وقوله كلهم أي كل واحد منهم (ورجل دخل بيته بسلام) قال طب أي بسلم إذا  
 دخله لقوله تعالى فإذا دخلتم بيوتكم فسلطوا على أنفسكم تخبة من عند الله أولزم بيته طلبا  
 للسلامة من فتن يرغب بذلك في العزلة وبأمن بالاقبال من الخلطة (من فصل في سبيل الله)  
 أي خرج من منزله وبلده (أو وقصه فرسه) أي صرعه فشق عنقه (أو لدغته) بدل فنقط  
 عينه (هامة) كدابة إحدى هوام ذوات سموم قاتلة تخبة وعقرب (حتف) حياء ففوقية فقاء  
 كعبد هلاك (كل الميت) قال ولي الدين العراقي به اشكال لفظه اذ ذكر النجاة ان كلاذ  
 أضيف انسكرة أو معرفة جمع فهو ولا يستغراق افراده فالاول نحو كل نفس ذاتة الموت والثاني  
 كقوله وكلهم آتية يوم القيامة فردا وان أضيف لمفرد معرف فلا يستغراق أجزائه فعناه اذا  
 أنه يختم على كل جزء من أجزاء الميت وابطاله أو وضع من أن تقام عليه حجة فصوابه كون  
 المضاف اليه هنا انسكرة أي كل ميت كما ثبت فلعل تعريفه من تحريف رايه (يختم على عمله)  
 قال ولي الدين أي على صحيفته فلا يكتب له بعد موته عمل (الارابط) هو لازم نذر الجهاد  
 قال القتيبي أصله أن يربط الفريقان خيولهم في نعر كل منهما معد الصاحبه فسمى المقام بنغور  
 رباطا (فانه ينمو له عمله) كيدعو ورواية كبرى أي يزيد (ويؤمن) بضم فهو من كبره (من  
 فتيان القبر) كزمان أي فتيانه نسكرو ومنسكرو قال ولي الدين لعله لا يحيي ثمان اليه ولا يخبر به أصلا  
 اذ يكفي موته مرابطا في سبيل الله شاهد على صحة ايمانه أو يحيي ثمان اليه بلا ضرر ولا تروبع ولا  
 قننة (فاطميو السير) أي بالغوافيه من أطببت الابل اتبع بعضها بعضا بسير (حتى كان  
 عشية) قال ولي الدين بنصبه خبر كان واسمه مستتر أي كان الوقت عشية كذا باناسلما (فحضرت  
 صلاة) بنسخة صلاة الظهر (على بكرة آبائهم) بموحدة فكاف كرحمة قال طب وابن  
 الاثير كلمة تذكرها العرب لارادة كثرة ووفور في عدد وانهم جاؤا جميعا بالتخلف أحدهم  
 وليس هنالك بكرة حقيقة فهو ما يستقي عليها ماء استعبر هنا \* قلت فوجه الاستعارة عموم  
 مجيئهم كعموم احتياجهم لما يقي بها وهو الماء (بطعهم) بنقط طاء مشال كمثل ويسكن  
 نسايم واحدة كسفينه (أصابهم الله بقارعة) أي بدهية تهلكهم من قرعه أمر آتاه فجأة  
 جمعه قوارع (نوح هالغ) قال طب أي ذوهلع وخرج بأن سلط عليه بخل يمنعه من اخراج حق  
 وجب عليه فاذا أخرجه هلع وخرج بالله ربنا تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا انه الرحمن  
 الرحيم الفتح الوهاب (وجبن خالغ) بالنهاية أي شديد كأنه يتخلف فؤاده من شدته وهو مجاز في  
 الخلع لانه ما يعرض من نوازغ الافكار وضعف القلب عند الخوف (ومنبله) كحدث قال  
 طب هو من بناوله راميه بأن يقوم معه بجنبه أو خلفه ومعه عدد من نبل فيناوله واحدا بعد  
 واحد وبأن يرد عليه ببلارمي به (ليس من الله والاثلاثة) قال طب أي ليس المباح منه  
 الاثلاثة قال جط وعلى هذا فيه حذف اسم ليس ولا يحيزه النجاة ولا حذف خبره واقتصارا  
 على اسميه ولفظ ت كل شيء يلهو به الرجل باطل الارمية بقوسه وتأديبه فرسه وملا عيشه  
 امراته فانهن من الحق فهذه الرواية لا اشكال بها وهي تعرف أن الاولى من تصرف الرواة  
 وقال ابن معن في النقيب في شرح الاول أي من الله والمستحب (وأنفق السكرية) أي العزيرة

على صاحبها كذهب وقضة (وياسر الشريك) قال طب أي الاخذ يسر وسهولة فيه  
 الشريك والصاحب والمعاونة لهما (ونبه) بنون لوحيدتها كعبد الانتباه من نوعه  
 يرجع بالكفاف) كسحاب ما بقدر حاجة فلا يفضل منه شيء (من عرض الدنيا) بعين فر  
 كسبب متاعها وحطامها (يقابل للذكر) أي ليدكر بين الناس ويوصف بشجاعة (جعل  
 الله أرواحهم في خوف طير خضر) قال قر بالتذكير بخبر كعب نسمة المؤمن طائر فهو يد  
 على أنها نفسها تكون طائر الاصورته ولا أنها تكون فيه فيكون طرفها وكذا ما لا ين مسعود  
 ه أرواح الشهداء عند الله كطير خضر و بلفظ ابن عباس تحوّل في طير خضر وابن عمر في صور  
 طير يضر و بلفظ عن كعب بن مالك أرواح الشهداء طير خضر قال قر فهذا كله أصح من  
 رواية في خوف طير خضر قال ابن عبد البر في الاستدكار وقال القاسمي أنكر العلماء رواية في  
 حواصل طير خضر اذ ~~تكون~~ اذا محصورة مضيقا عليها فرد بأن الرواية ثابتة والتأويل  
 محتمل أن يجعل في معنى على أي أرواحهم على خوف طير خضر كقوله تعالى لا صليبتكم في  
 جذوع النخل أي عليها ويجوز أن يسمى الطير خوفا لانه محبب به ومشمّل عليه قاله عبد الحق  
 قال قر وهو حسن جدا وغيره لا يمنع أن تكون في أجواف حقيقة ويوسّعها الله تعالى لها  
 حتى تكون أوسع من الفضاء وقال عز الدين بآماله بقوله تعالى ولا تخبن الذين قتلتوا في سبيل  
 الله أمواتا بل أحياء \* فان قيل الاموات كاهم كذلك فكيف خص هؤلاء الجواب أن الكل  
 ليس كذلك لان الموت عبارة عن نزع الروح من الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس  
 حين موتها أي يأخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من  
 جسد لاخر خلاف غيرهم فان أرواحهم تنقل من الاجساد اه وقال التوربشتي قلت  
 بالقسطاني بضم فوقية فواو ميت فكسر راء ففتح موحدة فسكون نقط سبينة فوقية قياء  
 ذب اه أراد بقوله جعل الله أرواحهم في خوف طير ان الروح الانسانية المتخيرة للخصوصية  
 بالادراك بعد مفارقتها بدنانيها لها طير اخضر فتقل لجوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة  
 فتحمل الروح بواسطته ربح الجنة ولذتها والبهجة والسرور ولعل الروح تحصل لها تلك الهيئة  
 اذا نشكت وتمثلت بامرء تعالى طيرا اخضر كتمثل الملك بشرا على أي حالة كانت فالسليم  
 واجب علينا الورود البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة ورود اصريحا فلا سبيل  
 لخلافه قال جط اذ سرها الحديث بأنها تشكّل طائر افا لا شبه انه القبرة على طير ان فقط  
 لافي صورة خلقة اذ شكل الانسان أفضل الاشكال فقد قال السهيلي خبرت ان جعفر بن أبي  
 طالب أعطى جناحين بطير بهما في السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر جناحيه وطير انه  
 أنهما بجناحي طير بهما ريش ولا يصح لان الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد  
 بهما صفة ملكية وقوة روحانية أعطيها وقد قال العلماء بأجنحة الملائكة انها صفة ملكية  
 لا بعانية فقد ثبت ان الجبريل ستمائة جناح ولا يعهد لطائر ثلاثة فكيف بأكثر واذ لم يثبت  
 خبر في كيفية آمنائها فلا نبحت عن حقيقةها اه وقال ولي الدين وصفه طير اخضر  
 يحتمل أن ألوانها كذلك وأنهما غضة ناعمة وبالطيفات الكبرى للقاضي تاج الدين السبكي

سمعت والدي يقول سمعت أبا بكر بن يحيى بن علي يقول حضر نادر بن قاضي القضاة صدر الدين  
ابن بنت الاغرو وهو يلقي في حديث أرواح الشهداء في حواصل طير خضر فحضر الشيخ علي  
الدين العراقي فلما استقر جالسا قال ساثلا لا يخجلوا أن يحصل للطير الحياة بتلك الروح أولا  
والاول عين ما تقوله النسخة والثاني مجرد حبس الارواح وسجنها قال السبكي جوابه انا لنترجم  
الثاني ولا يلزم منه حبس ولا سجن لجواز أن يقدر الله تعالى بتلك الحواصل سرور أو نعيم مالا  
تجدد في فضاء واسع \* قلت الاولى أنها تخيل هي نفسها طير خضر اقتفع كل ما ذكر  
بقدرته تعالى وان أعطى ظاهره في طير قوة كونه طرفا لها ونما بقوة أيضا ما عاقب ولي الله  
أي حصص عمر بن الفارض انه رأى شيخه يوم موته نزل طير أخضر من السماء فالتقطه بجوفه  
كحبة فطار فعمل له ان كل من قتله الشوق محبة هو في جوفه كرامة له الى يوم القيامة فهو صريح  
لفظ الحديث والله تعالى أعلم (ولا ينكوا) بضم كاف يجنبوا (والمولود) قال طب هو الطفل  
صغير والسقط ومن لم يدرك حنثا (والوئيد) بواو فهو مزكأ مير المدفون حيا في أرض وكانو  
يبدون البنات ومنهم من يبدو البنين بجاعة وضيق (جنود مجندة) أي مجموعة كالوف مؤلفة  
وقنا طير مقنطرة \* قلت انظر شرح محمد بعالم الارواح تحت مد (تقطع عليهم فيها بعوث)  
أي يفرض أقوام يبعثون في الغزو ويعينون من غيرهم (يزبدن أي تشبه) بنون فقط سببه  
لوحدة كغرفة (ثلاث من أصل الايمان) قال الطيبي أصله قاعدة التي لونها همت مرتفعة  
لارتفاع بارتفاعها (والجهاد ماض) أي نافذ (عقبة) أي شوط (والبلابل) هي  
الهموم والاحزان والابل الصدور وساوسه واضطراب الهموم فيه (عجب ربنا) بالنهاية أي  
عظيم ذلك عنده وكبر ليد علم الله انه انما يتعجب المرء من شيء عظيم موقعه عنده وخفي عليه سببه  
فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده أورضي أو أناب فسماع عجايبها جاز الا لا تخفي  
عليه أسباب الاشياء والعجب بما خفي سببه ولم يعلم \* قلت أو عجب عباده كاللائكة فأسنده له  
تعالى لانه خلقنا معظما لنا (رغبة) كرحمة (فيما عندي) أي من ثواب (وشفقة) كرقبة  
أي خوفا (عما عندي) من عقاب (عمرون أقيش) بهم حرفا فاق فقط سببه كزبير  
(الدعاء عند النداء) أي الأذان (وعند البأس) أي القتال (حين يلحم بعضهم بعضا)  
بلام فناء فليم كبحسن قال طب أي حين يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا بالاصابة  
وبالنهاية من اللحم تشب في حرب فلا يجد دمه مخلصا أو اللحم غيره ولحم كقتل زنة ومعنى ولحمه  
قتله واللحمة المقتلة (فوق ناقة) بقاء فواقا ف كغراب وسحاب مابين حليتين أو تحيتين  
(أو نكيب) بضم نون وكسر كاف (نكبة) كرحمة بالشارق كعثرة أدمت رجلا (خراج)  
بضم نقط حاء كغراب بالصحاح ما يخرج بيده قروحا (طابع) بفتح وكسرباء خانم يختم به على  
شيء (ولا معارفها) يعين أي أمكنة نبات اعرافها من رقاها اجمع معرفة كرحمة (فان أذناها  
مذايها) بفتح ميم فقط داله فاليف فشد موحدة مدافع تدفع بها كذباب جسع مذبة بكسر ميم  
(ومعارفها اذفاؤها) قال ولي الدين بالصحاح الدفء كدر ما يدقك جمعه اذفاء وأما الدفاء  
ككتاب فلا عرفه أوجع كثرة له أي كرق ورقاق (يكبره الشكال من الخليل) الشكال أن

يكون الفرس في رجله اليمنى يساير وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى وفي رجله اليسرى) قال  
 طب كذا جاء هذا التفسير وقد يفسر بأن تكون يده واحدة رجله محجلة والرجل الأخرى  
 مطلقة فله سقط منها حرف وبالنسبة الشكل كون ثلاث قوائم محجلة واحدة مطلقة  
 تشبه بالشكل بشكل به خيل اذ يكون بثلاث قوائم غالباً وأن تكون واحدة محجلة وثلاث  
 مطلقة أو واحدة يده واحدة رجله من خلاف محجلتين وإنما كرهه لأنه كمشكول صورة  
 تقاؤل ولا يمكن أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم تر به نجابة وقيل إذا كان معه أغرز ألت الكراهة  
 لزوال شبهة الشكل (هذا) بهاء فدل فقاء كسبب كل بناء مرتفع مشرف (أو حائش  
 فخل) بجاء فهو رفقة سبب كصاحب فخل ملتف مجتمع كأنه لائق فافه حوش بعضه لبعض  
 فعينه وأول واحد له من لفظه (حن) بجاء فشد يديه أي رجس صوته وبكى (وذرفت  
 عيناه) بنقط داله فتجبراء فقاء جرى دمعهما (لمسج ذفراه) بنقط داله فقاء كذا كرى  
 قال طب هي من بغير مؤخر رأسه الذي يعرق من فقاء وبالنسبة أصل أذنيه وهما ذفران  
 ألقه لتأنيث (وتدبسه) بدال فهو رفقة وحدة كمتعبه زنة ومعنى من أدأبه ودأب دأباً ودؤباً  
 تعب (لا نزع حتى نحل الرحال) أي لا تصلح سجة الضحى حتى نخط الرحال ونجيم المطى  
 قال طب ندب بعضهم أن لا يطعم راكب إذا نزل منزلاً حتى يعلف دابته وبه بعضهم قال  
 حق المطية أن يبدأ بحاجتها \* لا أطعم الضيف حتى أعلف الفرسا

(لا يبقين في رقبة بغير فلاة من وتر ولا فلاة لا قطعت قال مالك أرى أن ذلك من أجل العين)  
 قال طب وقال غيره وإنما أمر بقطعها اذ يعلقون بها أجراساً (وقلدوها ولا تقلدوها  
 الاوتار) بالنسبة أي قلدوها طلب أعداء الدين ودفاعاً عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار  
 الجاهلية ودخولاً كانت بينكم وهو جمع وتر كسدر الدم وطلب النار أي لا تتجسس لئلا ذلك  
 لازماً لها بأصناف الزوم القلائد لا عناق أو أراد جمع وتر فوس كسبب أي لا تتجسس لئلا عناقها  
 أوتاراً فتخفق اذ يمارعت شجرة انتشبت أوتارها ببعض شعب فختمتها أوتارهم عنه اذ يعتقدون  
 أنها تدفع عيناً وأذى كعذوة فاعلمهم بنبيه أنها لا تصرف ضرراً ولا تدفع قدراً (لا تعجب  
 الملائكة الخ) قال ولي الدين أي لا تعجبهم أصلاً أو بكلاً وحفظ واستغفار من قوله اللهم أنت  
 المصاحب في السر أرى الحافظ الكافي وإن كان ملازماً مع كل خاتمه أما كان قال وأراد أنهم  
 غير الحفظة لأنهم يلازمونهم (رفقة) مثل جماعة تراقفوا وسفروا (فيها كلب) قال ولي  
 الدين قيل علته أنه لما نسي عن اتخاذ فاتخذة عوقب باجتماعهم بحبته غضبه عليه فحرم بركتها  
 واستغفارها وأعانها له على دفع كيد شيطان فعله لا يجنب رفقة بها كلب أذن باتخاذ فعله  
 هذا يجوز أن يستنبط من النص معنى يخصه أو أنها اجتمعهم لأنه نجس وهم المطهرون  
 المقدسون عن مقارنتها أو لأنه شيطان ككل كلب والملائكة أعداؤهم أو ألقها راحتها وإنما  
 يحجبها طيبة (أوجرس) يجيم فراء فسين كسبب جلبجل يعلق على دواب قيل لهبسة اذ يدل  
 على من هو معهم بصوته وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحب أن لا يعلم عدوه به حتى يأتيهم  
 فأة كالبالنسبة (نسي عن ركوب الجلالة) أي دابته تأكل عذرة قال طب كره ركوبها كما

كره لحمها اذ رجع عرفها امتن كلحمها (يقال له عفير) قال طب وابن الاثير تصغير ترخيم  
لا عفر من العفرة كعفرة من العبرة لون التراب كقولهم بأسودسويدومصغره تأسأعيفر كأسبود  
باب في النداء عند العفير (يا خيل الله اركبي) قال طب أراد ما خرج به العسكري  
بالامثال عن أنس أن حارثة بن النعمان قال يا بني الله ادع الله لي بالثـهـادة فدعاه فنزل يوما  
فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد وبالنهاية يحذف مضاف أي بأفرسان خيل الله  
اركبي وقال الطيبي هذا من أحسن المجازات وألطفها والراغب الخيل أصله للأفراس  
والأفرسان ويستعمل لكل منفرد نحو يا خيل الله اركبي فهو للأفرسان وعفوت لكم عن صدقة  
الخيل أي الأفراس (وكان صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا فرغنا) قال ولي الدين أي إذا خفنا  
أو إذا أغشينا وبالجملة أن الفرع يطلق عليهما معا وبالنهاية أصله الخوف فوضع محل استغاثة  
ونصر اذن من شأنه اغاثة ودفع عن الحريم قال ولي الدين وقوله (وإذا قاتلنا) يدل على أن الفرع  
هنا غير المقاتلة فيجمل على خوف أو يقال لا يلزم من الاستغاثة مقاتلة فقد يغيب ولا يترتب  
عليه قتال (ضعوا عنها) أي رحلها وأعروها لئلا تتركب وقال طب زعم بعضهم أنه  
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انما أمرهم به لانه قد استجيب لها الدعاء عليها بلعن واستدل  
عليه بقوله (فانما ملعونة) أو فعله عقوبة لصاحبها لئلا تعود لمثل قولها (عن الخريش  
بين الهائم) بالنهاية أي اغرائها وتخييع بعضها على بعض كما يفعل بين كدكاش ودبول (في  
مرشد) بالنهاية براءة لوحدة فدل كنههم موضع تحبس فيه ابل وغنم من يبدع كان أقام فيه (انما  
يفعل ذلك الذين لا يعلمون) قال طب لعله أراد أن حمرا حملت على خيل تقطع منافعها  
ويقل عددها ونمائها والخيل يحتاج لها الركب وطلب وركد وعليها يجاهد عدوهم احتجاز  
غنائم ولحمها مأكل ويسهم لها كما يسهم لفارس ومال له غل شيء من هذه الفضائل فأحب  
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أن ينمو عددها ويكثر نسلها المساهم من نفع وصلاح أو أراد  
أن حمل خيل على حمرا جائر لان الكراهة بالحديث انما جاءت في حمل حمرا على خيل لئلا تغل  
أرحامها بنسل حمرة قطعها عن نسل خيل فان كانت الفحولة خيلا والامهات حمرا فيجتمعا  
دخوله بالنهي الا أن يتأول أنه أراد بالحديث صيانة خيل عن مزاجرة حمرا كراهة اختلاط  
ما هما جاشا لئلا يضيع طرقها ولئلا يكون منه حيوان مركب من نوعين مختلفين فان أكثر  
المركبات المتولدة من جنسين حيوانا أخذت طبيعة من أصول تولد منها وأشد شراسة كبسيع  
وخنزير وكذا يفعل لما يترتب من سماس وخران وعضاض ونحوه من عيوب وآفات ثم هو  
حيوان عقيم لا نسل له ولا نساء ولا يرى لهذا الرأي طائلا لان الله تعالى قال والخيل والبغال  
والحمير اتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن بها علينا كما تمتناه بخيل وأفرد ذكرها باسم  
خاص موضوع لها ونبه على ما فيها من أرب ومنفعة والمكر وهن الاشياء مذمومة لا يستحق  
مدحها ولا يقع به امتنان وقد استعمله صلى الله عليه وسلم واقترناه وركبه حضرا وسفرا فكان يوم  
خبره عن علي بغلته فلو كره لما فعله (اباى أن يتخذوا طه ورديكم منابر) قال ابن مالك بشرح  
الكافية الشائع تحذير أن يراد به الخنا طب وقد يكون متمكنا كما كقول بعضهم اباى وأن

يحذف أحدكم الارنب أى تنح عن حذفه و يح حذفه عن حضرتى وقال طب قد ثبت أنه صلى  
 الله تعالى عليه بأله وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل على أن الوقوف على ظهورها  
 إذا كان لأرب أو بلوغ وطرا لا بدركه بنزول الارض مباح جائز وأن النهى إنما انصرف في  
 ذلك لوقوفه عليها لا لمعنى يوجب به أن يستوطنه المرء ويتخذ مقعدا فيتعبد دابته ويضربها بلا  
 طائل (في الخصب) بنقط ماء كسدر (فتنكبوا عن الطريق) أى اعدوا عنه (عليكم  
 بالدجلة) بالنهاية أدلج ككرم سار من أول ليل وأدلج بشدداله سار من آخره اسمه كغرفة ورحمة  
 ومنهم من جعل الادلاج سير الليل كماه فكانه مراد الحديث ادعبه بقوله (فإن الارض تطوى  
 بالليل) فليفرق بين أوله وآخره (فعرها) بالنهاية أصل العقر ضرب قوائم الحيوان بسيف  
 وهو قائم قال طب فهذا فعله الفارس في الحرب إذا أرهق وأيقن أنه مغلوب لئلا يظفر به  
 عدو فينتقمى به على قتال المسلمين (لا سبق الا في خوف أو حافراً أو فضال) كسبب ما يجعل  
 لسابق على سبقه من جعل ونوال وأما كعبه فمصدر سبقه قال طب والرواية الصحيحة بهذا  
 كسبب أى لا يستحق جعل الإيس باق خيل وابن وما كهم كما كغفال وحير وفضال بنقط صاد  
 وهو الرمي لأن هذه الامور عدة في قتال عدو فيبذل الجعل عليه لترغيب في جهاد وتحرير  
 عليه (أضمرت) بالنهاية تضمير الخيل أن يظاهر عليها بعلف حتى تمنى ثم لا تعلف الا  
 قوتا لتخف أو تشدد عليها سيروها وتجل بالاجلة حتى تعرق فيذهب سمنها ويشد لجلها  
 (أمدىها) كسبب أى غايتها (وفضل القرح) بقاف كسكر جمع قارح من الخيل ما دخل  
 في سنة خامسة (فبيعة) كسفينه هى ما كان على رأس قائم السيف أو ماتت شاريه (نهى  
 أن يقدر السير بين أصبعين) زاد الطبراني ويقول ان في ذلك عيبين اثنان عيب القطع وتغير  
 يده وبالنهاية أن يقطع ويشق لئلا يعمر يده بحديد فهو وشييه ينهيه أن يتعاطى السيف  
 مسلولاً والقصد القطع طولا كالشبق (ظاهر يوم أحد بين درعين) بالنهاية أى جمعها  
 واحدة فوق أخرى لئلا يكله من تظاهروا وتعاون وتساعد (من غرة) بجم ككامة شملة من  
 ما زرا الاعراب كأنها أخذت من لون غرأها سواد وياض (ابغوى الضعفاء) بالنهاية  
 من ابغى كذاهم وصل اطلبه لى ويهمز قطع أعنى على الطلب (فكان شعارنا أمت أمت)  
 بالنهاية أمر بالموت أريد به تقاؤل ينصر بعد أمر بامانة مع حصول غرض الشعار اذ جعلوا  
 هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها الظلمة الليل (ان ستم فليكن شعاركم حم لا ينصرون)  
 قال طب بلغنى عن ابن كيسان النخوى انه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عنه فقال هو  
 خبر لا دعاء ولا جزمه أى لا ينصروا فكانه قال والله لا ينصرون فقد روى عن ابن عباس  
 أنه قال حم من أسماء الله فكانه حلف بالله أنهم لا ينصرون وبالنهاية أى اللهم لا ينصرون  
 خبر الادعاء والاخاؤنبه ان للسور التي تقدمها حم شأن عظيم بحيث يستظهر به على  
 استئزال النصر منه تعالى فلا ينصرون مستأنف فكانه لما قال حم قبل ماذا يكون قال لا ينصرون  
 (من وعناء السفر) يوافعين فثلثة كذا كبيضاء شدة ومشقة أصله من الوعث وهو أرض  
 بهار مل تسوخ به الاقدام ويشق مشى بها فرمل أو عت ورملة وعناء (وكاتبه المنقلب)



بكاف فهو - مزكسحاب قال طب أي ان ينقلب من سفره لاهله كئيبا خزبا غير مقضى  
 الحاجة أو أصابته حاجة أو يقدم على أهله مرضى أو مات بعضهم (أيون) أي راجعون  
 جمع آيب (أستودع الله دينك وأمانتك) قال طب الامانة هنا أهله ومن يخلفه منهم ومال  
 أودعه أمانة واستخفظه ومكيله وجري ذكر الدين مع الودائع لان السفر محمل خوف وخطر  
 فقد يصيبه به مشقة وتعب فيكون سببا لاهمال بعض أمور متعلقة بدينه فدعا له جمعونة وتوفيق  
 فيها (وأسود) أي الحمية (ومن ساكن البلد) أي الجن الذين هم سكانه والبلد ما كان  
 مأوى حيوان وان عرى من بناء ومنازل (ومن الوالد وما ولد) أي ابليس والشياطين نقله  
 بالنهاية (لا ترسلوا فواشيكم) بقاء أي دوابكم التي ترسل بمرعى كابل وبقرو غنم اذ تنتشر به  
 وتفسو فهي فاشية كفا كهة مفردة (خمة العشاء) بقاء فقاء فيم كرحمة اقبال الليل وأول  
 سواده شبه بفحم (فأثرى) بمثلثة كثر ثراه وهو المال (الراكب شيطان) قال طب أي  
 المنفرد المذهب وحده في أرض من فعل الشيطان أو هو شئ يحمل عليه الشيطان ويدعو اليه  
 وقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان لاثالث معهما فاذا صاروا ثلاثة فركب وجماعة  
 وصحب (اذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم) قال طب انما أمروا به ليكون أمرهم  
 واحدا ولا يتفرق بهم رأى ولا يقع بينهم خلاف (أن يسافروا بالقرآن) أي بالمحجف (أغر على  
 أبني) بالنهاية هم من فوحدة فنون كبشري موضع بفلسطين بين عسقلان والرملة ويقال ببني بيا  
 (اذا أني أحدكم على ماشية الخ) قال طب هذا في مضطر لا يجد طعاما وقد خاف على نفسه  
 تلفا وقال البيهقي بسنة أحاديث الحسن عن سمرة لا تثبتها بعض الحفاظ ويزعم أنها من  
 كتاب غير حديث العقيقة فان صح فهو محمول على حال الضرورة (أصابني سنة) أي جماعة  
 وقطع وذكر بعض النحاة انه من الاعلام بالغلبة (ساعبا) بقط عينه فوحدة جائعا  
 (مشر به) بضم راء أي غرفته (خزانة) كتجارة (فيمثل) بنون مثلية كيف جعل أي يستخرج  
 (فاجع نارا) بجمعين أي أوقدها (انما الطاعة بالمعروف) قال طب هذا يدل على أن طاعة  
 الولاة لا تجب الا بالمعروف وأما غيره فلا طاعة لهم فيه قال جط أمر الامام تابع للامر  
 الشرعي فان أمر بواجب وجبت طاعته فيه وبمندوب نذبت وبمباح أبحت وبمكروه  
 كرهت وبمحرام حرمت ومن الجهال الآن من يظن أن طاعة السلطان واجبة في كل ما أمر  
 به فهذا جهل بوذي الكفر فان من رأى تقديم أمر سلطان على أمره تعالى وأمر رسوله صلى  
 الله تعالى عليه وآله وسلم فهو كافر ومن رأى أن أمر السلطان يحرم أو مكروه يحله فضلا أن  
 يوجبه فهو كافر (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) قال طل معنى ظلالها الدنوم قرن  
 حتى يعاينوه ظل سبعة عشر بالاولى عنه ولا يفر منه وكل ما دنا منك فقد أظلك والنهاية مثله  
 (بلك أحول) أي أحتال أو أذعن وأمنع (و بلك أصول) أي أسطو وأقهر (وورى عليه) براء  
 كركي قال التورية أن يريد المير عشا فيظهر غيره (الحرب خدعة) قال طب أي الخداع بالحرب  
 مباح وان كان محظورا في غيرهما من الامور قال هو وابن الاثير خدعة مثلث كرحمة أي ان  
 الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة من خداع فالقاتل اذا خدع خدعة واحدة لم يكن اها

اقالة وهو أفصح الروايات وأصحها وكفرسة اسم من الخداع وكهزمة أى ان الحرب تحتل  
الرجال وتمنيهم ولا توفى لهم كما يقال لعبة وضحكة لمن يكثر لعبا وضحكا (ابن جني) براى فخيم كبري  
يسوق (فندروابنا) بنقط داله كفرح علموا وأحسوا (لاذ) بنقط ذاله كقال اعتصم (قاله  
بمقراتك) أى فى عصمة دمه (وأنت بمنزلة) أى فى اباحة الدم (لا ترانا ناراهما) بهمز وياء بدل  
بالنهاية أى يلزم مسلما ويحب عليه أن يباعه دمه منزله عن منزل المشرك فلا ينزل بمحل يرى منه نار  
مشرك أو يرى مشركا نارها إذا أوقدها وينزل بدار الاسلام فهو حث على الهجرة وترايا تقاع  
من الرؤية من ترايا القوم رأى بعضهم بعضا وترايا إلى كذا ظهر حتى رأيتهم واسناد الترانى مجاز  
من قوله هم دارى تنظر الى دار زيد تقابلها كأنه قال هم ما تحتلفان فهذه تدعو الى الله وغيرهم  
تدعو للشيطان فكيف يتفقان واسله تترابا خذف احدى تاء به تحفيرة او قال طب هـ  
معناه لا يتوى حكماهما أو ان الله فرق بين دار الاسلام ودار الكفر فلا يجوز لمسلم أن  
يساكن كفارا فى دار يرى نارهم ويرون ناره اذا أوقدت أولا يتسم مسلم بسمه مشرك ولا يتشبه  
فى هديه وشكاه (فخاص الناس حبسة) بجاء وصاد كع أى جالوا جولة يطلبون فرار  
به وبالنهاية ويحجم ونقط صاد من جاض فى قتال فرو عن الحق مال عادلا (بل أنتم الكارون)  
أى العائدون لقتال وانعاطفون عليه (انائفة المسلمين) قال طب بذلك عذرهم متأولا  
قوله تعالى أو مخيرا الى فئة فهو وحده لم يفر فكأنه لم يفر واحدا منهم صلى الله تعالى  
عليه بآله وسلم (بالنثار) بهمز بالنهاية المنشار ينون من أشريت خشبة أشرا شققها كنشرت  
نشرا (فانخيناها) بجاء أى قصدناها وعرضناها (فبينما نحن نفضحى) أى نتمغدى  
(فانزع طلعا) بطاء مشال فلام كسبب سير يقيد به بعير (من حقوا البعير) كعبد مؤخر  
(فانخرطت سبقي) أى سلطته من غمده اقمعل من الخروط (فندرس) بنون فدا ل فراء كنصر بان  
وسقط (من الغيرة) بنقط عينه كرحمة (فاختيال الرجل عند اللقاء) قال طب هو أن  
يتقدم فى الحرب بشطاط نفسه وقوة جنانة لا يفر ولا يحين قال واختياله عند الصداقة أن يتقدم  
أرجحة الشجاعة فيعطيهما يطيب نفسه بها لامن ولا تصريده (الى فردد) بقاف فراء فدال  
كجعفر راية مشرفة على وهدة (يستحدثها) يحلق بها شعر عاتقه (ان رأيتونا نخطفنا الطير) قال  
طب أى رأيتونا نهزمنا وولينا مدبرين فانتبوا أنتم ولا تبرحوا (يسندن على الجبل) بسين  
فنون فدا ل قال طب يصعدن فيه من أسند فيه صعدوا والسند كسبب ما ارتفع أرضا ومثله  
بالنهاية فقال وللعמידى يثمدن بنقط سينه ففوقية فدالين يعدون (إذا أكتبوكم) بالنهاية  
برواية كتبوكم من كتب وأكتب بمثلثة قارب والكتب القرب وهمز أ كتب لتعدية كتب  
فذا عذاهم هم (عن شيالك) بنقط سينه فو حدة فكاف ككتاب (عن المثلة) كغرفة  
تعذب ميت بقطع أعضائه وتشويه خلقته قبل أن يقتل أو بعده كجدع أنفه أو أذنه أو فقه  
عينه (ولا عييفا) بفاء كأمير أى أجيرا (اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم) بالنهاية  
الشيوخ الرجال المسنون أهل جلددة وقوة على قتال لا الهرم والشرخ بنقط سينه فراء فنقط  
حاء كعبد صغار لم يدركوا أو الشيوخ هرمى لا ينفعهم فى خدمة والشرخ شباب لا ينفعهم

خدمة وشرخ الشباب أوله أو نضارته وقوته وهو مصدر يقع على واحد وضده أو جمع شارح  
 كشارب وشرب (حجرة) يضم حاء فشده فتح ميمه فراء فهاء طائر (لجعت نفرش) بقاء فكسر  
 شذراء (وتعرش) بعين وراء كذلك قال طب أي ترفرف فالتعريش من فرش جناحه  
 ويسطه والتعريش ارتقاء وتظلل فوقهم فنه أخذ العريش (فغير سهمل أردنا) قال طب  
 فاعله أراد لم أرد سهمل من مغنم واسكن مشاركتك في أجر وثواب (أن يشنوا الغارة على بني  
 الملوح) يضم نقط شينه فشده نونه أي يفرقوها عليهم من كل جهاتهم (برواياقر يش) أي ابل  
 يستقي عليها واحد هاء روية (في قلب يد) كأمير بترقاب تراه بالاطي (تكون مقلالة)  
 بكسر ميمه فسكون قافه امرأة لا يعيش لها ولد أصله من القلت الهلاك (أما كان فيكم رجل)  
 رشيد قال طب الرشدهما القطنة لصواب الحكم (لا ينبغي لشي أن تكون له خيانة العين)  
 قال طب أي أن يظهر بقلبه مالا يظهره للناس فإذا كشف لسانه وأومأ بعينه لخلافه فقد خان  
 وكان ظهورة تلك الخيانة من قبل عينه فسميت خائنة (ينهي عن قتل الصبر) هو أن يمسك من  
 ذات روح شيء حتى فيرمي بشيء حتى يموت وكل من قتل بلا معركة وحرب فقد قتل صبرا (فأخذهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما) قال طب أي أسرا من رجل سلم أسير وقوم سلم فالواحد  
 والجمع سواء وبالنهائية يروي بكسر وفتح لغتان في الصلح وهو مراد الحديث كما بغرب الحميدى  
 والخطا في كسب أي أسد سلا ما واذعانا كقوله تعالى وألقوا اليكم السلم أي الانقياد وهو  
 مصدر لواحد وغيره وهذا هو الاشبه بالقضية إذا أخذوا قهرا لصلحها فأسلموا أنفسهم عجزا  
 وللأول وجه اذ لم يجبر معهم حرب ولما عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرا ولا  
 يقتلوا فكأنهم قد صالحو على أنفسهم فسمي الانقياد صلحا وسلما (النتي) أي الكفرة جمع  
 نين كسب كزم وزمى وبالنهائية يروى بكسر وفتح لغتان في الصلح وهو مراد الحديث كما بغرب الحميدى  
 قال طب أي أمسك به فهو وأمسكه سواء وبه اضممار الردف كأنه قال من أصاب شيئا من هذا  
 النفي فأمسكه ثم رده وقوله (من أول شيء بقي الله علينا) أي الخمس الذي جعله الله من النفي  
 (فأذوا الخياط والخياط) بالنهائية بكسر الهمزة (الحنق من الناس) بعين فنون ففاف كثلث  
 جماعة منهم (وعليها) وبجذف وأو (قشم) بقاء فنقط سينه فعين كسروا عودا جلد (لله أبوك)  
 قال أبو البقاء هو في حكم القسم (ينهي عن النهي) بكسرى فعلى من النهي كرضي من الرغبة  
 (أعجبها) بقاء أي أهزلها (أخرى الله الآخر) ككثف هو الأبعد المتأخر عن الخير (فقال  
 أبعده من رجل قتله قومه) قال طب كذا رواه وهو غلط صوابه أبعده من رجل بعين  
 لميم وهي كلمة للعرب كأنه يقول هل زاد شيء على رجل قتله قومه يهون على نفسه ما حل به هلاكا  
 وبالنهائية كذا بد أبعده أي أغشى وأبلغ اذ المتناهي في نوعه يقال أبعده فيه وهذا أمر بعيد أي  
 لا يقع مثله لعظمه بمعنى انك استعظمت شأنه واستبعدت قتلى فهل هو من رجل قتله قومه  
 وأعمد بيم أفصح أي زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا فليس بهاراً وأعمد أي أعجب  
 منه أو أغضب من عمده عليه غضب أو توجع واشتمكى من عمده في كذا فعدت أي أوجعتني  
 فوجعت وأراد بكل ثوبين ما حل به هلاكا وأنه لا عار عليه في قتل قومه له (بسيغ غير طائل)

قال طب أى غير حاد وأصل الطائل النفع فى الفائدة وبالنهاية أى غير رفيع ولا نفيس  
 (حتى برد) كنصر أى مان (كانت للمسلمين جولة) يجيم كرحمة غلبة من جال فى الحرب على قومه  
 كقال (على جبل عاتقه) قال طب هو وصلة ما بين العنق والكاهل وبالنهاية محل رداء عن  
 عنق أو ما بين العنق والمنكبين أو عرق أو عصبه هناك (لاها الله اذن) قال طب كذا روى  
 صوابه لاها الله ذابلاهم من قبل ذاله أى لا والله يجعلون هابلا وأو أى لا والله لا يكون ذا قال  
 جط قد بسطت الكلام به بالتعالى السابق السابقة وبجاشية معنى اللبيب وعقود الزبرجد باعراب  
 الحديث \* قلت وقد خلصت ما بالتعليق هناك (مخرفا) كمر قد يستمانا (فى بنى سلمة) ككلمة  
 (فانه لا مال تأثله) بمثلثة تملكته فجعلته أصل مالى وأثله كل شئ أصله (أبعج) كأنفع أشقى  
 (يفرى المسلمين) بقاء فراء كبرجى يبالغ فى نكايته وقتل وينسخة يغرى بالمسلمين بنقط عينه وباء آخر  
 (لا عرفنكمها) أى لا جاز يثبها حتى تعرف سوء صنعتك قال القراء العرب تقول اذاساء  
 لا عرفن لك عن هذا أى لا جاز يثب عليه (هل أنتم تاركوا لى أمرائى) مضافا لىاء تشكم جمع  
 أمير قال ابن مالك به شاهد على جواز الفصل بالضرورة بجار ومجور ومن مضاف ومضاف اليه  
 اذا تعلق بمضاف (لكم صفوة أمرهم) كسدره ويثاب خياره وما صفا منه (أنت بها) قال  
 طب به اختصار أى أنت تشكم بهم هذه الكلمة (ياوبر) كعبد دودة بقدر سنور وشبهه به تخفيرا  
 له بالنهاية وروى كسبب من وبرابى تخفيرا له أيضا والصحيح الاول \* قلت فهذا إنما لا قرآن  
 بينهم فالعناية اقران ان وقع منه له بينهم فلا يصح لاحد من التابعين ثن بعدهم أن يقول شيأ به  
 تخفيرا لاحد منهم بل تتأدب بما أدبنا به تعالى بقوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا  
 اغفر لنا ولاخواننا الم (تخدر علينا من رأس ضال) بالنهاية بتخفيف لانه مكان أو جبل بعينه  
 ويتون وهو جبل بأرض دوس أو أراد بضأن من غنم فألفه هـ مز \* قلت هذا بأياه تخدر ويرميه  
 (من قدم ضان) ينون بالنهاية ما تقدم من شاة وهو رأسها وانما أراد احتقاره وصغر قدره  
 (ان عثمان انطلق فى حاجة الله وحاجة رسوله) قال طب اذ كان يعرض بنت رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وآله وسلم (من خرى المتاع) بنقط حاء فراء فثلاثة كسكرى أثاب بيت ومثاعه  
 (أمج) جميع فداء كبيع من ماح نزل فى ركية لقله ماء فلا دلوا يده (سهما له وسهما ان افرسه)  
 قال طب اللام الاولى لام اضافة والثانية لام السبب (يهزون الياعر) بضم هاء فزأى أى  
 يحركون رواحلهم (نوجف) أى نسرع ونركض (كراع النجم) بكاف كغراب ونقط عينه كأمير  
 موضع بين مكة وطيبة (ردأ لكم) براء فدا ل فهم من كسدر عونا وناصرا (من لم يبل بلاى) كام يذبح  
 أى من لم يعمل عملى فى الحرب (نفل الربع فى البدأة والثلث فى الرجعة) بالنهاية البدأة ابتداء  
 الغزو والرجعة كرحمة مع القبول منه أى اذا مضت سرية من حملة العسكر المقبل على عذر  
 فأوقعت بهم نفلها ربعانما غنمت واذا فعلته عند عود العسكر نفلها ثلثا لان السكرة الثانية  
 أشق عليهم والخطبة فيها أعظم وذلك لقوة الظهور عند دخولهم ووضع عقه عند خروجهم وهو  
 بالاول أنشط وأشهى لسفر والامعان فى بلاد العدو وهم عند القبول أضعف وأقتر واشهى  
 للرجوع لاوطانهم فزادهم لذلك (المسلمون تشكافدا مؤهـم) أى تتساوى فى قصاص وديان

لا يفضل شريف على وضيع كما كان بالجاهلية (يسعى بذمتهم أدناهم) قال طب أى نحو  
عبد وامرأة مما جاهداهم به إذا جاوروا مضى جوارهم ولم تخف ذمتهم (ويحير عليهم أقصاهم)  
قال طب أى بعض المسلمين وإن كان قاضى الدار إذا عقد ذلك كفر عقد لم يكن لأحد منهم أن  
يتقضه وإن كان أقرب دار من المعقولة (وهم يدعى من سواهم) قال طب البداءة المعاوية  
والمظاهرة إذا استغفروا وجب عليهم التغير وإذا استنجدوا أنجدوا ولم يتخاذلوا ولم يتخالفوا  
(يردّ مشدّهم على مضعّهم) قال طب وابن الأثير المشد المقوى داو به شديدة والمضعف الذى  
دوا به ضعيفة وابن الأثير أى القوى من الغزاة يساهم ضعيفاً مما يكسبه من الغنيمة وطب  
وجاء بعض الحديث المضعف أمير الرفقة أى يسيرون بسيره فلا يتقدمون فيمتخلف عنهم  
و يبقى في مضبعة (ومتسرّ بهم على قاعدتهم) بفقية فسينو بعين بدل آخره تحتية خطأ  
قال طب المتسرى من يخرج في سرية إذا خرج الجيش فيقيمون بقرب دار العدو وقتة فصل  
منهم تلك السرية فيغيثونها فانهم يردون ما غنموا على الجيش الذين هم رداهم فلا يقرّدون به  
فاذا خرجت السرية عن البلد فانهم لا يردّون على المقيمين فى أوطانهم شيئاً (لا يقتل مؤمن  
بكافراً) قال الشافعى هذا على ظاهره وعمومه فلا يقتل مسلم بوجه من الوجوه بأحد من  
الكفار (ولا ذوهه في عهده) أى لا يقتل معاهداً ما دام فى هذه قال الشافعى وإنما احتج  
الى أن يجزى ذكر المعاهد ويؤكّد تحريم دمه هنا إذ قوله لا يقتل مؤمن بكافر قد يؤهم ضعفاً  
وفيهما الشبهة ويوقع شبهة في دمه فلا يؤمن أن يستباح إذا علم أن لا قود على قاتله فأكد تحريمه  
بإعادة البيان لئلا يعرض الاشكال فيه ومن ذهب الى أن المسلم يقتل بذى حمل الحديث  
على تعدد دم وتأخير فكأ به قال لا يقتل مؤمن ولا ذوهه بكافر فيكون على هذا من عطف  
المفردات وعلى الأول من عطف الجمل (يا صباحاه) بالنهاية هذه كلمة يقولها مستغيث وأصلها  
إذا صاحوا الغارة إذا كثرت ما كانوا يغيرون وقت الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان  
القاتل يابى صباحاً يقول قد غشنا العدو وأأن المقاتلين إذا جاء ليل رجعوا عن القتال فإذا  
عاد النهار عاوده فكان أنه أراد بقوله يا صباحاه جاء وقت الصباح قتلهم وقاتل (الذين  
حلبتهم عنه) بجاء بالنهاية كذا جاء بالاهمز كرميتهم وأصله حلبتهم همز ردّتهم وطردتهم  
عنه ومنعهم من وروده فقلب همزه ياء بالأقياس إذ لا يقلب ياء إذا لم يكسر ما قبله (ذوقرد)  
بقاف فراء فدل كسبب ماء على ليلتين من طيبة بينهما وبين خيبر (إنما الامام جنة) كقوة قال  
طب أى عصمة وقاية إذ يعقد هدنة بين المسلمين والمشرّكين فإذا رآه صلاحاً وهاذهم وجب  
عليهم أن يحجزوا أمانه لهم وليس لغير الامام أن يجعل لامة من الكفار بأمرها أماناً وإنما ذلك  
فى الافراد فقط اهـ وبالنهاية الامام جنة أى بقى مأموهـ وهو اودلا وهو غلط إذ قوله  
ببقية (بقائيه) بين أن المراد ما ذكره طب وقد بينته بمختصر النهاية (لا أخيس بالعهد)  
بنقط خاء وسين كايح لا أنقضه ولا أفسده (ولا أخيس) بجاء لوحدة فسين من الحبس (البرد)  
كثلت ويسكن الرسل جمع يريد (أو ينيذ اليهم على سواء) أى يعلمهم انه يريد غزوهم  
وأن ما بينهم عهداً قد ارتفع ليكون الفرقان فى العلم به على سواء (من قتل معاهداً فى غير

كقفل أى وقته الذى يجوز فيه قتله بالله تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا انه  
 الرحمن الرحيم الفتح الوهاب (حنة) بجاء فنون كعبدة زينة واتصر بقا أى ضمن وحقد وغضب  
 واللغة الفصيحة احنة بهم من كسدره (حل حل) بجاء كبل كلمة يزجرها بغير (خلات القصى)  
 بنقط خاء فلام فهمز بالنهاية الخلاء ليعبر بحرك للدواب (يسمى فى خطه) بنقط خاء فطاء مشال  
 كفرة أسرا ولا وخصلة (على شمد) بمثلثة قيم فبال كسبب ماء قليل (ذعرا) بنقط داله فعين  
 فراء كقفل فزعا (ويل أمه معر حرب) بالنهاية كنبه ومحرب ما تحرك به نار من آلة حديد  
 وقال طب هذه كلمة تعجب بصفه بما اغتبه فى حروب وجوده مع الجته وسرعة النهوض فيها  
 من هو معر حرب اذا كان أول من يوقدها ويصلى ناراها (سيف البحر) بسين ففاء كقيل ساحله  
 (وعلى ان بيننا عمية مكثوفة) قال طب أى مشدودة بسرحها والعمية هنا مثل أى ان بيننا  
 صدور اسلحة ومعادد صحيحة فى المحافظة على عهد عقدنا بيننا وقد يشبه به صدر المرء لانه  
 مستودع سره ومحل مكنون أمره بعمية أو دعها وهى ثيابه ومصونها وبالنهاية مثله به لان  
 العمية مصون كتياب أو أراد أن بينهم موادعة ومكافاة عن حرب تجريان مجرى مودة كانت بين  
 متصادقين يثق كل منهما بكل (وانه لا اسللال ولا اغلال) قال طب لا سرقة ولا خيانة  
 فكلا نايامن الآخر فلا يتعرض لاله سر او لاجهر أو الاسلال سل السيموف والاغلال البس  
 الدروع فزينة أبو عبد الله أو الاسلال الغارة الظاهرة والاغلال السرقة الخفية (القتل)  
 هو قتل المرء غيره غدر فى حال غفلته (ثرف) بنقط سينه كسبب مكان مرتفع (من ذى  
 الخصلة) كرقبة بيت به صنم لدوس وخشم وبجيلة وغيرهم أو هو الصنم نفسه وبالنهاية به نظرا ذ  
 ذولا تصافى الا لاسماء الاجناس (يكراه أن يأتى الرجل أهله طرورا) قال طب أى ليلافكل  
 من أتى ليل طرور وبالنهاية الطرور من الطرق كعبد الدلق فسميه الآتى ليلاذ يحتاج لدق  
 الباب واللهى سبب قال جبط ذكرته بالجمع ألقته فى أسباب الحديث (وتستحد) أى تخلق عانتها  
 (المغيبة) يضم مع فاعلا أى من غاب عنها زوجها (اياكم والقمامة) كغرابية ما يأخذ القمام  
 من رأس المال قال طب ليس به ذات تحريم أجره القمام وانما هو فيمن ولى أمر قوم عريفا  
 اهم أو نقيبا فاذا قسم بينهم سهامهم أمسكها شيئا لنفسه يستأثر عليه بهم وهو ميم فى  
 الحديث الذى يليه (على القمام من الناس) بقاء فهمز ككتاب أى الجماعات الكثيرة  
 (أفضى بئنه) بفتحية من القضاء أى بذلك وأعرضك منه وبموحدة من المقابضة (بغرة) بنقط  
 عينه كقرة أى يفرس قال طب وأكثر ما جاء ذكر الغرة حديثا بعد وأمة

✽ كتاب الانصاح والذبايح والصيد والعثيرة ✽

بمثلثة كسفية شاة تدبج برجب وهى منسوخة (من كان له ذبح) كسدر (بكش اقرون) له قرنان  
 معتدلان (يطأ فى سواد الخ) قال طب أى اطلاقه ومحل بروكه ومحاط ملاحظ عينه من  
 وجهه أسود وعاها منه أبيض (المدية) بدال كغرفة وثلاث السكين (اشخصيها) بنقط  
 سينه ففاء مثلثة أى حديثا وسننها بنقط دال بدل مثلثة (أهلجن) تفتية ألمج كبش أبيض  
 بخلال صوفه طافات سود (موجواين) بجيم وهمز منزوعى الاثنين بالنهاية يروى موجيين

كسكرين وموجئين بابل هـ مزرة ياء وادغامه بواو تخفيفا من وجهه وجأفه وموجي كرضي  
 (خبل) كما مكرهم مختار للفعولة (طلعها) بنقط طاء مشال فلام كعبد عرجها (الائق) يقاف  
 كترمي لائق أها بكسر مخا (ثوماء) بمثلثة فراء لميم كبيضاء ماستقطت ثمنها أو هي والرباعية  
 أو سن مطلق (المصفرة) بالنهاية كسكرمة وان جاء بشد لمبالغة (التي) بتأصل أذن حتى يمدو  
 صماخها) بالنهاية سميته اذ صماخها صفر من أذن وخلو وقيل المهزولة خلواها من سمن وقال  
 الأزهرى رواءه شمر بنقط عين ففسره بما بالمتى ولا أعرفه والزخشي هو من الصفا راذلوا  
 للذليل مجدع وصلم (والمستأصلة قرنهما من أصله) بالنهاية وقيل من الاصلة وهي الهزال  
 والخفاء بموحدة فقط حاء فقا في كد كبيضاء (تبغى عينها) أي يذهب بصرها والعين صحيحة  
 قائمة بحاها قاله بالنهاية وقال طب بحقه اقفاها (والمشبعة) بنقط سينه وعين فاء لا وفعولا  
 (التي لا تتبع الغنم بحفاء) قال طب فهي تشبهها من دراء وبالنهاية ان كسرياء فلا نها  
 تشبهها وتشي وراءها أبدا وان فتح فلا نه تحتاج لمن يسوقها ويلحقها بغيرها أبدا (ان  
 تستشرف العين والاذن) بالنهاية أي تتأمل سلامتها من آفة تكون بهما أو من الشرفة وهي  
 خيار المال أي أمرنا ان نخبرها وقال طب أراد صحة وعظما من اذن شرافية (قال يقطع  
 طرف الاذن) زاد الاصمعي فترك معلقا كانه زغبة (يقطع من مؤخر الاذن) فترك أيضا معلقا  
 (يخرق اذنها السمة) قال الاصمعي ان يكون ثقب مستدير باذن (بعضاء الاذن والقرن)  
 بعين فقط صاد فوحدة كبيضاء أي مقطوعة اذن ومكسورة قرن بالنهاية استعمال غضب  
 بقرن أكثر منه بعين (دفت ناس) بفتح دال فشد فاء أقبلوا من بادية والدف سبرس ربع  
 يقارب به خطي (حضره الاضحي) كرحمة مثلثا (ويحملون) يجيم كضرب يذنبون شهما  
 ويستخرجون دهنه (من أجل الدافة) كدابة الجماعة التي دفت (واتجروا) قال طب  
 أصلها اتجروا كافتعلوا فادغم كاتخذوا أي اقتصدوا ابتغاء الاجر وبالنهاية أي اتجروا  
 أي تصدقوا لطلب الأجر فلا يجوز اتجروا مدغمالا الهـ مزلا يدغم بناء وانما هو من التجارة  
 وأجازته الهروي مستدلا بالآخر من تجر على هذا فيصلى معه والرواية انما هي بالتجر فان صح  
 تجر فن التجارة لا الاجر فكأنه بصلاته معه قد حصل تجارة لنفسه أي مكسبا (شفرته) بنقط  
 سينه كرحمة السكين العربية (عن معايرة الاعراب) بالنهاية هي عقرهم ابلا كان يقبأرى  
 الرجلان يجودون سخاء فيعقرها هذا ابلا وهذا ابلا حتى يعجز أحدهما الآخر فيعلونه براء  
 وسمة وتفاخرا بلا قصد وجهه تعالى فشبه بما ذبح لاصنام (أرن أو أعجل) قال بالنهاية اختلاف  
 في زنته ومعناه به وطب لما استثبت الرواة وسأت عنه أهـ ل اللغة فلم أر أحدا يقطع بجمعة  
 شيء فطلبت له مخرجا فأتيت به يتجملو جوه ان يكون من أرنوا فاهم مريون هـ مكت ماشيتهم أي  
 أهل كها ذبحا وأزحق روحها بكل من رد ما غير سن وظفر بما لد من فتح هـ مز وكسر راء  
 وسكون نونه أو من أرن ككرم منه أرن كضرب نشط وخف أي خفف وأعجل للثأقملها  
 خنقا بالجد لا يمو رغيره موره في ذكاة أو من رونت اليه آدمت اليه نظرا أي آدم جزا ولا  
 تفترأ وادم نظرا اليه وراعه يبصر كذا لا تزل عن المذبح فهو بكسر همز ونون وسكون راء

كارم وقال الزخشي كل من علاك وغلبه لا تقدر ان يثور ين به ذهب به موت وأرانوار ين  
 بمواشيهم وهلك وصاروا ذرور ين في ماشيتهم أي ارن وصرذار ين في ذبيحتك وأران  
 تعديران أي أزهرق نفسها اه ما بالنهاية وجمع عالم طب قوله أرن صوابه اثنون بهم مزأى  
 خفف وأعجل لئلا تخنقها فان الذبح بغير حديد ينغي معه خفة يد وسرعة في امراره على مري  
 وحلقوم وأوداجها كلها واتيان عليها فطعنا قبل هلاك ذبيحة بما يصيبها من ألم قبل قطع  
 مذايحها وقد ذكرت به وجوها يحتملها تأويله بغير يب الحديث وأبو محمد بن السيد البطليوسي  
 بكتاب المسائل والاجوبة فاعلمه مخفف من أرق أي أرق دمه بكل ما نهره وعجل والتوريشقي  
 هي كلمة تستعمل في استعمال وطلب خفة وأصله كسر راء وسكن ومنهم من حذف ياء لكسرتونه  
 (ما نهر الدم) أي أسأله وأجره (فا كفت) بألف أي كبت على أفواهها لينصب ما بها  
 (ويندب غير) أي شرد وذهب على وجهه (أو أيد) جمع آيدة وهي ما تأبدت وتوحشت ونفرت  
 من الانس (أصنت) أصله اصطدت قلب طاء صاد افا دغم كاصبر في اصطبر والطاء بدل من  
 تاء افتعل (عروة) كرحمة بحرة بيضاء قال الاصمعي ما يقدح ناراً (فوجاً) بواو وخيم فهمز  
 كوعد أي ضرب وطعن (في لبثها) كتكرة الهزمة فوق صدرها فنكر ابل (أمر الدم) قال  
 طب أسأله وأجره من مراره كرمي قال طب يشده المحدثون وهو غلط صوابه أمر بسكون  
 حيمه وبالنهاية جاء يدون أمر راءين مظهرين أي اجعل الدم جمرثي يذهب فشدده اذا  
 غير غلط بل ادغم قال ورق أمر من أراق جرى (عن شربة الشيطان الخ) قال طب سميت به  
 لانه الحامل عليه ويحسن لهم فعله وهي فعيلة من الشرطة وهي شق جلد بكعبض فكا أنه  
 اقتصر على شربه بحدديدون قطع حلقة اذبحا وبالنهاية كان الجاهلية يقطعون بعض حلقة  
 فيتركونها حتى تموت (ذكاة الجنين ذكاة أمه) بالنهاية التذكية ذبح ونحر اسم الذكاة  
 والمذبوح ذكي وروى برفعه خبر ذكاة الجنين فلا يحتاج اذ الذكاة تخصه وبنيصبه أي كذكاة  
 أمه بحذف جار أو يذكي ذكاة كذكاة أمه بحذف مصدر وصفته فلا بد اذ من ذبح يخصه ان  
 خرج حياً وينصبها معها أي ذكاة الجنين ذكاة أمه اه قال طب والقصة التي في حديث  
 أبي سعيد تبطل التأويل الا خبره ونهضه اذ قوله ذكاة ذكاة أمه لا باخه بلا احداث ذكاة  
 ثانية وثبت أنه على معنى نيابة عنها (اذبحوا في أي شهر كان) قال البيهقي يستننه أي اذبحوا ان  
 شئتم واجعلوا الذبح لله لا لغيره في أي شهر كان لانها برغب دون غيره من فعل الجاهلية (اذا  
 استحلم) أي قوى على حمل (لا فرع) بالنهاية كسب وهو أول ما تله الناقة كانوا يذبحونه  
 لأنهم فتنى المسلمون عنه أو كان المرء جاهلية اذا تمت ابلة مائة قدم بكر افخره لصنمه وهو  
 الفرع ففعله المسلمون بصدر الاسلام فنسخ (شأتان مكافئتان) بالنهاية أي متساويتان سناً فلا  
 يعق عليه الاجسنة فأقله كونه جذعا كما بالصحابيا أي مستويتان أو متقاربتان واختار طب  
 الاول وبلغت متساويتان بكسر كفي من كافاه فهو مكافئه أي مساو به قال بقوله المحدثون  
 مكافئتان بنفع وأراه أولى اذ اراد شأتين متوسطتين بينهما أو ما بكسر فعناه انهما متساويتان  
 فيحتاج لذكر شيء مساو وأما لو قال متساويتان فالكسر أولى قال الزخشي لا فرق بين



المتكافئين والمتكافئين اذ كل واحدة اذا كافات اختفا فقد كوفت فهي مكافئة ومكافاة  
 أو متعادلتان لما يجب بركاة واضحة عن المرء أو يقع أى مذبوحتان من كافاين بعيرين  
 ذبحهما ولا بلا تفر يق كانه أراد شاتين يذبحهما بوقت واحد (أقروا الطير على مكناها) قال  
 طب قال أبو عبيد قال أبو زباد السكلاعى لا يعرف للطير مكناات بل الوكناات وهى أمكنة عش  
 الطائر قال أبو عبيدو يفسر المكناات على غير هذا التفسير أى لا تزجروا طيرا ولا تلتفتوا اليها  
 وأقروها على أمكنة جعلها الله لها من انما لا تضرو ولا تنفع وكلاهما له وجه أو ما قاله الشافعى  
 كانت العرب تولع بعيافة وزجر طير فـ كان العربى اذا خرج لحاجة من بيته نظره ليرى طائرا  
 بطير فيزجر بسنوجه أو بروجه فاذا لم يره عمدا لطير وقع على شجر فخر كـ لي طير فيظن لاى جهة  
 يأخذ فـ يزجره وقال لهم صلى الله تعالى عليه بأله وسلم أقروها على أمكنها فلا تطيروها  
 ولا تزجروها وقال بعضهم قوله أقروا الخ به كالدلالة على كراهية صيد طير بليل وبالنهاية أصل  
 المكناات يـض الضباب جمع مكنة بكسر كافه ويفتح من مكنت الضميمة وأمكنت قال أبو عبيد  
 يجوز ان يستعار مكن الضباب للطير كما قيل مشافر لغير الابل وانما هى لها أو أراد بمكنااتها  
 الامكنة يقال الناس على مكنااتهم وسكناتهم أى على أمكنتهم ومساكنهم بمعنى ان المرء فى  
 الجاهلية كان اذا أراد حاجة أتى طيرا ساقتا أو بوكرة فيمنقره فان طار ذات عين مضى لحاجة  
 أو ذات شمالة رجع فهو اعنـ أى لا تزجروها وأقروها على أمكنة الخ أو المكنة المكنة  
 كالطلبية والتمغمة من تطلب وتتبع من هو ذو مكنة فى السلطان ذو تمكن أى أقروها على  
 كل مكنة ترونها عليها ودعوا تطيروها وقال الزنجشرى روى مكناها بضمة من جمع مكن وهو  
 جمع مكان كصعدت فى صعدو حمران فى حمر واليهقى بسننه مكناها بكسر كاف ويفتح أيضا  
 جمع مكان كما بلغنى انا أبو عبيد الله الخافظ انا أبو الوليد الفقيه نا ابراهيم بن محمود قال سأل  
 انسان يونس بن عبد الاعلى عن معنى أقروا الخ فقال ان الله يحب الحق ان الشافعى كان صاحب  
 ذا سمعة يقول فيه كان الرجل اذا أتى الحاجة أتى طيرا بوكرة فيمنقره فان أخذ ذات عينه  
 مضى أو ذات شمالة رجع فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه بأله وسلم عنه قال وكان الشافعى  
 نسج وحده فى هذه المعانى (عن الحسن عن سمرة بن جندب) قال بعضهم لم يسمع الحسن من سمرة  
 الا هذا الحديث وقال الخافظ جمال الدين المزى بالأطراف يقال ان حديثه عنه كـ كتاب احاديث  
 العقيقة (كل غلام رهينة بعقيقته) كسقيفة بالنهاية رهينة الرهن والتاء مبالغة كالشقيقة  
 والمستم فاستعمل بمعنى المرهون فقيل هو رهين أو رهينة بكذا أى العقيقة لازمة له لا بد منها فشبّه  
 فى لزومها وعدم انفكاكها منها برهن فى يد مرتته قال طب تسكروا بها ذوا أوجه ما قيل به قول  
 أحمد بن حنبل انه ان لم يعق عنه مات طفلا لم يشفع فى والديه أو انه مرهون بأذى شعر مستد  
 لين بقوله فأميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم رحم (ويسمى) ببناء نائب قال طب قيل قال  
 قتادة يـ دم عقيقته يدلل هذا عن الحسن كان يطلى بدمه رأسه وكـ أكثر أهل العلم ذلك  
 لانه فعل الجاهلية فتسكروا فى رواية هذا فقالوا صواب يـ يسمى قال طب فاذا أمرهم بماطة  
 أذاهـ شعرا فكيف يأمر بلطخ رأسه بنجس فدل على أن روايته يـسمى أولى وأصح (وأميطوا)

أي نحو (عنه الاذي) قال طب أي احلق وارأسه وأز يلواعنه شعره والسكر ما في أي أتردم  
 رحم أولا تلطخ وارأسه يدمها كالجاهلية أو جلدة الختان وعن محمد بن سيرين طلبنا معناه فلم  
 نجد من يعرفه انتهى وأخرجه البيهقي عن محمد بن سنان \* قلت معناه أز يلواعنه كل ما احتمله  
 فلا يخص بواحد (لا يحب الله العوق) قال طب ليس به توهين لاسر العقيقة ولا اسقاط  
 لوجوبها وإنما استثنى اسمه فأحب أن يسميه بأحسن منه كدسيكة وذبيحة (الفرع حق) قال  
 البيهقي بسننه قال الشافعي أي ليس بباطل ولكنه كلام عربي خرج على جواب السائل  
 ولا يخالفه لافرع اذ معناه لا يحب (حتى يكون بكرا) كعبد قتيما من ابل كغلام منا (شغريا)  
 بنقطي سببه وعينه فزاي فوحدة قال طب كذا رواه ذ فهو غلط صوابه زغزبا بضم زاي  
 فقط جاء أي غليظا كذا رواه أبو عبيد وغيره فلعله أبدل زايه سينا وخاءه عينا اقرب مخرج كل  
 للاخر فصار شغريا فحذفه راويه شغز بانه نقط سببه قلت وأقرب من كل أنه بنقطي سببه فخاءه  
 فراء فوحدة كحذف غليظا قويا (ويكفي اناك) قال طب أي محملك الذي تحب فيه ناقمك  
 كأنه قال اذ اذبح حوارها قطعت مادة لمها فترك اناؤه مكفلا لا يحلب فيه (وتوله ناقمك) أي  
 نفعها بولدها أصله من الوله كسبب ذهاب عقل من فقد الف (لولا أن الكلاب أمة من الامم  
 لاهرب بقتلها فاقتلوا منها الاسود اللهم) قال طب أي كره افناء أمة من الامم واعدام جيل من  
 الخلق حتى يأتي عليه كاه فلا يبقى منه بقية اذ ما من خلق لله عز وجل الا به نوع وضرب من مصلحة  
 فلا سبيل لقتل كل اذا فاقتلوا شرارها وهو الاسود اللهم وأبقوا غيرها لتفقه عوامها بكبراسة  
 وعن اسحق بن راهوية وأحمد قال لا يحل صيد كلب أسود (مالم يمتن) كيكرم ويضرب ويحسن  
 أي لم يخطر (بالعارض) كحرب بالنهائية سهم بلا ريش ولا نصل وإنما أصيب بعرضه لاجده وطب  
 نصل عريض به رزانه وثقل (نخرق) بنقط حاء فزاي فحاف كضرب نقد فيه وقطع جلده وبراء  
 فهو أولى (فكل وان أكل منه) قال طب أي وان أكل منه فيما مضى زمانا اذ لم يكن قدأكل  
 في هذه الحال (فانه وقيد) بنقط ذاله كمبر حرام (أصدت) بشد صاده أي اصطدت (كلاب  
 مكبة) كعظمة أي مسلطة على صيد معودة باصطياد صار به به (ذكيا وغريذ كي) قال طب  
 ذكي ما أمسك عليه فأدر كقبل موته فذ كاه بحلقه ولبته وغيره مامات قبل أن يدركه أو ذكي  
 ما جرحه جارح بسننه أو تخلبه فسال دمه وغيره مالم يجرحه (مالم يصل) بكسر صاد فشد لاه به تغير  
 ربحه من صل لحم وأصل لغتان وبنه قط صاد خطأ قال طب فهذا على سبيل نذب لا تحريم اذ تغير  
 ربح لحم لا يحرمه أو أرا دل هامة نهشته فغيرت رائحته بسرعة لسهها فأسرع له فساد (من سكن  
 البادية حفا) كذا غلط طبعه لقلة مخاظة العلماء (ومن اتبع الصيد غفل) كنصر بالنهاية  
 أي يشغل قلبه به ويستولي عليه حتى نصير فيه غفلة (ومن أتى السلطان افتن) بالعلاج افتن  
 المرء فتن ببناء نائب معا أصابته فتنه فذهب عقله أو ماله وأراد هنا ذهب دينه قال الفضيل بن  
 عياض كنهاته علم اجتناب السلطان كنهته علم سورة من القرآن رواه البيهقي بشعب اليمان  
 والاحاديث والآثار في النهي عن مجيء العلماء الى السلاطين كشيرة قال حط جمعها بجوف  
 سميتها مارواه الاساطين في عدم المجيء للسلاطين وذلك لما ألح على السلطان الملك الاشرف

فأبيت عن المجيء إليه فصحمت على الامتناع منه أغراه من لا علم عنده فقال له ان طاعتك واجبة فقلت لقصاد طاعته انما يجب بما وافق أمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأما ما خلفه فأمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مقدم على أمره فأرسل إلى مع الأمير الكبير عمر بن الخطاب مني أن أكتب له مستندى في هذا فكتبته الرسالة السلطانية لمختصة من الكتاب المشار إليه وأرسلتها إليه مختومة بما بطبقات الحنفية عن أبي الحسن الصندلي أن السلطان ملك شاه زاره وقال له لم لا تجيء إلى قال أردت أن تكون من خير المولود حيث ترور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزرور المولود قال الغزالي بالاحياء دخول العلماء على السلاطين مذموم جداً في الشرع وبه تغليظان وتشديدان تواردت بها الاخبار والآثار

### كتاب الوصايا

(ما حق امرء مسلم) قال طب أي من جهة الحزم والاحتياط اذ لا يدري متى توافيه منيته فتحول بينه وبين مراده منه وقال الكرماني ما نافية له شيء صفة امرء يوصي فيه صفة شيء (يبين ليلتين) صفة ثالثة (الاوصية مكتوبة عنده) خبر وقيل ليلتين تأكيذاً لتحديد أي لا ينبغي له أن يعصى له زمان وان قل (ولا أوصى بشيء) قال طب أي وصية المال خاصة لانه لم يترك ما لا يوصي فيه وقد أوصى بأمر من الدين كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخرجوا اليهود من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخوما كنت أجيزهم وقوله الصلاة وما ملكت أيمانكم (فبا الشطر) أي النصف (انك ان تترك ورثتك أغنياً خير من أن تدعهم) ان فتح ان في ان تترك فبدا بصلاته مصدر اخبره خبر والجملة خبر انك وان كسر شرط اخبر خبر انك وحذف جوابه دل عليه خبر انك أي فهو خير أو خير خبر محذوف أي فهو خير والجملة جواب ان والشرط وجوابه خبر انك (عالة) يعني ولا م كساعة فقراء جمع غائل كبائع وباعة (يتكففون الناس) أي يسألونهم الصدقة بأ كفهم (أختلف عن هجرني) قال طب خاف موته بمكة وهي دار تركوها لله عز وجل وهاجروا لطبيعة فذكرها وأن تكون مناياهم بها (اسكن البائس سعد بن خولة) كلمة ترحم بما وقع له وهو آخر كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوله (يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة) كلام الزهري فسر به الجملة الاخيرة (يا أبا ذر اني أراك ضعيفاً وانى أحب لك ما أحب لنفسى فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم) لحيم تأمرن مثلث قال عز الدين كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متولياً وسيد الولاية وحاكم المسلمين فكيف قال له وانى أحب لك الخ فيه اشكال من وجهين الاول ان الامام أفضل من غيره الثاني انه كان ينبغي أن يؤثر عليه وآله وسلم في الصلاة والسلام ما هو أحب إليه قال وجوابه ان معناه أحب لك ما أحب لنفسى لو كان حاله حالاً في الضعف اذ لولا بة شرطان العلم بحقايقها والقدرة على تحصيل محاملها ودرمها فسادها فقد نبه على هذين الشرطين يوسف على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام بقوله اني حفيظ عليم فاذا فقد احرم الولاية قال جطو وبالطبراني برفع ابن عمر الامام الضعيف ملعون \* قلت الاشكال لا يرد بوجه لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نبي لا ولي فلا يجب الولاية التي كرهها لابي ذر ولا تحمل النبوة لابي ذر فقد أحب له عدم الولاية الذي أحبه لنفسه (ان الله قد أعطى

كل ذي حق حقه) قال طب اشارة لآية المواريث وكانت الوصية قبل نزول الآية واجبة  
للاقر بين بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان تتركوا خيرا الوصية للوالدين  
والاقر بين فنسخت بآية الميراث (كل من مال يترك) قال طب أي بقدر ما تستحقه من عمل  
فيه واستصلاح له (ولا متأنل) أي لا يتخذ منه أصل مال (وصحات يوم الى ليل) قال طب  
كان من نسل الجاهلية الصحات فيعتكف المرء منهم يوما وليلة صامتا لا يتكلم فهو واعنه وأمره  
بذكر ونطق بخبر وقال نو بشرح المذهب قال أصحابنا يكره صمت يوم لليل لصائم أو غيره بلا  
حاجة وبالنسبة للمتولي من الناس من يصمت اذا كان صائما ولا أصل له بشرعنا نعم له أصل  
بشرع من قبلنا (الموتقات) أي المهلكات (يوم الزحف) الجهاد ولقاء العدو بالحرب وأصل  
الزحف كعبه جيش يرحقون ويمشون للعدو قصدا (واستحلال البيت الحرام) قال الطبيب  
أن يفعل بحرم مكة ما لا يجوز كاصطياذ وقطع شجر (ثمن) بمثابة الخيم فقط عينه كعبه لئلا  
يطييه معروف (ان ثغوا وصرمة بن الاكوع) بالنهاية بالناء ثمن وصرمة بن الاكوع مالان  
معروفان بطيبة كانا المعروفين قههما والصرمة هنا قطعة خفيفة من نخل أو من أنثى (أقلعت  
نفسها) بالنهاية ماتت فجأة وأخذت نفسها فلتت وروى نصب نفسها أي أفلت الله نفسها  
معدى لاثنتين كاختلس شيئا واستلبه إياه فبني لنا ثب فرغ الاول مضمرا وبقي الثاني منصوبا  
وبرفعه نائباً وعامله معدى لواحد

### كتاب الفرائض

(العلم ثلاثة وناسوي ذلك فضل آية محكمة) قال طب هو كتاب الله واشترط بها الاحكام  
اذمنها منسوخ لا يعمل به وانما يعمل بما سخره (أو سنة قائمة) أي ثابتة مما جاء عنه صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم سنة مروية (أو فرض عادلة) قال طب أي معدلة على سهام وانصبا مذكرة  
بالكتاب والسنة أو مستنبطة منهما فتكون فرضة عدلت بما أخذ من الكتاب والسنة  
اذا كانت بمعنى ما أخذ منها من انصبا وقد اختلف الصحابة بمسائل من فرائض وتناظر وافيهما  
وتحجروا وتعدلها فاعتبروها بالنصوص (قال تجزئك آية الصيف) قال طب أنزل الله في  
السكرلة آيتين أول النساء بالشتاء فيها اجمال وإجماع لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرها  
فأنزلت آية آخرها بالصيف وبها من زيادة البيان ما ليس بآية الشفاء فأحال المسائل عليها  
ليستبين المراد بالسكرلة المذكورة بها (فقال لقد ضللت اذ أوامنا من المهتدين) هذا من أدلة  
جواز الاقتباس (الاسواق) بقاء كرتة بقاء موضع بطيبة بالنهاية هو اسم لحرم المدينة  
وبقاء خطأ (وقد استفتاء عههما ما لهما) قال طب وابن الاثير أي استرجع حقهما من ميراث  
وجعله فيما له وهو استفعل من الفاء (فلاولى عصبة ذكر) قال طب أولى من القرب والولى  
القرب أي أقرب عصبة لميت كاخ مع عم وعم مع ابن العم فلو كان أولى بمعنى أحق لبقى الكلام  
مبهما لا يستفاد منه بيان الحكم وأنه كان لا يدري من الاحق بمن ليس بأحق فعلم أن معناه قرب  
النسب (من ترك كالا) بفتح فشد عيالا (أو ضيعه) كرحمة أي عيالا (بفك عانه) كتاب قال  
طب وابن الاثير أي غايه أي الاسير فخذف ياءه وكذا قوله بفك (عنيه) كعتي لانه مصدر عني

كعتاعنوا وعنيا المعنى الاسار هنا ما يتعلق بذمة ويلزمه بسبب جنائيات تحملها عاقلة وبيانها  
 بالآخر يعقل عنه (كبر خراقة) كسدر أى كبيرهم وهو أقربهم للجد الاول (هو أولى الناس  
 بحجابه ومخامته) قال طب لعلمه فى ارث أو رعى ذماما وياشارو بروصلة وشمها (نهي عن بيع  
 الولاء وهبته) قال طب قال ابن الاعرابى كانت العرب تبيعه وتأخذ منه مالا فنهوا عنه  
 (اذا استهل المولود) أى صاح (ورث) قال البيهقي بسننه رواه ابن خزيمة عن الفضل بن يعقوب  
 الجزري عن عبد الاعلى بهذا الاسناد مثله وزادته صلاية تلك طعنة الشيطان كل ابن آدم نازل  
 منه تلك الطعنة الا ما كان من مريم وابنها فانها الما وضعتها أمها قالت انى أعبد هابل وذريتها  
 من الشيطان الرجيم فضرب دونهما حجاب فطعن فيه (لاحلف فى الاسلام وأيمأ حلف كان  
 فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة) بالنهاية أصل الحلف المعاندة والمعاهدة على تعاضد  
 وتساعد واتفاق فما كان منه بالجاهلية على فتن وقتال بين القبائل وغارات فهو ما ورد عنه  
 نهى بقوله لاحلف فى الاسلام وما على نصر مظلوم وصلة رحم كحلف المطيعين فهو ما قاله  
 وأيمأ حلف الخ الا شدة أى من المعاهدة على خير ونصرة الحق (حالف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فى دارنا مرتين) قال طب قال سفيان بن عيينة أى آخى  
 ولا حلف فى الاسلام كتابا آخر قال عز الدين الاخوة على قسمين حقيقة وبجارية فالحقيقة هى  
 المشابهة نحو هذا أخوهذا اذ شابهه بخروج كل من بطن واحد وظهر واحد ثم ان آثار الاخوة  
 الحقيقية المعاهدة والمناصرة فتستعمل الاخوة فى هذه الآثار من باب التعبير بالسبب عن  
 المسبب ومنه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة خبر بمعنى الامر ولما كانت الاخوة الحقيقية  
 منقسمة الى أعلى مراتب كشيقيق ومادونها كاخ لاب أو لام كانت الاخوة المجازية كذلك  
 فالاخوة الناشئة على الاسلام هى المرتبة الدنيا من الاخوة المجازية ثم انما كملت بالموأخاة التى  
 استنها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمؤاخاته بين جماعة من أصحابه أى آخى كل مع كل  
 فى معاونة على معروف ومعاودة ومناصرة فصار المسلمون بهذه الاخوة الثمانية فى أعلى  
 مراتب الاخوة المجازية كما أن الشقيق كذلك بالحقيقة فان قيل هذه الاخوة مستفادة من  
 أصل الاسلام كان دين الاسلام بقتضى معاونة على كل بر فهذا الامر الثانى مؤكدا لمشئ لا مر  
 آخر قلنا بل هو متشئ لا مر آخر اذ لا يستوى من وعده بمعروف من المسلمين ومن لم تعده فان  
 الموعود قد وجد فى حقه سببان الاسلام والمواعدة وهذه الاخوة التزام ومواعدة ولا شك  
 ان طلب الشارع للوفاء بالخير الموعود به أعلى رتبة من طلب خير لم يعده فقد تحقق طلب لم يكن  
 ثابتا بأصل الاسلام وفيها فائدة أخرى وهى ان هذا العزم المتجدد من هذا الوعد يترتب عليه  
 من الثواب على عدم معاومته لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن هم بحسنة فلم يعملها  
 كذبت له حسنة ولا شك أن هذا ثواب عظيم وكذا كل من وعد بخير فانه يثاب على عزمه ووعد  
 مالا يثاب على العزم الملتقى عن أصل الاسلام

✽ كتاب الخراج والامارة ✽

(كاسم راع الخ) قال طب أى حافظ ومؤمن على ما يلبسه بأمرهم بنصيحة فيما يلونهم

ويحذرونهم أن يخونوا فيما وكل لهم أو يضيعوه (الامارة) كتنجارية (استخلف ابن أم مكتوم  
على المدينة) قال أي على الصلاة والقضايا والاحكام اكراماله فيما عاتبه الله عليه من أمره  
(عن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده المقدم) جميع قال البيهقي رواه حاجب بن الوليد عن  
محمد بن حرب فقال عن صالح بن يحيى عن أبيه عن جده فقال ولم يكن أميراً ولا جليلاً ولا عرفاً  
(ولا عرفاً) كما هو القبح بامر قبيلة ومحلة بلى أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم فعمل  
فاعل (ان العرافة حق) أي بها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم (واسكن العرفاء في  
النار) قال طب به تحذير من التعرض لرئاسة وتامر على الناس لمسا به من فتنة وانه اذا لم يتم  
بحقه ولم يردأ مانه فيه أثم واستحق من الله عقوبة (قال ابن عباس قال السجل كاتب النبي صلى  
الله عليه وسلم) قال حج باصابتة هذا أخرجه ن وابن مردويه وروى ن من وجه آخر عن  
أبي الجوزاء عن ابن عباس قال بقوله يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب قال السجل  
الرجل زاد ابن مردويه الرجل بالحشية وروى هو وابن مندة بطريق حمدان بن سعيد عن  
ابن عمر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر كان للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كاتب يقال له  
السجل فأنزل الله يوم الحج وأخرجه أبو ذعيم لكن قال حمدان بن علي وروى ابن مندة بقول ابن  
سعيد قال ابن مندة تقر به حمدان قال حج فان كان ابن علي فتنة معروف وهو محمد بن علي بن  
مهران من أصحاب أحمد واسكن قدر رواه الخطيب بترجمة حمدان بن سعيد البغدادي بتار يخه  
تبرجت رواية ابن مندة ونقل عن البرقاني أن الأزدي قال تقر به ابن زيد وابن عمر من كبار  
الثقات فهو صحيح هذه الطرق وغفل من زعم أنه موضوع نعم ورد ما يخالفه فأخرج ابن أبي حاتم  
بطريق أبي جعفر الباهران السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم ثلاث لحات ونقل  
البيهقي وغيره عن ابن عباس ومجاهد السجل الصفيقة (فعلني) كقدس أعطاني العمالة (فرعاء)  
براءة فقط عمنه كغراب صوت ابل أي فله رغاء (خورا) بنقط حاء كغراب صوت بقر (تيعر)  
بختية فعين فراء كتنضرب تضج من يغرن شاة يعار كغراب صاحت (عفرة) بعين فقاء فراء  
كغرفة مياض غير ناصع ولكن كلون عفر الارض أي وجهها (لا ألقينك) بقاء لا أجدنك  
(ان أبا هريرة الأزدي) قال البغوي يقال ان أبا عمرو بن مرة الجهني قال حج باصابتة وبه نظر  
فقد خرم غير واحد بأنه غيره وذكر ابن عسكرا أنه لم يروا هذا الحديث (ما أفعمنابك) بفتح  
ميمه قال طب أي ما جاء نأبك أو ما علمك اليك أو ما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح  
بملاقاته كأنه يقول ما الذي أطلعك علمنا وجاءنا بقاءك وبالنهي كأنه قال ما أسرنا وأفرحنا  
وأفرعننا بقاءك ورؤيتك \* قالت أي أي طاعة صدرت منك له تعالى حتى أكرمنا بك  
(وخلتم) بفتح نقط حاء فسد لاه كسكرة الحاجة والفقر (بدأ بالحررين) قال طب أي  
المعتقين لانهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون تبعاً في جملة موالهم (الاهل) كصاحب من  
له زوجة وعيال (العرب) كسبب من لازوجته والاعزب لغة رديئة (أو حضاً) بالنهي  
روى بجاء فقط ضادين كصردوسبب أو بنقط طاءين مشالين أو يضاد فقط مشال دواء  
معروف أو يقصد من أبوال ابل أو عقار منه مكى ومدنى وهو عصاره تيجر معسر وف له ثمر

كفلفل ويسمى شجرة الخضض (تجاضفت قر يش على الملك) يجيم فناء فقط صادى  
 تناول بعضهم بعضا بسيفوف وتقاتلوا عليه وبنسخة تجاضفت قر يش الملك فيما بينهم بجاء  
 فقاء تنازعته (وغاد العطاء رشي) قال بأن يصرف عن المستحقين ويعطى لمن له الجاه والمنزلة  
 (ذوالزوائد) صحابي جهنى لا يعرف اسمه سكن المدينة (يعقب الجيوش) كيجس قال طب  
 الاعقاب بأن يبعث الامام فى أثر المقيمين فى نجر جيشا يقومون مقامهم وينصرف أولئك فاذا  
 طالت عليهم الغيبة والعزبة تصرف روابه وأضر رواباهم (مفضيا الى رماله) قال طب أى  
 قاعداء عليه بلا فراش عليه ورماله مارمل ونسجه من كشر يط (دف أهل أيات) بدل  
 فشد فاء أفيلوا مسرعين (التي تعرفوه) بعين فراء كندعوتغشاه وتنتابه (وانما نحن وهم  
 شئ واحد) قال طب كان يحيى بن معين يرويه سى بسين فشدت تحتية اى مثل من هذا سى هذا  
 أى مثله وهما سياتان مثلان وبالنهاية ينقط سينه وهمز (عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن  
 الحارث بن نوفل) رواه الطبراني بهذا الطريق فرواه بطريق ابن شهاب عن عبد الله بن  
 عبد الله بن نوفل وبطريقه عن محمد بن عبد الله بن نوفل فقال روى الزهرى هذا عن ثلاثة أخوة  
 عن عبد الله وعبيد الله ومحمد وهم بنو عبد الله بن الحارث بن نوفل (هذا من أمرك) للطبراني  
 هذا من حسدك وبقيك (أنا أبو حسن القوم) قال طب للاكثر يوافق هذا المعنى له فصوله  
 القوم براء أصله فحل ابل فليل للرئيس قرم أى مقدم فى رأى ومعرفة وتجارب الامور فهوهم  
 كقرم الابل (لا أريم) كأيض لا أرح (بحور ما بعثت ما به) بالنهاية بجاء فواو فراء كعبد  
 أى يجواب من كلمته فصار على حورا أى جوابا وأصله الرجوع أى بحجة واخفاق (أخرجنا  
 ما نضران) بصادوراين كقدم قال طب أى ما نكتن ماناه أو نضمرانه من كلام فأسله  
 من الصرشد واحكاما (فتوا كذا الكلام) أى وكل كل منا كلاما لصاحبه ليدعى به  
 دونه (شارف) ينقط سينه كصاحب تافة مسنة (فى شرب) ينقط سينه كعبد جماعة  
 يشربون خمر (قيمة) بقاف فقيمة فنون كرحمة أم غنت أولم تغن وأكثر ما يطلق عليها  
 مغنية (ألا يا حزرل الشرف النواء) حزم خرم حزمة للشرف كملت جمع شارف قبله والنواء  
 بنون فواو فد ككتاب السمان جمع ناوية وبالنهاية روى ذو الشرف النواء كسبب أى ذو العلا  
 والرفعة وتعامه وهن معقلات بالقضاء

ضع السكن فى اللبات منها \* وضرجهن حزمة بالدماء

وعجل من أطايب الشرب \* قد يران طيبخ أو شواء

قال طب أى انخرهن واطعم لحومهن أصحابه وأضيافه فهزبه أريجة الشرب والسماع فكان  
 منه ذلك الصنيع (عجل) بمثلثة ككتف سكران (ساد لكن على ما هو خير لكن من  
 ذلك تكبرن الله الخ) قال السكرانى فان قلت لاشك أن لك التسييح ثوابا عظيما لكن كيف  
 يكون خيرا بالنسبة لطلوب الاستخداما قلت لعل الله تعالى يعطى سبحانه قوة على خدمة أكثر  
 مما تقدر خادم عليه أو يسهل عليه أمور به حيث يكون فعله ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر  
 خادم أو يقع التسييح بالآخرة موقع خادم بالآخرة والخيرة خير وأبقى (سأعطيكم منه عقي)

بعين قفاف كبشرى أى عوضا وبلا عن ابقاء واطلاق (انكم أهل الحلقة) كرحمة قال  
 طب أى السلاح أو الدروع لان الحلقة مسلسل (خدم) بنقط حاء فندال فيم كسبب  
 خلاخل جمع كرقبة (المنصف) كمرقدنا توسط بين موضعين (بالكتاب) بكاف  
 ففوقية وموحدة كدائن جمعوا وفرد الجيوش المتجمعة (مسكحي) كهبد قال طب هو  
 ذخيرة من صامت وحلى كان له وكان يسمى مسك الجمل ذكر وأنها أقومت بعشرة آلاف  
 دينار وكانت لاترف امرأة الاستعاروه لها وبالنهاية كان أولها بمسك جل فسل ثور فسل  
 جل أى جلده (والكتيبة) بفوقية كدنية قرية بخير (والسلام) بالنهاية كعلايط  
 أو مساجد ويقال كتمانيل حصن بخير (اهتف بالنصار) كاضرب نادهم وادعهم  
 (لايشرن) أى لا يطلع عليكم (الأتقوه) من النوم أى قبلتموه (صناديد) بصادفون  
 فندالين كتمانيل اشترافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صناديد (فاشترطوا عليه أن لا  
 يحشروا) قال طب أى لا يجاهدوا وبالنهاية أن لا يتدبوا المغازول تضرب عليهم دعوت  
 (ولا يعشروا) قال طب أى لا تؤخذ منهم صدقة ولا يؤخذ منهم عشور أموالهم (ولا يجروا)  
 كيزكوا أى لا يصلوا وأصل التخميمة يحيم أن ينكب المرء على مقدمه ويرفع مؤخره وبجاء من  
 التخميمة خطأ (فقال انكم أن لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع) قال طب اعله  
 صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم سألهم بجهاد وصدقة اذ لم يكونا في العاجل لان الصدقة انما  
 تجب بتمام حول والجهاد انما يجب بحضور عدو أو ما الصلاة فهي واجبة في كل يوم وابيلة فلا  
 يجوز أن يشترطوا تركها اه أو أن لا يحشروا أى لا يجلبهم عامل الزكاة لباخذها بل تؤخذ  
 في أمكنتهم وأن لا يعشروا أى لا يؤخذ منهم عشر مكسب الا صدقة واجبة حكا بالنهاية ويرده  
 ما لجابر اذ صرح بأنه الجهاد والصدقة (همدان) بهاء ودال كمرجان (بأرب) بهمز فراء  
 لموحدة كمسجد أرض باليمن ملحمة (مران) بجميع فراء كحسان (عك) بفتح عين فشد كاف  
 (خيوان) بنقط حاء ففتحمة فواو كمرجان (وأجيز والوفد) بجميع وزاى أى أعطوهم والوفد  
 كهبد قوم يجتمعون ويعدون كبر للز يارة أو استرفاد جمع وافد (منعت العراق فقفيها)  
 أى مكيا لا يسع ثمانية مكيا كيبك (ومنعت الشام مدها) أى مكيا لا يسع خمسة عشر مكيا  
 (ومنعت مصر أردبها) أى مكيا لا يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزة زائد مكسور (ثم عدتم  
 من حيث بدأتم) قال طب أى ستفتح هذه البلاد للمسلمين ويوضع عليه مقدار معلوم من الخراج  
 بمكاييل وموازين وسيمع في آخر الزمان وقد وقع وضعه بمن عمر كما قاله صلى الله تعالى عليه بأ له  
 وسلم قلت فارفع في زمننا هذا فهو من معجزات النبوة (وأيعاقرة بية عصت الله ورسوله فان  
 خسر الله ورسوله ثم هي اسكم) قال طب به دليل على أرض العنوة حكمها حكم سائر الاموال  
 التي تغنم وأن خسر الاهل الخمس وأربعة أخماسها للغانمين (أ كيدردومة) هو رجل من  
 العرب ودومة كحوتة ويفتح موضع وهو دومة الجندل (ان كان باليمن كيدذ والغدرة) قال  
 طب كذا وقع بكتابي وبرواية غيرها كيدذات غدرة وأصوب لأن كيداهى الحرب قاله ابن  
 الاعرابي وبالنهاية فله أنه وبفسحة كيد او غدرة (وانهم عن الزمزمة) برأين وميمين



كلام خفي يتكلمون به عنداً كلهم (وألقوا وقربغزل أو بغلين من الورق) بالنهاية كسدر  
 حمله وأكثرا استعماله بحمل بغل وحمار أي حمل أو حملين أخلة من فضة كالوايا كالون بها طعاما  
 فأعطوها ليمكنوا من غادتهم في الزمزمة (عن حرب بن عبيد الله عن جدته أبي أمه عن أبيه)  
 قال البغوي عجمية رواه جماعة عن عطاء بن حرب عن جدته ولم يقل به أحد عن أبيه غير أبي  
 الاحوص (أنما العشور على اليهود والنصارى) قال طب أي عشور وتجارات وبياعات  
 (على أريكتيه) كسفينة سر في حجلة ولا يسماها منفرداً أو كل ما نكئ عليه كسرير ورفراش  
 ومنصة (عن آبائهم ذنية) بدال فنون فحشية كسدرية مصدر حال قاله النخاعة (ليس على مسلم  
 جزية) بنسخة المسلم قال طب أي خراج فلو أن يهودياً أسلم ويده أرض صولح عليه الوضع  
 عن رقبته جزية وعن أرضه خراج قاله سفيدان والشافعي قال سفيدان فإن كانت أخذت عنوة  
 فأسلم ربهما وضعت عنه جزية وأقر على أرضه خراج أو أراد من أسلم وقد مر بعض الحول  
 لم يطالب بحصة ماضية من السنة (فتجهمني) يجيم فهاء عليم تلقاني بغاظة ووجه كربه (اني  
 نهيت عن زيد المشركين) بزاي لمؤحدة كعبد الرد والعطاء قال طب فلعله منسوخ اذ قبل  
 هدية غير واحد من المشركين كهدية المقوقس مارية والبغلة وهدية أكيدر أو وانماردها عليه  
 ليغنيها عنها فحمله ذلك على اسلامه أو ردّها لان لها من القلب مخالفاً ختم ادواختابوا  
 ولا يجوز له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يجمل بقلبه لمشرك فردّها قطعاً بسبب الميل  
 فلا يخاف ذلك قبول هدية من ذكر لانهم أهل كتاب لا مشركون فقد أبيع له طعامهم  
 ونسكاحهم وقال البيهقي بسننه يحتج بحمل رده حرمة وتنزيها والاخبار في قبول هداياهم أصح  
 وأكثر (معادن القبلية) بالنهاية نسب لقبيل موضع بين مكة وطيبة بناحية الفرع  
 هذا هو المحفوظ المشهور وروى بكتاب الامكنة معادن القبلية بقاف فلام لمؤحدة كغنية وبالهروي  
 معادن الجبلية (نجدها) يجيم كعبد ويسمى نجد جلسا قال الاصمعي كل مرتفع نجد  
 (وغورها) بنقط عينها كعبد ما انخفض أرضاً وبياء نسب بماء معاً (وحيث يصلح الزرع  
 من قدس) بقاف فبدال كقفل بالنهاية جبل معروف أو مكان مرتفع يصلح لزراعة وبكتاب  
 الامكنة أنه قدس قبل قدس جبلان قرب المدينة والمشهور رواية الاول (عن أبيض) برتبة  
 ضده أسود (ابن جمال) بجاء (المأربي) قال السبكي بشرح المنهاج هم زفراء لمؤحدة  
 نسب للمأرب كسجد بلد بليس باليمن (أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال  
 السبكي وفد عليه بطيبة أو لقيه بمكة بحجة الوداع (فاستقطعه) أي سأله أن يقطعه (الملح)  
 قال ابن المتوكل الذي بمأرب يقطعه له فلما ولي قال رجل من المجلس قال السبكي هو الاقرع  
 ابن حابس (أندري ما قطعت له انما قطعت له الماء العذ) بكسر عينه وشد داله أي السكندر  
 الدائم الذي لا يقطع ولا يحتاج لعمل وأصله ما يأتي لاوقات معلومة فشيء الملح به (فانتزع منه) قال  
 القاضي أبو الطيب وغيره انما أقطعه بظاهر ما سمعه منه كن استفتي بمسئلة فصورته على  
 خلاف ما هي عليه فأنفتي فبان له أنها بخلافه فأنفتي بما ظهر له ثانياً فلا يكون مخطئاً في حكمه  
 أو لترتب على جهة الخصم قعين بخلافه قال السبكي ويحتمل ان انشاء تحريم اقطاع المعادن

الظاهرة انما كان لردّه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم فاقطاعه قبله اما جاز أو مفسوخ واما  
على حكم الاصل أو يكون اقطاعه مشروطا بصفة أو يرشدا اليه قوله ببعض رواياته فلا إذن إذ  
تبين أنه بخلاف صفة شرطت فيه قال وقد قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم استقاله  
والظاهر ان استقالته تطيب لقلبه تكميلا منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم وجميع  
الطبراني ان أيضا قال قد أقتله منه على أن يجعله منى صدقة فقال صلى الله تعالى عليه بآ له  
وسلم هو منكم صدقة فهو هذا من النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مباغلة بكمال الاخلاق  
(وسأله عما يحكى من الاراء قال ما لم تله خفاف الابل) ككتاب جمع خف بنسخة اخفاف قال  
طب ذكر د عن محمد بن الحسن الخزومي أنه قال في معناه فان الابل تأكل منتهى رؤسها  
ويحكي ما فوقه وبه وحده آخره وانما يحكى من الاراء ما بعد عن حضرة العمارة فلا تبلغه  
الابل الراشحة اذا أرسلت في الرعي وبالنهاية أى ما لم تبلغه أفواها بمعنى ان الابل تأكل  
منتهى ما تصل اليه أفواها لانها انما تصل اليه بعشها على اخفافها فيحكي ما فوقه وقال  
الاصمعي الخلف الجمل المسن أى ما قرب من مرعى لا يحكى بل يتربك لسان ابل ونحوها من  
ضعاف لا تقوى على امعان في طلب رعى (أراك في حظارى) بجاء فنقط طاء مشال كنسب  
سحاب وكتاب بالنهاية أى أرض مازرع حيط عليها كخطيرة وكانت تلك الاراء كذا التي  
ذكرها في أرض أحيائها قبل أن يحميمها فلم يكها باجباء اذ كانت مرعى للسارحة بل  
أرضاً فقط (بالدهناء) كمرء موضع معروف ببلد تميم (شخصى) كغنى بالنهاية يقال لمن  
أناء ما يلقاه قد شخص به كانه وقع من أرض بقلقه وانزعاجه (مقيد الجمل) كعظم قال طب  
مرعاه ومسرحة فهو لا يبرح منه ولا يتجاوز في طلب مرعاه كانه قيد هنالك (المسلم أخو المسلم)  
قال عز الدين بآ ما ليه هو خبر معناه أمر (بسعها الماء والشجر) قال طب هو أمر يحسن  
محاورة ونهى عن سوء مشاركة (ويتعاونان على الفتان) كشدا دمبالغة فى القننة أى  
الشیطان الذى يفتن الناس عن دينهم ويضلهم وكرمان جمع فتن ككاهن وكهان أى الذين  
يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم (أم جندب بنت جهمل) بالميزان لم تسم وظاهر ما يتبصرة  
المتنبه ان غيلة بنون (حضر فرسه) بجاء فنقط ضاد كعبد عدوه (وليس لعرق ظالم حق)  
بالنهاية هو أن يجيئ المرء لأرض أحيائها غيره قبله فيغرس بها أغرسا غصبا ليستوجب به أرضا  
وروى عرق بتقريبه أى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لربه أو لعرق رجل ظالم  
فهو صفة لربه والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة (وانما النحل عم) بضم عينه فشد ميمه قال  
طب أى طوال جمع عجم وبالنهاية أى تامة طولا والتفافا جميع عجمه فأصله عجم فسكن وأدغم  
(وكتب له بجره) بموحدة خفاء كعبد بلده وأرضه (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
تورث دور المهاجرين النساء) قال هذه خصوصية لهن لانهن بطيبة غرائب بلا عشيرة فأجاز  
لهن دور المارآه مصلحة فيه قال حط وبه ملغز اقلت

سلم على مفتي الانام وقل له \* هذا سؤال فى الفرائض مهم  
قوم اذا ماتوا تخوز ديارهم \* زوجاتهم ولغيرهم لا يقسم

وبقية المال الذي قد خلفوا \* يجرى على حكم التوارث منهم

فمجبوا به قلت

هم المهاجرون ذاك بطيبة \* صلى على ذيهما الكريم المعلم  
(من أخذ أرضا بجزئتها الخ) قال طب أي بخراجها ودلالة الحديث ان مسلما اشترى أرضا  
خراجية من كافر فان الخراج لا يسقط عنه (لاحى الله ورسوله) بالنهاية كان الشريف  
بالجاهلية اذ انزل أرضا في حيمه استعوى كلما خفى مدا صوته فلا يرعى فيه غيره وهو يشاركهم  
بكل يرعونه فمنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم عنه وأضافه الى الله ورسوله أي لا يحصى  
الانجيل ترصد جهاد اوابل يحمل عليها في سبيله تعالى والزكاة وغيرها وقال طب أي لاحى  
الامام شرط حماه رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (حى النقيع) بنون موضع قرب  
طيبة كان يستنقع ويجمع مع به ماء (ينقيع الخبيثة) بنقط حاء يه وموحدتين كرحمة موضع  
بنو احى طيبة (جرد) يجيم فراء فنقط داله كصرد ذكر كبير من الفأر (هل هو بيت الحجر)  
بنسخة الى بلد لا مه يجيم فراء كقفل قال طب يدل على أنه لو أخذها من بحر لكان ركازا  
يجب به خمس قال وقوله (بارك الله لك فيها) لا يدل على أنه جعلها له في الحال ولا كنهه محمول  
على عين الامر في لقطة عرفت سنة ولم تعرف أنها ان أخذها (تبرأني رغال) براء فنقط عينه  
ككتاب

### كتاب الجنائز

(عن غامر الراعي) بالاصابة كان راميا حسن الرمي فسميه (أخي الخضر) بنقط طى خاء فصاد  
فراء كقفل من ولد مالك بن مطرف بن خلف بن محارب سمى الخضر لانه شبيه الادمة قاله حج  
بالاصابة (أتعجبون لرحم أم الافراخ) كقفل الرحمة (وكان له خريف في الجنة) بنقط حاء فراء  
ففاء كما يرى بستان بها وجن يدل في (في الاكل) عرق بوسط الذراع (من عاد مريض لم يحضر  
أجله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من  
ذلك المرض) دخول الاثنان من تحريف رواه اذ لا تدخل في جواب شرط فلا تقول من جاءني  
الا كرمته فكأنه من الربيع بن يحيى راويه عن شعبة فقد رواه ابن السني بعمل اليوم والليلة  
بطريق محمد بن جعفر عن شعبة بلفظ ما من مسلم يعود مريض لم يحضر أجله فيقول سبع مرات  
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوفي فهذا محل دخول الا (اللهم اسف  
عبدك) زاد الطبراني والحاكم فلانا (يسكى لك عدوا) بالنهاية تكسيت في عدو كرمي نسكاية  
أكثرت فيه -م جرحى وقتلى فوهنوا لذلك وقديم مر (ويمشى لك الى جنازة) لابن السني  
ويمشى لك الى الصلاة (موتة الفجاءة أخذة أسف) كغرابية ورحمة مرة أسف كسبب أي  
أخذة غضب أي غضبان من أسف كفرح أسف فغضب فهو أسف وموتها ما جاء بعقبة بلا سبب  
وطب أسف ككتف أي غضبان أي فعلوا ما أوجب غضبا عليهم وانتهوا ما منهم -م (والمرأة  
تموت بجمع) قال طب هو أن تموت ويبطنها ولد زاد بالنهاية أو تموت بكر أو الجمع كقفل أي  
مجموع كذخرو مذخور وقال السكاساني كسدر أي من ماتت بسبب شئ مجموع بها كولد وبكارة

(لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله) زاد ابن أبي الدنيا في حسن الظن فان قوماً قد أورداهم سوء الظن بالله فقال الله في حقهم ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين وقال طب انما يحسن بالله ظنه من حسن عمله فكله قال أحسنوا أعمالكم يحسن ظنكم بالله تعالى اذ من ساء عمله ساء ظنه وقد يكون أيضاً حسن الظن بالله من جهة الرجاء وتأميل عفو وقال الرافعي بنار يخ فزروا بن يحوز أنه ترغيب في توبة وخروج عن مظالم فإنه ان فعله حسن ظنه ورجا رحمة وقال أبو بشر المذهب معنى تحسبته بالله أن يظن أنه تعالى يرحمه ويرجوه ويتدبر الآيات والحديث الواردة في كرمه تعالى وعفوه ورحمته وما وعد به أهل توحيده وما يسره لهم من رحمته يوم القيامة كما قال الله تعالى بالحديث الصحيح أنا عند ظن عبدي بي هذا هو الصواب في معناه وقاله جمهورهم وشذ ط ب قد كرمه تأويلات أخران معناه أحسنوا أعمالكم الخ وهو تأويل باطل نهى عليه مثل لا يغتر به (عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا ثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) قال طب استعمله بظاهره وقد جاء في تحسين الكفن أحاديث وأوله بعضهم بخلافه بأن الثياب عملها فيبعث عليه صالحاً أو وهم يقولون طاهر الثياب اذا وصفه فوه بظاهرة نفس وبراءة من عيب وذنوبها اذا كان بخلافه وقد فسر قوله تعالى وثيابك فطهر أى عملك فأصلح فهو كما ذكره يبعث العبد على ما مات عليه لقوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يحشر الناس حفاة عراة فدل أنه لم يرد كفننا وقال بعضهم البعث غير الحشر فيحوز بعثه عار يا حافيا وحشره كاسياً وقال طب تمت كرمته قد يكون الحشر با كفن خاصاً بالشهداء والهروى ليس قول من ذهب به لآ كفن بشئ لان المرأى يكفن بعد موته (لقنوا موتاكم لا اله الا الله) زاد ابن أبي الدنيا فإنه ما من عبد يدعى له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة (شق بصره) بالنهاية بفتح نقط سينه أى انفتح وضحه غير جيد (في المهدين) بالنهاية المهدي من هداه الله للحق فاستعمل في الاسماء حتى صار كاسماء غالبية (في الغابرين) أى الباقين (فاجزى فيها) بمد وقصر آجره بوجره أثابه وأعطاه أجراً وكذا أجره كنصر أمر الاول أجرى كما كرمنى والثاني كانصرفى (سجى) بسين لميم كغطى زينة ومعنى (ثوب حبرة) قال طب كعنبه نعت ومضاف يرديمان (افروا على موتاكم بس) قال ابن حبان أى من حضره موت لان الميت لا يقرأ عليه والامام الرازى لان اللسان اذا ضعف القوة والاعضاء ساقطة لكن القلب قد أقبل على الله بكلمته فيقرأ عليه ما يزداد به قلبه قوة ويستمد تصديقه بالاصول فهو اذن عمله (بلغت معهم الكدى) كهدي بالنهاية المقابر اذ كانت بأمكنة صلبة جميع كدبة كغرفة وبراءة جميع كربة أو كروقة من كريت وكروت أرضاً حفرتها (قد كرتديد فى ذلك) هذا من أدب د اذ لم يصرح بلفظ ورد به بل كنى فرضى الله تعالى عنا جميعاً وقد صرح به ن وتكلمنا عليه بزهر الربى وبمسالك الخلفاء (ونفسه تقفّع) بقافين وعينين أى تضطرب وتتحرك كلما صار لحال انتقل لآخرى تقربه من موته (يكيد بنفسه) بكاف فدل كيبيع أى يجود بها نزعاً (ليس منا) أى من أهل سفننا (من صلق)

بالنهاية رفع صوته عند مصيبيته أو صلّى امرأته وجهها وخذلته فلا قول أصح (ومن خلق) أي  
 شعرة لمصيبة حلت به (حتى تأكله العافية) كفا كهة السباع والطير لا كلمة حقا جمعة  
 عوافي (حقوه) بجاء عفاف فواو كعبد ازاره (أشعرها اياه) أي اجعلنه شعرا الهاوثو بأبلي  
 جسدها (إذا كن أحدكم أخاه فليحسن كفته) بالنهاية ذكر بعضهم انه كعبد مصدرا أي  
 تكفينه قال لانه اسم يشمل ثوبا وهيئة وحملوا المعروف به كسبب قال نو قال أصح ما أتى يتخذ  
 أيضا نظيفا سا بغا كشيئا لا غمينا الخبر فيه عن المغالاة فيه (لا تغالوا في الكفن فانه يسلمه  
 سلبا سريرا) للهاكم عن حذيفة قال عند موته اشترى إلى ثوبا بين أبيضين ولا عليكم أن تغالوا  
 فانهم ان يتركوا على الاقل إلى حد حتى أبدلهم ما خيرا منها أو شرا منها (خير الكفن الخلة) كقوة  
 بالنهاية واحدة الخلل وهي بزود العين ولا تسماء الا أن يكونا ثوبا بين من جنس واحد (الحقاء)  
 بجاء عفاف لئلا ككتاب جمع حقو (ومن حمله فليتموضا) أي لا يحمله حتى يتموضا ليصل عليه  
 بوضعه (رأي ناس نار في القبرة) بالاقاب للشرابي انه شمع أو قد للنبي صلى الله تعالى عليه  
 بآ له وسلم فهو أصل في إيقاد الشمع قال حط ولي به تأليف (واذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته  
 بالذكر) هو عبد الله ذوالعبادين (لا تتبع الجنازة بصوت ولا نارا زاهرون ولا يمشي بين  
 يديها) قال البيهقي بسننه أراد والله تعالى أعلم ولا يمشي بين يديه إنا لا نتبع بها (تتوقص  
 به) أي ترفع يديها وتثب به وثبا متقاربا (مادون الخبب) هو ضرب من عدو (ابراهيم بن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه) قال طب قال بعضهم استغنى  
 ابراهيم عن الصلاة عليه بنبوة أبيه كما استغنى الشهيد عن الصلاة عليه بقرينة شهادته  
 والزكشي ذكر في ذلك وجوها منها انه لا يصل على نبي على نبي فقد جاء لو عاش ابراهيم لسكن  
 نبيا أو انه شغل الصلاة الكسوف أو أراد انه لم يصل عليه جماعة وقد جاء انه صلى عليه رواه  
 عن ابن عباس وأحمد عن البراء وأبو يعلى عن أنس والبراز عن أنس سعيد وأسنادها ضعيفة  
 وما لد أقوى وقد صححه ابن خزم (تضيف الشمس) بنقط صاد وفاء كتذكرك بحذف أحدنا به  
 أي تميل (أو مضت) بواو لم ينج فنقط ضا دأي رمرت بعينك (لا تحرمنا أجره) بفتح ناء أفصح  
 من ضمهم من حرمه وأحرمه (يقم المسجد) بضم قاف فشد ميمه يكفنه (عن عائشة أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا) زوين في جزء بحديث ابن منيع  
 عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى إذا جئنا القبر إذا هو  
 لم يفرغ فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج  
 الحفار عظما ساقا أو عظاما فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بآ له وسلم  
 لا تكسرها فان كسرك إياه ميتا ككسرك إياه حيا ولكن دسه بجانب القبر فاستقدنا منه  
 سبب الحديث (ولا لا طمة) بهمز كفا كهة من أطا بالارض (لا عمر) كعبد (قال عبد الرزاق  
 كانوا) أي أهل الجاهلية (يعقرون عند القبر بقرة أو شاة) قال طب يقولون تجازيه على  
 نعله اذ كان يعقرها في حياته فيطعمها أضيافا فنحن نعقرها عند قبره فتأكلها سباع وطير  
 فيكون مضيا فابعد موته كحياته (عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما

فصل على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف) قال نو بشرح المذهب قال أصحابنا وغيرهم  
أى دغالهم كدعاء صلاة الميت قال فلا بد من هذا التأويل ولم يعن صلاة الميت المعروفة اتفاقاً  
فعله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بعد دفنهم بثمان سنين كما بالرواية بعد هذه فلو كانت صلاة  
الجنائز لما أخرها هذه المدة وأيضاً فلا يجوز كونها الجنائز إذ لا يصلى على الشهيد عندنا وعند  
أبي حنيفة لا يصلى على القبر بعد ثلاثة أيام فوجب تأويله بما ذكر (نهي أن يقع على  
القبر) بالنهاية أى القضاء حاجة بحدوث أو لا حداد وخرن بان يلزمه ولا يرجع عنه أو لا احترام  
ميت وتحويل الأمر في القعود عليه تماماً بالميت والموت (وأن يقصص) بقاف أى يبنى بقصة  
وهى جص (حتى تخلص) كتصير أى تصل

### كتاب الإيمان والنذور

(من حلف على عيمين مصبورة) بالنهاية أى ألزمها وجبض عليها وكانت لازمة لصاحبها من  
جهة الحكم فسميت مصبورة وإن كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر وجبض  
من أجلها فوصفت بصبر وأضيفت اليه مجازاً (من حلف بالأمانة فليس منا) قال ط ب سبيه  
انه انما أمر أن يحلف بالله وصفاته والأمانة ليست من صفاته وانما هى أمر من أمره وفرض  
من فروضه فتروا عنه لما به من التسوية بينهما وبين أسمائه تعالى وصفاته (فى رتاج الكعبة)  
ككتاب قال أصل الرتاج الباب ولا يراد به الباب نفسه بل أراد أن يكون ماله هدباً بالكعبة  
أو فى كسوتها والنفقة عليها ونحو من أمورها (مجرسة) بجمع فراء فسين كمقدسة أى محجزة  
مدرسة فى ركوب وسير (بموانة) بالنهاية بضم موحدة فواو فنون كغرابية ونفخ مصبة من وراء  
ينبع (أن أضرب على رأسك بالدف) بضم وفتح داله قال ط ب ضرب الدف ليس مما يعد  
فى طاعات يتعلق بها نذوراً حسن ما يكون أنه مباح لكنه لما اتصل بالطهار سرور رب الامعة مقدم  
رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم اذ قدم طيبة ببعض غزواته وبه مساءة كفار واراغام  
بما يسرنا صار فعله كبعض قرب من نوافل الطاعات (ومن نذر نذرا ليطيقه فكفارته كفارة  
يمين) زاد الطبراني ومن نذر نذرا ليطيقه فليف

### كتاب البيوع

(نهي السمسارة) بسنين وميم ورام جمع سمسار قال ط ب اسم أعجمى وكان كثير من  
يعالج بيعاً وشراء فيه العجم فتلقوا هذا الاسم عنهم فغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله  
وسلم الى التجارة التى هى من الاسماء العربية وبالنهاية السمسار كهران القيم بالاهل الحافظ  
له وهو اسم لمن يدخل بين بائع ومشتري متوسطاً لمضاعيبه والسمسرة البيع والشراء (بجميل)  
كامبرضامن (ليس فيها خير) قال ط ب لعلة اسبب علمه فيه خاصة لا من جهة ان ذهباً  
استخرج من معدنه لا يباح تمسكه (ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتهات) قال عز  
الذين يأمرون باله الشهات لا تقع فى سبب أو صفة اذا الحلال لا يكون حلالاً الا بصفته ككونه برا أو  
شاة أو بسببه كالعقود المشروعة فى نقل أملاك وابعادة منافع والحرام لا يكون حراماً الا بصفته  
ككونه مسكراً أو ذا مخالب أو بسببه كغصب وعقد وطريق لم يشرع لابعادة منافع فكل ما حل

بصفته كبر وشاة فلا يحرم الا بسببه وكل ما حرم بصفته كمينه ودم فلا يحل الا من جهة سبب  
 كاضطرار فالشبهة هي تعارض الأدلة المبيحة والمحرمة ولا يقع تعارض في وصف ولا سبب  
 اذ هما سبب الحل والحرم (يلو القمعة) كيقول بمضغها (وأول دم أضح منها دم الحارث بن عبد  
 المطلب) قال طب كذا رواه د وانما هو بكل الروايات دم ريعة بن الحارث بن عبد المطلب  
 وقال أبو عبيد أخببره ابن السكبي ان ريعة بن الحارث لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه بآ له وسلم لوقت عمر وانما قتل له ابن صغير بالجاهلية فأهدر دمه النبي صلى الله  
 تعالى عليه بآ له وسلم فيما أهدروا من الدم اليه لانه ولده (الخلف) بجاء فلام ككتف اليمين  
 السكاذبة (منفقة للسلعة) كمرحمة أي مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق كسحاب ضد  
 السكاد (مخوفة) كمرحمة أي مظنة للحق ونقص ومحو بركة وإبطال وحكي عياض ضم ميمه  
 وكسر ما وقال قر يشدده المحدثون والاول أصوب والتاء للباب لغة قال عز الدين به سؤال  
 اذ قوله تعالى يحق الله الربا أي لا تقبل منه صدقة ولا يميز كل تصرفات وقعت به فهو محق لا محالة  
 وأما من السلعة والرجح هنا فانه حلال والتصرفات فيه جائزة غاية ما بالباب انه يعضى بالخلف  
 وهذا لا يقدح في حل المال لما معنى الحق هنا كذا أورده بالإجواب قال حط وجوابه ظاهر  
 اذ البركة تنسب من أسرار الله تعالى يضعها حيث يشاء ومن شرطها الامانة وعدم خيانتها وصدق  
 في أخبارها وأتمان وعدم كذب فان فقد شرطها أبطلها الله بإخبار الصادق المصدوق الامين  
 على وحي الله وأسار الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كتابا خرفان صدقا وبينما يورث له ما في  
 سعيها وان كذبا وكما محقت البركة من سعيها فلحق البركة ذهابها فلا يبارك له بما له وان  
 خلا لا فيسلط الله عليه وجوها تلتقيها كسرق أو حرق أو غرق أو غصب أو غيب أو عوارض  
 ينفق فيها كأمراض وسنن فيحط بما شاء تعالى فنظيره قول العلماء ان بركة العلم عزوه  
 لقائله وان من سرق في تصنيفه تصانيف الناس بلا عزاء اليهم لم ينفع به فبركة العلم هو الارتفاع  
 به وشرط حصوله أداء الامانة والصدق فاذا فقد ذهبت البركة وعدم الارتفاع سنة الله قديما  
 وحديثا وان تجد لسنة الله تبديلا هـ اذا اقتصر على مجزئ السرقة فان انضم لذلك كذب  
 كقوله \* قلت وتبعته ورأيت وهو لم يتبع ولا رأى فهو سارق كذاب (فساومنا بسر او يل  
 فبعناه) ذكر بعضهم أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اشترى السر او يل ولم يلبسها  
 وبألهدي لابن القيم بالجوزية انه لبسها وتعبه بعضهم انه سبق فلم يكن بمسند أبي يعلى وأوسط  
 الطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت ابا مسوقا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 بآ له وسلم فناء للبرازين فاشترى سر او يل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزن فقال له وزن  
 وأرجح ففعل وأخذ السر او يل فذهبت أحمله فقال صاحب الشيء أحق بشيء أن يحمله الا  
 أن يكون ضعيفا فيجز عنه فيعينه أخوه المسلم قلت يا رسول الله انك تلبس السر او يل قال  
 أجل في السفر والخضرو بالليل والنهار وان امرت بالستر فلم أجشأ استر منه (الوزن وزن  
 أهل مكة) قال طب أي وزن ذهب وفضة خصوصا دون كل الاوزان بمعنى ان وزنا يتعلق به  
 حقز كاه في نقد وزن أهل مكة وهي دراهم الاسلام المعدلة منها العشرة بوسبع هنا قيل فاذا

ملك المرء منها ما تقي درهم وجبت فيها زكاة لان الدرهم مختلفة الاوزان ببعض بلاد و أمكنة  
 فيها البغلي والطبري والخوارزمي وأنواع أخر فالبغلي ثمانية دنانق والطبري أربعة والدرهم  
 الوزان الذي هو من دراهم الاسلام الجائز بينهم بكل بلد ستة دنانق وهو نقد أهل مكة ووزنهم  
 الجارى بينهم وكان أهل طيبة يتبعوا ملون بالدرهم عدد اوقات مقدمه صلى الله تعالى عليه بأله  
 وسلم اياها فأرشدتهم صلى الله تعالى عليه بأله وسلم للوزن فيها وجعل المعيار وزن أهل مكة  
 دون ما يتفاوت وزنه منها بكل البلاد فأما أوزان الارطال والامناء فهي بمعزل عن هذا قال  
 وأما قوله (والسكيات مكيات أهل المدينة) فانما هو الصاع الذي يتعلق به وجوب كفارات  
 وصداقة الفطرو وتقدير النصاب ونحوه بمعياره وللناس صيغان مختلفتان وصاع أهل الحجاز  
 خمسة أرطال وثلاث بالاعراق اه وقال أبو عبيد هذا الحديث أصل لكل من وزن وكيل وانما  
 بأنهم الناس فيها ما بهم (واذا اتبع أحدكم على ملى فليتبّع) أى واذا أخيل على قادر فليجتنب  
 قال طب وأهل الحديث يروونه اتبع بشدائد فهو غلط صوابه اسكانه ككرم وما هو باهر  
 حتما بل رفقاً وأدباً وبالنهاية الملى بهم من ككريم اللقمة الغنى وقد أوعى تركهم وزد كولى  
 (بكرا) كعبد قتياب من ابل كغلام منا (رباعيا) كنهانبا هو من ابل ما اطلع رباعية اذا دخل  
 بسنة رابعة (الاهاوها) قال طب أى تقابض ايدى اليد والمحدثون يقولون هما مقصودين  
 واصواب مدهما ونصب همز اذا أصله هاء أى خذ فغوض من كافه همز يقال لمفرد ولا تسين  
 هاؤما وجمع هاؤم وبالنهاية أى هالك وهات أى خذوا أعط (نبرها وعينها) قال طب التبر  
 كسد رقع ذهب وفضة قبل أن تضرب أو تطبع دراهم ودنانير واحدة كسدرة والعين  
 ماضرب دراهم ودنانير (مدى جدى) بدال كقفل قال طب ميكال معروف بالشام يسع خمسة  
 عشر ميكوكا والمكوك صاع ونصف (كنت أبيع الابل فى البقيع) وبياء جريد فى قال الزركشى  
 و ج كلاهما بتخريج أحاديث الرافعي هو هنا بوحدة كما عند البيهقي فى ببيع الغرقد قال  
 نو ولم تكثر به اذا قبور وقال ابن باطش ألم أر من نصبه فالظاهر انه بنون وحكاية ابن معن  
 قولاً فردّه عليهم ما نو به تديبه (عن الحسن عن سمرة) قال ما للحسن عن سمرة مختلف فى  
 اتصاله عنهم ويقال انها صحيفة (نهي عن بيع الحيوان نسيئة) قال طب وجهه عندى أن  
 يكون نسيئة فى الطرفين فيكون من باب كائى بكائى بدليل حديث عبد الله بن عمرو وما يليه  
 (عن البيضاء) قال طب هو نوع من برأيض لونا وبه رخاوة يكون بمصرو بالنهاية البيضاء  
 الخطئة وهى السمراء أيضا (فنهاه) بالنهاية انما كرهه لانهم ما عنده جنس واحد وخالفه غيره  
 وقال طب السلت نوع غير البروارق منه حبا (حتى ترهق) قال طب كيدعوكذا يروى صوابه  
 بالعرية حتى ترهق والازهاء بتر أن يحمر أو يصفر بالنهاية روى ترهق وترهق من زها النخل  
 يز هو ظهرت ثمرته وأرهى يزهى احمر أو اصفر وهما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر  
 ترهى (وأن يصلى الرجل بغير خرام) بزى بالنهاية أى بلا أن يشد ثوبه عليه اذ كانوا قداما  
 يتسرو لون فاذا لم يشد وسطه فربما بدت عورته (حتى تشعج) بقط سينه ففان حياء كمنفع  
 وتحسن من شفت البصرة وأشفحت والاسم الشفحة (أصاب التمر الدمان) قال طب لابن



الاعرابي بنون وهو الصواب بدال كسحاب أن يشق النخل أول ما يبدو وقامها عن عفن  
 وسواد قال ولا بد ناسة الدماء براء وليس بشئ وبالنهاية بالنون كذلك فساد تمر وعفنه قبل  
 ادراكه حتى يسود من الدم وهو السرقين ويقال أطلعت عن عفن وسواد أصابها الالتهام  
 وبلا م أيضا كهوزنة ومعنى قيده الجوهرى وغيره بفتح وبغير يب طب كغراب فكان  
 أشبه اذا جاء من الادواء والعاهات كغراب كسعال وزكام وبهذا نفسه القشام والمراس  
 وهما من آفات الثمرة بضمها فقط أو هما الغتان (قشام) بقاف فقط سببه قال طب  
 قال الاصمعي هو أن ينفض تمر النخل قبل أن يصير بلحا (مراس) كغراب بالنهاية داء يقع  
 بالثمره فملاك (غنى عن بيع السنين) قال طب هو أن يبيع المرء ثمرة نخلة أو نخلات  
 بأعيانها سنين أو ثلاثا أو أكثر فهو غرر لأنه يبيع شئ غير موجود ولا مخلوق حال عقد (روضع  
 الجوائح) قال طب كذا رواه د ورواه الشافعي عن سفیان باسناده فقال ولم يوضع الجوائح  
 والجوائح هي آفات تصيب ثمار أثمار لساها أو أمره بوضع جوائح عند أكثر الفقهاء أمر بذب  
 واستحباب بطريق معروف واحد أن لا وجوب والزام وقال أحمد وجماعة محدثون هو لازم  
 يوضع بقدر ما هلك (عن المعاومة في بيع السنين) من عاومت نخلة حملت سنة دون سنة فهي  
 مفاعلة من عام وسنة (عن بيع المضطر) قال طب هو أن يضطر لعقد باكره وهو يبيع فاسد  
 لا يعقد أو أن يضطر لبيع متاعه لدين ركبته أو مؤنة أرهقه فيبيع ما بيده بوكس اضرورة  
 فهذا سبيله في حق الدين فالمرءة أن لا يبيع على هذا الوجه بل يعاون ويقرض لميسرة أو  
 تشتري سلمته بقبضه ثم إن عقد يبيعه مع ضرورته على هذا الوجه صحيح ولم يفسخ مع كراهة عامة أهل  
 العلم له بالنهاية معنى يبيعه هنا شراء أو مبايعة أو قبول بيع والمضطر مقنع من الضرر أصله  
 فخر رافد غم راء بمشله وأبدل ناعطاء المضاد (عن أبي حيان التميمي عن أبيه عن أبي هريرة  
 رفعه أن الله يقول أنا ثالث الشر يمين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خله خرجت من بينهما ما)  
 قال الزركشي بتخرجه أحاديث الراقي هذا حديث صحيحه الحاكم وأعله ابن القطان بالجهل  
 بحال سعد بن حيان والد أبي حيان فلا يعرف حاله ولا روى عنه غير ابنه وقال سج ذكره ابن  
 حبان بالثقات وأبو يروى عنه أيضا الخارث بن يزيد وقال الطبري شر كنهه تعالى له ما بركنه  
 وفضله فساكنه جعله كمال مخلوط معهم فإذا خين خرجت فذبه فقوله خرجت الخ ترشح  
 للاستعارة (على المأذنيات) بنقط داله قال طب أي الانهار وهو مجي دخيل في كلامهم  
 (وأقبال الجداول) بموحدة كاسباب بالنهاية الاوائل والرؤس جمع قبل بضم وهو أيضا رأس جبل  
 وأكمة أوجع كسبيب وهو كلاب موضع من أرض (ان كنت تحب أن تطوق طوقا من النار  
 فاقبلها) أخذ قوم بظاهره فتأوله قوم فقالوا هو معارض بخبر زوجته كما يعلم من القرآن  
 وملا بن عباس أن أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله وقال البيهقي رجال اسناده ثقات  
 الا الاسود بن ثعلبة فانا لا نحفظ عنه الا هذا الحديث وهو حديث مختلف فيه على عبادة  
 وملا بن عباس وأبي سعيد أصح اسنادا منه (فتشوا له الخ) كرموا قال طب أي عالجوه  
 بكل شئ مما يستشفى به والعرب تضع الشفاء موضع العلاج (فكأنما أنشط من عقال) قال

طب أي حل من وثاق من نشطه شدة وأنشطه فكه والانشوطة خيل يشده بالنهاية لئلاكثر  
 نشط ولا يصح انشطظ العقدة عقدها وأنشطها حاما (والنفس) قال طب هونف  
 صوف أو ندفه وبالنهاية ندف قطن وصوف (نهي عن كسب الامه حتى يعلم من حيث هو) قال  
 العلماء انما نهي عنه اذ عليهم ضرائب فلم يؤمن كونه من بخور قال البيهقي بسنده أو أراد  
 بغايمهن أو هو نهي تنزيه خوف مصادفة حرام (جاء رافع بن رفاعه الى مجلس الانصار  
 الخ) قال المزني بالاطراف رافع هذا لا يعرف وابن عبد البر رافع بن رفاعه بن رافع بن مالك بن  
 عجلان لا تصح صحبته والحديث غلط وقال حج باصا به لم أرى بالحديث منه وبالم ينعين كونه  
 رفاعه بن رافع بن مالك فانه تابعي لا محبة له بل يحتمل غيره وأما كون اسناده غلطاً فلم يوضحه  
 وقد أخرجه ابن منبذة من وجه آخر عن عكرمة فقال عن رفاعه بن رافع والله تعالى أعلم (عن  
 عصب الفحل) كعبد كراء يأخذه على ضرابه (وهو الخالتي غلاما) أي فاخذه بنت عمرو  
 أخرج الطبراني بكبيره بطريق عبد الرحمن الواقسي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال سمعت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول وهبت الخالتي فاخذه بنت عمرو غلاما وأمرتها  
 أن لا تجعله جازرا ولا صائغا ولا حاما ولا لاصية فاخذه بنت عمرو الزهرية خالة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم فساق الحديث المذكور (فقلت لها لا تسلميه حاما ولا صائغا ولا قصابا)  
 بالنهاية أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الحرف فكره حاما وقصابا النجاسة بياشرانها  
 مع تعذر احتراز منها وصائغا اذ يدخل صنعته غشاو يصوغ ذهباً وفضة فرجما كان منه آنية  
 أو حلى لرجال وهو حرام ولكثرة وعـدوكذب في تجاوز ما يستعمل عنده (انه قدم محلوقة)  
 بالنهاية ما قرأت في د بحاء أي نافذة تحلب ولاي موسى المديني يحيم ما يجب من كل ما يباع  
 (ولا تصروا) بضاد كتركوا (محفلة) أي مصراة لفظول ابن واجتماعه في ضرعها (نهي  
 أن تسكن سكة المسلمين الجائرة بينهم الامن بأس) بالنهاية أي الدراهم والدنانير سمي كل سكة  
 اذ طبع بسكة حديد أي لا تسكن الا لاضر يقضى كسرهما كرداء أو شل في صحة نقدها  
 فكرهه اذ بها اسمه تعالى أو به اضاعة قال أو أراد أنه لا يعيدها تبرأ وكانت المعاملة بصذر  
 الاسلام بعد دف كان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه قاله طب عن ابن سريج أو من أجل  
 التدينق وقال الحسن لعن الله الدانق وأول من أحدث الدانق وبشعب البيهقي قال الحلبي  
 كرهه اذ به تقر بق حروف اسمه تعالى أو اسم رسوله وازدراء بقدر المكتوب والباس كونه  
 زائفا فيكسر لثلاثا بغير به مسلم ولم متى كسر تعذر فاعلم كسره على ضاربه اذ غر به وولس  
 فأحوج لكسره لاظهار ما به (عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله أوكههما أو الربا) قال  
 طب لا أعلم أحدا من الفقهاء قال بظاهر هذا وصححه البيهقي بأكس الثمنين الا ما يحكي عن  
 الاوزاعي والمشهور من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم انه نهي عن بيعتين في بيعة كذا رواه الشافعي عن الداودي عن محمد بن عمرو  
 وقال فأما رواية يحيى بن زكريا بهذه عن محمد بن عمرو وعلى وجه ذكره د فاعله كان في حكومة

في شيء بعينه كأنه أسلف ديناراً في قفزة خنطة لشهر فخل أجله فطال به فقال بعينه لشهرين  
بقفزين فهو ذابيع ثان دخل على أول فصارا بعينين فيبيعة فبرد لاوكه ما هو الاصل فان  
تبايعا البيع الثاني بلا فخرج فقد دخل في الربا (اذا تبايعتم بالعينة) بالنهاية هو أن يبيع من  
رجل سلعة بثمن معلوم لاجل مسمى فيشترى ما منه بأقل من ثمن باعها به فان اشترى بخضرة  
طاب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها فباعها بثمن من باع أول نقد بأقل من  
ثمن فهدأ أيضاً عينة وهي أهون من الاولى وتسميت عينة لحصول نقد صاحبها الا ان العين هو  
المال الحاضر من نقد والمشتري انما يشترى بالبيعها بعين حاضرة فصل اليه بمجمله (واخذتم  
أذناب البقر) قال ابن الجوزي بجامع المساند أي اشتغلتم بكرة عن الجهاد (انما طاب) جمع  
تبطل (لا يمنع فضل الماء ليعنه الكلال) قال طب هذا في رجل حفر بئر في أرض موات  
فلكمها باحياؤه وحولها أو بقر بها موات به كلالا يمكن رعيه الا به نذر ما ثم ان لا يمنعهم أن  
يسقوا ماشيتهم منها ان فضل له ماء بها عن حاجته فان منعهم منه فقد منع الكلالا وبه ذهب  
مالك والاوزاعي واللبث فحسموا نهيته على تحريمه وقال غيرهم ليس تحريم بما بل هو معروف  
ونذب وهذا يحتاج لدليل مع مخالفة الظاهر وأصل النهي تحريم وبالنهاية هو نفع بئر ما حنه  
أي ليس لاحداث يغلب عليه ويمنع منه غيره حتى يحزره في اناء وعمل كة وقال نقي الدين السبكي  
بشرح المذهب مفهوم الحديث يقتضي أنه لا يحرم اذا لم يمنع به كلالا فيجب بذله لزرع ويجب  
لماشية قال وآخر من منع الماء ليعنه الكلالا منع الله فضل رحمته يوم القيامة فيه اشارة  
الى أن الكلالا من رحمة الله فكان منعه بمنعه ماء كذلك يمنعه الله رحمة وبه اشارة لتحريمه  
اذا رحمة الله لا يمنعها الا عاص فلما كان منع ماء ما ذاع من الرحمة كان معصية وبه اشارة الى  
أنه كالحي الذي ليس الله ورسوله وهو منع الكلالا من منع ماء ليعنه كلالا فكله قد حرم الكلالا  
والماشية لا يرعى كلالا لم تجرد ماء فهو بمنعه ماء مانع لها من رعيها قال الشافعي وفي منع ماء يمنع  
به كلالا هو من رحمة الله فهو عام يحتمل معنيين الاول ان ما كان ذريعة لمنع ما أحل الله لا يحل  
وكذلك ما كان ذريعة الى احلال ما حرمه تعالى قال ولو كان هذا هكذا في هذا ما يثبت أن الذرائع  
للحلال والحرام تشبهه معاني الحلال والحرام الثاني انما حرم منع ماء لانه في معني تاف  
ملا غني به لذوى الارواح الادميين وغيرهم فاذا منعوا فضل ماء منعوا افضل كلالا والمعنى الاول  
أشبهه (رجل انعم ابن السبيل فضل ماء) بمذونين (عنده) قال نقي الدين السبكي بشرح  
المنهاج هذا انما يقتضي ذم منع ابن السبيل فلا يدخل به زرع ولا يلزمه بذل ما فضل عن حاجته  
من ماء لزرع بل أقول انه مقيم بالطريق لانه مظنة الحاجة فلا يدخل به حضر اذ بعض افظه  
رجل على فضل ماء بالطريق فيمنع منه ابن السبيل والظاهر أن الحديث واحد والمختصر بعض  
المطوّل فالأخذ بالمطوّل أولى (ما الشيء الذي لا يحل منعه قال المصنف) قال طب أي اذا كان  
بعدنه بارض أو جعل لا يملكه أحد فلا يحل لاحد أن يمنع من أخذه فأما ما يملكه فله منعه  
(المسلمون شركاء في ثلاث الكلالا والماء والنار) قال طب أي كلالا ثبت بارض موات فهو واكمل  
ولا يختص به أحد فيمنعه من غيره والنار قال بعضهم أي حجارة يورى بها فلا يمنع من حجر

من هذا فيستدح به وأماماً وقد هما المرء فله منعها قال بعضهم له منع من أراد أخذ حذوة من  
 لامن أراد أن يستصحب ولا يأخذ شيئاً منها خطباً أو جراً اذ من استصحب لا يتقصه شيئاً وبالنهاية  
 الكلام ما ينبغ لكل والماء ماء السماء والعيون والأنهار التي لا ملك لها والنار الشجر الذي  
 تحت طبعه الناس من مباح فيؤدو ذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً وقوم إلى  
 أن العمل بظاهر الحديث في الثلاث والصحيح الأول (عن أبياس بن عبد) هو صحابي ليس له  
 بالسنة غير هذا الحديث (نهي عن بيع فضل الماء) قال طب أي ما فضل عن حاجته وحاجة  
 عياله وما شئته وزرعه (نهي عن ثمن الكلب والسنور) الأول نهي تحريم والثاني انتزاع  
 قال البيهقي بسننه هذا الحديث صحيح بشرط لا خ ادخ لا يخرج برواية أبي سفيان وأبي الزبير  
 فاعل مسلماً انما لم يخرج به بالصحيح اذ وكيع بن الجراح رواه عن الأعمش فقال قال جابر فذكره  
 فقال قال الأعمش أرى أبا سفيان ذكره فلاعمش كان يشك في أصل الحديث فصارت روايته  
 أبي سفيان بذلك ضعيفة وقد حمله بعضهم على هر تو حش لا يقدر على تسليمه فمن زعم أنه كان  
 بصدر الاسلام حتى حكم بنجاسته فلما حكم بطهارة سؤره حل ثمنه وليس على واحد من هذين  
 القولين دلالة بينة فأخرج عن عطاء قال لا بأس بثمن السنور قال البيهقي اذا ثبت الحديث  
 ولم ينسخ فلا يدخل عليه قول عطاء (فاملاً كفه تراباً) امر كافر أقال طب أي أحرمه وخيبه  
 كقوله وللعاشر الحجر (أجلوه) بالنهاية جملة شعماً وأجلته أذنته وأخرجت ودكه وجل  
 أفصح من أجمل وقال طب اذابوه حتى صارود كافر ال عنه اسم الشحم وهذا باطل كل  
 حيلة توصل بها إلى محرم وانما لا تغير هيئته ولا تبدل اسمه (لعن الله اليهود ان الله حرم عليهم  
 الشحم فباعوها) قال عز الدين بأما إليه به اشكال لان التحريم اذا أضيف لعيان فاعلمنا  
 يتعلق بعمام والقصود الا هم منها المعنى حرمت عليكم أمهاتكم أي وطو هن ومعنى حرمت عليكم  
 الخمر أي شربها والطعام أي أكله والقدوم أي التجارة بها واذا تعين متعلق التحريم في هذه  
 الاشياء لم يعد لها غير حرام فلما حرم شرب الخمر لم يحرم النظر اليها ووطء الامهات لم يحرم  
 محادثتهن فاذا تقرر ذلك فنقول المتبادر للافهام من تحريم الشحم انما هو تحريم أكلها لانها  
 من المطعومات فتحريم البيع مشكل لانه غير متعلق التحريم قال وجوابه أنه صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم لما لعنهم بفعولهم غيراً كل دلنا ذلك على أن المحرم عموم منافعه لا خصوص  
 أكلها (من باع الخمر فلم يشقص الخنازير) قال طب أي فليس تحلوا ببيعها بشفق وهو  
 نصل عريض وجعلها أشقا صا وأعضاء بعد الذبح كما يفعل بشاة أريد اصلاحها لا كل فان بيعها  
 وأكل خنازير بالاثم سواء اذا كان لا يحل أكل خنزير لا يحل ثمن خنزير فنهى نو كيد التحريم  
 والتعليق فيه وبالنهاية لفظه أمر ومعه نهي من باع خنزيراً فليكن للخنزير قصاباً (لما نزلت  
 الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن عليهن فقال  
 حرمت التجارة في الخمر) قال قع يحتمل أن يكون هذا متصلاً بعد تحريم الخمر ومنه فهم  
 أو أوحى إليه بمنع بيع الخمر بظاهر الحديث اذ سورة المائدة التي بها تحريمها من آخر ما نزل  
 قرأنا الآية الرابا آخر ما نزل وأن يكون هذا بعد بيان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تحريم

الخمر فلما نزلت آية الرابو قد اشتملت على تحريم ماء سداسيها كد تحريمه وأعلم أن  
التجارة بالخمر من جملة ذلك كما كرر تحريمه والاعلام به عام اتفقنا كتبنا قال جط ويزيل  
اشكاله ما يبعث طرفه فأخرج الخطيب بتاريخ بغداد بطريق الحسن بن عرفة عن داود بن  
الزبرقان عن عبد الأعلى بن الحجاج عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت  
سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ذلك  
فهذا يدل على أنه كان بالآيات المذكورة تحريم ذلك فكانه نسخ تلك الآية (من ابتاع طعاما  
فلا يبيعه حتى يستوفيه) من الوفاء قبضا قال طب أجمعوا على أن الطعام لا يحل بيعه قبل قبضه  
وانما اختلفوا فيما عداه (كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فبيعه  
علمنا من يأمرنا بنقله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل أن يبيعه) هذا أصل  
في اقامة المحتسب على أهل السوق (جزافا) مثلث وكسره ككتاب أفصح وهو المجهول قدر امكلا  
كان أو موزونا (يبتاعون بالذهب والطعام مرجح) براء وجيم كزكي ويومر أي مؤجلا مؤخرا  
بأن يشتري من المرء طعاما بدينار لاجل فيبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا  
فلا يجوز لانه يبيع ذهب بذهب تقديرا والطعام غائب فكانه باعه دينار يشتري به طعاما  
بدينارين فهو ربا ولا يبيع غائب بنا جز ولا يصح (رأيت الناس يضربون على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا الطعام جزافا) هذا أصل في ضرب المحتسب أهل الأسواق  
إذا خالفوا حكمنا شرعيا في معاملاتهم كبيع (الاخلابة) كتمجارة لا خداع (وفي عقدته ضعف)  
كغرفة أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه (عن يبيع العربان) بعين فراء كعثمان ويقال  
عربون كزيتون وملا كوت سمي اذ به اعراب واصلاح لعقد يبيع وأحالة فساد لا يملكه غيره  
باشترائه (لا تبع ما ليس عندك) قال طب أي يبيع عين لا يبيع صفقة (لا يحل سلف وبيع)  
كقوله أبيك هذا عبد بألف على أن تسلفني ألفا (ولا شرطان في بيع) كبعثك هذا الثوب  
نقد ابديتارونسيمة بدينارين (ولار بيع ما لم يضمن) بأن يبيعه ساعة قد اشترها ولم يقبضها  
فهو في ضمان بائع أو لا في ضمانه فلا يجوز بيعها حتى يقبضها فتكون بضمانه (عن  
الحسن عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الرقيق ثلاثة أيام) هذا  
قول أهل طيبة بن المسيب والزهرى وبه أخذ مالك وضعف أحمد الحديث وقال لا يثبت بالعهد  
حديث وقالوا لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئا والحديث مشكوك به لحرة قال عن سمرة  
ومرة قال عن عقبة (ابن أبي ذئب عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان) بالنهاية الخراج ما حصل من غلة عين مبتاعة عبد  
كان أو أمة أو غيرا بأن يشتريه فيستغله مدة فيجديه غيبا قديما كتمه بائعه أو لم يعرفه فله رده  
وأخذ عنه ولشتره ما استغله اذ لو تلف بيده لضمنه ولا يبيع بائعا بشي وباء الضمان حذف  
غامله أي مستحق بسبب الضمان وقال طب معنى الحديث مبهم يحتمل كون معناه ان ملك  
الخراج بضمان الاصل أي وان ضمان الخراج بضمان الاصل واقتضاء العموم من لفظه ليس  
بالبيع الجواز والحديث في نفسه غير قوي الا أن أكثرهم قد استعملوه في البيوع والاحوط أن

يتوقف عنه فيما سواه قال خ - هذا حديث منكرف فلا أعرف لمحمد بن خلف غيره وقال  
 الزركشي بالقواعد هو صحيح أي ما خرج من الشيء من عين أو منفعة أو غلة فهو مشتر عوض  
 ما كان عليه من ضمان الملك اذ لو تلف لضمه فهو له ليكون الغنم في مقابلة الغرم وقد ذكرنا  
 على هذا التقدير سؤالين الاول أنه لو كان الخراج في مقابلة الضمان لكان الزائد قبل  
 قبضه لباثمه ثم عقده أي انسخ اذ لا ضمان اذ لم يقبل به أحد فأجيب بأن الخراج قبل  
 قبضه يعمل بالملك وبعد به الضمان والملك معا فقتصر بالحديث على تعليله بضمن فقط لانه  
 أظهر عند بائع وأقطع لطلبه واستبعاده أن الخراج لم يشتر به بل أنه أن الغنم في مقابلة الغرم  
 الثاني لو كانت الغلة بالضمان للزم أن تكون الزوائد لغاصب اذ ضمانه أشد من ضمان غيره  
 وحتى كانت العلة أشد كان الحكم بها أولى وبهذا احتج لابي حنيفة في أن الغاصب لا يضمن  
 منافع مغضوب فأجيب بوجهين الاول أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يضمن به في ضمان  
 الملك وجعل الخراج لمن هو مالك اذ لو تلف على ملك مشتر به والغاصب لا يملك مغضوباً  
 الثاني أن الخراج هو المنافع جعلها لمن عليه ضمان ولا خلاف أن الغاصب لا يملك منافع بل  
 اذا تلفها فاختلاف في ضمانه عليه ولا يتناول محل الخلاف فهذا جواب الشافعي وقال في  
 التخريج هذا الحديث صحيح وثواب بن حبان والحاكم وابن القطان والمندري والذهبي  
 وضعفه خ وأبو حاتم وابن خزم وقال خ لا أعرف لمحمد بن خلف غيره وكذا قاله ت وقال  
 ابن أبي جاتم سئل أبي عنه فقال لم يرو عن محمد بن عيسى عن أبي ذئب وليس هذا السناد انقوم  
 به له حجة وقال الا زجى لمحمد بن خلف ضعيف لكن وثقه محمد بن وضاح وابن عدي كذا  
 فظن أن هذا الحديث لم يرو عن محمد بن عيسى عن أبي ذئب بما ذكره خ حتى وجدناه برواية يزيد  
 ابن عبيد عن محمد (فاقويته) بقاف فتوقية قال طب أي استغذمة والزركشي هو افعول  
 من قتمو وخدمة كارعوى من الرغوى قال الا أنه به نظر اذ افعول لم يجز متعدياً والذي سمعته  
 اقتموى أي صار خادماً قال ويجوز أن يكون معني اقتموى استخلص فكأنني به عن الاستخدام  
 اذ من اقتموى عبداً لا بد أن يستخدمه من اقتموت منه عبداً كان بيننا الشترية حيث حصة  
 واذا كانت السلعة بين اثنين فقومها بينهما في المقايضة سواء فاذا اشتراها أحدهما  
 فهو والمقتموى لا صاحبه ولا يكون اقتموء في سلعة الابن الشركاء قبل أصله من القوة اذ بواغ  
 بالسلعة أقوى ثمنها (أو بتاركان) قال طب أي يتفاسخان عقداً (في كل شرك) كسدر  
 هو اسم من الشركة شركته في الامر أشركه شركة (ربعة) كرحمة قال طب هو الربع  
 المنزل الذي يربع به المرء ويتوطنه يقال هذا ربع وهذا ربع كما قالوا دار ودارة بالنهاية  
 الربع أخص من الربع (أو خائط) هو البستان (الجارأحق بشفقه) كسبب قال طب  
 وابن الاثير بسن وصاد أصله القرب من شقبت الدار وأسقبت قربت واحتج بهذا من أوجب  
 شفقة جاروان لم يكن شريكاً أي ان الجارأحق بالشفقة من غير جار وقال من منعها أنه الشريك  
 لا غيره اذ يسمى تجاراً أو أراد أحق بكالم والمعوونة بسبب قربه من جاره كما أخر قال رجل يا رسول  
 الله ان لي جارين فالي أيهما أهدي قال الي أقربهم منك بالان الحديث لم تذكر به شفقة وعن

الاصمعي سئل عن معنى الحديث فقال لا أدري ولكن العرب تزعم أن السقب اللزاق (جار  
الدار أحق بدار الجار) هذا نوع من أنواع البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقدم جزء  
على جزء فثأ خيرا المتقدم وتقدم المتأخر كقولهم عادات السادات سادات العادات وقول  
كلام الامام امام الكلام قال جط وبه قلت

للعكس والتبديل أمثلة أنت \* وأفصحها ما في حديث ترويه

فقد جاء جار الدار في لفظ مسند \* أحق بدار الجار فيما حوته

(أخبار رجل أفسح) قال طب الحديث إذا صح وثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
بآ له وسلم فليس لنا الا التسليم له وكل حديث أصل برأسه ومعتبر بحكمه في نفسه فلا يجوز أن  
يعترض عليه بكل أصول خالفته أو يتدرع الى ابطاله بعدم نظيره وقلة الاشتباه في نوعه  
وههنا أحكام خاصة وردت بها أحاديث فصارت أصولا تكبر الجنبين والقساماة والمصراة  
(أسوة الغرماء) بكسر هـ من وضه أى مساوهم وأصله القدوة (بتهلك) كمرقد وينت لامه  
موضع الهلاك (وعلى الذي يركب ويحلب النفقة) تأوله الشافعي بالراهن وابن حنبل بالمرتحن  
(وان والدي يحتاج مالي) أى يستأصله قال طب فلعلة انما هو بسبب نفقته عليه وان ما يحتاج  
له نفقة شئ كثير لا يستأصله وفضله الابن يحتاج أصله وبأى عليه فلم يعذر صلى الله  
تعالى عليه بآ له وسلم ولم يرخص له في ترك نفقته عليه (فقال له أنت ومالك لوالدك) أى اذا  
احتاج مالك أخذ منه قدر حاجته كآخذ من مال نفسه فاما أن يباح له بحيث يحتاجه وبأى  
عليه لا على هذا الوجه فلا أعلم أحدا من الفقهاء ذهب اليه (من وجد عين ماله عند رجل فهو  
أحق به ويتبع البيع من باعه) قال طب هذا في كغصوب ومعسروق انتهى والبيع  
كسب ذريته بائع ومشتري فهو هذا المشتري (مسك) كسليم بن حنبل (عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أقبل بعدنوبى هذا من أحد هذبة الا أن يكون مهاجرا  
أو قرشيا أو أنصاري أو سبيا أو نقيفا) قال طب قاله اذا هدى له أعرابي فأنايه فلم يرض قال  
جط أخرج أحمد عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له  
وسلم بكرة فعوضه عنها ست بكرات فتخطه فبلغه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ذلك فحمد  
الله وأثنى عليه وقال ان فلانا أهدى الى ناقة وهي ناقة تى أعرفها كما أعرف بعض أهلى ذهبت  
منى يوم زغبات فعوضته منها ست بكرات فظلم ساخطا فقدمت أن لا أقبل هدية الا من  
فر يشئ أو أنصاري أو ثقي أو دوسي (نحلا) بنون فاء كفقل عظيمة (نحلة) بنون فاء كسدره  
عظيمة (تجبة) بفتح كثر كبة بالهاء تفعلة من الإلحاء كله قد الحالك الى أن تأتى أمرا باطنه  
خلاف ظاهره وأجوجك الى أن تفعل فعلات كرهه (فأشهد على هذا غيرى) قال القضاء  
من خصائصه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انه لا يشهد على جور (لا يجوز لامرأة عطفة الا  
بإذن زوجها) قال طب أخذ به مالك وهو عند أكثرهم على معنى حسن عشرة واستطابة  
نفس وقال البيهقي بسننه قال الشافعي في هذا الحديث سمعناه وليس بشايت ولزمنا أن نقول  
به والقرآن يدل على خلافه ثم السنة فلا ترفا لمقول قال وقد يمكن أن يكون هذا في موضع

اختيار كما قيل ليس لها أن تصوم وزوجها حاضر الا باذنه فان فعلت فصومها جائز وان خرجت  
 بغير اذنه فباعث فائز وقد اعتقت منه مونة قبل أن يعلم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فلم  
 يعبه عليه فاندل هذا مع غيره على أن قول النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ان كان قاله أدب  
 واختيار لها انتهى مالا شافعي قال البيهقي الطريقي بهذا الحديث لعمر بن شعيب صحيح ومن  
 أثبت أحاديث عمرو بن شعيب لزومه اثبات هذا الآن الاحاديث المعارضة له أصح اسنادا وفيها  
 وفي الآيات التي احتج بها الشافعي دلالة على نفوذ تصرفها في مالها بلا اذن زوج فيكون ما لعمر  
 ابن شعيب محمول على أدب واختيار كما قاله الشافعي (والختم مردودة) قال طب أي ما يمنحه  
 المرء صاحبه كارض برزعهامدة فبردها أو شاة يشرب درها فبردها أو شجرة بأ كل ثمرها  
 فغابها انتملك منفعتها لا رقبتهافهي بحكم العواري وحكمها ضمن كعارية (والزعيم  
 غارم) بالنهاية كاهم الكافل والغارم الضامن (القصة) بقاف كرحمة (أفكل) بقاء فكاف  
 فلام كأجد قال طب هو الرعدة وبالنهاية هو بفتح الرعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل  
 وهمزة زائد زنته أفعل (ناقضة ضاربة) بالنهاية المواشي الضاربة المعتادة لرعي زرع الناس

### كتاب الاقضية

(من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) قال طب وابن الاثرأى من تصدى قضاء وتولاه  
 فقد تعرض لذبح فليحذر من طلبه والحرص عليه وليتوقه كنى بالذبح عن الهلاك لانه من  
 أسرع أسبابه وبغير سكين أى والذبح انما هو بسكين فعناه كناية عن ارادة هلاك دينه لاخرقة  
 أو ان ذبحا وحيا يقع به ازهاق وراحة ذبح وخلاصه من طول ألم وشدة عذاب انما هو بسكين  
 اذ يمر بخناق ويمضي في مسد ابجه فيجهز فعناه كناية عن طول عذابه وشدة كخنوق فضر به  
 مثلا ليكون أبلغ حذر من الوقوع فيه وأشد في التوق منه (واذا حكم الحاكم فاجتهد فأخطأ فله  
 أجر واحد) قال طب وغيره به أن ليس كل مجتهد مصيبا والافلا معنى لهذا التقسيم وانما  
 يعطى هذا أن كل مجتهد معذور لا غير وهذا فيمن كان جامعاً لآلة الاجتهاد وأما غيره فمستكاف  
 لا يعذر بخطأ في حكم بل يخاف عليه أعظم وزر وفي القروع المحتمة للوجوه المختلفة لافي  
 الأصول التي هي أركان الشريعة وأمهات الاحكام التي لا تتحمل وجوها ولا مدخل فيها  
 لتأويل فان من أخطأ فيها كان غير معذور في الخطأ اه وقال عز الدين بن عبد السلام  
 فان قيل كيف يجتمع بين هذا الحديث وبين قولنا كل مجتهد مصيب فإنه قد أثبت خطأ المجتهد  
 فغوايه أن الحديث مطلق فيحصل على الوقائع مثاله اذا حكم بقتل زيد اذ قتل عمر اياها دى  
 زور والحاكم لا يعلمهما اذ لم يطابق حكمه ما به نفس الامر لان ما نفس الامر انه لم يقتله فيكون  
 له أجر واحد لا مثاله أمره تعالى في حكمه بقلبة الظن فلو كانا عبد بن صادق كان له أجر  
 تنفيذه حكما وتحصيل مصلحة نصر المظلوم (الراشي) براء أى المعطى رشوة (والمرثي)  
 هو أخذها (مخبطا) كمنبرارة (انما أنا بشر وانتم تختصمون الى الخ) هذا في أول الامر لما  
 أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أن يحكم بالظاهر وبكل سر اثر الخلق اليه تعالى  
 كسائر الانبياء فخص بخصيصي عنهم وأذن له أن يحكم بالباطن أيضا وأن يقتل بعلمه خصوصية



انفرد بهم عن سائر الخلق بالاجماع قال قال قرأ جئت الامّة عن بكرة أبيهم - ثم انه ليس لاحد ان  
يقول بعلمه الا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم \* قلت فهذا خير فيه صلى الله تعالى عليه  
بآله وسلم فاستمر على ما كان عليه بالصدر فلم يقع منه الحكم بالباطل الا نادرا شفقة على  
أمته وتعليل الموت به بعد رضى الله تعالى عنا كل موحد (ان يكون الحق بجمته) أي أظن  
لها وأعرف بها (فن قضيت له من حق أخيه بشئ الخ) قال السيبكي هذه قضية شرعية  
لا تستدعي وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز قال ولم يثبت لنا قط أنه صلى الله تعالى عليه  
بآله وسلم حكم بحكم فبان خلافه لا بسبب تبين حجة ولا بغيرها فقد صان الله أحكام نبيه  
عن ذلك مع أنه لو وقع لم يكن به محذور (وتوخى الحق) أي أقصداه فيما اتصفاه من الغنيمه  
(ثم استهما) قال طب أي اقترعا زادا بانها أية أي ليظهر سهم كل منكما (ثا) حصص بن عمرو  
عن شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو بن أبي المغيرة بن شعبة عن أناس من أهل حصص  
من أصحاب معاذ أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذ إلى اليمن قال  
كيف تقضي الخ) هذا أورده الجوزقاني بالموضوعات فقال هو باطل رواه جماعة عن شعبة وقد  
تصفيحت عنه في المسند البكار والصارغوسا لم يثبت من لقيناه من أهل العلم بالنقل عنه فلم أره  
طريقا غيره هذا والحارث بن عمرو هذا مجهول وأصحاب معاذ من أهل حصص لا يعرفون  
ومثل هذا الاسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة فان قيل ان الفقهاء عاظمة وأوردوه  
بكتهم - واعتمدوا عليه قيل هذه طريقة والخلاف قد فيه السلف فان أثبتوا طريقتا غير  
هذا ما ثبت عند أهل النقل رجعتنا إلى قولهم وهذا مما لا يمكنهم البتة والحدوث أخرجه  
ت وقال لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بموصول وجمال الدين المزني الحارث  
ابن عمرو ولا يعرف الا بهذا الحديث قال شيخ لا يصح حديثه ولا يعرف والذهبي بالميزان تفرد  
به ابو عون محمد بن عبد الله الثقفي عن الحارث وماروى عن الحارث عن أبي عون فهو مجهول قال  
جط لكن الحديث له شواهد موقوفة عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن  
عباس وقد أخرجه البيهقي بسننه عقب تخريجه لهذا تقوية له (اجتهد رأيي) قال طب  
الاجتهاد في رد القضية من طريق القياس إلى معنى الكتاب والسنة ولم يرد رأيي بسننه من قبل  
نفسه أو يخطر بباله بلا أصل من كتاب أو سنة (ولا آلو) كأدعواي لا أقصر في اجتهاد ولا  
أترك بلوغ وسع فيه (المسلمون على شروطهم) زادت والحاكم الاشرط احرما حلالا أو أحلا  
حرما والبيهقي ما وافق الحق منها (سجف) بسين فحيم فقاء كسر أولاهيها ما الا ان يكون  
بشقين وسط كصراعين (ردغة الخبال) براء فدل فقط عين بالنهاية كرحمة ورقبة وهو طين  
ووحل كثير وجاء مفسرا بالحديث انه عصارة أهل النار قال جط فاضافة ههنا للبيان (رد  
شهادة الخائن والخائنة) قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما اقترض  
الله على عباده وانتمهم عليه اذ سمي الكل أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول  
وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيئا مما أمر به تعالى أو كتب شيئا مما نهي عنه فلا ينبغي كونه عدلا  
(وذى الغمر) بقط عينه كسب وسدر الخقد (لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية)

أخذه مالك وقال البيهقي فاعل هذا ورد في شهادة على اعيانهم وفيما يعتبر ان يكون الشاهد فيه من أهل الخبرة الباطنة قال وقال طب فيما بلغني عنه أنه لما كره شهادة أهل البدو لما سمع من جفاء في دين وجهالة بالحكام الشريعة لا ينهم غالباً لا يضبطون شهادة على وجهها ولا يضعونها على حقيقتها تصور علمهم مما يحيلها ويغيرها عن وجهها (وعدي بن بداء) بموحدة فدل ذلك كشداد (مخوضا بالذهب) كعظم بالنهاية أي عليه صفائح ذهب مخصوص نخل (عن عمارة بن خزيمة بن سمعة) بطبقات ابن سعد قال الواقدي لم يسم لنا أخو خزيمة بن ثابت راوي هذا الحديث له اخوان وحوح وعبد الله (ابن عوف) من اعرابي اسمه سوا بن قيس المخاربي واسم الفرس المرتجز قال ابن سعد اننا سمعنا من محمد بن جهم بن يحيى بن سهل ابن أبي حنيفة عن المرتجز قال هو الفرس الذي اشتراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الاعرابي فشده له خزيمة بن ثابت (فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيتمسكوا بموئيد الفرس ولا يشعرون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعه) زاد ابن سعد بطبقاته حتى زاد بعضهم له في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الخ فلما زادوه نادى الاعرابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعه والا بعتي (فقال أوليس قد ابتاعته منك) زاد ابن سعد فقال له الاعرابي لا والله ما بعتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل قد ابتاعته منك فطفق الناس يلوثون برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالاعرابي وهو ما يتراجعان ويقولون لم شهدنا له من المسلمين قال للاعرابي ويحك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يكن ليقول الا حقا فقال له خزيمة أنا أشهد انك قد ابتاعته فأقبل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فقال يمشي) زاد ابن سعد ولم تسكن معنا (فقال تشهد بك يا رسول الله) زاد ابن سعد أنا أصدقك بخبر السماء ولا أصدقك بما تقول وبلفظ قال أعلم أنك لا تقول الا حقا فصدقناك علي أفضل من ذلك على ديننا (فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين) قد حصل لذلك تأثير في سمعهم ديني وقع بعد موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم روى ابن أبي شيبة بالمصاحف عن الليث بن سعد قال أول من جمع القرآن أبو بكر فكتبه يزيد فكان الناس يأثون زيد بن ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهدي عدل وان آخر سورة براء فلم توجد الا مع خزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جعل شهادته شهادة رجلين فكتبت وان عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده قال ابن الخياط من شروط القياس ان لا يكون حكم الاصل معدولا به عن سبب القياس كشهادة خزيمة (بركبة) براء فكاف لموحدة كغرفة موضع بين عرفقودان عرق (وخضر منا آذان النعم) بنقطي حاء فضاء فراء لهم قال طب أي قطعنا اطراف آذانها وكان ذلك في الاموال عامة بين من أسلم ومن لم يسلم (ضالة العجل) أي بطلانه وضياعه (فارزينا كم عقالا) قال طب الرواية الفصحى رزانا كم بهم زاي أصبنا من أموالكم عقالا (زر يتي) بالنهاية الزرية الطمسة أو يسا ط د و دخل مثلث زاي أجمع زرابي اه وهو زاي فسكون راء فكسر موحدة فشدة تخنية فناء (لى الواجد) بفتح لامه فشدة تخنية أي مطله (اذا اندرا أتم) أي تنازعتم (عضد من نخل) بعين

فضم فقط صاد قال طب كذا بر رواية د وانما هو عصيد أراد تخلاص ينسحق ولم تطل قال الاصمعي  
 اذا صار للخلعة جذع يتناول منه متناول فهو عصى عصى يجمعه عضدات وبالنهاية أراد بعض  
 طر بقا من شغل واذا صار الخ ما قبله قلت فالاول بنفع فضم والثاني كأمير (في شراج الحرة)  
 فقط سببه وجيم ككتاب مجاري ماء يسيل منها جميع كعبد ورحمة (الجذر) كعبد قال  
 طب هو مبلغ تمام شرب ومنه جذر الحساب وبالنهاية هو هنا المسنة وما رفع حول ضرعة  
 الجدار أو لغة في الجدار أو أصله وروى كمثل جمع جدارو بنقط ذال أي لمبلغ جذر فلوب تمام  
 شرب من جذر الحساب كعبد وعبد أصل كل شئ أو أراد أصل حائط والمحفوظ بدل  
 (مهزور) بهاء فزاي فراء كمنصور وادى بنى قريظة

### كتاب العلم

(وان الملائكة لتضع اجنحتهم ارضا الطاب العلم) قال طب أي توضع وتخشع له تعظيما  
 وتوقيرا العلم كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أي تكف الاجنحة عن طيرانها  
 نازلة عنده بحا الس العلم أو تبعه لاله لتحمله وتوصله لمراده كعجل يطلب فيه معونة وتيسير السعيه  
 في طلبه وبالنهاية مثله فزاد وتطلبهم هاروى الحافظ عبد القادر الراوى بسند للطبراني قال  
 سمعت زكريا بن يحيى السلقى قال كنا غشي به بعض أزقة البصرة لدار بعض المحدثين فاسرعنا  
 ومعنا رجل ماجن منهم في دينه فقال ارفعوا أرجلكم على أجنحة الملائكة لا تسكسرها كسكسزى  
 لما زال من محله حتى زحقت رجلاه فسقط قال الراوى اسناد هذه الحكاية كالاخذ بالبد  
 وكرؤية عين اذ رواها أعلام ورأوها امام (وان العالم ليس بتعقله من في السموات ومن في  
 الارض والحياتان في جوف الماء) قال طب قال بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى قد  
 قبض لحياتان وغبرها من أنواع حيوان بالعلم على السنة العلماء أنواعا من منافع ومصالح  
 وارزاق فهم من بينوا حكما فيما يحل ويحرم منها وأرشدوا الى العلم في بابها ووصوا بالاحسان  
 اليها وفي الضرر عنها فآلهما تعالى استغفار العلماء مجازاة على حسن صنيعهم بها وشفقتهم  
 عليها (وافر) أي كثير (ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) بالنهاية أي من أخره عمله سبأ أو  
 تفرطه في عمل صالح لم ينفعه بالآخرة شرف نسبه فبطأ به وأبطأ به عني (حذقته) بجاء فنتق طذاله  
 ففاف كضرب وعلم عرفته وأتقته (من قال في كتاب الله برأيه فاصاب فقد أخطأ) قال البيهقي ان  
 صح أراد به والله تعالى أعلم رأي يغلب على قلبه بلا دليل قام عليه وأما ما يشده مرهانا فالقول به  
 جائز وبالمدخل بهذا الحديث نظر وان صح فانما أراد به والله تعالى أعلم فقد أخطأ طريقا  
 فسيبيله ان يرجع في تفسير الفاظه الى أهل اللغة وفي معرفة ما حقه ومنه وخو وسبب نزوله  
 وما يحتاج فيه لبيانها لاخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله وأدوا اليها من السنن ما يكون  
 بيانا لكتابه تعالى وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم واعلمهم يتفكرون لما بينه  
 صاحب الشرع فيه كفاية عن فكره من بعده وما ليرد بيانه عنه فيه اذا فكرة أهل العلم  
 بعده ليستدلوا بما ورد به على ما ليرد قال وقد يكون مراده من قال فيه برأيه بلا معرفة منه  
 باصول العلم وفروعه فقد تكون موافقة للكتاب وان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمود وقال

المأو ردى قد حمل بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره فامتنع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحها الشواهد ولم يعارض شواهدنا من صريح هذا عدول عما تعبدنا بمعرفته من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى اعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم شيء بالاستنباط ولما فهم الاكثر من كتابه تعالى شيئا وان صح الحديث فتأويله ان من تكلم في القرآن عجز درأيه ولم يعرج على سوى لفظه وأصاب الحق فقد أخطأ الطريق واصابته اتفاق اذا افترض انه مجرد رأى لا شاهد له (لم يكن ليسر الحديث) أى يتابعه ويستعمل فيه (نهي عن الغلو طات) بالنهاية وبرواية الغلو طات قال الهروي الغلو طات ترك منه همزة كما تقول في جاء الاحمر جاء الاحمر بحذف همزة وقد غلط من قال انه جمع غلوطة وطب يقال مسئلة غلو ط يغلط فيها كقوس ركوب وشاة خلوب فاذا جعلتها اسما زدت هاء فقلت غلوطة كما يقال خلوبة وركوبة وأراد مسائل يغلط بها العلماء ايرلوا فيه هج بذلك شروفتة وانما نهي عن الانغماس في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود انك تركتم صغاب النطق أى المسائل الدقيقة الغامضة فأما الاغلو طات فجمع اغلوطة افعولة من الغلط كاحدوثة واعجوبة اه وطب الغلو طات جمع غلوطة فذكر انه اسم كركوبة وحلوبة فقال ومعناه انه نهي ان يعترض العلماء بصغاب المسائل التي يكثر بها غلط ليسترلوا بها ويسقط رأيهم بها والاوزاعي هي شمار المسائل جمع اغلوطة (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من النار) قال طب الممسك عن كلام يشمل عن ألجم نفسه كما يقال اتهم في ملجم فاذا ألجم لسانه عن قول الحق والاخبار عن العلم والاطهار له عوقب بالآخرة بلجام من نار وخرج هذا على معنى مشاكلة العقوبة ذنبا قال وهذا في معلم يتعين عليه فرضه كمن رأى كافرا أراد اسلاما يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف أصلى ومن جاء مستقيما في حلال أو حرام فانه يلزم في مثل هذا ان لا يمنعوا جوابا عما يسئلوا عنه ويترتب على منعه الوعيد والعقوبة وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا ضرورة بالناس الى معرفتها (نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه) قال طب بنقط صادق قدس وتحقفة أجود دعاء بالنضارة أى النعمة والبهجة وبالنهاية أصلها الحسن والبريق أراد حسن خلقه وقدره وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الرادباني بهرسته أى ألبسه الله نضرة وحسنا وخلص لونه وزينه وجالاً وأوصله الله نضرة الجنة زعيما ونضارة قال تعالى ولما هم نضرة تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال سفيان بن عيينة ما من أحد يطلب حديثا الا وبوجهه نضرة هذا الحديث رواه الخطيب وقال القاضي أبو الطيب الطبري رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوما فقلت يا رسول الله أنت قلت نضر الله امرأ فذكرته كما وبوجهه يستهل فقال نعم انافلتهم \* قلت وانما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امرأ الا وجهه اشارة الى أن النضرة نعمة كاه وبالوجهه أظهر لانه أشرف (حدثنا عن بني اسرائيل ولا حرج) قال طب لم يرد اياها الكذب عنهم وليسكن الرخصة في الحديث عنهم على معنى حكاية ما ورد من أخبار وان تحقق صحة بقية الالسان دلالة امر

قدية عند في اخبارهم لم يعدم سافة وطول مدة ووقوع فترة بين زماني النبوة بخلاف الحديث  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه لا يجوز الا بتقل الاسناد والثبت فله زاد الدودي  
بهذا الحديث وحديثوا عني ولا تكذبوا عني رواه الشافعي ومعلوم ان الكذب على بنى  
اسرائيل لا يجوز بحال فانما أراد بقوله وحديثوا عني الخ أى لا تجوزوا شياً من الكذب على  
و بالنهاية أصل الحرج الضيق ويقع على اثم وحرام أو أراد ضيق الصدر ولا حرج أى لا بأس ولا  
اثم عليكم ان تحدثوا عنهم بما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الاممة مثله نحو ما روى ان  
ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فقاء كل القربان لأنه يباح ان تحدثوا  
عنهم بالكذب ويشهد هذا التأويل ما جاء ببعض رواياته فانه كانت فيهم أعاجيب أو أراد  
لا بأس اذا حدثتم عنهم بما سمعتم كذا أو صدق بخلاف الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة رواية وعد الرواية لا بأس به ولا يتركه اذا حجب عنهم  
بخلاف الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ قوله بلغوا عني بعض طرقه على الوجوب  
فاتبعهم هذا اه وقال عز الدين قال بعضهم الواد بقوله ولا حرج للحال أى حدثوا عني  
ما لم يكن ثم حرج وهو هنا الكذب سببه لادائه الى عذاب الله الذى هو حرج فهو من الحلال  
المسبب على سبب أو ليس الامر لا يحجب أى لا بأس بترك الحديث والاول أولى لان الشارع  
لما علم من الناس انهم يتحدثون في هذين البابين كثيراً وكثرة الحديث مظنة الكذب قال حدثوا  
ما لم يكن كذا وهو جار على القواعد الشرعية وعلى الثاني يوهى ان يتحدث بكل ما نرى يدهو على  
خلاف القواعد (ما يقوم الا الى عظم صلاة) بالنهاية عظم الشئ كقفل وعنب أكبره كانه  
أراد لا يقوم الا لفرصة (لا يقص الا أمير أو أمورا ومختال) يضم ما قال طب بلغنى عن ابن  
سريج انه كان يقول هذا في الخطبة وكان الامراء يلون خطباً فيعظون الناس ويذكرونهم  
فيها وأما المأمور فهو من يقصه الامام خطيباً وأما المختال فهو من نصب نفسه لذلك بلان يؤمر  
به طبعاً بالباسة ومثله بالنهاية وقال طب المتكلمون على الناس ثلاثة مذكروا وعظ  
وقاص فالمدح من يذكر الناس آلاء الله ونعمه يبعثهم به على الشكر له والواظم من يخوفهم  
بالله ويذكرهم عقوبته فيردعهم به عن المعاصي والقاص من يروى لهم اخبار الماضين  
ويسرد لهم قصصهم فلا بأس ان يزيد فيها أو ينقص (تم ملان) كتمضرب وتنصر تفيضان دمعاً

### كتاب الاشربة

(الفضج) بقاء فقة طى صادقاً كما يشراب يتخذ من بسر ومثدوخ (الخمر من هاتين  
الشجرتين الخلة والعنبية) قال طب هذا لا يخالف ما قبله من خبر النعمان الخمر يكون  
من العسل ومن البر ومن الشعير اذ معناه ان معظم ما يتخذ من خمرانها هو من هاتين وان  
اتخذت من غيرهما وانما خصهما لآكيد تحريم ما يتخذ منهما لضرورته وشدة مسوره  
فهو كما يقال الشعب في اللحم والدفء في الوبر وليس به نفي شبع ودفء عن الغير ولو كان به  
تأكيد لا مرهما وتقديمهما على غيرهما في نفس ذلك المعنى (كل مسكر خمر) قال طب  
أى كل من وجد به مسكر من الاشربة كها فهو خمر فنذهب له هذا قال ان لشربعة ان تحدث

اسماء لم تسكن كما أن لها أن تضع أحكاما لم تسكن أو كل مسكر فهو كالخمر في الحرمة ووجوب خذ  
على شاربها وإن لم يكن عين خمر بل ملحق به حكما لانه بمنعناه كالخاق نباش بسارق ومتلوط بزاق  
وان اختص كل بائعه لغة غير سارق وزان (ومن مات وهو يشرب الخمر يدمنها) كيجسن قال طيب  
مدمنها هو من يتخذها ويعاصرها قال وقال الفضر بن شمبل من شربها اذا وجدها فهو مدمنها  
وان لم يتخذها وبالنهاية مدمنها هو من يعاود شربها ولازمه ولا ينفك عنه (لم يشربها في  
الآخرة) قال طيب أي لم يدخل الجنة اذ شربها خمر اه وقال أكثرهم أي لا يدخلها مع  
السابقين الا وان وخط أو أراد ما قال العلماء من ان من أسباب سوء الخاتمة والعياد بالله  
ادمان خمر فله ان أراد ان ادمنها يؤديه لقبضه على سوطه اعقوبه فموت كافرا فلا يدخلها  
فلا يشربها أبدا (ومن شرب مسكرا نجت صلاته أربعين صباحا) كسمعت وكمرمت  
يستدل به لما قاله اتقى الدين السبكي ان قول الشافعي ليس على الاجواف نجاسة وقول ابن  
شريج اثر ربعة تقتضي انه ليس يخطئ المرء نجاسة مرادهم ما خلقه تعالى فيه منه لا ما أدخله  
لباطنه عدوانا فانه نجسه لانه محكوم عليه بالنجاسة ونظيره متعذر اذ كل قدر ينتهي اليه  
يتجنب بملاقاة فحكم عليه بنجاسة (فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة  
الخيال) بهذا تأييدا للاخبار الواردة بقتل شارب الخمر بالرابعة قال طيب وانا أميل الى  
اختياره فان الامتداد يشبه صحة كثيرة ولم يثبت له ناسخ صريح (واليسر) هو القمار  
(والهكوية) بكاف لمؤحدة كقوته بالنهاية الترد أو الطبل أو البربط وصحبه طيب  
(والغبراء) كسمه غمر حراء ضرب من شراب يتخذ الخبث من ذرة يسمى الكركه وقال ثعلب  
هي خمر تعمل من الغبراء هذا الثمر المعروف (عن كل مسكر ومقتر) قال طيب المقتر  
كل شراب يحدث قنورا أو خذرا بالاطراف وهو مقدمة مسكر نهي عن شربه لئلا يكون ذريعة  
لسكر قلت بل نهي عنه لذاته لان ما حدثه فساد والله لا يحب الفساد ومغير للعقل وما كذلك  
فهو حرام اه وبالنهاية يقتر بقاء ففوقية فراء هو ما اذا شرب احمر به جسد و صار به قنور  
وضعف وانكسار من اقترضعت جفونه وانكسر طرفه فهو مقتر فعني قتره جعله فاترا  
أو اقتر اشرب اقتر شار به كاقطاف المرء قطفت دابته اه وبعض نسخته ومغير بقاف  
فتحسية فهو غلط ويحكي ان أعجب ما قدم اقا هرة فطاب دابلا على تحريم الخبيثة فقد  
له مجلسا حضرة علماء الوقت فاستدل الحافظ زين الدين العراقي بهذا الحديث فاجاب  
الحاضر بر (الفرق) كسبب مكيلة تسع ستة عشر رطلا (والمزادة المحبوبة) بالنهاية يجيم  
لمؤحدة تين كمنسورة وهي ما يخاط بعضها البعض فانتبذ فيه احتى ضربت أي تعودت انتبذا  
فيها واشتدت عليه وطب ما ليس لها عزلا من أسفل تنفس منها فالشراب قد يتغير بها بلا  
شعور به (التي يلات على افواها) بمثلثة كيقال يشد ويربط (والجعة) بكسر جيمه تخفة عينه  
كعدة يبيذه تتخذ من شعير (في تور) بقوقية كعبداء كالاجانة (كان ينها ان ننضح النوى  
طبخا) من النضج يجيم قال طيب أي ان تبلغ به نضجا اذ عصرنا القمرا طبخا فلعلم كرهه اذ يفسد  
طعمه لانه علف دواجن فذهب قوته بنضجه لانه اذا اقتبذ ذهب منه قوة تصلح غنما كما

بجامع المساند لابن الجوزي (فاحرسه) بجم فراء فسین كانصره ای ادلكه باصابع (المزی) بجم  
فزی ای كعزی بالنهاية خربها حوضه أو من خلط يسروتم (فی الشنان) بنقط سینہ فبنونین  
ككتاب الاسقية من آدم وغيره حاجه شش وأكثر ما يسميه جلد رقيق أربال (فی القليل)  
كصرد الجرار الكبار جمع قلة (وله عزلاء) كبیضاء فم الزادة الاسفل (رجمع مغاير)  
بنقط عينه فقاء كما يصح شئ يقول من عرفط خلوص كناطف وريحه منكورة جمع مغفور  
(جرت) بجم فراء فسین كالترنبة ومعنى (العرفط) بعین فراء فقاء فطاء مثال كهدهد  
شجر له شوك (بنش) بكسر نونه وشدة نقط شینه يغلي ويتسكك (نهي أن يشرب الرجل قائما)  
كرهه اذ يورث داء يحقوف قال ج

اذا رمت تشرب فاقعد تفز \* بسنة صقوة أهل الحجاز

وقد صححوا شربه قائما \* واسكنه لبيان الجواز

وقال ابن القيم في الهدى من هديه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الشرب قاعدا فكان هديه  
الجمار وصح انه نهى عنه قائما وانه شرب قائما فقات طائفة لا تعارض بينهما أصلا لأن  
شربه قائما الحاجة اذا جاز فزم وهم بسنة فون منها فسيتقي فقا ولوه دلوا فشرب قائما \* فأت  
لانه محمل ضيق مبتذل لا يمكن به جلوس الانكافا انتهى وللشرب قائما ٢ فأت عديدة منها انه  
لا يحصل به ري نام ولا يستقر في معدة حتى يقسمه كبد على أعضاء اذ ينزل بسيرة فيخشي منه ان  
يبرد حرارته او يسرع نفوذ الاسافل بدن بلاندر يح و كل هذا بضر بشار قائم يعتاده وأما اذا  
فعله نادرا أو الحاجة فلا ويعترض هذا بالعوائد فان للعوائد طوابع وتواني وأحكاما آخر فهي  
بمنزلة الخارج عن القياس عند العلماء رضي الله تعالى عنا جميعا اه وبسنة البيهقي  
نهيه عنه قائما نهى تنزيه أو تحريم فمخ شربه من زحم قائما صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
(نهى عن الشرب من السقاء) قال طب انما كرهه لما عسى ان يكون به من اذى فيدخل  
جوف شارب فلا يراه فندب ان يشرب في اناء ظاهر ببصره قال جط فقد أخرج البيهقي بسنة  
عن أبي سعيد الخدري ان رجلا شرب من سقاء فانساب جان قد دخل جوفه فنهى رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وآله وسلم عن اختناث الاسقية باسناده اسماعيل المكي قال البيهقي به ضعف  
فيه استندنا بسبب نهيه وروى البيهقي عن عروة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى  
ان يشرب من السقاء قال انه يمتنه قال البيهقي كذا روى حمزة وسلا واصله الحاكم عن عروة عن  
عائشة قال البيهقي وأما ما روى في الرخصة فيه فأخبار انتهى أصح اسنادا وقد حمله بعض أهل  
العلم على ما لو كان السقاء معلقا يؤمن أن يدخله هوام الارض (والجثمة) بجم فثمة كعظمة  
بالنهاية هي كل حيوان ينصب فيرمي حتى يموت ويكثر في كالطير والارنب مما يحسب ويلزم  
الارض لا صقايه من جثم الطائر كيرك لا بل جثوما قال طب هي المصورة اذ حسم  
عليها الخلوت بصلب وربط ورمي وهو محرم (نهى عن اختناث الاسقية) بنقط خاء ففوقية  
فنون فثمة كا فطلاق قال طب هو ان تشي أفواهها وتعطف فيشرب منها وبالنهاية ختمه تني  
لمه خارج فشرب وقبعه ثناه لداخل فكرهه اذ يستناب دوا مفعله و يغير را حثه أو يترشش ماء

عليه لسعة له اذا (دعا باداة يوم أحد فقال اخذت فم الادوة ثم شرب من فيها) كاضرب امرا  
 أثنته قال طب فلعل فيه خاص باناء كبير لا كاداة أو أباحه لضرورة وحاجة اليه بالوقت والنهي  
 خاص عن اخذه عادة أو انما أمره به لسعة له امثلا لنصب عليه ماء قال طب مع ان المحذور  
 مأمون فنكته صاحب الشرع صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أطيب من كل شيء فلا يخشى منه  
 ما يغبره من غير سقاء وننته \* قلت انما يتأدب صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بمثل هذا خشية  
 اقتداء غيره به من نكته غير ذلك فيتضرر به الناس ففعله بمثله نهي لغيره والا لما صدر منه  
 الاختناث لانه بطينه فقط (نهي عن الشرب من ثلثة القدح) بمثلثة كغرفة بالقاموس فرجة  
 به بالنهاية انما كرهه اذ يتسلسل على فم شاربه فربما انصب ماء على ثوبه أو يده أو ألباسها  
 تطيب تام بغسله وروى انها مقعد شيطان فلعله أراد به عدم النظافة (كرعنا) بالنهاية كرع  
 الماء كرعنا تناوله بقبه بلا كفه ولا اناء كهيئة اذ تدخل به أكارعها (كان اذا شرب تنفس ثلاثا  
 وقال هو أنا وأمر أو أبرا) بالنهاية من هنألى طعام ومرا أخف ولم يشغل على معدة واخذ منها  
 طيبا وأبرا أى يريته من ألم عطش أولا يكون منه مرض وقال عطاء الدين بن طرخان الحنبل  
 بالطب النبوى أمرأ أى أسرع اخذ اراعن مرأى وأعلى معدة أو يمرى يدنا ويمنيه ولم أروى  
 بدل أهنأ وابن القيم بالهدى الشرب بلسان الشارع وخمسة الشرع الماء وتنفسه فيه اثنه  
 قدح عن فيه وتنفسه خارجه فيعود الشرب وقوله وأروى أى أشد ريا أو بلغه وأنفعه وأبرا  
 افعل من البر شفاء أى يبرى من شدة عطش ودائه لتردده على معدة ملتزمة دفعت قدسكن  
 دفعة ثانية ما عجزت عنه أولى وثالثة ما عجزت عنه ثانية وأيضافه أسلم لحرارة معدة وأبقى  
 عليه ما من هجوم ما ورد عليه امره واحدة ولانه مرة لا يرى اصادفة حرارة عطش لحظة فيقطع  
 عنها ولم يكسر سورتها وحدها وان كسرها لم يبطها بالكلية بخلاف كسرها بتهل وتدرج لانه  
 أسلم عاقبة وآمن فائده من تناول كل ما يروى دفعة واحدة اذ يخاف منه أن يطفئ حرارة  
 عزيز به بشدة برده وكثرة كميته أو يضعفها فيورث فساد هراج كبد وتوالى أمراض رديه  
 خصوصا السكان بلاد حارة وأزمنة حارة ومن آفاته مرة واحدة انه يخاف منه شرب بسد مجرى  
 شرا به بكثرة واردة عليه فاذا تنفس رويده آمنه ومن فوائده انه في أول مرة يتصاعد بخار  
 ودخان كان على قلب وكبد لور ودما بارد عليه فأخرجته الطبيعة عنها وبشر به مرة واحدة  
 يتفق نزول ماء بارد وصعود بخار فيمتد افعان ويتعالحان فيه شرب وغصة فلا ينأى عما ولا يمر به  
 ولا يبر به (نهي ان يتنفس في الاناء أو ينفخ) قال طب لعلة كرهه اذ يخاف ان يبرز من  
 ريقه ورطوبة له شيء فيقع في اناء فيعاف وقد تغير نكهة بعضهم فتعلق بماء واطفه (وأكل تمرا  
 فجعل يلقي النوى على ظهر أصبعيه) قال طب لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم نهي أن  
 يجعل آل كاه نواه على طبقه رواه البيهقي بشعب الإيمان وعلمه الحاكمت بأنه قد يخالطه  
 ريق ورطوبة فم فاذا خالط ما يطبق عافه من رآه (على شمامة من) بضم مثلية أى عودين  
 تنبيه شمامة كغرابه واحدة السمسم وهو شجر دقيق العود ضعيفه لا يطول (وخمرنا لك)  
 أى غطه (ولو بعد تعرضه عليه) قال كان الاصمعي يرويه كتنصر وغيره كيضرب (واكفثوا



صبياناكم) بكاف فكسر فاء فوقية أى ضموهم اليكم وأدخلوهم في البيوت (يستعذب له الماء من بيوت السفيا) كبشرى بالنهاية أى يحضر ماء عذب وطيب لاملوحة به منها وهى منزل بين مكة وطيبة وقيل على يومين من طيبة

### كتاب الأطعمة

(شر الطعام طعام الوالمة يدعى اليها الاغنيا وتترك المساكين) قال الفقهاء جسد يدعى الخ حالية مقيدة لسيماها (وحصب الرسول) كنصر أى رجمه بالحصباء (جائزته يومه وليته الخ) قال طب أى يتكاف له في يوم أول بما سماحه من بر والطاق وبما بعده بطعمه ما حضره ولا يزيد على عادته وما بعده ثلاث فصدقة ومعروف ان شاء فعل أو ترك (ولا يحل له ان يشرى عنده حتى يخرج) أى لا يحل ان يقيم عنده بعد ثلاث بلا استدعاء منه حتى يضيق صدره (نزل الضيف حتى الخ) هذه الاحاديث كانت بأول الاسلام اذ كانت الضيافة واجبة ففسخ وجوبها وأشار اليه باب عقده بعد هذا (انى لا حرج ان آكل منه) كانه قد وقع وأنصر وأضرب أى ارى الاكل منه جناحا وانما (نهى عن طعام المتبارين) تنقية المتبارى قال طب من تعارضوا بفعل كل طعاما كما احببه ليرى أيهما يغلب صاحبه فذكره لانه لم ياء ومباهاة فهو من أكل مال بها طل (فرى القرام) بقاف فراء لحيم ككتاب السنن ورواية مروثى وبالنهاية الست الرقيق أو الصفيق من صوف ذوالوان أو الرقيق وراء الست الغليظ (مروفا) أى مزيئا (لا يؤخر الصلاة لطعام ولا غيره) قال طب يجمع بما قبله فليدوا بالعتاء ان ذلك فيمن اشتد توقانه اليه فيذهب خشوعه وهذا في غيره قال حط لفظ سنن البيهقي لا يؤخر الى آخر ما له وما بأوسط الطبراني لا يؤخر صلاة المغرب لعتاء ولا غيره (لا آكل متسكئا) قال طب يحسب أكثر العامة ان المتسكى هو المائل المعتمد على أحد شقيه وليس معناه هنا بل هو المعتمد على وطاء شخته وكل من استوى قاعد على وطاء فهو متسكى (جنا) يجيم الخليفة كدعا جالس على ركبته (نا سعيدين منصورنا) أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم) هذا وأورد ابن الجوزي بالموضوعات فقال قال أحمد ليس يصح وقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجز من لحم الشاة وأبو معشر ليس بشئ وأخرجه البيهقي في شعب الايمان فقال تفرد به أبو معشر المدني وأيس بالقوى قال وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجز من كتف شاة بيده فدعى الى الصلاة وألقاها والسكين التى كان يجزها فقام فصلى ولم يتوضأ قال فان صح ما لاى معشر فهو فيما أنعم نفعه وهذا في هذه أو الاول على انه أطيب كما اصفه وان بن أمية له بعد هذا قال حط فقد ورد مثل خبر عائشة هذا بحديث أم سلمة أخرجه الطبراني وغيره فقد سقت طرقه بختصر الموضوعات (وانه سوه) بسين كانه عوه واسمعهوه أمر لهوا أخذ لحما يأسنانه من عظمه (العراق) يعين فراء قفاف كغراب جمع كعب عظم أخذ منه معظم لحم وبالنهاية هو جمع نادر (الدياء) يضم دال فتشده وحدة بالنهاية فقال هو القرع واحد بهاء (لا يتحملن في نفسك شئ ضارعت فيه النصرانية) بالنهاية تجاء فجم

لا يدخلن نفسك شيء منه فإنه نظيف فلا ترابن فيه ويغقط ماء كهوزنة ومعنى واصل الحليج بجاء  
والاختلاج بقطه الحركه والاضطراب ومثله بطب بجاء فراء ومثله حليج الفطن  
والاضارة المقاربة شها (غلاما خورا) بفتحات جاء فزاي فشدوا وفراء بالهجاج هو غلام  
اشتهد وقوى وخدم وقال يعقوب من قارب بلوغا (فاصدت) بشد صاد اصدت فادغم طاء في  
صاد (واضبا) بضم نقطه صا جمع ضب (بمجنوذ) بجاء ونقطه داله مشوى (أعافه) كانه آتيا  
أقذره وأتكرمه (عن ثابت بن وديعة) بسنن البيهقي قيل هي أمه وابوه يزيد (ان أمة من  
بنى اسرائيل مهتخت) قال عز الدين كيف يجتمع بين هذ او بين ماوردان المسوخ  
لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام وانه لا يعقب بخوابه انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان يحجر  
بأشياء محجلة فتبين له كما قال بالدجال ان يخرج وانافيك فانا اجيجه فأعلم بعدده انه لا يخرج الا بأخر  
الزمان قبل نزول عيسى فأخبر به ثانيا فكذلك هذا العلم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بالمسخ  
ولم يعلم بان المسخ لا يعيش ولا يعقب فكأن في الظن والحساب على حسب الظن والقرائن  
الظاهرة قلت فذكر بكلام المحدثين وغيرهم في الاجوبة عن مثل هذا انه لا يعلم صلى الله  
تعالى عليه بآ له وسلم به أولا فأعلم به ثانيا وليس كذلك بل جاله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم  
انه تعالى علما لا شياء كما قبل خلق غيره من العالم فكان يحجر بما لم يؤذن ببيانها فمحملا حتى  
يؤذن له فيبينه فهذا يكون الجواب على كل ما قالوا به ذلك والله تعالى أعلم (فلم أسمع لحشرة  
الارض تحريما) كرقبة قال طب صغار دواب أرض كيرابيع وضباب وقتافذ قال وليس  
به دليل على اباحتهما الجواز ان يكون غيره سمعه (القنفذ) بقاف فنون ففاء فنقط داله  
كهذه (حظائرهم) بجاء فنقط طاء مشال جمع حظيرة ما يحاط على كزرع (جوال القرية)  
بجيم ولا مكدواب دوابها التي تأكل الجلة كقرفة مثلث النجاسة (أو جزعنه) بجيم فزاي فراء  
كضرب أى كشف عنه ماء وذهب والجزر رجوع ماء الى خلف (وطفا) بطاء ففاء كدعا  
(فننقت) بنون ففاء ففاف كفرح ونصير ماتت (وأنى بيدر) كعبد طبق سميه لا يستدارته (من  
تقل) بفوقية ففاء كقفل (فاذا أنا معصوب) بالنهاية كان من عادتهم ادا جاع أحدهم ان يشد  
جوفه بعصا يفر بها جعل تخم اجرا (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل  
الطيبخ) بطاء مشال فو حدة فنقط حاء كسكين لغة في البطح بموحدة فطاء كذلك (بالرطب)  
لأطيراني بأنس كلن يأخذ الرطب بيمينه والبطخ بيساره فبأ كل الرطب بالبطخ (وكان أحب  
الفاكهة اليه) قال ابن القيم بالهدى في البطح عدة أحداث لا يصح فيها شيء غير هذا الواحد  
وأراد به الأخضر وهو بارد رطب به جلاء وهو اسرع انحدارا عن معدة من ققاء وخيار  
وهو سريع استحالة الى أى خلط صادفه واذا أكله محروور انتفع به جدا قلت الظاهر انها  
معها أو الاصف فقط لانه أخوا القماء من كل وجهه ولا يتوهم متوهم انه يأكل شمهاله بل يأخذ  
منه بيمينه وهو بيساره مقلوطا أو يقطعه منها فيفجعه له في فيه بيمينه (فارحسوها) براء ففاء  
فنقط صاد كما منعوا وأحسنوا (الخبط) كسبب ورق شجر يضرب بعصا فيسقط  
(ان نسلت) بضم وفج لا منه ان تتبع بقايا طعام بكفصة وتمسحها بكما يصح (فان كان الطعام

مشقوها) بنقط سينه فقاء فها، قليلا سمي به لكثرة شفاها تأكله بالنهاية وأسمه ما كثر عليه شفاها أو أراد مكثورا عليه لكثرة أكله (فليضع في يده أكله أو أكلتين) كغرفة لافحة أو اقنعتين (غير مكفي) بالنهاية بمنزلة أي غير مردود ولا مقلوب هو أي الطعام أو من الكفاية معنلا أي غير مكفي هو أي الله تعالى لانه هو المظم الكافي الخلق كله فلا يطعمه ولا يكتفيه غيره بنسخة مكفور برأى لا ينكسر شيئا من نعمك (ولا مودوع) كنهوز بنسخة مودع كعظم أي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده (ولا مستغني) أي لا غنى لنا (عنك) في كل شيء (ربنا) نصب على الاول منادى ورفع على الثاني مبتدأ خبر غير مقدما عليه أو الكلام راجع للحمد كأنه قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مستغني عنه أي الحمد (من بات وفي يده غمر) بنقط عينه فميم فراء كبب دسم وزهومة لحم (فأصابه شيء فلا يلومن الانفسه) قال كادغ عقر ب وقال الحافظ أبو الفضل العراقي ببعض طرقه فأصابه لم بأخرى فأصابه خبل بأخرى فأصابه وضع

### ❦ كتاب الطب ❦

(كانما على رؤسهم الطير) قال بعضهم وصفهم بسكون ووقار وانهم لم يكن منهم طيش ولا خفة فالطير لا تسكد تقع الاعلى شيء ساكن (عن أم المنذر) قال الطبراني اسمها سلمى (وعلى ناقه) بنون تقاف فهاء كصاحب من نفسه مريض كفرح برئ وأفاق قريبا من مرضه لم يرجع له كمال صحته وقوته (دوالي) جمع دالية وهى عذق بكسر يعلق فاذا أرتطأ كل (مه) بميم كسه أي كف (ولا وجعاني رجله الا قال اخضها) بنقطى ماء فصا دك ضرب زاد خ بتاريخه بالحناء (ابوبكرة بكار بن عبد العزيز اخبرني عمي كيسة بنت أبي بكره ان أباهما كان ينهى أهله عن الحمامة يوم الثلاثاء ويرغم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يقرأ) همزة أي لا يقطع ولا يسكن وهذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وقد تعقبه فيما تعقبه عليه وبكار بن عبد العزيز اسفه شديده يخ بهجته ورواه بالادب وقال ابن معين صالح وابن عدى أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه وكيسة بكاف فختبة فسين كسيدة قال الذهبي وجج بالمشقة بالسير ان تفرد عنها ابن أخيها بكار (من وقى) بناء مثلث كعبد من وثب رجله كرمت أصابعها وهن بلا خلع وكسر (عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي) وبالحديث الذي يليه (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ) قال عز الدين بالجمع بينهما الكي مرة يكون عند قيام أسبابه والداعي اليه فهذا يترجح فعلة على تركه لما به من نفي ضرر عن مكوى ومرة يكون مع عدم تحقق أسبابه لما يحكي عن الذين يفعلون ذلك ليزيحوا الطبيعة فلا يصل دواء الى جسد فهذا يترجح تركه على فعله اذ به ضرر عظيم عاجل مع امكان اكته فانه بغيره فهذا هو المنهى عنه (استعط) من السعوط بسين فعين فطاء مثال كرسول ما جعل دواء \* قلت في أنف لاخلق فاما بالاصل هنا غلط من ناسخه أو مؤلفه كما بالاصول قاموسا وغيره (سئل عن النشرة فقال من عمل الشيطان) قال طب وابن الاثير بنون فمقط سينه فراء كغرفة ضرب من رقيقة وعلاج يعالج به من ظن مس جن سميته اذ ينشرو ويحل عنه ما خامر من داء فروى بسنده عن

الحسن قال النشرة من السكر (ما أبالي ما أتته ان أناسرت تر ياقا) كهمران دواء بالنهاية  
 انما كرهه اذ به لحوم افاع وخروهي حرام نجسة وهو انواع فاذا لم يكن به شيء مما ذكر لا بأم  
 به أو الحديث مطلق فالخلق اجتهابه ككله (ثمينة) بقوية قال طب يقال انها خرز  
 يعلقونها برونها تدفع عنهم ثم آفات بالنهاية تعلقها العرب على الاولاد ترى انها تدفع عينا (نهي  
 عن الدواء الخبيث) لث يعني السم وقال طب خبثه لنجاسته تكلمر ولحوم حيوان  
 لا يؤكل وأرواث وأبوال الاما خصته السمعة من أبوال ابل وسبيل السن أن يعبر كل شيء منها  
 بموضعه وان لا يضرب بعضها ببعض أو لاجل طعم ومذاق فلا يسكران يكرهم لما به من مشقة على  
 طباع وكراهة نفوس لها (سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فيها ثم سأله فيها فقال يا نبي  
 الله انها ادواء قال لا وليكن ادواء) قال طب استعمل داء في اثم كما استعمله في عيب بقوله  
 وأي داء أدوى من البهمل فنقله ما عن أمر الدنيا لا امر الآخرة وحوالها من باب الطبيعة لباب  
 الشريعة فهو وكفوله في الرقوب هو من لم يمت له ولد ومعلوم ان الرقوب بكلامهم من لا يعيش له  
 وكفوله في الصرعة وفي المفلس فكل هذا على معنى غرب المثل وتحويله عن أمر الدنيا وقال  
 الشيخ تقي الدين السبكي كل ما قاله كالا طباء بالخمر من منافع فهو شيء كان عند شهادة القرآن  
 بان فيها منافع للناس قبل تحريمها أو ما بعد نزول آية التحريم فان الله الخالق لكل شيء سلبها  
 المنافع جملة فلم يبق بها شيء منها فمذا التسقط مسئلة التدواي بها وعليه يدل قوله صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها (ولا تدواوا بحرام) قال البيهقي بسفنه  
 هذا وخبرني به عن الدواء الخبيث ان صحاح يحملان على نهيه عن تدواو بمسكر أو بكل حرام بغير  
 حال ضرورة فيجمع بينهما وبين حديث العري بنين (مفقود) بهمز كمنصور أصابه داء بفؤاده  
 (الحارث بن كادة) بكاف فلام كرحمة (في الجأهن بنواهن) بجم فهمز نحو فليهب قال طب  
 ابرهمن ويكرهن جمع والوجهية بهمز فواو بجم فهمز كسفينه حسا يتخذ من تمر ودقيق  
 فيخسأه مريض وبالنهاية تمر يبل بلبل أو سم فبدق حتى يلبث ثم يلبس (ثم يلبس) قال طب  
 من اللدود ما يسقاه المرء في أحد جانبيه (من تصب) أي أكل سباحا قبل ان يطعم شيئا  
 (يسبغ تمرات عجوة) بتنوين تمرات فجوة عطف بيان وعدمه باضافة عام لخاص كثوب خز  
 قال ابن مالك ويجوز فيه تمييزا وهو كرحمة نوع من تمر بالعالية مكان قرب المدينة (لم يضره ذلك  
 اليوم سم ولا سحر) قال طب وغيره ذلك ببركة دعوته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لخاصية  
 في التمر (أعلقت عليه من العذرة) بالنهاية الاعلاق معالجة عذرة صبي يعني فنقط  
 داله فراء كغرفة وجع بحلقه وورم يهيج من دم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها أو فرجة تخرج  
 في خرم بين أنف وحلق يعرض له سم عند طلوع العذرة فتعده أمه بخرقه فتقتلهما فتلا شديدا  
 وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك بها فينفر منه دم أسود فربما أقرحه فذلك الطعن يسمى الذغر  
 من ذغرة غمزت حلقة لعذرة أو فعلت به ذلك وكن بعد ذلك يعلقن عليه علاقا كعوضة قال  
 والعذرة خمسة كواكب تحت الشعري العبور وتسمى العذارى وتطعن بوسط الحرو من  
 العذرة أي من أجلها وأعلقت عنه دفعت عنه وأعلقت عليه أو ردت عليه علوقا أي عذبه به

من دغرها ومنه قولهم أعلفت على أدخلت يدى فى حلقى لأتقياً (علام تدغرت أولادك  
 بذا فنقط عينه فراء مصر (بهذا العلاق) كسحب بالتماية المعروف العلاق مصدر أعلفت  
 فان كان العلاق اسم جاز وقال طب قال الاصمعي العلاق دفع عذرة سيد وابن الاعرابي  
 أعلفت عنه دفعت عنه عذرة بك صبع (عليك بهذا العود الهندي) فسرده بالقسط  
 (يعط من العذرة) بان يحل على شجر بماء قال حط وقد حصل هذا المرض لولدى وألح به  
 فارادوا غزبه بعادة النساء فابتتم ~~تسكتا~~ بالحديث فاستعملت قسطا فشفى منه سريرا  
 ولم يعاوده بعد ووصفته لجماعة فبرؤا منه فظهر صدق قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 (لا تقبلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه) بذا فحينئذ لئلا  
 يصبره ويقتطه أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان مرضه عاجو معفت فحملت بقصد  
 لبنها ويهلك ولد اغتذى به فيبقى ضاوا يا فاذا ترجل وركض فرسا أدركه ضعف الغيل فزال  
 وسقط عن متنه فكانه قتل له سرا لا يعثر ولا يشعر به (ان الرقي) كهدى قال طب ما بغير  
 لسان العرب فلا يفهم معناه فلعله يكون كالسكر من محذور فلا يدخل به التعوذ بك القرآن من  
 كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (والتولة) بختمية أو أوفلام كعنبه ما تحجب المرأة لزوجها  
 من سكر (سكر) بالنهاية جعله منه لاعتقادهم ان يؤثر ويفعل خلاف ما قدره تعالى  
 وقال البيهقي بسفنه هذا يرجع معناه لما قاله أبو عبيد انما أراد عبد الله برقي وتماثم ما بغير  
 انهم مما لا يعرف معناه والتميمه يقال خرزة تعلق لدفع آفة بزعمهم أو قلادة يعلق فيها  
 عوذ فيحمل هذا وما أشبهه والنهي والسكرامة في استعمالها باعتبار عقاد الجاهلية تمام فانية بها  
 ودفع علة وأما من يعلقها تبركا بذكر الله بها وهو يعلم ان لا كاشف الا الله ولا ينفع ما سواه  
 فلا بأس به ان شاء الله تعالى فاخرج عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت التماثم ما علق  
 قبل نزول البلاء لا ما بعده وعن سعيد بن جبير انه كان يكتب لابنه المعاذة وعن سعيد بن  
 المسيب انه كان يأمر بتعليق القرآن وقال لا بأس به قال البيهقي وهذا كله يرجع لما قلناه  
 ان السكرامة انما هي لذلك قال والقول فيما يكره من شره وما لا يكره كالقول في الرقية  
 (لارقية الامن عين أو حة) بضم حاء خفة ميمه بالنهاية وقد يشدوا نكره الازهرى وهي السم  
 ويطلق على ابرة عقرب للمجاورة لان السم منها يخرج وأصله حمو وحى كصر وحذف لانه  
 واوا أو باء فعوض عنه هاء وقال طب رضى الله تعالى عنا جميعا الحمة مع ذات سموم وابرة  
 عقرب وزنبور لانها مجراه وليس به ناذجوا زنى الرقية في غيرهما من أمراض وأوجاع ولورود  
 الرقية فيه بل اراد لارقية أولى وأنفع من رقية هذين كما قيل لا فنى الاعلى ولا سيف الاذوال فقار  
 وشعب البيهقي وكان أولى بهما المساهم من زيادة ضرر (عن الشفاء) بنقط سينه فضاء يلد  
 ككتاب (ألا تعلمين هذه رقية النملة) قال طب كرحمة هي قروح تخرج بالجنبين ويقال  
 انها تخرج في غير جنب ترقى فتذهب باذن الله تعالى وبالنهاية قيل ان هذا من لعب الكلام  
 ومزاحه كقوله للمجوز لا تدخل الجنة بمجوز اذ رقية النملة هي كانت تستعمله النساء يعلم كل  
 من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وريقها المعروفه بينهم ان يقال العروس تحتفل وتختضب

وتسكن كل شئ فتفعل غير ان لا تعصى الرجل فاراد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بهذا  
المقال تأنيب حفصة اذا اتى البهايم افاشته (الافى نفس) أى عين (أولدغة) بدل فقط  
عينه (لا يغادر) أى لا يترك (حوبنا) كعبداثنا (من اقتبس) أى تعلم (علما من النجوم  
اقتبس شعبة من النجوم) قال طب علم النجوم المسمى عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم  
الكائنات والحوادث التى لم تقع كجنى عطر وتغير الاسهار فاما ما يعلم به أوقات صلاة وجهه  
القبلة وتغير داخل فيما مسمى عنه (فى أثر مماء) كسحاب أى مطر (العبادة) بعين فحتمية  
فقاء كنجارة قال أبو عبيد بن جريح وطير وتناول باسمائها وأصواتها وعمرها وكان من عادة العرب  
كثيرا (والطريق) كعبدا بالنهاية هو ضرب بمصا انفعله النساء أو خط يرمل (من الحبث)  
بالصحاح نحو الصنم والسكاهن والساحر فاورد الحديث قال وليس من محض العربية لاجتماع  
جيم وتاء بكلمة واحدة (الطيرة شرك ثلاثا وما من الاولى لكن الله يذهب بالتوكل) قال طب أى  
وما من الا من قد يعثر به تطير بان يسبق اقلبه السكر اهتفيه فخذفه اختصارا واعتمادا على  
فهم سامعه وقال خ كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول هذا الحرف ليس قول رسول  
الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فكانه قول ابن مسعود وابن القيم بمفتاح دار السعادة  
قوله وما من الا مدرج ليس من قوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وقال بعض الحفاظ هو  
الصواب وخط ومثله يسمى بالبديع بالاكتفاء قال عز الدين والفرق بين الطيرة والتطير ان  
التطير ظن نبي بالقلب والطيرة فعل مرتب عليه والبيهق بشعبة التطير جري طائر وازعاجها  
عن أوكارها بارادة خروج الحاجة فاذا حرت بيمينه فقاء له ومضى وعن يساره تشاء به  
فقد وهو من فعل الجاهلية فكانوا يوجبونه ولا يضيفون التدبير الى الله تعالى فهو شرك  
بحسب اعتقادهم وان جرت عادة بصحة شئ وقضت التجربة به فانا نحسن اعتقادنا بان لا مدبر  
لشئ ولا مؤثر فيه الا الله تعالى بقدرته وارادته ففسأله خيرا ونسب عذبه من شر فنهضى متوكلين  
عليه تعالى قلت من غريب ما رأيت انى يوماسلكت فلاة وحدى ونائرة الغنمة قائمة فأتى  
بعض الناس فنادى قائلا ارجع فان امامك لصوا قطعوا على الناس بالوقت فتوجهت  
متوكلا عليه تعالى فقاء عان فخر يا امامى فسار عن يسارى ففعل ذلك مرارا بلا صوت  
وعادة هذا الطير كثرة صياح اذ ارأى أحدا فلم أزد الا توجهها متوكلا على الله سائلا خيره  
مستعيندا من شربه حتى مررت بهم فخلعوا بلبق طون نبقا فسلمت ومررت فلم أر الا خيرا والحمد  
لله رب العالمين (ولا عدوى) قال طب أى ان شيا لا يعدي شيا حتى يكون ضرر من قبله وانما  
هو بتقديره عز وجل وسابق قضائه فيه (ولا صفر) كسبب حكى أبو عبد الله عن رؤى ابن  
البحاج انه سئل عن الصفر فقال حبة بيض نصيب ماشية وناسا وهى أعدي من جرب قال أبو  
عبد الله فابطل صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انها عدوى (لا يورد معرض على مصح) فاعلا  
من أمراض وأصح قال طب وابن الاثير المعرض من ابله مرضى والمصح من ابه صحاح فنهى  
معرضا ان يسبق ابه مع ابل مصح لاجل العدوى ولكن لان الصحاح جما عرض لها مرض  
فوقع بنفسه ربه الله عدوى فيقتنه ويشكسكه فامر باجتنابه والبعد عنه فربما كان ذلك

من قبل ماء ومرعى تستو به ماشية فتمرض فاذا اشار كهافي ذلك غيرها اصابه مثل ذلك الداء  
فكانوا الخيلهم يسمونه عدوى وانما هو فعله تعالى (ولانوه) بنون فواو وهمز كعبد قال  
أبو عبيد انما غلط صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم في أمر الانواء اذ كانت العرب تنسب مطرا  
لها والانواء ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها ويبسقط بالغرب بكل ثلاث  
عشرة ليلة منزلة مع طلوع فجر وتطلع أخرى مقابها ذلك الوقت بالشرق فيمنع في كل بانقضاء  
السنة (لا غول) كجوت بالنهاية هو أحد الغيلان وهو جنس من جن وشياطين ترعى العرب  
ان الغول بالفلاة تترى للناس فتمتغول وتملون تغولا وتلون في صور شتى وتغولهم ونضلهم عن  
طريق وتهلكهم فنفاة وأبطله أو ليس نفيا لعينه ووجوده وانما به ابطال زعمهم في تلويده  
بصور مختلفة واعتباره فعني لا غول أى لا يستطيع ان تضل أحدا ولا تقدر عليه الا باذنه  
تعالى فيه جزم طب قلت انما مراده ابطال تأثيره في شئ من ضلال وتلون واهلاك الا باذنه  
تعالى فليس كما يزعمونه نسبة كل ذلك لقدره الغول كما هو بالطيرة ونحوها والا فهو موجود  
مضل مهلك فانظر شرح محمد بن محمد أو لقط المرجان باخبار الجان (ولا طيرة) قال ابن القيم  
بمفتاح دار السعادة هذا يحتتمل كونه نفيا أو نفيا أى لا طيرة وأولئك قوله ولا عدوى  
ولا صفرو ولا هامة يدل على نفي وإبطال هذه الامور التي كانت الجاهلية تعافها والتقي فيها  
البلغ من غيبي اذ يدل على ابطاله وعدم تأثيره والنهي انما يدل على المنع فيه (ويجبني القول)  
همز كعبد (والقال الصالح الحكامة الحسنة) هو من تمة الحديث المرفوع وليس مدرجا  
شرح به طب وابن الاثير وقال طب قد أعلم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ان القول  
هو ان يسمع المرء كلمة حسنة فيتفاعل بها أى يتبرك بها أو يتهللا بها على معنى يطابق اسمها وان  
الطيرة بخلافها اذا أخذت من اسم الطير لان العرب كانت تتشاءم بمرور الطير اذا كانوا في سفر  
او سير فيصددهم عن سير ويصددهم عن بلوغ ما يعموه من مقاصدهم فابطل صلى الله تعالى عليه  
بآ له وسلم ان يكون لشيء منها تأثير في اختلاف ضرأ ونفع واستحب القول بالحكمة الحسنة  
يسمعهام باب حبس الظن به تعالى قدروى عن الاصمعي قال سألت ابن عوف عن القول قال  
هو ان يكون مريضا فيسمع باسم أو طابا فيسمع يا واحد وبالنهاية فيقع بظنه انه يبرأ من  
مرضه ويحضر الله قال وانما حبه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لان الناس اذا أملاوا ما نده  
الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان  
الرجاء لهم خير وان قطعوا أملهم ورجاءهم منه تعالى فهم على شر فان الطيرة انما بأسوء  
الظن بالله وتوقع البلاء (ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنها  
القول ولا ترد الخ) بالنهاية تجأت الطيرة بمعنى الجفس والقال بمعنى النوع عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال أخذنا فالك من فيك) رواه أبو نعيم  
بالطب بحديث كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا  
يقول هاكها خضرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يا بليك نحن أخذنا فالك  
من فيك فاسأل فيها سيف (الشؤم في الدار والمرأة والفرس) قال طب قيل ان شؤم الدار

فيه ما سوء جارها أو أفر من أن لا يغزى عليها والمرأة أن لا تلد وعز الدين وبه هذا الحديث  
اشكال لانه أن أراد التشاؤم فالواقع أنهم يتشاءمون بهذه وغيرها وأن أراد بالشؤم ما اشتملت  
عليه هذه الاشياء من مفاسد فيصير معناها أنها المفاسد من هذه الاشياء وهذا الحصر مشكل  
اذ غالب ما بالدينيا مشتمل على مفيدة ولو بوجه ما وإذا كان كذلك لم يمكن الحصر به - هذه اذا قال  
والجواب أن المراد التشاؤم بها وهو القسم الاول بالسؤال لان التشاؤم يعقبه ضرر بخلافه منطير  
لمرة يعقبه لان التشاؤم سبب عادي فله ترتب عليه ومرة يعقبه عقوبة لتطير التشاؤم فان  
التطير ظن وقد قال الرب سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء باخرى و يظن بي  
خير انا جري تعالى عادية ان يعاقب من أساء ظنه به بجملة وقع تطيره بها فالضرر يصل الى منطير  
في هذه الثلاثة فان التطير سبب أولان سوء الظن سبب وأما ما في غيرها فليس سبب واحد وهو سوء  
الظن والحصر انما ورد على سبب التطير لانها منحصرة في هذه الثلاثة دون غيرها (أرض  
أبين) بالنهاية بنية أبيض رجل من خير أقام بها فنسبت له (دعها عندك فان من القرف التلاف)  
قال طب قال القتيبي القرف مدانة الوباء ومدانة الارض والتلاف الهلاك وليس هذا من باب  
العدوى بل هو من باب الطب فان استصلاح الاهوية من أعظم الاشياء على صحة وفساد الهواء  
من أضرها وأسرعها الاسقام الابدان عند الاطباء (ذروها ذميمة) بالنهاية أى اتركوها  
مذمومة فعيلة مفعولة وانما أمرهم بتحول عنها أيدا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما  
أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطع ذلك الوهم وزال ما خاضهم من الشبهة

### كتاب العتق

(سفيان عن الزهري عن نبيهان مكاتب لأم سلمة تقول قال لنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم اذا كان لاحدا كن مكاتب فكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه) قال البيهقي  
قال الشافعي بالقديم لم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه عن نبيهان ولم أر عن رضى من أهل  
العلم أحد أثبت هذا الحديث قال البيهقي قدرناه معمر عن الزهري قال حدثني نيهان فذكر سمع  
الزهري من نيهان الآن لم يخرج حديثه بالصح فكانه لم تثبت عدالة عندهما ولم يخرج  
عن حد الجاهل البر رواية عدل عنه وقدرناه غير الزهري عنه ان كان محفوظا فهو فيما رواه  
قبصة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له نيهان فذكر  
هذا الحديث كذا قاله ابن خزيمة عن قبصة عن محمد بن يحيى الذهلي ان محمد بن عبد الرحمن  
مولى آل طلحة روى عن الزهري قال كان لام سلمة مكاتب يقال له نيهان ورأه محمد بن يوسف  
عن سفيان عن معاذ الحديث الى رواية الزهري قال الشافعي وقد يجوز أن يكون أمر رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أم سلمة بالحجاب من مكاتبها اذا كان عنده ما يؤدى على ما عظم  
الله به أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما خصه به وفرق بينهما وبين النساء في  
الحجاب ويكون قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان كان قاله اذا كان لاحدا كن أراد أزواجه  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقط وقد أمر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سودة ان تحتجب من  
رجل قضى انه أخوها وقال أبو العباس بن سريج في معناه هذا الجرح احتجوا بهن عنه على تعجيل



الادعاء والمصبر للحريّة ولا يترك ذلك لأجل دخوله عليهم فخرج البيهقي بطريق ابن وهب قال  
 أخبرني ابن سفيان عن ابن شهاب أن أم سلمة قالت لئن كان مكاتب إماماً أن رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم قال إذا كانت أحداً من عبدها ذميراً ما بقي عليه شيء من كتابته فإذا  
 فضاها فلا يكرهها إلا من وراء حجاب قال البيهقي كذا رواه عبد الله بن زياد عن سمعان وهو  
 ضعيف ورواية الثقات عن الزهري بخلافه (ملاحظة) بحاء كسبية أي ملحقة قال طب فمالة  
 يحيى في النعوت ثلثاً كيداً فاذ شدّد كان أبلغ فيه وبالنهاية أي شديد الملاحظة (من أعقبت شفاه  
 أوشقها) كسرواً مبركلاً هما أضيف في عين مشتركة من كل شيء (لاوكس ولا شطط)  
 كسبب معالانقص ولا جور (بمعنا أمهات الأود على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأبي بكر فلما كان عمرهما ثمانيناً) قال حج يحتمل أنه أبيع بالعصر الأول فنهى عنه  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل موته ولم يعلمه أبو بكر إذ لم يحدث بوقته لقصر مدتها واشتغاله  
 بأمر الدين ومحاربة أهل الردّة واستصلاح أهل الدعوة فبقى الأمر عليه بوقت عمر مدة فنهى  
 عنه إذ بلغه عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من أعقبت عبداً له مال لحال العبد له) قال  
 طب هذا متأول على النذب والاستحباب (ولد الزنا شهر الثلاثة) قال طب اختلغوا به قال  
 بعضهم إذ جاء رجل بعينه موسوماً بشرو بعضهم أنما صار شرّاً من أبيه إذ قد يجدان فيغفر  
 لهما وهو لا يدري ما يصنع به بعدد وعبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم قال كان أبو ولد  
 الزنا يكثر أن يمر بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيقولون هو رجل سوء يا رسول الله فيقول  
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو شر الثلاثة أي الأب فيقول الناس الولد بشر الثلاثة وكان أبو  
 عمر إذا قيل ولد الزنا الخ قال بل هو خير الثلاثة قال طب ما تأوله عبد الكريم أنه مظلّمون  
 لا يدري حقيقته والذي جاء بالحديث أنما هو ولد الزنا شر الخ فهو ما قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 وسلم وبعضهم أنه شرهم أصلاً وعصر أوزباً ومولداً إذ خلق من ماء زانٍ وهو ماء  
 خبيث فروى العرق دسّاس فلا يأمن أن يؤثر ذلك الخبيث فيه ويدب في عروقّه فيحمله على شر  
 ويدعوه لخبيث قال تعالى بقصة مريم ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا فقصوا  
 بفساد أصل على فساد فرع فقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص بقوله تعالى ولقد ذرأنا  
 لجهنم كثيراً من الجن والإنس أن ولد الزنا عن ذريّ لجهنم وعن سعيد بن جبير مثله وحكى ابن  
 المنذر بكتاب الاستخلاف عن أبي حنيفة أن من ابتاع غلاماً فوجده ولد زناً أنه رده بعينه فاما  
 قول ابن عمر أنه خير الثلاثة فوجهه أنه لا ذنب عليه في ذنب بائنه أبواه فهو خير منهما بالبراءة  
 عنه اهـ وبالمستدرك بطريق عروة قال بلغ عائشة أن أباهم يرة قال إن رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم قال ولد الزنا الخ فقالت رحم الله أباهم يرة أساء سمعاً فأساء ما جاء به لم يكن  
 الحديث على هذا أنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 فقال من يعذّرنى من فلان فقيل يا رسول الله إنه مع ما به ولد زناً فقال هو شر الثلاثة والله  
 تعالى يقول ولا تزوا تزواة أخرى وبسنت البيهقي بطريق زيد بن معاوية بن صالح قال  
 حدثني السفيان بن عيينة عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنما قال ولد الزنا

الح لان أبو به أسلم ولم يسلم هو فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو شهر  
الثلاثة قال البيهقي وهذا مرسل واحد بطريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعه عن عائشة قالت قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولد الزنا ثمر الثلاثة إذا عمل بعمل أبي به وعجم  
الطبراني برفع ابن عباس مثله وبن البيهقي عن الحسن انما صار له إذا قالت له أمه لست لأمك  
الذي تدعى له فقتلها فسميه (عن العريف بن الديلمي) قال الحماكم بالمستدرك عريف هذا  
لقب لعبد الله بن الديلمي (يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار) قال طب كان بعض  
أهل العلم يستحب أن يكون العبد المعتق غير خصي لئلا يكون ناقص العضو ليكون المعتق قد  
نال الموعود في عتقه أعضاءه كلها من النار

### كتاب الحروف

(وكأى من آية) أى كم من آية بها لغات أشهرها كأى تشديد وكأى كفاثم (فقال لا تحسن)  
بكسر سينه (ولم يقل لا تحسن) بفتح (والعين بالعين) أى برفعه (فقال من ضعف) كقفل  
(فذلك فلتفرحوا) أى بفوقية خطابا (أبه عمل) كفرح ماضيا (غير صالح) بنصبه (وأن  
أبا بكر وعمر لنهم وأنعمنا) بالنهاية أى زاد أوفض الامن أحسنت الى وأنعمت أى زدت على  
الأنعام أوصار اللعنة ودخل فيه كاشمل دخل في الشمال اه وفي ما معنى قوله قال وأهل  
لذلك هما (حتى إذا فرغ عن قلوبهم) هو بنسخة ترى وعين فاعلم براء ونقط عينه اذ يقرؤها  
أبو هريرة كذلك (قرأه النبي صلى الله عليه وسلم لي قد جاءك) بكسر كاف (أتاني فكذبت  
بها واستكبرت وكنت) بكسرتاء بالثلاثة (يقرؤها فروح) كحوت (فيومئذ لا يعذب) بفتح ذال  
(ولا يوثق) بفتح التاء (وأول من قرأها مالك يوم الدين مروان) قال الحافظ عماد الدين بن كثير  
في تفسيره مروان عنده علم بحكمة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب وقد روى من طرق متعددة  
أوردها ابن مردويه بتفسيره ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرؤها مالك يوم الدين

### كتاب الحمام

بحاء خيم من كشاد البيت المعروف (يغتسل بالبراز) كسحاب الفضاء الواسع (ان الله حي  
شهير) بالنهاية كسكين فاعل أى من شأنه وارادته حب الستروا الهون (الى عريته  
الرجل) بالنهاية ما يعرى منه ويكشف المشهور الى عورة قلت يحتمل من رجل حسن العريته  
كقرقة وسدرة أو من عراه عريته كقرقة من المصدر

### كتاب اللباس

ككتاب (أنى بكسوة) مثلث (بها) بنسخة فيها (خيمصة) بنقط حاء فيم فصاد كسفينة قال  
طب قال الاصمعي هي ثياب تكون من خزاوصوف أو معلقة زاد بالنهاية وألا تسمى خيمصة  
الا إذا كانت سوداء معلقة (قال اتوفى بام خالد فأتى بها قال لساها) قال الشيخ تقي الدين بن  
الصلاح من القرب لبس الخرقه وقد استخرج بعض المشايخ أصلا من هذا الحديث قال خط  
اشار به للسهروردي اذ ذكره بعوارف المعارف قال واصل لبس الخرقه من السنة هذا الحديث  
قال ولبسها ارتباط بين الشيخ والمريد فيلبسه الخرقه الطهارا للتصرف فيه ليكون لبسها علامة

للتفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله وحكم رسوله واحياء سنة المباشرة  
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال ولا خفاء ان لبس الخرقه على الهيئة التي  
يعتمدها الشيوخ هذا الوقت ولم يكن بوقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما هي  
من استحباب الشيوخ ويؤيد الشيخ في لبس الخرقه نائبة مناب رسول الله صلى الله تعالى عليه  
آله وسلم قال وقد رأينا من المشايخ من لا يلبسها او يلبسها من غير لبسها وكان طبقة من السلف  
الصالحين لا يعرفونها ولا يلبسونها المريدون فمن يلبسها فله مقصد حسن صحيح وأصل في السنة  
وشاهد من الشرع ومن لم يلبسها فله رأي وكل تصارييف المشايخ محمولة على السداد والصواب  
ولا تخلو عن نية صالحه اه قال حط قد استنبطت للخرقة أصلاً أوضح من هذا الحديث وهو  
ما أخرجه البيهقي بشعب الايمان بطريق عطاء الخراساني ان رجلاً أتى ابن عمر فسأله عن  
ارتداء طرف العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث سريرة  
وأمر عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس  
مصبوغة بسواد فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فخل عمامته فجمعه بيده  
وأفضل من عمامته موضع أربعة أصابع أو نحوه فقال هكذا عظم فهو أحسن وأجل فهذا  
أوضح في كونه أصلاً لللبس الخرقه من وجهين الاول ان الصوفية انما يلبسون طاقية على  
رأس لا ثوباً عاماً لكل بدنه الثاني ان حديث أم عطية في اللباس غطاء وقمعة وكسوة وهذا  
بالرأس تشرىف وهو السبب لبس الخرقه ووجه ثالث ان لبس الخرقه نفع من المباينة كما  
أشاره السهروردي وأما خالد كانت صغيرة لا تصلح للمباينة بخلاف حديث عبد الرحمن بن عوف  
(وسنه في كلام الحبشة الحسن) بالنهاية وهي لغة (عن اسماء بنت زيد قالت كانت يدرككم  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الرصغ) براء فصادف نقط عين كقفل لغة في الرصغ بسين  
وهو مفصل ما بين كف وساعد فهذا الحديث خاص بقميص يلبسه بسفرة وكان يلبس بحضرة  
قبصا من قطن فوق كعبيه وكما مع أصابعه كذا بحديث رواه البيهقي بشعب الايمان وبه عن  
علي رضي الله تعالى عنا جميعاً كان يمد كم قميصه حتى اذا بلغ أصابعه قطع ما فضل (من لبس ثوب  
شهرة) كغرفة بالنهاية هو ظهور الشئ في شئ حتى يشهده الناس (مرط) كسدر كساء  
يؤثر به (مرحل) بجاء كعظم قال طب هو ما به خطوط أو ما به تصاريير رحل وما أشبهه  
وبالنهاية ما نقش به تصاريير رحل (يستحلون الحر) بكسر حاء قال أبو موسى وراء مخفف  
الفرج ومنهم من شدد رداء وليس يجيد الرواية المشهورة الخرقه بنقط حاء فشذازي وهي  
ثياب الابرسم معروفة (حلت سيرا) وهي مضلعة بحري (فاطمة ابنة زناثي) أي قسمتها  
بينهن وشققها فجعلت لكل واحدة منهن شقة من أطارها وطارله في شقة بينهم كذا صار ووقع  
له في حصته (عن لبس القسي) قال طب ثياب يؤتى بها من مصرها حريو يقال ذببت لبلاد  
تسمى القسي بفتح قاف فتدسينه أو أصله القرية أبدل زايه سيناً (مستقة من سندس) بضم ميم  
فسكون سينه ففتح فوقية ففقال الاصمعي فروة طويلة الأكام جمعه مساق أصله بالفارسية  
مستقة فعرب قال طب فلعلمها ملققة بسندس قفص الفروة لا تكون سندساً (فكان أظن الى

بديه تذبذباً) بنقط ذالیه وموحدتين قال طب أى يتحرك ويضطرب (الكمان لا اركب  
 الارجوان) يضم همزه وجيمه الاحمر من المياثر الاحمر وقد تمخذه من ديباج وخبر (عن  
 الوشر) بنقط سينه كعبه معاملة اسنان بما يحدها ويرقق أطرافها تفعله امرأة مسنة  
 تشبه بشواب حوادث السن (والوشم) هو غرز جلد بارة فيخشي بكحل من خضرة أو سواد  
 (وعن مكامة الرجل) بإفراده قال ابن الاعرابى هى مضاجعة العراة (وركوب النمرور) أى  
 جلود السباع المعروفة قال طب كرهه اذ به زينة وخيلاء ولانه زى الاعاجم أو غير مدبوع  
 لانه انما يراد لشعره والشعر لا يقبل دباغاً قلت الشعر لا يشوهم دباغه ولكن يصنع ويقبل  
 صباغاً (وابوس الخاتم الذى سلطان) قال طب لانه اذا زينة مخضرة لا الحاجة ولا الار  
 غير زينة قال البهقي اهل غيمه لتغزيه وقال الحلبي يدخل يدى سلطان من يحتاج لخاتم يختم به  
 كتبه وامواله العامة والطينة التى ينفذها الذى يتعدى عليهم وقال حج به رجل مهم  
 فلم يضع (غشى عن مياثر الارجوان) بالنهاية جمع ميثرة بكسر مفعلة من ونارة بمثلة يقال وثر  
 ونارة صار وطياً أولياً فافه وشر فاصله ميثرة قلبت الواو باء لكسر ما قبله وهى من مراكب  
 العجم تمل من حرير أو ديباج والارجوان صبيغ أحمر تصبغ به ثياب تتخذ كقماش صغير يخشي  
 بنظن أو صوف يتجملها ركب تحته على كرحال جمال أو سروج تكبل فالغشى يعم كل ميثرة حمراء  
 تحت راكب (حبة طيا السية) هى نوع من ثياب له علم (مكفوفة) أى جعل على جيبها أو كفيها  
 وفرجها كفاف من حرير وكفة كل شئ يضمه طرفه وحاشيته (المصمت) كسكرم أو معظم  
 بالنهاية ما كاه خري لا يشوبه غيره (ان هذين حرام على ذكور امثي) قال ابن مالك بشرح  
 الكافية أى استعمال هذين الخ خذف استعمال وأقيم هذين مقامه فأفرد خبره وقال طب أى  
 جنس هذين الخ لا عمنه ما فقط (ربطة) بختية كرحمة بالنهاية كل ملأه ليست افقتين  
 بل هى نسج واحد أو كل ثوب رقيق لين (مضرحة) بنقط ضاد فراء فيج كعظيمة قال طب  
 المضرحة ما ليس صبغه مشبعاً تاماً بل هو اطخ عاق به (هدبها) بدال كفعل طرف ثوب بما يلى  
 طرفه (سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عمه نى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسد لها) أى  
 أرخاها (بين يدي ومن خلفي) هذا عندى أصل فى لباس الخرقه فهو واقع من أخذته من  
 الحديث المار كما مر راجعه بصدر الباب (غشى عن الصماء) قال طب قال الاممى اشتمالها  
 عندهم أن يشتمل المرأة ثوباً ويحلم به كل يديه ولا يرجع منه جانباً يخرج منه يده فتبقى يدها تحتها  
 كالصطبع على هذه الحالة قال أبو عبيد فلعلمه بعرض له من يجب احترا من منه فلا يجد شرجاً  
 ليده يدفعه بها فهذا مراد العرب وأما الفقهاء فيقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه  
 غيره فيرفع من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه قال فالفقهاء اعلم بالتأويل  
 فيه وذلك أصح لغة

\* (باب فى حل الأزار) \* (وان قيصة لطاق) للبعوى بمجمع الصحابة لمحلول الأزار رفه ذابل  
 على أن جيب قيصة كان كما هو المعتاد الآن وقد وقع السؤال عنه  
 \* (باب فى التمنع) \* (قال قائل لاني بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل متقنع) قال حج

بشرح خ أي مطبلس رأسه فهذا أصح حديث جاء بالتهطيس وبه أجابت أخر منها ما أخرجه  
 خ ون عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما مر بالجرف قال لا تذخروا  
 مساكن الذين ظلموا الآن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم فتقنع بردائه وابن سعد  
 بطبقائه عن طارق التميمي قال حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو قاعد وعليه ثوب  
 أصفر قد قنع به رأسه وابن سعد وث بالشعائل والبيهقي بشعب الإيمان عن أنس قال  
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكثر التقنع بثوبه حتى كأن ثوبه ثوب زيات أو دهان  
 قال الحافظ بالبيان أي بدهن شعر رأسه و تقنع فكان ما يصيب رأسه من ثوبه كذلك وأخرج  
 المروزي في مسند عائشة قالت ما أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحد من نسائه  
 الا متقنعا يرخي ثوبه على رأسه حياء والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم الارتداء لبسة العرب والافتناع لبسة الإيمان قال ابن حبيب بشرح الموطأ  
 الافتناع أن يلقى ثوبا على رأسه فيلتحف به فلا يكون الافتناع الا بتغطية رأسه وابن يعين  
 السخاوي كلاهما بشرح الفصل وبهاء الدين بن النحاس بتعليقه على المقرب التلغيع التقنع  
 والتردي وقد أطبق أئمة الحديث والفقهاء واللغة والادب على أن التقنع تغطية رأسه قال حج  
 بشرح م باللباس هو تغطية رأسه وأكثر وجهه بكرداء وبأخر الباب هو وضع شيء رائد على  
 رأسه فوق عمامة والاسماعيلي هو تغطية رأسه وبأنها به رجل مقنع بالخديد من على رأسه  
 بيضة وهي الخودة لان الرأس محل قناع وقال الثعالبي بقية اللغة يسمى أصغر ما يغطي به  
 رأس من خنق الخمار الخففة تنصية الفجر افقنا غافرداء وبالقماموس تقنع فلان تغشى بثوب  
 وبقية يرى الشيخ ابن حبان عن سعيد بن جبير بقوله تعالى ألا حين يستعشون ثيابهم أي  
 بتقنعه وابن جري وغيره عن ابن عباس يغطون رؤسهم بها وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت  
 وإذا نذرت المكارم مرة \* في مجلس أنتبهه فتقنعوا  
 والاضى بحاشية السكاف قوله فتقنعوا أي غطوا رؤسكم ووجوهكم من الحياء وقال عمرو  
 ابن شاس

وكان ردنا عنكم من مدح \* يحییء امام الاف يردى مقنعا  
 قال الزنجشري بشرح آيات سبويه المقنع من على رأسه مغفور واللك بن الرب المازني  
 أحب الهوى لما دعا في ابن قرة \* تقنعت منها أن الأم ردائها  
 والججاج  
 وكنت اذا هموا باحدى هناتهم \* حسرت لهم رأسي ولا أنقنع  
 وألقيت عن رأسي القناع ولم أكن \* لالقيه الا لاحدى العظام  
 وقال الافوه  
 حتى خنما منى قناة المطا \* وقنع الرأس بشيب جليس  
 وأبونواس  
 أعاذل بعث الجهل حيث يباع \* وأبرزت رأسي ما عليه قناع

## وذلك الجن

وراهبة أفنت قرونا وأعمرا \* لها برنس عال ورأس مقنع  
والاشعار والشواهد الدالة على أن التفتع نغمة رأس ونقول الأئمة فيه والآثار عن الصحابة  
والتابعين لمن بعدهم لا تحصى قال حط وقد جعلت أعمواف سميتها التفتع في معنى التفتع  
لما جهل جاهلون معنى التفتع المذکور بالحديث وقد صنعت باستجاب لبس الطيلسان  
تأليفا قديما من نصف وعشرين سنة سميتها طي اللسان عن ذم الطيلسان وآخر أبط منه  
بعده سميتها الاحاديث الحسان في لبس الطيلسان تقبل الله تعالى ذلك مجنسه وفضله (عن أبي  
جری) بضم جيمه ففتح شذراء فشد تحتية مصغر (لا تقل عليك السلام فان عليك السلام  
تحتية الميت) قال طب هذا يومهم أن السنة في تحية الميت أن يقال أي عليك السلام وقد  
ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين فقدم  
الدعاء على اسم المدعوله كتحية الاحياء وانما كان ذلك القول منه إشارة الى ما جرت به العادة  
بينهم في تحية الاموات في مراتبهم بتقديم اسم الميت ضميرا على الدعاء كما باشعارهم كقوله  
عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورحمته من شاء أن يترجما  
وقوله عليك سلام من أميرو بباركت \* بد الله في ذلك الاذيم الممزق

والسنة لا تختلف بتحية الاحياء والاموات للحديث المذکور وبالنهي هو إشارة لما جرت  
الى آخره ما قبله قوله وانما فعله لانه لم يلقه على القوم يتوقع جوابا وأن يقال له عليك السلام  
فلما عدم من الميت جعلوا سلامه كالجواب أو أراد بالموتى كفارا لجاهلية فهذا بالدعاء خيرا  
ومدحا وأما به شر او ذم فاقية عدم الصبر كقوله تعالى وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء  
وقال الشيخ تقي الدين السبكي أخذ القاضى حسين وذو النمة بظاهر هذا الحديث فقال  
الندب أن يقال بسلام الموتى وعليكم السلام دار قوم مؤمنين ولا يقال السلام عليكم اذ ليسوا  
أهل الخطاب قال السبكي وهذا يخالف الحديث الصحيح فالصواب أن يسلم عليهم كالحي وابن  
القيم بالسديع قال قوم حديث السلام أصح من حديث النهي وقوم ان السنة ما دل عليه  
النهي قال وكلا الفريقين انما أوتوا من عدم فهم الحديث فان قوله صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم فان عليك السلام تحية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن أمر شرعي بل هو اخبار عن  
الواقع عادة بالسنة الجاهلية والاخبار عما وقع لا يدل على جواز فضلا عن ندب فتعين المصبر  
للسلم به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الاموات فان تخيل متمم في الفرق أن السلام  
على الاحياء يتوقع جوابه فقدم دعاء على أنه مدعوله بخلاف ما قلناه والسلام على ميت يتوقع  
جوابه كما ورد بالحديث (الزمان هو الذي لا يعطى شيئا الا مئة) قال طب أو يراد بالنقص  
من الحق وخيانة في كوزن وكيل كقوله تعالى وان لك لأجرا غير ممنون أي غير منقوص  
(انكم قادمون على اخوانكم) بالنهي هذا هو المعروف برواية وبعض كتب الغريب  
انكم تأتدمون أي ان لكم من غني ما يصلحكم كصلاح ادم خيرا قال هذا جاء مرويا  
مشروحا وانظروا أنه مهموز (ولا التفتش) أي تكاف الفحص وتعمده (قال الله تعالى

الكبرياء رداً في العظمة ازارى لمن تازعني واحدا منها فذنته في النار) قال طب أي  
العظمة والكبرياء صفتان لله سبحانه اختصاص بهما لا يشرك أحدهما ولا ينبغي لمخلوق أن  
يتعاطاهما اذ صفة الخلق تواضع وبذل وضرب الرءاء والازارمة لافيه كآله قال والله تعالى  
أعلم فلا يشركه تعالى بهما أحد كما لا يشرك المرء في رداءه وازارته بالنار معناه فزاد فليسا  
كغيرهما من صفات يتصف بها خلق مجازا كرحمة وكرم (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
حبة خردل من كبر) قال طب أي من كفر وشرك انقائه في نقيضه بالايمان فقال  
(ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان) أي دخول تخليد وتأبيد  
أو أراد اذا دخل الجنة نزع ما قبله من كبر فيدخلها بلا كبر وغسل كقوله تعالى ونزعنا ما في  
صدورهم من غل \* قلت وكذا من أراد دخاله ناراً نزع ما به ايماناً حتى يرد اليه بارادة دخاله  
الجنة (ولكن الكبر من بطر الحق) قال طب أي كبر من بطره كقوله تعالى ولكن البر  
من آمن بالله أي بر من آمن قال طب أو يقدر المضاف بالاول أي ولكن ذالك الكبر الخ كما  
قيل مثله بالآية قال وقد بسطته بعقود الزبرجد وبالنهاية بطر الحق جعله ما جعله الله حقاً  
كتمجيد وعبادته باطلاً وتكبره على الحق فلا يقبله (وعظم الناس) ينقط عينه فم فطاء  
مثال كضرب وبصا دا حقه قهرهم واستخف بهم (ازرة المؤمن) بالنهاية كسدره حالة وهيئة  
ازاره (ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار) قال طب أي يحرق ما تحت كعبي قدميهما  
عقوبته أو فعله يعد من أفعال أهلها (الرجلة من النساء) بضم جيمه وتاء بالنهاية أي المتشبهة  
برجال زيا وهيئة وأما بعلم ورأى فحمود (عمد إلى جوار أو جوز) قال طب جوار براء  
لامعنى له وبراءى بجمع حجر كصردوه وجمع حجرة كغرفة وهو الازار وقال الزنجشري مفرد  
جوز بجز كسدره وهو الحجرة أو كغرفة بتقدير حذوف تاء ككبرج وبروج (كان على رؤسهم  
الغريبان) كعمران بالنهاية شبه خمران غريبان جمع غراب (أكنف مروطن) بالنهاية بمنزلة  
وبنون وهو أشهر رأى أسترها وأصفقها (عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة  
بعبدة قد وهبه لها قال وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها لم يسبح رجلها واذا غطت به  
رجلها لم يباغ رأسها) هذا من شواهد تفسير التقيع بتغطية رأس كما هو مر في الحديث  
لا كما افتراه ذلك المحدث في دين الله المجترى على حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
بلا علم (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليه لباس انما هو أبوك  
وغلماك) استدله من صحيح من أصحابنا جواز نظره بلباسه بدينه وقال أبو حامد له صغير  
وصوبه في مجموع له على المذهب وقال السبكي بالخيليات هو تاول جسد لا سيما أن السلام  
انما يطلق لغة على سبي وهي واقعة حال ولم يعلم بلوغه فلا حاجة للجواز ولم يحصل مع ذلك  
خلوة ولا معرفة ما حصل النظر فيه وانما به نفي البأس عن حالة علمت حقيقة ما ولم يجد فاطمة  
ما تحصل به كمال ستر قصده فغايتة التعليل بأن الغلام وهو اسم اعصى أو محتمل له والاحتمال  
في وقائع الاحوال يسقط الاستدلال \* قلت دعوى الطلاق الغلام على سبي بطلها الطلاق موسي  
له على نبيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالمعراج انظر شرح محمد بن محمد (كان محتجباً)

بثلاثة كحدث اسمها هيت (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه)  
 هي أم سلمة (وهو بنت امرأة) هي بادية بنت غيلان بنون وقال ذو حنفة العروس لم يروبه  
 انما هو بختية (فقال انما اذا اقبلت اقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بشمان) قال أبو  
 عبيد أي أربع عكن بظنهما هي تقبل بهن وتدير بشمان أي بالطرف هذه الاربع من كل  
 جانب لانها محبطة بالجنيين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها واربع من كل واحد منها ما  
 ثمانية وقدروا أصحاب السنن باسط من هذا بلفظه كان بالمدينة بوقت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه بآله وسلم ثلاثة من المختشين يدخلون على النساء فلا يجيبون هيت وهرم وماتع  
 وكان هيت يدخل لاز واج النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فدخل يوما دار أم سلمة ورسول  
 الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم عندها فاقبل على أم سلمة عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال  
 ان فزع الله عليه بكم الطائف غدا فاعلمك بادية بنت غيلان فانها مغتلمة عينا شموع بخلاء اذا  
 قامت تقنت واذا قدرت تقنت واذا تكلمت تقنت تقبل باربع وتدير بشمان مع ثغر كالافخوان  
 وندى كالرمان أعلاها قصب وأسفلها كتيب وبين رجليها كالقعب المكفوء فقال رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم حين سمع كلامه لقد غلغت النظر ما كنت أحسبك الا من  
 غير أولي الاربع وقال نسائه لا يدخل عليك هيت وذو حنفة العروس ان بادية هذه  
 ماتت بوقت عمر رضى الله تعالى عنها جميعا ولما صلى عليها رأى منها ما شق عليه أي من ثوبها  
 فاحبرته أم سلمة انها رأت بارض الجبشة أعوادا يغطي بها النعش ووصفتها له فقال عمر نعم  
 هو دج الظعينة هذا (لية لاليتين) قال طب اعله كره لهما في خمار على رأسها ليتين اذ تصبر به  
 كتعمم يلوي أطواء عمامته على رأسه وقد نهاهن عن التشبه برجال بكهيشة بالنهاية أي  
 الوى خمارك على رأسك مرة لا مرتين ولا تنشهي برجال اه قال حط دسبه بفعل حذف دل  
 عليه الحال أي الويلية (قبطية) بكسر قاف قال طب نسب لقبط كسدر جيل من الناس  
 وبالنهاية بضم قاف ثوب من ثياب مصر رقيقة بيض كانه نسب لقبط قوم بمصر وضم قافه من  
 تغييرات نسب بضم ثياب ويكسر بناس (اصدعها صدين) قال طب أي شقة هاشقين  
 فكل شق منها صدع كسدر واصلدع كعبد مصدع صدعه شقه صدعا (الاهاب) ككتاب  
 جلد قبل دبعه جمعه اهـ (القرط) بقاف فراء فقط طاء كسب قال طب شجر يدبع به  
 وبالنهاية ورق السلم (خبي عن جلود السباع) قال طب كرهه لان الدباغ لا يعمل  
 الا بجلد ما يؤكل لحمه وعليه الاوزاعي ويعمل بجلد لا بشعر وعليه الشافعي أولانها مراكب  
 أهل سرف وخيلاء (عن أنس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان له قبالة) تنبيه فقال  
 ككتاب زمام وسير يكون بين أصبعين فيمر على ظهرا القدم خلف العقب أخذاب شقيها عند  
 الكعبين وتدر وياه مسلا بالخذوع على تمثال النعل الشريف قال حط وأفردت له  
 تأليفه فواءد سميت خادم النعل الشريف (خبي ان يفتل الرجل قائما) قال طب اذ  
 ليسها قاعدا أسهل وأمكن فرجها كان ليسها قائما سبب انقلابه (لايمشي أحدكم في  
 النعل الواحد) قال طب اذ به شهرة وكل ما كانت به مكروه وكذا البس أحد الخفين



واعراء جانب وبالنهاية أولانها الرفع على أختها فهو سبب عثار وفتح نظير في عاب فاعله \* قلت  
 ورداها مشية الشيطان وانه مؤنوخ بفعله صلى الله تعالى عليه با<sup>٣</sup> له وسلم (شع) بنقط سببه  
 فسين فعين كسدر بالنهاية أحد سبور النعل وهو ما يدخل في النعل تحت الأصبعين والكعبين  
 فيشده الزمام المار على ظهر القدم \* قلت فهو ثلاثة أشعاع في ثلاثة ثقب بالحللات  
 الثلاث (فراش للرجل وفراش للمرأة) قال طب ان السنة ان يبيت الرجل وحده على  
 فراشه وهي على فراشها فلو كان المستحب لهما ان يبيتا على فراش واحد لما أُرخص في اتخاذ  
 فراش لكل منهما وما انما يحسن مذهب الاقتصاد والاعتصار على أقل ما دعيت له ضرورة  
 (الانماط) ضرب من بسط له خل رقيق جمع غط كسبب (ضجعة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) بالنهاية كسدره من الاضطجاع كجلسه من الجلوس وكرحة مرة واحدة وأراد  
 ما يضطجع عليه بحذف مضاف أى كانت ذات ضجعة أو ذات اضطجاع فراش آدم (وما انا  
 والرقم) كعب بالنهاية أى النقش والوشم وأصله الكتابة (تصليب) أى نقش أمثال الصليبان  
 (قضية) بقاف فنقط ضاده وحده كسدره أى قطعة (فسترته على العرض) يعين كفلس قال  
 طب هي خشبة معترضة كبيرة يوضع عليها الأطراف خشب صغار وذ كره أبو عبيد بالنسب  
 فقال والبيت المعمر ماله عرس وهو حائط يحعل من حائطي البيت لا يبلغه أقصاه وجاء  
 بسنن د بنقط صادو بغريب طب بصادو قدر وي بنقطه اذ يوضع بالبيت عرضا \* قلت  
 سياق الحديث انما يعطى ماجرت به العادة من اعراض خشب بجوانب البيت لوضع كتياب  
 عليها وجعل ستر عليها الحاجة لا خشب سقفه كما قيل لان السقف من اجزاء البيت لاشئ زائد  
 فيه للحاجة أخرى غير وقاية كخرورد (منبوذتين) قال طب أى الطيبة تين سميتا منبوذتين  
 اذ تنبذان ونظر حان ليعود عليهما (نضد) بنون فنقط صادو فال كسبب قال طب امتاع  
 البيت نضد بعضه على بعض هذا فوق هذا وبالنهاية هو من يرتضد عليه ثياب كذلك وهو  
 أيضا امتاع البيت المنضود

### ✽ كتاب الترجل ✽

(سمى عن الترجل الاعبا) بكسر نقط عينه فشد موحدة أى بعد يوم ما أكثر لا كل يوم قال عبد  
 الغافر الفارسي يجمع الغرائب كره مداومة امتشاط وتعهده شعور وترتيبه (بها) ناعن كثير  
 من الارفاه) بهاء كرام قال طب أى عن استكثار من زينة وأصله من الرفه ان يرد الابل  
 ماء كل يوم فاذا وردت يوما فغلب منه الرفاهية حفظا ودعة كره صلى الله تعالى عليه ما له  
 وسلم افرط في تنعم ودهن وترجيل وأمر بقصد فيه لانه كره طهارة وتنظيفا لان الطهارة  
 والنظافة من الدين وبالنهاية أراد توسعا في مأكل ومشرب لانه من رزى الا عاجس من الرفه  
 ورود الابل ماء متى شئت (ان البذاذة من الايمان) بموحدة فنقط ذالية كسجاية رثانة  
 الهيمة قال طب أراد نخور في ثياب وبالنهاية أراد تواضعا فيها وترك تيج (التفجل) بقاف  
 خفاء تكلف اللبس والبلى (لعم الله الواثقات الخ) قال عز الدين هذا كاعن الله اليهود واعن  
 الله السارق مما جاء كضرورة دعاء على العصاة بكفر او مادونه ليس دعاء منه صلى الله تعالى عليه

بالهوس لم بالابعد بل اخبار الله تعالى لعن هؤلاء اذ لم يبعث صلى الله تعالى عليه بالهوس  
 لعناوة فقال المؤمن لا يكون لعنا وليس المراد باللعن مطلق الابعاد بل ابعاد شديد فله نهي  
 عنه قال وهذا سؤالان الاول لم استحق هؤلاء لعنا الثاني انه ذكر بالحدث المغيرات خلق  
 الله وهو مشكل بوشم اذ يغير جلد انكسجحل وهو صبغ كحنا وكتم وقد اجمع على جوار  
 استعمالهما ولم يجعل كتغير خلق قال فالجواب عن الاول انهم استحققوا بسبب تدليس على  
 ازواج بر داسنان پوش و قوط و بل شعر بوسل فيؤدي ذلك لتكثير صدق وانفاق مال بلا  
 عوض واما التعليق بتغير خلق المشكل بالوشم اذ لا تدليس به ولا مقصدة \* قلت بل به  
 لباس زور لم يخلفها تعالى اصالة وبه التعذيب اذ لا يكون الا بغرور وقد قال تعالى ولا تقتلوا  
 أنفسكم الخ ومن يفعل ذلك عدواؤنا وظلما الخ (استعطرت) استعملت العطر طيبا (فهي  
 كذا وكذا) زادت يعني زائفة (ولذيها اعصار) كاكرام قال طب هو غبار ترفعه الريح  
 وبالنهاية هو غبار ساطع مستطيل وهي الزو بعة قيل وتكون العصرة من فوح طيب فشمه بها  
 تثيره ريح من اعاصير (التيضخ) بفتح طي صاد وجاء المتلطيخ (الوفرة) بواو كرحمة بالنهاية هو  
 شعر رأس وصل لشحمة أذن (الجمرة) بضم فشد كغرة شعر رأس وصل لمنسكبيه (قال ذباب  
 ذباب) بنقط ذاله لوحدين كحجاب بالنهاية أي هذا شوم أو شردائم أي أصابك ذباب  
 من هذا الامر (أمر باحقاء الشوارب) قال طب هوان يؤخذ من شار به حتى يحثي  
 ويرق أو أراد اسقضاء في أخذه (واعفاء اللحي) كاكرام مع أي توفيرها (السمال) بسين  
 ككتاب جمع سبله كرقبة وهي مقدم الحية وماسبل منها على صدر (كالغامة) بثلثة فقط  
 عينه لم كحجابة نبات له ثمر أبيض (ان أحسن ما غبرتم به هذا الشيب الحناء والسكتم) فكان  
 ففوقية فم كسبب قال طب قيل هو الوسمه أو نبت آخر فله اراد استعمال كل مفردا  
 لان الحناء اذا خلط بكتم اسود وقد نهي عن السواد بالنهاية الرواية على اختلافها  
 بالواو وأراد مطلق التغيير وقال أبو عبيد السكتم بشدء والمشهرو تخفيفه (ردع حناء)  
 بدال فعين كعبد لطخ لم يعمه كاه (الله الطيب بل أنت رجل رفيق) بالنهاية أي ترفق بمر يض  
 وتلطفه والله تعالى يبريه ويعافيه (نا أبو ثوبة نا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن  
 حمير عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون آخر الزمان بالسواد  
 كرواسل الحمام لا يرحون رائحة الجنة) أي لا يشمون ريحها من راج كعاه وهاج وأراج  
 وجد رائحة شيء وهذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وقال عبد الكريم هو ابن أبي المخارق  
 وتابعه الحافظ سراج الدين القزويني بما تنعقه على المصابيح ورد عليه ما حج بالاقول المسد في  
 الذب عن مسند أحمد وحين رده على القزويني فقال لم يقع عبد الكريم منسوبا بالسنن  
 وفي هذه الطبقة عن يري عن عكرمة وسمى عبد الكريم اثنا أحدهما ثقة متفق  
 عليه أخرجه في وهو ابن مالك الجزري وكنيته أبو سعيد والآخر ابن أبي المخارق وكنيته  
 أبو أمية ويتأيد كونه بهذا السند الثقة أن من روى عنه هذا جزري مثله وهو عبيد الله بن  
 عمرو كزير وهو مشهور بالرواية عن أبي مالك ونسب ببعض طرق ابن مالك قاله المنذري

قال حج وخزم بانه الجزري ابن عساكروا بن طاهر والمزى كاهم بالا طراف وكذا ترجم به  
الحافظ ضياء الدين المقدسي بكتابه الاحاديث المختارة مما ليس بالصحيحين فقال عبد الكريم  
ابن مالك الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فساؤه من مسند أحد وأبي يعلى وغيرهما  
كلهم من هذا الوجه وهو المعتمد وصححه الحاكم وابن حبان أيضا اهـ والحافظ صلاح  
الدين العلائي أخطأ ابن الجزري بإرادته بالموضوعات خطأ فاحشا كله اعتمد قول من قال ان  
عبد الكريم هذا هو ابن أبي الخارق أبو أمية فساؤه معنى ما قبله انه غيره فقال فلو سلم انه ابن  
أبي الخارق فلا يصح الحكم على ما انفرد به بالوضع لان ابن أبي الخارق روى عنه الامام مالك  
وقد علم من عاداته انه لا يروى الا عن ثقة عنده وان اطلع غيره على ما يقتضى جرحه فقد أخرج  
له خ تعليقا وم بالتابعات فهذا يدل على انه ليس عندهما بواه بوضع حديثه (فلا دة من  
عصب) قال طب ان لم يكن ثيابا ثمانية فلا أدري ما عصب وما أرى ان قلادة تكون  
من ثياب وأبو موسى المديني أظنه انه عصب كسبب وهو اطناب مفاصل حيوان وهى شئ  
مدور فاعلمهم بأخذون عصب حيوان طاهر فيقطعهونه شبه خرز فيبيس فيتخذة فلا تد فاذا جاز  
أمكن اتخاذاها من عظام سلاح أو غيرها فينظم قلائد فذلك كرى بعض أهل اليمن ان  
العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها خرز وعبره كمناب وسكين وهو أبيض  
(وسوار من عاج) قال طب هو الذبل ويقال هو عظم ظهر سلحفاة بحرية فاما عظم  
الفيل لمية لا يجوز استعماله

### كتاب الخاتم

(عن أنس بن مالك قال أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى بعض الاعاجم فقبل  
انهم لا يقرؤن كتابا الا بخاتم فأتخذه خاتما من فضة) قال طب لم يكن له من عادة العرب  
فاتخذة صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لما أراد ان يكتب للملوك قال السفاقي اتخذته سنة  
ست (ونقش فيه محمد رسول الله) كذا برفعه حكاية أى أمره بنقشه زاد خ وت كان ثلاثة  
أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وابن سعد بن مسير بن بسم الله محمد رسول الله  
قال حج ولم يتابع على هذه الزيادة وقد أوردته بمرسل طاوس والحسن البصري وإبراهيم  
التخمي وسالم بن أبي الجعد وغيرهم بلا زيادة وروى أبو الشيخ بن حبان في أخلاق النبي صلى الله  
تعالى عليه بآ له وسلم بطريق عروة بن الزبير عن عذرة بن ثابت بن ثمامة عن أنس قال كان  
فص خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم حبشيا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول  
الله وعذرة ضعفه ابن المديني فزيادته شاذة وبالافراد للدارقطني عن يحيى بن أمية قال انا  
صنعت للنبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم خاتما لم يشركني فيه أحد فنقش به محمد رسول الله قال  
حج فيستفاد منه اسم صانعه ونافسه (فكان في يده حتى قضى وفي يد أبي بكر) قال نو به أنه صلى  
الله تعالى عليه بآ له وسلم لا يورث والادفع للورثة (وفي يد عثمان) زاد ابن سعد ست سنين (اذ  
سقط في البئر فامرهم باقتزحت فلم يقدر عليه) قال بعضهم كان بخاتم صلى الله تعالى عليه بآ له  
وسلم شئ مما كان بخاتم سليمان على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام اذ سليمان لما فقد

خاتمه ذهب ماله وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انتقض عليه  
 الامر وخرج عليه الخارجون فكان بدء فتنة أفضت لقتله وانصلت لآخر الزمان \* قلت صوات  
 العبارة كان بخاتم سليمان بعض ما خاتمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانقطع ملك سليمان  
 ببقده وانصل ملك نيناصلى الله تعالى عليه وآله وسلم للقيامة وان زال من يد البعض انقل  
 لآخر ائناء المؤمنين بريهم (عن ابن شهاب قال حدثني أنس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم من ورق فصه حبشي) وبعابليه (حميد الطويل) عن أنس (قال كان خاتم  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فضة كاه فضه منه) هذا يدل على انه كان له خاتمان أحدهما فضة  
 حبشي والآخر فضة منه اذ حفظ الزهري من حديثه من ورق والاشبه بكل رواية ان مافيه  
 حبشي هو ما كان من ذهب فطرحه فاخذه من ورق اه وذكر انه لا يسمى خاتما الا اذا كان  
 له فص والا فهو حلقة قال الجوهري والقص يفتح بكسره العامة وأنبه غير لغة وزاد بعضهم  
 فيه فخرى عليه ابن مالك بالمثلث (في أريس) همز فراء فسب كاهم وهي بحديقة بقرب مسجد  
 قباء قال السكرماني والاصح صرفه (وقال لا ينقش أحد على خاتمي هذا) أي على مثل نقشه لئلا  
 تقوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك (عن ابن شهاب عن أنس أنه رأى في يد النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فضع الناس) زاد خ الخواتم من ورق (وليسوا  
 وطرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) زاد خ خاتمه (فطرح الناس) زاد خ خواتمهم قال حنبل  
 كذا روى الحديث الزهري عن أنس واتفق الشيخان على تحريكه بطريقه فذهب  
 فيه لغلط لان المعروف ان الخاتم الذي طرحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يثبت  
 اتخذهم مثله انما هو ما من ذهب كما صرح به بالابن عمر قال قع فقال نو قال كل أهل  
 الحديث هذا غلط من ابن شهاب لان المطروح ما من ذهب ومنهم من تأوله قال الاسماعيلي  
 ان كان هذا محفوفا لمعناه اتخذ من ورق فذكره أن يتخذ غيره مثله فلما اتخذهم في  
 رموا اتخذهم فنقش فيه الخ ليختم به وقال طل خالف ابن شهاب رواية قتادة وثابت وعبد العزيز  
 ابن صهيب في كون خاتم الفضة استقر بيد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليختم به وختم به  
 الخلفاء بعده فوجب الحكم للجماعة وأنهم به الزهري وقال المهلب قد يمكن أن يتأول  
 لابن شهاب ما ينفي عنه الوهم وان كان الوهم أظهر (فاتخذهم ان خاتما ونقش فيه محمد رسول  
 الله) قال جط كانه فهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم زال المخدور  
 اشتراكا ونظيره قول من خصصه به عن التكني به كنيته بحبائه أيضا والمختار من  
 الحديثين الاطلاق (والتمرج بالزينة لغير خاتما) قال طب هو أن تزين المرأة لغير زوجها  
 وأن أصله أن تظهر المرأة محاسنها الرجال وبالنهاية اظهار الزينة ورواية حله ابدل خاتما فيجوز  
 بكسرها من الحل وفتحه من الحلول أراد به من ذكرهم تعالى بقوله ولا يبدن زينتهن الا  
 لبعولتهن الخ (والضرب بالكعب) ككتاب بالنهاية هي فصوص التردج كعب (وعزل ماء  
 لغير محله) قال طب هو اراقة المرء منيه خارج فرج كزوجة فهو محله وبالنهاية وبه نعر يض  
 بآتيان الدبر (وقساد العبي) هو وطء مريض اذ يحملها فيفسد لبنها فيه فساد صبي مريض (غير

مخرمه) قال طب أى كرهه بلا تخريمه (أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وعليه خاتم من شبهه) كسبب ضرب من نحاس (قال مالى أجد من ثريج الاصنام) قال طب  
اذ كانت تختمن شبهه (فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلبة أهل  
الدار) قال طب أى زى أهل النار الكفار فكرهه له أو أسهوك ربحه (فطرحه) زاد ت  
ثم جاء وعليه خاتم من ذهب فقال مالى أرى عليك حلبة أهل الجنة قال البيهقي بشعب الإيمان  
فله عليه من كراهة وتنزيه فكرهه كالألذك وأما حديث (معن يقب كان خاتم النبي صلى الله  
عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة) فهو آجود اسنادا مما قبله لاسيما وقد عضده خبر التمس  
ولو خاتم من حديد ولو كان مكر وهالم بأذن به قال البيهقي اذ بان قصده ارتفعت كراهته  
وقال صحيح باسناد الحديث الاول عبد الله بن مسلم المروزي يكتنى بأباطية قال أبو حاتم الرازي  
يكتب حديثه ولا يحتج به وابن حبان بالثقات يخطئ ويخالف فان حفظ حمل المنع على ما هو  
حديث صرف وقد قال التيفاشي بكتاب الاجار خاتم القول لا ذم طردة لاشيطان اذ لوى عليه فضة  
(وكان معن يقب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم) قال صحيح أى كان أمينا عليه (قل اللهم  
اهدني وسددني واذا كرت بالهداية هداية الطريق) قال طب أى ان سالك طريق فبلاة  
يؤم سميت طريقه فلا يفارق جادة يمينه ويسره خوف ضلال فيه يصيب هداية وينال سلامة  
بمعنى اذا سأله تعالى هديا فخطر ببالك هداية طريق فسله هديا واستقامة كما تخراه  
بطريقك سلكته (واذا كرت بالهداية سددت سديدك السهم) أى أن من رعى غرضا سدد بهمه  
نحوه ولم يعدل عنه يمينه ولا شماله لا يصيب رمية فلا يطيش سهمه ولا يجيب سعيه بمعنى فاخطر  
هذابالك اذا سأله سداد ليكون ماثوية على مشا كلمة ماثية عمله رميا (عن على أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه) وبما يليه (عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يتختم في يساره) قال نو بشرح المذهب صح كل من التختم بيمينه ويساره عنه صلى الله  
تعالى عليه بآله وسلم واسكنه باليمن أفضل لانه زينة واليمنى هو أولى وحج ورد تختمه صلى الله  
تعالى عليه بآله وسلم بيمينه بآل عمران بن جح وأنس بن مالك وعبد الله بن جعفر بن  
وجابر بشماله وعلى بن بدون وعائشة بالبرار وأبى أمامة بالطبراني وأبى هريرة بالدارقطني  
بغرائب مالك فهو لا تسعة من الصحابة ويساره بأنس بن مالك وابن عمر بن عبد الله بن  
سعد بن رواحة ضعيفة أنه تختم أولاً بيمينه فحوله ليساره أخرجه ابن عدي بحديث ابن عمر  
واعتمدها البغوي بشرح السنة فجمع بين أحاديث مختلفة بأنه تختم أولاً بيمينه فيساره فهو  
آخرها وقال ابن أبي حاتم سألت أنار رعة عن اختلاف الأحاديث فيه فقال قد ثبت ولكن  
بيمينه أكثر (وكان فضه في باطن كفه) وبما يليه (وجعل فضه على ظهرها) قال العلماء  
أحاديث بطنه أصح وأكثر فهو أفضل قلت فيه الاهتمام بالذكر المكتوب به بحيث يتمكن  
من نظره بلا كافة غيره) نا أبو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفة بن أسعد  
قطع أنفه) قال ابن القطان هذا حديث لا يصح لانه من رواية أبى الاشهب اختلاف عنه  
فلا كثر قال عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة بن جده وابن عليه قال عنه عن عبد الرحمن بن طرفة

عن أبيه عن عرفة قال فعلى طريقة المحدثين ينبغي أن تكون رواية الأكثر منقطعة لأنها معنونة  
وزاد بها ابن علية واحدا ولا يرد هذا قولهم أن عبد الرحمن بن طرفة سمع جده فان هذا الحديث  
لم يقل فيه أنه سمع منه وقد أدخل بينهما فيه الأب وعبد الرحمن بن طرفة المذكور ولا يعرف بغير  
هذا الحديث ولا يعرف روى عنه غير أبي الأشهب فان احتجج فيه إلى أبيه طرفة كما قاله أبو علية  
عن أبي الأشهب زاد الحال لانه ليس بمعروف الحال ولا مذكور بر واة الاخبار وقال الحافظ  
أبو بكر بن المواق ببغية النقاد هذا عند مرسل وقد نبه ابن السبكي عن أم سلمة فذكره مرسل  
عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة وعبد الرحمن تابعي لم يشاهد القصة ولا ذكر من حدثه فهو  
مرسل قال ورواهم عبد الحق وأبو القطان في قولهم عن عرفة فأوهما اتصاله وهو أمر بين  
لا خلاص بين أهل التميز من أهل هذا الشأن في انقطاع ما روى كذلك إذا علم أن الراوى  
لم يدرك وقت القصة كما بهذا اه وليس لعرفه عندهم غير هذا الحديث (يوم الكلاب)  
كغراب اسم مكان كان به وقعة معروفة بالجاهلية وهو ما بين السكوفة والبصرة ذكره ابن  
باطش و بكتاب التمهيد للدارقطني بكتاب الحنفي والمغفلين لابن الجوزي أن حبان بن  
بشرولى القضاء باسهمان فحدث بهذا الحديث فقال ككتاب فرد عليه رجل أنه كغراب  
لا غير فمجنه فزاره بعض أصحابه فقال لم حبيت فقال حرب كانت بالجاهلية حبيت  
فيها بالاسلام (فاتخذنا من ورق فانت عليه) المشهورة بكشف القصة وذكر التوحيد  
بكتاب البصائر عن الأصمعي أنه كسب ورق الشجر لا القصة لأنها آتية وذكر عنه أنه  
الرق يكتب به قال وقال ابن قتيبة كنت أحب حجة مالا أصمعي حتى أخبرني خبيران الذهب  
لا يمتن وان القصة تنبت وحكاة النخسرى بالفائق فقال وعن الأصمعي فقال انما هو من  
ورق ذهب لارق يكتب فيه قال ويرده رواية فاتخذنا نعام من صفر (قدمت على النبي صلى  
الله عليه وسلم حليمة من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فض حبشي) بالنهاية  
أى من خزع أو عقيق لان معدنها باليمن أو الحبش أو نوع ينسب اليهما ويخفردان ابن البيطار  
أنه نوع من زبرجدي يكون ميلاد الحبش لونه خضرة قيل من خواصه أنه ينقى عينا ويحول ظلمة  
(فائدة) سئل ابن الأكا في عن الحكمة في خلق الجواهر النفيسة فقال من وجوه الاول  
ما أودع بها تعالى من خواص جليلة كتمهينة ياقوت وتراقية الزمرد الثاني أن يتحلى بها الغواني  
زيادة لجماهن الثالث الدليل على كمال قدرته تعالى في خلقه في تخوم الارض وأعماق  
البحار جواهر تشبه نجوم السماء أيضا واشراقا الرابع أن يكون أنموذجا لهذه الدنيا لا مثالا لها  
بالجنة (عن أخت الخديفة) قال الطبراني اسمها خولة أو فاطمة بنت اليمان (يامعشر النساء  
أما سكن في القصة ما تخلي به اما انه ليس منه كن امرأة تتحلى ذهباً تظهره الا عذبت به) هذا  
الحديث وما بعده وكل ما شا كاه منسوخ (وعن ليس الذهب الا مقطعا) كقول استعماله  
حليمة قال طب الايسر اكشف وخاتم للنساء

كتاب الفتن

عن خديجة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فارتك شيئا في مقامه ذلك الى قيام

الساعة الاحدثة) من غريب ما وقع من بعض أهل العصر أني لما رويت الاحاديث في نهى  
 العلماء عن المجيء الى السلاطين قال وهل كان في زمنه سلاطين حتى نهى عن التردد اليهم  
 وماعلم المسكين أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أعلم بالوحى بكل ما يحىء بعده الى قيام الساعة  
 وأعلم به الهابة كالجهد الحديث \* قلت وأطلع به ربه تعالى على كل ذلك مشاهدة يرى كلا  
 وأهل البرزخ فعرف الشكل كله كذا قيل أن يخلق غيره فأنظر شرح محمد بن محمد (ذكر فتنة  
 الاحلاس) قال طب انما أضيف لها الدواء وأطول لبثها أو اسوداد لونهما وطلعتها  
 (هرب وحرب) كسبب الأولياء والثاني بجاء قال طب هو ذهاب مال وأهل وبالنهاية  
 خب مالهم وزك بلا شئ (ثم فتنة السراء) يسين فراء فدا بالنهاية هي البطحاء وقال بعضهم  
 هي ما دخلت باطننا وزلزلته ولا أدري ما وجهه (دخنها من تحت قدمي رجلى) كمنفعة سبب  
 بالنهاية أى ظهورها وأثارها شئت بدخان مرتفع وهو من دخن النار كفرح دخنا ألقى عليها  
 شئ رطب فأكثر دخاناً وأصله أن يكون بلون الدابة كودة وسواد (ثم يطلع الناس على  
 رجل كورك على ضلع) قال طب هو مثل أى هذا الأمر لا يثبت ولا يستقيم لان الضلع لا يقوم  
 على ورك ولا يريد أن الرجل غير خلق بملك ولا مستقل به وبالنهاية ولم يترك على ورك لتأمين  
 بينهما (ثم فتنة الدهماء) قال طب مصغرا الدهماء وصغرها الدهماء وبالنهاية أى القيمة  
 المظلمة صغرت تعظم ما شرها وأهى الداهية (فاذا صدع) قال طب كسبب رجل شاب  
 معتدل فتى (فاحدقه القوم) أى رموه بحدقهم والتحديث شدة النظر (يجذل شجرة) بحجم  
 فنقط داله كسدر وعبد أصلها (على أقذاء) بقاف فنقط ذال لحد كسباب بالنهاية جمع قذى  
 كفتى جمع قذاة ما يقع بكعين وماء وشراب من كتراب وتين ووتج أى يجتمع معون على فساد وعش  
 فى قلوبهم فشمهم بما يضر كعين (وهذبة على دخن) كسبب قال طب أى صلح على بقايا  
 ضغن وبالنهاية أى على فساد واختلاف تشبهها بدخان حطب رطب اذ يفسد كل بالطنام مع صلاح  
 ظاهر (عجاء صماء) كبيضاء بالنهاية أى ما لا يمكن تسكينها لنهايتها فى دهان الان الاصم  
 لا يسمع استغاثة فلا يقع عما يفعله أى هى كحبة صماء لا تقبل رقى (وشجرة قلب) بالنهاية أى  
 خاص عهد (ان الله زوى الى الارض) كرمى أى قبضها وجمعها (وان لك أمتى سيملغ ما زوى  
 لي منها) قال طب يتوهم بعضهم ان من ههنا بة عيضية فكيف يشترط فى أول الكلام  
 استيعاب ويرد آخره للتبعيض وليس كالتوهم وانما أراد تفصيلا لجملة سبقت والتفصيل  
 لا بناقص جملة ولا يبطل شيأ منها لكن يأتى عليها شياً فأتى بآو يستوفىها جزأ جزأ أى ان  
 الارض زويت كاهل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فراهات فتح شيأ فشيأ منها حتى تفتح  
 كاهلهم فذا معنى تبعيضها \* قلت فقد كان كل ذلك والحمد لله رب العالمين وسيكون ان شاء الله  
 تعالى (وأعطيت الكثرين الاحمر والابيض) قال طب أى الذهب والفضة وبالنهاية  
 الاحمر ملك الشام اذ غالب ألوانهم حمرة وأموالهم ذهب والابيض ملك فارس اذ غالب ألوانهم  
 بياض وأموالهم فضة (فيستبيح بعضهم) بالنهاية يبيضة الدار وسطها ومعهذه أى  
 يستأصلهم عدوهم بملكهم جميعاً اذ هلاك أصل ميضة يملك ما بها طعمها وفرخا وبصيانته

يصح كل غالباً أو الببضة الخوذة شبيه مكان اجتماعهم والتآمر بهم بببضة حديد (تدور رحي  
الاسلام نلهمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين) قال طب دوران رحي كناية عن  
حرب وقتال فشمها رحي دؤارة تطحن حبا اذبه اهلك أرواح وتلف أنفس وبالنهاية دارت  
حرب قامت على سافها وأصلها ما يطحن بها أي ان الاسلام بمقتضى قيام أمره على سنن استقامة  
وبعد من احداث ظلمة لمضي هذه المدة بضع وثلاثين فبمخمس وثلاثين خرج أهل مصر على  
عثمان فحرق بها ما جرى وبست وثلاثين كانت وقعة الجمل و بسبع وثلاثين كانت وقعة  
صفين (وان يقم لهم دين يقم لهم سبعين عاماً) قال طب دينهم أي ملكهم أو اراد مدة  
ملك بني أمية و انتقله عنهم لبني العباس اذ كان بن استقر اربك بن أمية الى أن ظهرت دغاة  
الدولة العباسية بخراسان وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن به فنجح سبعين سنة بالنهاية وهذا  
التأويل كثر اذ كان المدة المشار اليها لم تسكن سبعين سنة ولا كان الدين بها قائماً وروى تروى  
رحى الاسلام يدل تدور رأى تروى عن ثبوتها واستقرارها قال جط أما قوله ان المدة لم تسكن  
سبعين سنة فممنوع لانها امتدت نحو سبعين سنة ولكن دخلها وهن بأخرها وما سلم من وهن  
نحو سبعين كما قال طب وأما قوله ولا كان الدين الخ فانه ظن ان المراد بالدين أحكامه وانما  
أراد الملك كما فسر طب بجماع السنن فاشد عليه قول زهير

ان حكمتم بحوى يابنى أسد \* في دين عمر وروايت بيننا فذلك

أي في ملك عمر وروى لا يسه ولا شئت ان ملكهم كان قائماً بتلك المدة وكان أعظم من ملك بني  
العباس اذ كان لهم الشرق والغرب بالامنازع ولا متعقب ولما تملك بنو العباس خرج عنهم  
المغرب الاقصى واستولى عليه من استولى من بني أمية وذو النهاية لم يتقبل من كلام طب  
تفسير الدين هنا بالملك فسيبه أو رد ما أورده (بتقارب الزمان) قال طب اراد قصر زمان  
الاختصار وقلة تركتها أو دفن الساعة أو قصر مدة أياما وليال على ما روى ان الزمن يتقارب حتى  
تكون السنة كشهر وشهر بجمعة وجمعة كبوم ويوم كساعة وساعة كاحترق سعة (أبعد  
مساكنهم) جمع مستحكة وهم قوم يحفظون ثغور امن عدو ويهوههم اذ يكونون ذوى سلاح أو  
يسكنون المسلحة وهي كنفرو ومزق يكون به أقوام يرقبون عدو والملايطرقهم على غفلة فاذا  
رأوهم أعلوا أصحابهم فتأهبوا لهم (سلاح) كغراب موضع بقرب خيبر (وتكون جلسنا من  
أحلاس بيتك) أي الزم بيتك (موت يكون البيت فيه بالوصيف) قال طب البيت القبر  
والوصيف الخادم أي يشتغل الناس عن دفن موتاهم حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبر ميت لدفعه  
الا أن يعطى وصيها أو قيمته أو قضيق المقابر فيمتنع لموتاهم قبور كل قبر بوصيف (أحجار  
الزيت) موضع بالمدينة روى عمر بن شبة باخبار المدينة عن ابن أبي فديك قال أدركتها ثلاثة  
أحجار مواجهة بيت ابن كلاب فعلا اليكنيس الحجارة وقال بن العرب بشرح المصايح أحجار  
الزيت موضع بالمدينة من الحرة سمى لسواد أحجاره كأنها طليت بزيث (قد غرق بالدم) قال  
طب بالتذكيرة أي لزيت والغروق اللزوم وروى غرقت (ان يهرلك شعاع السيف)  
بكسر وضم هاء فشدراء قال طب أي يغلبك ضوءه وبريقه (واها) قال طب كلمة تلف



وأيضاً لا يحجب بشئ (من أشرف لها استشرفته) بالنهاية أى من تطلع لها وتعرض لها ساعتها  
فوقع فيها (ستكون فتنة تستنطف العرب) بالنهاية بنقط طاعة مشال تستوعبهم هلاكاً من  
استنطفه أخذته كاه وقر أيضاً أى ترميهم من نطف ماء قطروا النطفة ماء صافى قل أو أكثر جمعه  
نطافى أى هذه الفتنة تنظر قتلاها فى نار وترميهم بها اقتالهم على دنيا واتباع شيطان وهوى  
قال وقتلاها بديل من قوله العرب هذا ما طهرلى ولم أظف فيه على شئ أغيرى اه والصواب  
ما بالنهاية بنقط طاء (قتلاها فى النار) مبتدأ وخبر (اللسان فيها أشد من وقع السيف) قال  
طب بالتذكرة أى بالكذب عند أئمة الجور ونقل الأخبار اليهم فرجاً ينشأ عن ذلك كتهب  
وقتل وجلاء ومفاسد عظيمة أكثر من وقوع الفتنة نفسها (شعب الجبال) بنقط سينه  
بعين ففاء كسبب أعاليها جمع كقصبة (من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله) بعين قال طب أى  
قتله ظلماً لا بقصاص من عبط ناقة واعتبطها ذبحها بلا علم بالنهاية كذا جاء فى د خاء فى  
آخر الحديث (قال خالد بن دهقان) وهو راوى الحديث (سألت يحيى بن يحيى الغساني  
عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر  
الله) قال وهذا نفسير يدل على أنه من الغبطة بنقط عينه وهى فرح وسرور وحسن حال  
اذ يفرح قاتل بقتل خصمه فإذا كان مقتوله مؤمناً وفرح بقتله دخل بهذا الوعد قال وشرحه  
طب بعين ولم يذكر قول خالد ولا نفسير يحيى (لا يزال المؤمن معنفاً) بعين فنون فقاء  
كحس قال طب أى خفيف الظهر يعنى فى مشيه سير الخف من العنق كسبب ضرب  
من سير واسع من أعنق فى سيره فهو معنق وبالنهاية أى مشرعاً فى طاعته مندب طافى عمله أو يوم  
القيامه بعمله صالحاً (يلج) بموحدة فلام خفاء كقدس قال طب أعياناً وانقطع وبالنهاية بلغ  
انقطع أعياناً فلم يقدّر على تحرك وألجئه السير فانقطع به أى وقع به هلاله بأصابه دم حرام  
ويخفف لاهمه (ان يحسبكم القتل) عند النكاح هذا من زيادة باء فى مبتدأ وقالوا لا تخفط زيادته  
الافى بحسب بلىز يد أى حسبك ومثله بحسبك ان تفعل الخير قال ابن بعيش ان حسبك فعل  
الخير وهو محجور به على رفع بائنداء قال ولا تعلم مبتدأ دخل عليه حرف جر فى إيجاب الالهذا  
اه وعليه فهو اسم ان خبره القتل مر فوعا

### كتاب المهدي

(المهدي من عترتى من ولد فاطمة) العترة بعين ففوقية كسندرة قال طب ولذا الرجل أصله  
وقد يكون من أقارب وبنى العمومة والحفاظ عماد الذين بن كثير بتاريخه الاحاديث دلت على  
ان المهدي يكون بعد دولة بنى العباس وانه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضي الله تعالى  
عنا معا ومن ولد الحسن لا الحسين وظهوره من المشرق ويباع له عند البيت وروى الدارقطني  
بطريق عمر بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال ان المهدي آتية بعين لم يكونا من خلق الله  
السموات والارض تنكشف الشمس لأول ليلة من رمضان وتنكشف الشمس فى النصف منه  
ولم يكونا الخ (أجل الجبهة) بجيم قال طب الجلاء كسحاب الخسار شمر عن مقدم رأس  
وبالنهاية الاجلى الخفيف شمر مابين النزعتين من صدغيه ومن انحسر شعره عن جبهته (أقنى

الأنف) بالنهاية القنأ بالأنف طوله وذقة أرنبة مع حذب بوسطه (أبدال الشام) بالنهاية  
الاولياء والعباد كسبب جمعوا وفردا سموه اذ كلما مات منهم -م واحد أبدل بآخر قال جط لم  
يرولنا الست ذكر الأبدال الا هذا بد واخرجه الخا كم بالمستدرك وصححه ووردتهم أحاديث  
كثيرة بغير الست جمعها بجوف (وعصائب أهل العراق) بالنهاية جمع كتجارة وهم جماعة  
من الناس من عشرة لاربعين أولا واحدا له من لفظه أى ان المحت -مع لحرب يكون بالعراق أو  
جماعة من زهاد سماهم عصائب اذ قهرهم بالأبدال (ويبقى الاسلام يجرانه الى الارض)  
يجيم فراء فنون ككتاب قال طب هو مقدم عنق وأصله بغير مد عنقه بارض من القى البعير  
جرانه وانما بفعله اطول مقامه بمناخه فضر به مثالا للاسلام اذا استقر قراره فلم تكن فتنة  
ولا هرج ورجت أحكامه على عدل واستقامة

### كتاب الملاحم

(ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) قال جط أفردت  
بشرح هذا الحديث تأليفاً سميت التنبية بمن بعثه الله على رأس كل مائة فيها انا الخلف فوائده  
هنا فاقول هذا الحديث تكلم على صححه جماعة منهم -م الخا كم بالمستدرك والبيهقي بالدخل  
ومن المتأخرين حج وقد لهج المتقدمون بذكر هذا الحديث فأخرج الخا كم بالمستدرك عقب  
روايته عن ابن وهب عن يقيش عن الزهري قال فلما كان في رأس المائة من الله على هذه  
الامة بعث من بن عبد العزيز قال حج فهذا يفيد ان الحديث هذا كان مشهوراً بذلك الوقت فيه  
تقوية لسند مع انه قوى لثقة رجاله اه وأبو جعفر النحاس بكتاب الناسخ والمنسوخ قال  
قال شقيان بن عيينة بلغني انه يخرج بكل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه بأله  
وسلم رجل من العلماء يقوى الله به الدين وان يحيى بن آدم عنه -م أبو بكر البرزاسمعت  
عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت مع أحمد بن حنبل فحرقى ذكر الشافعي فرأيت أحمد  
يرفعه فقال يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه بأله وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على  
رأس كل مائة سنة من يقرر لها دينها فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى  
وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى وأخرج البيهقي بطريق أبي سعيد القرطبي  
قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقبض للناس على رأس كل مائة سنة من يعلم الناس الخير وينفي  
عن النبي صلى الله تعالى عليه بأله وسلم الكذب فنظرنا برأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز  
و برأس الثانية الشافعي وأخرج أبو اسماعيل المهروري بطريق أحمد بن زنجوية قال سمعت  
ابن حنبل يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه بأله وسلم في الحديث ان الله يمن على أهل دينه  
برأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يمين لهم أمر دينهم فذكر معنا ابن عبد العزيز برأس الاولى  
والشافعي برأس الثانية قال القاضي تاج الدين بن السبكي وللزيادة بهذه الرواية لا أستطيع  
ان أتكلم في المثني بعد الثانية اذ لم يذكر بها أحد من آل صلى الله تعالى عليه بأله وسلم ولكن  
هنا دققة تنبهك عليها فنقول لما لم نجد بعد الثانية من أهل البيت من هو بهذه المثابة وجدنا  
كل من قيل انه مبعوث برأس كل مائة ممن تذهب بمذهب الشافعي واتقاد لقوله علمنا انه الامام

المبعوث الذي استقر أمر الناس على قوله وبعث برأس كل مائة سنة من يقرر مذهبه بعده اه  
قال جط هذا تأويل يعيد والتأويل الظاهر ان نقول ان أراد النبي صلى الله تعالى عليه  
بآله وسلم بقوله من أهل بيتي أي من قریش كما هو المراد في الخلافة اتسع الامر وسهل فان  
دائرة نسب قریش أوسع من دائرة بني هاشم والمطلب فلا يعدم اذا واحد من المذکورين ان  
يكون قریشيا وان جهلنا اتصال نسبه الى قریش وقد علم ذلك يقينا في الامام فخر الدين  
الرازي فانه يذكر من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وان أراد يدها هو أخص من  
ذلك احتاج الى النظر فيه والظاهر ان الاول هو المراد ويؤيده ان عمر بن عبد العزيز قد عد  
على رأس المائة الاولى اجماعا وليس بها شئ ولا مطلب بل هو أموى بنو أمية ليس وامن  
الآل على مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنهما وانما هاشم من قریش وهو النسب الاعم  
لانهم من ذرية عبد شمس أخى هاشم والمطلب ونوفل والاربعة اولاد عبد مناف وقد سوى  
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين أولاد هاشم والمطلب اذا أعطاهم سهم ذوى القربى  
محرم عليهم صدقة فعدوا ولم يحجر اولاد عبد شمس ونوفل محجرهم فلم يعدوا من آل فعد ابن  
عبد العزيز هاشم من أهل البيت انما هو لا اعتبار عموم القرابة القرشية لا خصوص الهاشمية  
والمطلبية ثم ان ما ذكره ابن السبكي تأويل لا ينبغي عنه لفظ الحديث فلا يشك بان لفظه صريح  
في ان المبعوث نفسه رجل من أهل البيت فكيف يكتفى فيه بكونه من غيرهم وهو مذهب  
بمذهب من هو من أهل البيت فهو بعيد جدا والصادق المصدق لا يختلف خبره فلا يعدم  
أحد أمور ما حمل الحديث على عموم قریش كما مر وأجمله على ما هو أعم من كونه من أهل  
البيت بنسب أو ولا فقد صح ان مولى القوم منهم فقد ألحقوا اليه صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم بآله في حجر يمزكاه وعليه فلا يعدم ان يكون ذلك أيضا هاشميا ورأى صلى الله تعالى عليه  
بآله وسلم لم قال لمولين له حبشي وقبطي أنقما من آل محمد رواه الطبراني بسند حسن ووردان  
سلمان منا أهل البيت وان ثوبان مولا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يا رسول الله أن من أهل  
البيت انما قال نعم واما ان يقال لا يشترط فيه كونه من جهة الاب بل يكفي من جهة أمه وهو  
شائع عندهم كثير وان لم يثبت به نسب ففرق بين النسب والاهلية فهذا المحل الآخر هو  
الصحیح بل الصواب لان امامنا وأصحابنا من حوايه بياني وقف ووصية قال ابن الصباغ بالشامل  
فرع قال في البويطي اذا قال وقفت هذا على أهل بيتي فأهل بيته أقارب من جهة رجال ونساء  
وكذا ذكر الداني بالاستدراك وابن كجب بالتحرير في الوصية وبالشرح الكبير للرافعي  
والروضة للنووي فيما لو وصى لاهل بيت الرجل فلا يصح أنه تدخل فيهم قرابته من جهة رجال  
ونساء والزوجات أيضا وقال ابن الرفعة بالكفاية اذا وقف على أهل بيته صرف لقرابته مطلقا  
ذكره بالشامل في البويطي وبالحاوي ثلاثة أوجه الاول يصرف لمن نسبه الى جد الثاني لمن  
جامعه برحم الثالث كل من اتصل به بسبب أو نسب قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سلمان  
منا أهل البيت اه فتلخص من كل مر أن أهل البيت لا يختص بمن ثبت له نسب بكنية بل  
يعم اولاد بنات فاذا تقرر ذلك فلا يبعد أن يكون المذکورون أم أحدهم أو أم أبيه أو أم أمه أو

أم جده أو أم جدته لما فوق من أهل البيت علوه كانت أو جعفرية أو عقيلية أو عباسية  
أو مطلبية أو غير الخيث كان في أمه وله أم ولدت أو ولدت أحدا من أصوله وهو من أهل البيت  
صدق عليه أنه من أهل البيت بلا شك على ما هو صريح نص الشافعي وأصحابه فيه يتدفع الجمل  
جدا فإنه في أمهات الناس كثير وهو أحسن من التأويل الذي قاله ابن السبكي اذ به ابقاء  
الحديث على ظاهره واللفظ على مدلوله فالخامس ان لاهل البيت الطلاق اطلاقا أخوها انصرافه  
لبنى هاتم والمطلب وهم الآن الذين تحرم عليهم الزكاة أصالة الثاني شموله لازواجه صلى الله  
تعالى عليه بآله وسلم أيضا فهو أعم من الأول الثالث شموله لمطلق الذرية وان لم يثبت لهم  
نسب كبنى البنات وان سفلن ولمطلق قرابة وان من جهة نساء فهو أعم من الأولين الرابع  
شموله للموالى وهو أعم من الثلاثة وعلى هذين الاحتمالين الأخيرين يخرج هذه الرواية التي نحن  
في تقريرها وبؤيد ما ذكرناه من ان لاهل البيت الطلاق انه ورد عن زيد بن أرقم انه قال ذابوه  
من أهل بيته وزاد مرة أخرى ولمكن من تحرم عليهم الصدقة بعدهم آل علي وعقيل  
وجعفر والعباس أخرجه م فقال باب الدليل على أن أزواجه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم  
من أهل بيته في الصلاة عليهم وأورد به خبر أبي هريرة عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم  
قال من سره ان يكتمل بالسيك بال الاوى اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد  
النبي وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد أخرجه د قال  
البيهقي فكانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أفرد أزواجه وذريته بالذكرة على وجه التأكيد  
فرجع فعمهم لم يدخل فيهم من أهله قال جط والحديث صريح في ان مطلق الذرية يطلق  
عليهم أهل البيت فيعم كل ولد من نسبه سواء نسب اليه كأولاد النبي أولا كأولاد البنات كما  
هو مدلول لفظ الذرية فقد قال الفقهاء لو قال وقفت على اولاده واولاد أولاده وذريته ونسبه  
وعقبه دخل أولاد بناته وان لم ينسبه والقرآن ومن ذريته داود الى آخر وعيسى ومعلوم ان  
عيسى بن بنت وقال الحاكم سمعت أبا الشيخ الوليد جبر بن محمد الفقيه يقول كنا مجلس أبي  
العباس بن سريج فقام اليه شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي فان الله يبعث على رأس  
كل مائة سنة من يحدد هذه الامة أمر دينها فبعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وعلى  
رأس الثانية الشافعي وبعث على رأس الثالثة فأنشأ يقول

اثنتان قدمضا فيمورك فيهما \* عمر الخليفة ثم حاف السودة

الشافعي الامعي محمد \* ورث النبوة وابن عم محمد

أبشر أبا العباس انك ثالث \* من بعدهم سقيم انوبة أجد

فصاح ابن سريج وبكى فقال لقد نجي الى نفسي فمات بثلث السنة الخ قال الحاكم كرويت انا  
هذه الحكاية فكتبوها ومن كتبها شيخ أديب زاد على الايات ذكر أبي الطيب سهل بن محمد  
فعله على رأس الرابعة فقال

والرابع المشهور سهل محمد \* أضحي اماما عند كل موحد

تاوى اليه المملون بأسره \* في العلم ان جا والخطب مؤيد

لا زال فيما بيننا شيخ الوري \* للذهب المختار خير محمد الخ  
قال الشيخ تاج الدين السبكي وكان على رأس المائة الخامسة حجة الاسلام الغزالي وعلى السادسة  
الامام فخر الدين الرازي وعلى السابعة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد باتفاق من أدركنا من  
مشايعنا وقال ابن الاثير اختلفوا في تأويل كل واحد في زمنه أشار الى القائم الذي يحدد  
للناس دينهم على رأس كل مائة سنة فكان كل قائم قد مال للمذهب وحمل تأويله عليه وذهب  
بعض العلماء الى ان الاولى ان يحمل الحديث على عمومته فلا يلزم ان يكون المبعوث على رأس  
المائة رجلا واحدا بل قد يكون واحدا فان كثرت فان انتفاع الامة بالفقهاء وان عم في أمور الدين  
فان انتفاعهم بغيرهم أيضا كاولي الامر واصحاب الحديث والقراء والوعاظ واصحاب الطبقات  
من الزهاد كثير فينفع كل يقين لا ينفع فيه آخر لان الاصل في حفظ الدين حفظ قانون السياسة  
وبث عدل وتصانيفه يتحقق دما ويتمكن من اقامة قانون الشرع فهذه وظيفة اولى الاخر  
 واصحاب الحديث ينفعون بضبط الاحاديث التي هي أدلة الشرع والقراء ينفعون بضبط  
القراءات والروايات والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث بلزوم تقوى وزهد في الدنيا فالاحسن  
والاجدر اذ انه إشارة الى حدوث جماعة من الاكابر المشهورين على رأس كل مائة سنة  
يحددون للناس دينهم ويحفظونه عليهم في أقطار الارض قال لكن الذي ينبغي أن يكون  
المبعوث على رأس مائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه في كل فن من هذه الفنون فاذا حمل  
الحديث على هذا الوجه كان أولى وأشبه بالحكمة قال وقد كان قبل كل رأس مائة من يقوم  
بأمور الدين وانما المراد بالمدكور من انقضت المائة وهو حي مع لوم عالم مشهور يشار  
اليه اهـ مالا ينثر وقال الحافظ عماد الدين بن كثير بكتابه البداية والنهاية قد ذكر كل  
طائفة من العلماء في رأس كل مائة سنة عالما من علمائهم يتولون هذا الحديث عليه وقال طائفة  
من العلماء بل الصحيح ان الحديث يعم أكثر من واحد ممن يقوم بقرض كفاية في الاقطار وقال  
سبح بمناب الشافعي حمل بعض الاثمة من بالحديث على أكثر من واحد وهو ممكن بالنسبة لرواية  
من لكن الرواية التي بلفظ رجل أصرح في ارادة الواحد مما جاء بلفظ من اصلاحيه من  
لواحد فافوقه ولكن الذي يتعين فهم تأخر حمله على أكثر من واحد بالحديث إشارة الى ان  
المجدد المذكور يكون تجديد غايب لكل أهل ذلك العصر وهذا ممكن في حق عمر بن عبد العزيز  
جدا ثم في حق الشافعي أما من جاء بعده فلا يعتمد من يشار به بذلك \* قلت وكذا الشافعي فذلك  
بمذهبه فقط وله منازع بغيره بوقته وظهر لابن حنبل بالحديث عالم يظهر له فلم يظهر رجلا ما ظهر  
في عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهما وقال الامام بدر الدين صاحب الرسالة المرضية في  
نصرة مذهب الاشعرية حيث ذكر فيها جماعة ان المبعوث على رأس المائة الثامنة سراج  
الدين البلقيني خرم به شمس الدين بن الجزري بمشيجته أوز بن الدين العراقي وكان حافظ  
عصره بالحديث مع ديانة وأمانة وتصانيف نافعة أو كلاهما فالجسد قد يكون اذا واحد اما أكثر  
فاعلم ان المجدد انما هو الغلبة الظن بمن عاصره من العلماء بقرائن أحواله والانتفاع بعمله ولا  
يكون الا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصر للسنة فامع البدعة فقد يكون واحدا



الى قصصهما) قال طب بالتذكيرة تداعي الاعم اجتماعها وادعاء بعضها لبعض حتى تصير  
العرب بين الاعم كقصصة بين الالكاة محاطا بها من كل جانب (كغناء السبل) بنقط عينه  
فثلاثة فذ كغراب وقد يشد ثناء ما يحيى فوق السبل محجولا كزبد وروسخ (ان فسطاط المسلمين)  
بقاء فسين فطاء من كعثمان قال الزنجشري ضرب من أبنية دون سراق وبه سميت مدينة تتجمع  
ناسا (حتى يكون أجمعهم) قال قر الطلائع جميع مسجلة وهم قوم يستعد بهم في مرافد  
ويرتبون سموهم لحملهم سلاحا (دعوا الحبشة ماودعوك) به استعمال ماض من هذا الفعل  
والمعروف أنهم أماتوا ماضي يدع ويدر استغناء عنه بترك أو هذا من تصرف رواة مولدين رواة  
بعناه أو أتى به مقابلة لقوله (واتركوا الترك مترك كوكم) وقد قرئ شاذ ما ودعوا على تركه خفقا  
وقال الشاعر

ليت شعري من خليلي ما الذي \* ناله في الحب حتى ودعه

ويقوله تركوا الترك جناس الطباق أو الاشتقاق (وجوههم كالجان المطرقة) كدواب  
جميع محن يكسر جميع بالنهاية أي كتر اس ألبست عقبا شئ ما فوق شئ ومنه طارق فعدا لاصيرها  
طابقا فوق طاق وركب بعضها على بعض كسكرمة قال ورواه بعضهم كعظيمة يتكثير  
والاول أشهر وقال طب هي ما عدلت بطرق وجلدته غشاوة شبه وجوههم بتراس لبسطها  
وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمة وقال شيخنا أبو إسحاق اللهي بل صوابها كسكرمة  
(يلبسون الشعر) وبما يليه (نعالمهم الشعر) قال قر بتذكيرة يصنعون من شعر حبالا  
ويصنعون من الحبال نعالا كما يصنعون منهم ثيابا هذا طاهره أو أشعورهم كثيفة طويلة  
فهو إذا أسدلوها كباس لوصولها لارجلهم كنعال والاول أظهر \* قلت بل هو المتعين فانهم  
بالبلاد الباردة النخيلة لا ينفعهم الا ذلك وقد شاهدناهم بارجل كالترك وجمال الشام اه  
قال ابن دحية وانما كانت نعالمهم صفات شعر وجلود مشعرة لما يلبسها منهم من ثلج عظيم لا يوجد في  
غيرها ويكون من جلد ذئب وغيره وقوله يلبسون الشعر فلا مفهوم له وكذا وبروصوف (ذاف  
الانف) بدال وبنقطه أكثر كقفيل قال قر غلظها وبالنهاية جميع أدلف كاحمر وخمر من  
الدلف كسبب قصر أنف وانبساطه أو ارتفاع طرفه مع صغر انبساطه والانف كاذليس جميع قلبه  
لانف في موضع كثرة أو جمعه به لصغرهما (يقا تلکم قوم صغار الاعين يعني الترك قال يسوقونهم  
ثلاث مرار حتى يلقونهم بجزيرة العرب الخ وأما في الثالثة فيصطلمون) أي يستأصلونهم من  
العالم وهو القطع المستأصل زاد أحمد قالوا يا نبي الله من هم قال هم الترك أما والذي نفسي بيده  
اتربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين قال وكان بيده لا يفارقه بعيران أو ثلاثة أو متاع  
السفر والاسقية بعد ذلك للهرب لما سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من البلاء  
من الترك قال الخافض أبو الخطاب بن دحية قد وقع ذلك على نحو ما قاله صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم فخرج بسنة سبع عشرة وسمائة جيش من الترك يسمون التتر عظم بهم البلاء ولا شئ  
بانهم المذنبونهم بالحديث وان لهم ثلاث خروجات يصطلمون في آخرتها قال قر بتذكيرة قد كانت  
خرج جاتهم فخرجوا على العراق الاول والثاني وخرجوا به هذا الوقت على العراق الثالث

ببغداد وما اتصل بها فقتلوا كل من بها ملوكا وعلماء وعبيدا فغيروا الفرات لحلب والشام  
 فخرج اليهم من مصر الملك المظفر فقتل منهم عددا كثيرا فرجعوا منهم زمين (يقول ناس من  
 أمّتي بغائط) قال طب هو مكان مطمئن من أرض (فاذا كان آخر الزمان جاء بنو  
 قنطورا) بقاف فنون فطاء قراء كمد منصور يقال جارية لبراهيم على نينا بآ له وعليه  
 الصلاة والسلام ولدت له أولاد الخاء من ذسلهم الترك فهم بنوها (وعن أنس بن مالك أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس يصمرون أمصارا وإن مصر أمنا يقال له البصرة الخ) هذا  
 أورده ابن الجوزي بالموضوعات بطريق غير ما أخرجه به المصنف فغفل عن هذا الطريق  
 وقد تعقبته بحاشية على كتابه وقال الحافظ صلاح الدين العلاءي هـ إذا ذكره ابن الجوزي  
 بالموضوعات بطريق أبي يعلى الموصلي نا عمار بن زوي نا النضر بن أنس عن أبيه عن جده  
 عن أنس وتعلق فيه بعمار بن زوي وهو منهم وهو كما قال لكنه لم يتفرد به عمار بل له سند آخر  
 عند رجاله كاهم رجال الصحيح وليس به الأعدم جزم باتصاله بقول عبد العزيز فيه لأعلام  
 إذا ذكره عن موسى بن أنس ولا يمكن هذا يقتضي غلبة الظن به وهو كاف كما بما مثاله (وعليك  
 بضواحيها) جمع ضاحية وهي البادية (ورجف) كعبد زلزلة (فانه لا يستخرج كثير السكبة  
 الاذ والسويقتين من الحيشة) قال طب هو مصر ساق وهو مؤنث فالخفة تاء وعامة ساق  
 الحيشة حموشة ودقة وذكر الحليمي وغيره ان ظهور ذي السويقتين بوقت عيسى على نينا بآ له  
 وعليه الصلاة والسلام بعد هلاك ياجوج وماجوج فيبعث عيسى اليه طليعة مابين السبعين مائة  
 الى ثمانمائة فيبينهم يسرون اليه اذ بعث الله رجلا عمانية طيبة فتقبض فيها روح كل مؤمن  
 (ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو الدابة على الناس ضحى) قال عماد الدين بن  
 كثير أي أول آيات غير الموقعة فان خروج الدجال ونزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج قبله  
 لان الكل مالوف وأما خروج آية على شكل غريب غير مالوف وخطابها الناس وسمها اياهم  
 بايمان وكفر واخراج عن مجاري العادات فذلك أول آيات أرضية كما ان طلوع الشمس  
 من مغربها أول آيات سماوية غير الموقعة (فابتن) ذكر سيدي به ان تأنيث أي كناية كل فانه  
 غير فصيح (ان تقوم الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات الخ) ذكر قريش ذكرته عن بعض  
 العلماء ترتيبها فقال أولها الخسوفان فخرج الرجال فنزل عيسى فخرج ياجوج وماجوج  
 بوقته فخرج تقبض الارواح المؤمنة فتقبض روح عيسى ومن معه فدم السكبة اذا ورفع  
 القرآن ويسد على الكفر على الخلق فتطلع اذا الشمس من مغربها فتخرج الدابة فيأتي  
 الدجال وذكر البيهقي عن الحاكم مثله الا انه جعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من  
 مغربها فاذنوع فيه فقد ورد ان القمر يطلع أيضا من المغرب مع الشمس أخرجه الفر ياني  
 بنفسه بسند صحيح عن ابن مسعود وقال الكرماني فان قلت ان أهل الهيعة بينوا ان  
 الافلاك كيان بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت فواعدهم  
 منقوضة ومقدماتهم متنوعة وان سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على مقدمة  
 النهار بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه اه قال جط روى خ بتاريخه وأبو الشيخ في



الاعطمة عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها اذارها باقطب فجعل  
 مشرقها مغربها ومغربها مشرقها \* قلت انا ذاك الذي قال الله تعالى من  
 المشرق للغرب فاذا قال له كن مقهورا دورا ذلك من المغرب للمشرق كما قال ذلك بعكسه فكان فاي  
 مانع يمنعه عند كل مؤمن وقد قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الله  
 وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها) قال العلماء انما كان  
 كذلك لانه من اكبر اثر الطاعة وعلامات الساعة الدالة على اقترابها ودنوها فعمل ذلك الوقت  
 معاملة يوم القيامة (يوشك القرأت) بفوقية كغراب النهر المشهور ويقال انه يجوز الفراه  
 بهاء كالبوت وبابوه وعنه كبوت وعنه كبوه افاده السكك ابن العديم بنار بجنه نقلا عن ابراهيم  
 ابن احمد بن الليث (ان يحمر) بجاء فسين فراء كيف ضرب ينكشف (عن كثر من ذهب) قال حج  
 بفقيه اعلمه دناير او قطع او تبر (لمن حضر فلا يأخذ منه شيئا) قال الحلبي بالمناهج اعلمه في آخر  
 زمان اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان المال يفيض فيه فلا يقبله أحد من عيسى  
 على نبينا وآله وعلية الصلاة والسلام فلعل سبب هذا الفيض العظيم ذلك السكون ما يرضه  
 المسلمون من أموال كفار فلعلمه نهي عن الاخذ منه لتقارب الامر وظهور اثره فان  
 الركون للدين واستكثارها منها اذا جهل واعترا أو خوف أن يعرضوا عليه فيمتدفعوا عليه  
 ويتقائلوا وهو كعدمه فن أخذوه ولم يخرج حتى الله منه لم يبارك له فيه فتركه أولى قال قمر  
 والتأويل الاوسط هو ما عليه الحديث (لأننا مع الدجال أعلم به منه ان معه من ماء ونهرا  
 من نار فالذي ترويه انه نار ماء والذي ترويه انه ماء نار) يقع الباري هذا يرجع لاختلاف  
 مرثي بالنسبة للاراء فاما ان الدجال ساحر يخيل شيئا بغير صورته أو جعل الله باطن جنة  
 سخرها له نار او باطن نار جنة فهذا أرجح (ما بعث نبي الا أنذر أمته الدجال) يشكك باحاديث  
 دلت أن خروجه بعد أمور ذكرت وان عيسى يفتله بعد نزوله من السماء ويحكم بالشريعة  
 الحمدية فأجيب بان وقت خروجه أخفى على نوح فن بعده فذروا منه لا مكان خروجه بوقت  
 أمة كل يؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يخرج وانافيك فانا نجحجه دونكم اذا  
 حمل على انه قاله قبل ان يبين له وقت خروجه وعلاماته فجوز صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 خروجه بحجته فيه تجمع الاخبار \* قلت لا يتحقق عليه ذلك ولكن لما أمرنا بالبيان بين وقوله  
 هذا الدليل به على ذلك وانما أراد به ان يشجع أمته على استعداده من رآه فلم يكن كل حجة  
 لنفسه على دينه لانه كيد الشيطان وهو ضعيف كما قاله تعالى (ألا وانه أعز وان ربكم  
 غير أعور) قيل السري في اختصاصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالنبوة المذكور ولم يقله  
 نبي لقومه لانه من أوضاع الأدلة في تكذيبه اذ الدجال انما يخرج في أمته دون غيرها ممن تقدم  
 من الامم ودل الخبر على ان علم كون خروجه في هذه الامة مطوى عن غيرها هذه الامة كما طوى  
 عن الكل علم قيام الساعة وانما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحديث في الدجال ظاهرة  
 لان العور أثر محسوس يدركه عالم وعامى ومن لا يهدي للدلالة العقلية فاذا ادعى ربوبية وهو  
 ناقص الخلقة والالهية تعالى عن النقص ككونه بصورة خلق أو به عيب كعور (وان بين عينيه

مكذوبا) اسم (كفر) قال ابن العربي به اشارة الى انه فعل وفاعل من الكفر انما يكتب بلا الف  
وكذا هو برسم الكهف وان أثبت أهل الخط الفاقى فاعل فذلك لزيادة بيان (بقرؤه كل مسلم)  
زاده كاتب وغير كاتب قال ابو العجاج الذي عليه المحققون ان الكتابة المذكورة  
حقيقة جعلها تعالى علامة قاطعة بكذب الدجال فيظهر الله المؤمنين عليها ويخفيها عن أراد  
شفاؤه أو هو مجاز عن سمعة الحدوث قاله بعضهم وهو ضعيف فلا يلزم من قوله بقرؤه كل مسلم  
كاتب وغير كاتب ان لا تكون كاتبة حقيقة بل يقدر تعالى غير كاتب على ادراك بلا تعلم  
(ان مسيح الدجال) ذكر قمر بنه كونه أنه اختلف بتسميته دجالا لعشرة أقوال وذكر شيخ  
شيوخنا الامام الشرازي سراج الدين ذو القاموس انه اجتماع بسبب تسميته مسيحا خمسون  
قولا وذكر الفاضل أبو بكر بن العربي ان من شدد سببه أو نقط حاء فقد حرف (أفح)  
فحاء فحيم كاسود قال طب من اذا مشى باعدين رجله به قلت كالتختم فهو من جملة  
عبويه (أعور مطموس العين ليست بناقمة) بنون ففوقية بهمز كفا كهة (ولا جحراء) بيجيم  
فحاء فراء كهمراء قال طب ما انخفضت فبقى مكانها غائر الجحراء أى عينه سادة لم يكن لها مسحوة  
ليست بخارجية بارزة ولا داخلية باقية قلت بل كقار بجائط سوى بطين معجائطه اه  
ومثله بالنهاية وقال الانزهرى بجاء فحيم والهروى ان حفظ لحنها غيرة صلابة متججرة (عن  
النواس بن سميان) قال ابن دحيمة كعمران قال علماءنا الثقاتون من اللغويين أو كمرجان قاله  
جماعة من أشياخنا وهو معدود بالشاميين يقال ان أباه سميان وفد على النبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم فدعاه وزوجه أخته الكلابية وهى من تعوذت منه (ثم ينزل عيسى بن  
مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق) قال الحافظ عماد الدين بن كثير قد جدد بناء منارة  
برماناسة إحدى وأربعين من حجارة بيض وكان بناؤها من أموال النصارى الذين حرقوا  
منارة كانت مكانها فدل على النبوة اذ قبض الله بناها ببيضاء باموالهم لينزل عيسى  
عندها قلت فهى من دلائلها قطعا اذا أخبر بها قبل وجود مسجد ولا منارة فضلا عن كونها  
بيضاء أو بشرقها (من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) وبم  
من آخر الكهف قال نو قيل سببه ما باؤها من عجائب وآيات فمن تذرها لم يفتن به وكذا  
بآخرها ألحسب الذين كفروا ان يتخذوا الخ وقال قر قيل سببه ما بقصة اصحاب الكهف  
من عجائب وآيات فمن علمها لم يستغرب أمر دجال ولم يله فلا يفتن به أو قوله تعالى لينذر بأسا  
شديدا لمن لدنه تم كما يتخصيص البأس بشدة ولدنية وهو مناسب لما يكون من دجال من  
دعوى الهبة واستيلائه وعظيم فتنة فله عظم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمره وحذره  
وتعوذ من فتنة أى من قرأ هذه الآيات وتذرها ووقف على معناها حذره فأمن منه أو هذا من  
خصائص هذه السورة كاهل حفظ سورة الكهف فادرك الدجال لم يلمط عليه فمذا  
يجتمع بين ما روى من أول سورة الكهف وما روى من آخرها فيكون ذكر العشر على جهة  
الاستدراج في حفظها كلها أو لقوله لينذر بأسا شديدا لمن لدنه اذ يفتن بأسه وقوله ويشر  
المؤمنين الذين يعملون الصالحات الخ اذ يفتن صبرا على فتنة مما ظهر من جنته واره وتعيجه

ونعذبه فذمه تعالى لمن اعتقه ودولاله يفهم ان من ادعى الوهية كدجال أولى ذمافاً بقصة  
 أصحاب الكهف من غير تناسب عصمة من فتنته اذ حكى عنهم تعالى انهم قالوا ربنا آتنا  
 من لدنك رحمة وهب لنا من أمرنا رشداً اذ انتم لو افضصتم وافسألو اصلاح أحوالهم  
 فاصححت فهو نعم لم لكل مدعو لثبوتهم روى من آخر الكهف فلما بقوله أخسب الذين  
 كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني أولياء الخ من معان مناسبة لحال دجال ولما بقوله وعرضنا  
 جهنم يومئذ للكافرين عرضاً اذ هم الذين ما ينظرون من نارهم وبقوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن  
 ذكرى تبييه على أحوال تابعي الدجال اذ عمواعن ظهور آيات تكذبه انتهى وقال الشيخ  
 سراج الدين البلقيني الحكمة باختصاص هذه الآيات بهذه القضية انه اجتمع بها من  
 التوحيد ونفي الالهية عن غير الله وتكذيب من كفر ما لم يحجة مع بقربها وذلك بقوله ربنا رب  
 السموات والارض الخ نقله من خط الشيخ ولي الدين العراقي بمجموعه \* قالت بقوله تعالى قل  
 انما انابشر منكم كبريى الى انما الهكم اله واحد الخ اعظم دلالة على ان الدجال بشر ناقص جمع  
 كل نقصه تفرقت باصحابه كعوز وكذب وكفرو فخج وأن مثله لا يكون اله وان اصابه أعمى  
 بصيرة منه والاعتراف بذلك (عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه  
 نبي) باحد أوله الانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وانى أولى الناس بعيسى بن  
 مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي (وانه نازل) قال قر بتمذ كرتيه ذهب قوم الى انه ينزل عيسى  
 يرتفع تكليف املا يكون لاهل ذلك الزمان من يأمرهم وينهاهم عن الله تعالى فهذا امر دود  
 بقوله تعالى وخاتم النبيين وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا نبي بعدى وغير ذلك من  
 الاخبار فلا يجوز اذا ان يتوهم انه ينزل بشر بعة جديدة غير شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه  
 وآله وسلم بل ينزل متبعاً لنبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ قال لعمرلو كان موسى حياً  
 لما وسعه الا أن يتبعنى فبعيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام انما ينزل مجدداً له هذه  
 الشريعة لانها آخر الشرائع ونبينا محمد رسول الله آخر الرسل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 فينزل حكمه مفسطاً فاذا صار حكاماً فلا سلطان اذ الاسلامين ولا امام ولا قاضى ولا مفتي غيره وقد  
 قبض الله العلم وخلا الناس منه فينزل بكل ما تحتاجه هذه الشريعة من علم وحكم بين الناس  
 وعمل به في نفسه فيجتمع المسلمون اليه ويحكمونه على أنفسهم اذ لا أحد يصلح لذلك غيره  
 \* قلت ما قاله ككون العلماء مسلمون عليهم بالحق قطعاً بل لا تزال الامة بعلمائها وقضاة  
 وغيرهم الا أن الامام الاكبر المرجوع اليه هو نبي الله عيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة  
 والسلام وقبض العلم انما يكون بعد موت المؤمنين اه فان قيل فلما الحكمة بتزوله هذا  
 الوقت دون غيره فالجواب عنه من ثلاثة أوجه الاول ان اليهود لما ادعوا انهم قتلوه ضرب  
 الله عليهم الذلة فلم تقم لهم راية ولا كان لهم بكل الارض سلطان ولا قوة ولا شوكة فلا يزالون  
 كذلك حتى تقرب الساعة فيظهور دجال يتبعونه جنه الداله مقدرين انهم ينتقمون به من  
 المسلمين فاذا صار أمرهم لهذا أنزل عيسى الذى زعموا انهم قتلوه وأنزله لهم ولغيرهم منافقين  
 وكفرة حياً ونصره على رئيسهم الرب زعماء فقتله وهزمهم فلا يجدون مهرباً اذا غير قتل كلهم

الثاني انه نزل لا تقتل دجال بل لدنوا جله اذ لا ينبغي للمخلوق من تراب ان يموت بالسمااء لقوله  
 تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الخ فينزله تعالى ليعبره بارضه مدة يراه من  
 قرب منه ويسمعه من نأى عنه فيقبضه ويصلى عليه المسلمون ويدفونه كدفن الانبياء و ينشر  
 اذ انشر واغبرأنه يتفق عند نزوله خروج الدجال فاذا بلغ من فتنة بمصادر منه ككادعاء  
 الربوبية مبلغه ولا يتعدى لقناله أحد من المسلمين تولاه هولائه حتى بالتوجه اليه فيجري  
 قتله على يده بلا قصد نزوله له الثالث انه وجد بالانجيل فضل أمة نبينا محمد صلى الله تعالى  
 عليه وآله وسلم فدعا الله ان يجعله منهم فاستجاب دعاءه ورفع له السماء الى أن ينزله آخر الزمان  
 مجدد المادرس من دين الاسلام ملته محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيوافق خروجه فيقتله  
 اذ وجدته فتن المسلمين اخوانه أمة ولا يداهم عليه فيتم عين عليه جهاده اذ صاروا احد انهم  
 لحلوله بين ظهرانيهم ولا مانع من ذلك فهو داخل باتباع نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 (بين محمدين) جميع فصادفوا ثنية كعظمة بالنهاية المعصرة من الثياب ما بها صفرة خفيفة  
 (فيدق الصليب) أي يكسره (ويقتل الخنزير) قال طب أي يحرم اقتناءه وأكله  
 وغيره أي يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة ويبطل ما يزعمه النصراني من  
 تعظيمه وبأوسط الطبراني بسند لا بأس به ويقتل الخنزير والقرد قال حط فعل المناسبة  
 لانه من مسخ نبي اسرائيل (ويضع الجزية) قال طب أي يكره أهل الكتاب على  
 الاسلام فلا يقبل منهم جزية بل اسلاماً أو قتلاً وبالنهاية فلا يبقى ذمى تجرى عليه جزية أي  
 لا يبقى فقهير لا يستغناء الناس بكثرة أموال فتسقط الجزية لانها انما شرعت لترد في مصالح  
 المسلمين تقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ وقال قع أو أراد بوضع الجزية تقريرها على  
 كفار بل بالاحابة فيكثر المال بعبه وتعقبه نو بان صوابه أن عيسى لا يقبل غير الاسلام  
 ويؤيده ما باحد وتكون الدعوة واحدة قال نو فليس بأسقاط الجزية نسخ لما تقرر  
 بشر يعقنا لانه مقيد بانما ائتمروا الى نزوله فتوضع فدينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين  
 غاية استمرارها فلا نسخ اشريعته بل هو عمل بما بينه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ويهلك  
 المسيح الدجال) زاد أحمد ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والتمار مع البقر  
 والذئب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات (فيملك في الارض أربعين سنة) قال الحافظ  
 عماد الدين بن كثير يشكل بما سمع بحديث عبد الله بن عمرو أنه يملك في الارض سبع سنين  
 قال اللهم الآن تحمل هذه السبع على مدة اقامته بعد نزوله فيكون ذلك مضاًفاً لملكه بها قبل  
 رفعه الى السماء فعمره اذ ذل ثلاث وثلاثون سنة بالمشهور قال حط وقد أقمت سنين أجمع  
 بينهما فرائت البيهقي قال بكتاب البعث والنشور كذا جاء انه يملك بها أربعين سنة وسم  
 عبد الله بن عمر وفيه بعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيه لانه ثم يلبث الناس بعده سبع  
 سنين ليس بين اثنين عداوة قال البيهقي فلعل قوله يلبث الناس بعده أي بعد موته فيوافق  
 الاول فترجع عندي تأويله هذا من وجوه الاول ان ما ذكره البيهقي ليس نصاً كما قاله  
 عماد الدين في الاخبار عن مدة لبث عيسى وما نص فيها اذ لم يؤيد هذا التأويل لانه لا تراخ

الثالث قوله يلبث الناس بعده فيتمجه ان ضمير بعده عيسى لانه أقرب مذكور الرابع انه  
 لم يرد في ذلك الا هذا الحديث المحتمل بلانان وقد ورد مكث عيسى على نبينا بالآله وعليه الصلاة  
 والسلام أربعين سنة بعدة أحاديث بطرق مختلفة لثقة منها ما له وهو صحيح وما للطبراني بابي هريرة  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس أربعين  
 سنة ويرى هذا أحمد عنه مثله فزادوا يقول للبطحاء سمى عيسى بالاسات وبجسده برفع عائشة  
 مثله فزاد بعد سنة اماما عادلا وحكما مقسطا وبالطبراني بابن مسعود مثله فهذه الاحاديث  
 المتعددة الصريحة أولى من ذلك الواحد محتملا (ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون) قال  
 الحافظ أبو القاسم بن عساكر يتوفى بطيبة فيصلى عليه هنالك ويدفن بالحجرة النبوية وقد  
 روى ت عن عبد الله بن سلام ~~مكث~~ في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه  
 (وأرثوا الى جزيرة) براء ففاء فهم قال طب قربوا السفينة اليها من أرفأها أقربها الساحل  
 ومحل تشديه المرفأ وبالنهاية وبعضهم يقول أرفينا بيا فافاصله هجر (في أقرب السفينة) قال  
 طب أى القوارب وهو سفن صغار تربط بالكبار يخرج بها البرجع قارب بلا قياس وبالنهاية  
 أو أقربها أسافلها الدانية للارض (دابة أهاب) أى كثيرة الهلب والشعر بالنهاية ذكر الصفة  
 اذ تقع دابة على ذكر وأنثى (أنا الجساسة) قال طب أى تجسس أخبار الدجال فسميته وروى  
 أبو موسى المدني بن عمران الدابة الهلباء التى كتبت تيمما الدارى وهى الجساسة دابة الارض  
 التى تكلم الناس قلت بل الجساسة دابة أنان عوراء مثله والتى تكلم الناس فصيل ناقة صالح  
 على نبينا بالآله وعليه الصلاة والسلام كما ورد كل (عين زغر) براى فقط عينه فراء كصر عين  
 بالشام يارض البقاء قال قر منع صرفه العلمية وعدل اذ عدل عن زغر كعمر وغامر وزعم ابن  
 الكلبى انه اسم امرأة نسبت العين لها (فانه في بحر الشام أو اليمن) قال قر بتذكرته هذا  
 شملنا أوطن منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو ايهام على سامعه \* قلت بل هو ايهام اه  
 فقال مضر ناعنه لتحقيقه (لا بل من قبيل المشرق ما هو ممرتين) فأكده بما زائد اذ تكرر  
 لفظى بقوله ما هو لما زائدة لانفاة اه قال قمر ونو المراد اثبات انه من جهة المشرق قلت  
 أخبرني عالم الشام أبو رباح اليفوى ببلده يفا أنه خارج عن بحر الشام بحر المشرق نسبه لعلمه  
 بخراسان قال أخبرني رجل صالح مر علينا حاجا فخر بجمعة بئرنا هذه ثلاثة قبور فقال لا تدفن  
 بها أحد دفن هذا قبرى وهذا قبر صاحبى بعد رجوعنا من الحج فكان الامر كما قاله قال  
 ان الدجال بجزيرة ببلدنا بالمشرق يذهب اليه من أراد حسي براه ويضربونه بكل ما يضرب به  
 فلا يصاب فاذا ألحوا في ضربه حصل لهم كبحون فاذا خرجوا وخرج منهم دم رجعت عقولهم  
 فلما علموا هذا صاروا يتركون خارج كعقه من يجرهم اذا أصيبوا فلا يعجبونه اليه فاذا  
 أصيبوا جرحهم فبروا (شهد ابن جابر انه ابن الصياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه أسلم  
 قال وان أسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل المدينة) أى ان عدم دخوله اياها انما هو بعد  
 خروجه قال عماد الدين قال بعض العلماء كان بعض العجاة يظن ان ابن الصياد هو الدجال  
 الا كبر الموعد آخر الزمان وليس به وانما هو دجال صغير قطع الحديث فاطمة بنت قيس فانه

فصل بالباب وقال البيهقي بخبر فاطمة ان الدجال الا كبر غير ابن الصياد ولكنه أحد الدجال  
الكذابين الذين أخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بخروجهم وقد خرج أكثرهم  
فكان من خزموا بانه ابن الصياد لم يسمعوها بقصة تميم والافالجمع بينهم ما بعد هذا فكيف يلتم  
أن يكون من كان في أثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويحتمع به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
ويساؤه أن يكون آخرها شيئا مسجونا في جزيرة من جزائر البحر موثقا بالحديد يستنفهم في  
خبره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هل خرج أم لا فالأولى أن يحمل على عدم الاطلاع وأما  
قول عمر قتادة - الله كان قبل سماعة قصة تميم فلما سمعهم لم يعد خلفه المذكور وأما جابر فشهد خلفه  
عنده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاستعجب ما طلع عليه من عمر بحضرة النبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم (عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم مر بابن الصياد الخ) قال طب اختلفوا  
في أمر ابن الصياد فاشكل أمره فقيل فيه كل قول فقد سئل عنه فقيل كيف يقارن صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم رجلا يدعي نبوة كاذبا ويساؤه كنه بطيية في داره ويحاوره فيها وامامه  
وما وجه امتحانه بما خبا له من آية الدخان وقوله بعده اخسأ فلن تعدو قدرك قال وجوابه عندى  
انما قصة جرت معه أيام هارثته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يهود وحلفاءهم لانه عند مقدمه  
كتب يثبته ويثبهم كإباصالحهم فيه على ان لا يهاجروا وان يتركوا على أمرهم وكان ابن الصياد  
منهم أو رجلا فيهم قبله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خبره وما يدعيه من كونه وتعاطاه من  
غيب فامتحنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليرى أمره ويخبرون بشانه فلما علموا انه مبطل  
وانه من جملة السكرة أو الكهنة أو من يأتيه رثى من جن أو يتعاوده شيطان فيبقى على لسانه  
بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قول الدخ زجره (فقال اخسأ فلن تعدو قدرك) أى ان ذلك  
شيء اطلع عليه شيطان فاقاه اليه وأجراه على لسانه وليس بوحى السماء اذ ليس له قدر أنبياء  
بوحى اليهم علم الغيب ولا درجة أولياء يلهمون علما ويصيبون بنور قلوبهم وانما له تارات  
يصيب به بعض ويخطئ به بعض فهو نص قوله يا تينى صادق وكاذب فقال له اذالك (قد دخلت  
عليك) وسره انه فتنة امتحن تعالى به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة  
كما امتحن قوم موسى على نبيينا وآله وعليه الصلاة والسلام بوقته فجعل من هلك به ونجا  
من هداه تعالى وعصمه قلت انما امتحنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بذلك لالعدم علمه  
انه مبطل بل مساعفة للاصحاب بالظاهر حتى يترتب عليه كل ما ذكر من اخسأ الخ وقد خلط  
عليه ليكنه به ويحاذروا أمره اه وقد اختلفت الروايات في أمره وبما كان من شأنه بعد  
كبره فروى انه قد تاب عنه وانه مات بطيية وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه  
حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا (وعن جابر قال فقدنا ابن الصياد يوم الحرة) فهذا  
يخالف قول من قال مات بطيية اه وقال قر بتذكرته الصحيح انه هو الدجال لخلف جابر وابن  
عمر انه الدجال وقد استدل ان الدجال غيره بحديث الجساسة وما بمعناه والصحيح خلافه  
ولا يبعد أن يكون بالجزيرة ذلك الوقت ويكون بين أظهرها لصحابة بوقت آخر الى فقد يوم  
الحرة اه قال حج ويؤيده ما أخرجه أبو نعيم بتاريخ أصم ان عن حسان بن عبد الرحمن عن

أيسه قال لما افتتحنا أصمهم ان كان بين عسكرنا وبين اليهودية فرسخ فكننا نأبىها فتمتار منها  
فاتيناها هو ما فاذا اليهوديزفنون ويضربون فسألت صديقاً لي فقال ملكاً الذي سيقع به على  
العرب قد خلت فتمت عنده على سطح فصليت الغداة فلما طلعت الشمس اذا هو هج من قبل  
العسكر فنظرت فاذا رجلي عليه قبة من ربحان واليهود يضربون ويوزفنون فنظرت فاذا هو ابن  
الصياد قد دخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وبمسند أحمد بن مسند صحيح عن أنس ان الدجال  
يخرج من يهودية أصمهم وهي قرية من قرأها سميتها اذ كانت تخص بسكنى اليهود وقلت ان  
صح هذا رايه لم يمت فلا محالة انه أحد من أصحاب الدجال الا كبر كما قيل ان أصحاب الكهف  
وتحويهم من أصحاب المهدى والافك كما مر للبيهقي به بعد كونه شيخاً وهو غلام بانثاء حماه  
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم باخره بل بأول عشر سنين غلام وآخرها شيخ وما قيل به ~~ب~~ ان  
يكون بالجزيرة وبين أظهر الصحابة بعبد جد اذ علم به عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم  
وخطاه وسأله فافادته السؤال عن أخبارة ولو كان مختار المصبر على حبه الطويل فكل  
ذلك تهافت والحق انه غيره وانه أحد أصحابه فيأتى قريباً منه من شياطين سجنها سليمان  
أو غيره (وخبأه يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال أبو موسى المديني سرخبته له صلى الله تعالى  
عليه بآله وسلم له هذه الآية إشارة الى أن عيسى يقتله بجبل الدخان \* قلت صوابه أنه يظهر  
صاحبه الذي يقارنه على أنه ابن الصياد زعموا اذا اتخذ الناس شرب الدخان عادة فهذا زمانه  
لا محالة (قال ابن الصياد الدخ) بضم داله فقط جاء باحدباني ذرأه قوله الدخان فلم يستطع  
فقال الدخ قيل بلسانه لسكنة أو أندش فلم يقع على بعض لفظ الدخان وحكي جلب ان  
الآية كتبت اذا سيده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلم يمتد الا لهذا القدر ناقصاً بطريقه  
كهانة أو خبأه في ضميره فيقال فكيف اطلع هو أو شيطان على ما بالضمير فيجاب بانه صلى الله  
تعالى عليه بآله وسلم تحدث مع نفسه أو بعض أصحابه به قبل اختباره ففسره شيطان أو بعضه  
ووههم من فسر الدخ بنبت يكون ببساتين وأشد منه وهما ما للحاكم الخ بزاي بدل داله ففسره  
بجماع فاتفق الأئمة على تغليظه (أخس فلن تعدو قدرك) أي ان تجاوز ما قدره الله لك أو  
مقدور أصحابك من الكهان (رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد هو الدجال  
وقلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر  
عليه) قال البيهقي ليس بما لجابر أكثر من سكوته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على حلف عمر  
فلمعه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم توقف بأمره فياء التمثيل منه تعالى انه غيره على ما تقتضيه  
قضية تميم قال حج وبه تمسك ابن خرم في انه غير ابن الصياد فطريقه أصح فكون الصفة التي  
بابن الصياد موافقة لما بالدجال وقد تكلم ابن دقيق العبد على مسئلة التقرير بما واثل شرح  
الاسام فقال ما لم يخصه اذا أخبر شخص بحضوره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم عن أمر ليس به  
حكم شرعي فهل يدل سكوته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على مطابقة ما بالواقع تحلف عمر على  
ان ابن الصياد هو الدجال فلم ينكر عليه فهل يدل عدم انكاره على انه هو كما فهمه جابر فصار  
يحلف عليه ويستند لحلف عمر أو لا يدل به نظير قال والاقرب عندي انه لا يدل اذا ماخذ المسئلة

ومناطها هو العصمة من التقرير على باطل وذلك متوقف على تحقق البطلان ولا يكفي فيه عدم تحقق الصحة الآن يدعى مدع أنه يكفي في وجوب البيان عدم تحقق الصحة فيحتاج لدليل وهو عاجز عنه نعم الضرورة تسوغ حلقا عليه على غلبة ظن لعدم توفقه على العلم اهـ واخرج  
 زعيم بن حماد شيخ بخاب العتق بطريق جبهير بن نفيرويه بن عبيد وعمر بن الاسود  
 وكثير بن مرة قالوا جميعا الدجال ليس هو با انسان وانما هو شيطان موثق بسبعين حلقة ببعض  
 جزائر اليمن لا يعلم من أو ثق هل سليمان على نبينا با له وعليه الصلاة والسلام أو غيره فاذا  
 أنظره حل الله عنه كل غام حلقة فاذا برز أنت أنان عرض ما بين أذنيه أو بعون ذراعا  
 فيضع على ظهرها منبر من نحاس ويقعد عليه ويتبعه قبائل الجن يخرجون له خرائن الارض  
 وذكر ابن وصيف المؤرخ ان الدجال من ولد شق الكاهن المشهور قال ويقال انه شق نفسه  
 أنظره الله وكانت أمه حنينة فاخذته سليمان على نبينا با له وعليه الصلاة والسلام فسجنه  
 بجزيرة من جزائر العرب قال حج وأقرب ما يجمع به بين ما تضمنه مما تميم وكون ابن الصياد هو  
 الدجال بعينه وهو ما شاهدته تميم موثقا ان ابن الصياد شيطان تبدي في صورة رجل بثلث المدة  
 الى أن توجه لاصهان فاستقر مع قريته الى أن تحيى المدة التي قدر الله خروجه بها \* قلت  
 فدمر ان هذاتما فب ويزيدوهنا ادعاء انه لم يبق الآن موثقا اذ خبر الرجل الصالح انه الآن  
 بجزيرة عندهم بالمشرق معروفة لازال موثقا فراجع به بقوله لابل من قبل المشرق سابقا اهـ  
 واخرج أبو زعيم بنار يخ أصهان عن كعب الاحبار قال لم ينزل خبر الدجال بالثورة والاختيار  
 وانما هو ببعض كتب الانبياء قال حج وأخلق بهم هذا الخبر ان يكون باطلا اذ يصح الحديث  
 ان كل نبي قبل نبينا أنذر قومه الدجال قال جط لا منافاة فلا يلزم من انذارهم به نزول خبره  
 بما ذكره هذا القرآن الذي هو أجل الكتب قدرا وأجمعها الكل شيء لم ينزل به خبر الدجال  
 صريحا وانما أنذر به نبينا صلى الله تعالى عليه با له وسلم في سنته فكذلك انذار الانبياء قبله  
 بلا انزاله بالكتب وقد ذكرنا انهم يصرح به بالقرآن استهانة به وتحقير شأنه (لا تقوم الساعة  
 حتى يخرج ثلاثون دجالا) الخ قريب من ثلاثين فها هنا بطريق جبهير الكسرو ولاحمد بن سعيد  
 عن حذيفة سبعة وعشرون منهم أربع نسوة (كاهن يزعم انه رسول الله) زاد أحمد وانا خاتم  
 النبيين لاني بعدى (لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا) زاد أحمد وآخرهم الاعور  
 وللطبراني بسند ضعيف سمعته كذبا قال حج فلعل من ادعوا النبوة ثلاثون ونحوها وغيرهم  
 كذابون يذعنون اضلاله فقط دون نبوة (أكمله وشريبه) كاهن مرعابا بالهامة من يصاحبه  
 با كاهن وشريبه فعلى (ولما طرئته على الحق أطرا) بجاء وطاء مشال كاتفعله قال طب  
 أى لثردنه عن الجور اليه وأصل الاطر العطف وبالتهامة أى تعطفه ونه عليه قال ومن غريب  
 ما يحكى عن تظفويه أنه قال تنقط طاء مشال فهمز من طأرومته الظاهر المرضع (أو لتقصرنه على  
 الحق قصرا) نا الهامة أى لتجسده عليه وتلزمه اياه (قال أجز خمسين منكم) قال عز الدين ليس  
 هذا على اطلاقه بل هو مبني على قاعدتين الاولى ان الاعمال تشرف بشهراتها الثانية ان  
 الغريب با آخر الاسلام كهو با وله وبعمسه لقوله صلى الله تعالى عليه با له وسلم بدأ الاسلام



غير يبا وسيعود كبدافطوبى للغير باء من أمي أي المنقردين عن أهل زمانهم فاذا تقرر ذلك  
فبقول الاتفاق بأول الاسلام أفضل لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لخالد بن الوليد لو أنفق  
أحدكم مثل أجددهما ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه أي مد خطفه وسبيبه إن النفقة بتلك المدة  
تتم في فتح الاسلام واعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها وكذا الجهاد بالنفس لا يصل المتأخرون  
به لفضل المتقدمين أقله عدد المتقدمين وقلة أنصارهم في مكان جهادهم أفضل ولأن بدل النفس  
للنصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل  
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فجعله أفضل لياسه من حياته وأما النبي عن منكر بين  
ظهور المسلمين واشهار شعائر الاسلام فانه شاق على المتأخرين لعدم معين وكثرة منكر فيهم  
كنسكرك على سلطان جائر فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ~~يكون~~ القايض على دينه  
كالقايض على الجمر والقايض على البحر لا يستطيع دوامه المز يد مشقة وكذلك المتأخرون في  
حفظ دينه وأما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة معين وعدم منكر فعلى هذا ينزل الحديث  
(يغربل الناس فيه غربلة) أي يذهب خيارهم وتبقى أراذلهم (يبقى حثالة) بمثابة كغرابية  
(من الناس) أي أراذلهم (قد مرحت عهودهم) كنصر أي اختلطت (وخفت أماناتهم) أي  
قلت (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر) قال طب انما صارت أفضله اذن جهاد  
عدوا وهو متردد بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب أو يغلب ومن قال للسلطان حقاً وأمره  
معروف أو نهاه عن منكر فهو مقهور تعرض لتلف وأهـدف نفسه له فكان أفضل لغلبة خوف  
(حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أخرجه ابن جرير بـ تفسيره بطريق عبد  
الملك بن ميسرة الزراد عن ابن مسعود رفعه ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم فيل لعبد الله  
كيف ذلك فقراهم لانه لا يملك كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا أن قالوا انا كاطالمين (ان  
يملك الناس حتى يعذروا أو يعذروا من أنفسهم) قال طب فصره أبو عبيد وحكي عن أبي  
عبيد أنه قال يعذروا أي تكثرت ذنوبهم وعيو بهم وبه لغتان اعذر اذ صار ذا عيب  
وفساد وبعضهم يقول عذر بمعناه ولم يعرفه الا جمعي قال أبو عبيد أو يعذر بفتح باء أي يكون  
ان يعذرهم عذريته وبالنهاية أعذر من نفسه مكن منها أي لا يمسكون حتى تكثرت ذنوبهم  
وعيو بهم فيستوجبون عقوبة ويكون لمن يعذرهم عذر كأنهم قاموا بعذرهم في ذلك وروى  
يعذرهم كيضرب بمعناه (أرايت ليلتك كم هذه فان على رأس مائة منها لا يبقى عن هو على ظهر  
الارض أحد) قال نو أي كل من كان حيا تلك الليلة على وجه الارض لا يعيش بعدها أكثر من  
مائة سنة سواء قبل عمره قبلها أم لا وليس به نفي عيش أحد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة قال  
وبه احتراز عن الملائكة وقد احتجهم هذا من الحديث فقال مات الخضر على نبينا  
بآله وعليه الصلاة والسلام والجمه ور على حياته ووجوده بين أظهرنا فلو بانه كان  
بالبحر لا على الارض وقال بعضهم هذا غاب وقال الكرمانى فان قلت فما تقول يعيسى  
قلت هو بالسماء لا بالارض وهو نادر فان قلت فما تقول بابليس قلت هو بالهواء أو النار  
أراد بين الانس فقط واسم ان على هذه الرواية ضمير الشأن وخ فان رأس (فوهل الناس)

كوعد (ريدان يخترم ذلك القرن) بالنهاية القرن أهل زمن وانخرامه ذهابه وانقضاؤه قال  
 طلائعنا أراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان هذه تخرم جيلا كان بها فوعظهم  
 بقصر أعمارهم أو أعلمهم ان أعمارهم ليست كأعمار من قبلهم ليكثر واعباد (لن يجر  
 الله هذه الامة من نصف يوم) قال السهيلي ليس هذا ما ينبغي زيادة على خمسة مائة فقد جاءه  
 برواية جعفر بن عبد الواحد ان أحسن أمتي بقاؤها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة وان  
 أساءت فنصف يوم وقال عماد الدين بتاريخه تحديده هذا لا ينبغي ما يزيد عليها ان رفع الحديث  
 وأما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يؤلف تحت الارض فلا  
 أصل له بكتب الحديث وقال حج قد حمل بعض شراح المصابيح خبر لن يعجز الله الخ على حال يوم  
 القيامة فز به الطيبي فاصاب قال وأما زيادة جعفر لوضوعة اذ لا تعرف الا من جهة وهو  
 مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الأئمة مع انه لم يبق بسنده فالحجب من السهيلي كيف  
 سكنت عنه مع معرفته بحاله رضى الله تعالى عنهما

### كتاب الحدود

(ونج ابن عباس) قال طب لفظه دعاء ومعناه مدح له واعجاب بقوله فهو كقوله صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم يا بني بصير وبل أمه مع حرب (قلصت) كضربت أى ارتفعت (فأزله  
 الشيطان) أى حمله على زلل وخطأ أو ذنب (فاخذ المغول) بنقط عينه فوافلام كمنير بالنهاية  
 شبهه سيف قصير يشتمل به رجل تحت ثيابه فيغطيه أو هو حديدة دقيقة لها حذامض وقناء  
 أو سوط يحوفه سيف دقيق يشده فالتك على وسطه ليغتنل به ناسا (ان قومنا من عكل أو قال من  
 عربية) التحريروا رواه أبو عوانة قال كانوا أربعة من عربية وثلاثة من عكل بعين فكاف فلام  
 كقفل وعربية مصغر (فاجتروا المدينة) قال طب أى عافوا مقامها وأساسهم بها جوى  
 بظونهم من اجتوى مكانا كره مقامها به لضرر لحقه به (بلقاح) ككتاب ذوات درمن ابل جمع  
 لقحة كسدره ويضع (وسمى أعينهم) براء كنصر قال طب كحلهم بمسامير محماة وللاكثر بلام  
 فقا أعينهم (قافة) كساعة جمع قائف من يتبع أثرا ويطلب ضالته وهاربا (يكدم الارض)  
 بضم وكسرداله يتناولها بضمه وبعض عليها باسمائه (شأن المرأة الخبز ومبة التي سرفت)  
 اسمها فاطمة بنت الاسود (حب رسول الله) بكسر حاء فشد موحدة (ابن أبي فديك عن عبد  
 الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أقبلوا ذوى الهيات غتراتهم) قال طب قال الشافعي ذوا الهيئة من لم تظهر منهم رية  
 و بالنهاية من لا يعرفون بشرفيل أحدهم زلة والهيئة صورة شئ وشكاه وحالة أى تجاوزوا  
 عن ذوى هيات حسنة وهم من لزموا هيئة واحدة وسمتا واحدا خبرا فلا تختلف حالاتهم  
 بان تملهم من كذا الى كذا هيئة فهذا أحد أحاديث آتتها الحافظ سراج الدين القزويني  
 وكانت انتهت اليه رياسة معرفة الحديث ببغداد على المصابيح للبعثى وزعم انها موضوعة فرد  
 عليه حج بكراسة وقال ابن عدى هو منكر بهذا الاسناد لم يروه غير عبد الملك وقال المنذرى عبد  
 الملك ضعيف قال حج لم يفرده بل رواه غيره أخرجه ن بطريق عطاء بن خالد عن عبد

الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة وعطاف به ضعف لكنه غير متروك فيتمتقوى أحد  
الطريقين بالآخر وقد رواه ن من طرق أخرى عن عمرة وفيها اختلاف بوصول وارسل  
وبدون هـ ذانرفع الحديث عن كونه متروكا فضلا عن كونه موضوعا وقال الحافظ صلاح  
الدين العلائي عبد الملك بن زبده هذا قاله ن ليس به بأس ووثقه ابن حبان فالحديث حسن  
إن شاء الله تعالى لاسيما مع إخراج ن له فإنه لم يخرج بكتابه منسكرا ولا واهيا ولا عن رجل  
متروك وسعد الدين الزنجاني أن لابي عبد الله شرط في الرجال أشد من شرط ق فلا يجوز  
نسبة هذا للوضع والبيع أو ذوي الهبات أصحاب الذوات والخصال الحميدة أو ذوو الوجوه من  
الناس والعثرات صغار الذنوب وما يندرجونهم من خطايا فالاستثناء من قوله إلا الحدود منقطع  
أو الذنوب مطاقا والحدود ما يوجبها فهو متصل والخطاب مع الأئمة وغيرهم ممن يستحق مؤاخذه  
وتأديبا عليها (تعافوا الحدود فيما بينكم) أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى فاني متى علمتها  
أقمها (فتجملها) بجيم أي علاها فهو كناية عن الجماع (بلص) بتثنية لانه فسداده أي  
سارق (فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فاقم علي قال توضأت حين أقبلت قال نعم قال صليت  
معنا حين صليتنا قال نعم قال اذهب فان الله قد عفا عنك) قال العلماء هذا رجل لم يفصح عما يوجب  
حدا فاعلمه كان بعض الصغار فظن انه يوجب حدا عليه فلم يكشفه عنه صلى الله تعالى عليه بآله  
وسلم ورأى تعرضه لاقامة حد عليه توبة فيه ما يشبهه قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات  
ولخ ألت قد صليت معنا (القطع في ربع دينار) قال طب أي القطع الذي أوجبه بالسرقة  
فله عرفه باليعرف انه اشارة لمعهود (لا قطع في ثمر) قال طب قال الشافعي أي ما علق بمنخل  
قبل جذه وخزرة (ولا كثر) بكاف فثلاثة فراء كسب جمار تنخل بالنهاية ثمحه بقلب نخلة (رفع  
القلم عن ثلاثة) قال تقي الدين السبكي كتاب ألفه بهذا الحديث سماه ابرار الحكم من  
حديث رفع القلم كذا بكل ر واياته عن ثلاثة وبه بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بلاناء ولا وجه  
له وصوابه كما ورد في سؤالات ابن الجنيد عن يحيى بن معين قال لا يروى هذا الحديث أحد  
الاحسان سلامة عن حماد قال السبكي وقوله رفع القلم هل هو حقيقة أو مجاز به احتمالا لان  
الاول وهو المنقول المشهور انه مجاز لم يرد فيه حقيقة القلم ولا الرفع وانما هو كناية عن عدم  
التكليف ووجه الكناية فيه ان التكليف يلزم منه الكتابة فله يعبر بالكتابة عنه كقوله  
تعالى كتب عليكم الصيام وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة  
كتبهن الله على العباد ويلزم من الكتابة القلم لانه آلة لها فالقلم لازم للتكليف وانتفاء  
اللازم يدل على انتفاء الملزوم فله كني بنفي القلم عن نفي الكتابة وهي من أحسن الكتابات  
وأقرب لفظ الرفع اشعار بان التكليف لازم لبني آدم الا هؤلاء الثلاثة وان صفة الوضع أمر  
ثابت للقلم لا ينقل عن غير الثلاثة موضوعا عليه حتى يرفع ولولم يوضع ولم يكتب على ثلاثة لم يكن  
به اشعار بذلك وانه في الاصل متصف بوضع وخبر بان على كل مخلوق من العالمين فهذه فائدة  
جديدة فاستعمل الرفع في موضع عدم الوضع بطريق المجاز واستعمل عدم وضع القلم في موضع  
عدم الكتابة بطريق المجاز وعدم الكتابة مجاز في عدم التكليف والوضع الذي أشعر به

لفظ الرفع مجازاً أيضاً بالنسبة إلى هؤلاء الثلاثة اذ لم يتقدم في حقهم الا بطريق القوة  
لا بطريق الفعل الثاني ان يراد حقيقة القلم الذي ورد به الحديث أول ما خلق الله فقال له  
اكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فافعال العباد كلها احسنها وسيئها اخرى به ذلك القلم  
وكتبه حقيقة فتواب الطاعات وعقاب السيئات كتبه حقيقة ولذلك خلق وأمر بكتبه وصار  
موضوعاً على اللوح المحفوظ ليكتب به جاريه بالقيامة وقد كتبه وفرغ منه وحفظ وفعل  
الصبي والمجنون والتائم لا أثر به فلا يكتب القلم الله ولا التكليف به فحكم الله بان القلم  
لا يكتب به من بين كل الاشياء رفع للقلم الموضوع للكتابة والرفع فعله تعالى فالرفع في نفسه حقيقة  
والقلم حقيقة والمجاز في شيء واحد وهو ان القلم لم يكن موضوعاً على هؤلاء الثلاثة الا بالقوة  
والتمهيدي لان يكتب ما يصدر منهم فسمى منعه من ذلك رفعاً لمن في هذا الوجه يشارك هذا  
الاحتمال الاحتمال الاول ويغادره فيما قبله (حتى يستيقظ) قال السبكي هو وقوله حتى  
يبرأ وحتى يكبر غايات مستقبله والفعل الغياي قوله رفع ماض والماض لا يتجاوز ان تكون  
غاياته مستقبله فلا تقول سرت أمس حتى تطلع الشمس غدا اذ مقتضى كون الفعل ماضياً  
كون أجزاء الغياي جميعها ماضية والغاية طرف الغياي يستحيل أن يكون المستقبل طرفاً  
للماضى لان الآن فاصل بينهما والغاية اداخلة في الغياي فتكون ماضية أيضاً وأخرجة عنه  
مجاورة له فيصح ان يكون الآن غاية للماضى أو منفصلة حتى يكون المنفصل المستقبل عن  
الماضى غاية فكيف قال رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ قال وهذا السؤال أنا حررته  
وجوابه بالترام حذف أو مجاز حتى يصح الكلام فيحتمل ان يرفع القلم عن الصبي فلا يزال  
مرتفعاً حتى يبلغ أو فهو مرتفع حتى يبلغ فيبقى الفعل الماضى على حقيقة والمغياي محذوف به  
يتنظم الكلام ويحتمل أن يقال ذلك في الغاية وهي قوله حتى يبلغ أى الى بلوغه فيشمل ذلك  
من كان صبياً فبلغ في ماض ومن هو صبى الآن ويبلغ في مستقبل ومن يصير صبياً ويبلغ بعد ذلك  
فهذه الحالات كلها في التقدير اما في التجوز في الفعل الثاني أو الفعل الاول أو الحذف راجعة  
للعنى واحد وهو الحكم برفع القلم للغاية المذكورة وفي هـ يرفع بلفظ الآتى فلا يرد السؤال على  
هذه الرواية قلت وأفضل من هذا الطول والتكافى ان يرفع بمعنى يرفع من وضع الماضى  
موضع الآتى وهو كثير كقوله تعالى أنى أمر الله (وعن الصبي) قال السبكي قال الجوهرى  
هو الغلام وغيره الولد بطن أمه يسمى جنيناً فان ولد فصبي فان ولد فغلام ل سبع سنين فيافع  
اعشر فخر وقرن خمسة عشر والذي يقطع به انه يسمى صبياً بكها حتى يبلغ كقوله به ذا وعن  
الصبي الخ قال ثم ان الرفع يقتضى سبق وضع فهو صحيح بناءً بلا اشكال باعتبار وضعه عليه قبل  
نومه وبالمجنون قبل جنونه ان سبق له حال التكليف بخلاف صبي فان القلم لم يوضع عليه فبرفع  
اذ لا حالة تكليف قبله فجوابه ان هذا غير لازم ونظيره قول يوسف على نبينا باله وعلية  
الصلاة والسلام انى تركت ملة قوم لا يؤمنون الخ اذ لم يكن على تلك الملة أصلاً وكذا قول  
شعيب قد افترينا على الله كذبان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ولم يكن على ملتهم أصلاً  
وقال الحليمي وتبعه البيهقي انما نيطت الاحكام بخمسة عشرة سنة بعد التخلق وقبلها انما

نيطت بالتمييز فاذا ثبت هذا الحتمل أن معنى الحديث انقطاع ذلك الحكم وأنه ارتفع  
 التكليف عنه وان ميز حتى يبلغ فيصح فيه أنه رفع بعد وضعه (حتى يكن) قال السبكي ليس  
 فيها من اليقين ولا في قوله حتى يبلغ ما في الرواية الثالثة حتى يحتلماً فالله أعلم أو لبيها  
 وصحة سندها وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فحتمل عليه فإن الاحتلام بلوغ قطعاً  
 وعدم بلوغ خمس عشرة ليس بلوغ قطعاً قال وشيروط هذا الحمل ثبوت اللفظين عنه صلى الله  
 تعالى عليه بآله وسلم (أني عمر بن حفص بن غوثة قد زنت الخ) قال طب لم يأمر عمر برجم مجنونة  
 مطبق عليه الجنون ولا يجوز أن يخفى هذا عليه ولا على أحد ممن يحضره ولو كان هذه امرأة  
 تخن مرة وتفتق مرة فرأى عمر أن لا يسقط عنها حد إذا زنت وهي عفيفة ورأى على رضى  
 الله تعالى عنها جميعاً أن الجنون شبهة تدرك أحد من ابتلى به فالحد وتدراً بالشبهات فلعلمها  
 أصابت ما أصابت وهي في بقية من بلائها فوافق اجتهاد عمر اجتهاده في ذلك فدراً عنها (قال  
 د رواه ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن علي) قال السبكي هذه رواية معلقة منقطعة وقد  
 رواها قالنا محمد بن بشرنا روح بن عبادة نا سريج أخيه بن القاسم بن يزيد  
 عن علي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يرفع القلم عن الصغير وعن المجنون وعن  
 النائم فانتقطع لان القاسم بن يزيد لم يدركه علماً (زاد فيه والخرف) بنقط حاء فراء فقاء  
 ككتف قال السبكي يقتضى أنه زائد على الثلاثة وهو صحيح وأراد به الشيخ الكبير الذى زال  
 عقله من كبر لان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنع من تمييز ويخرجه عن أهلية  
 تكليف ولا يسمى جنوناً فان الجنون يعرض من أمراض سوداوية وقيل علاجاً والخرف  
 بخلافه فلم يقل بالحديث حتى يعقل لان الغالب انه لا يبرأ منه لموته فلو برأه بعض أوقانه رجوع  
 عقله لتعلق به تكليف فسكونه عن غايته لا يضر كما سكت عنها بعض طرقة بالمجنون وهذا وان  
 انقطع لكنه بمعنى المجنون كما أن المعنى عليه بمعنى النائم فلا يفوت الحصر في ذلك اذا نظرنا  
 للمعنى فهم بالصورة خمسة صبي ونائم ومغمى عليه ومجنون وخرف والمعنى ثلاثة وانما لم يكن  
 النائم في معنى المجنون لان الجنون بنفسه مدعلاً بالسكينة والنوم شاغل له فقط فيبينها تباين  
 حد افعدا شئين وأحكامهما مختلفة بخلاف الخرف والجنون فان أحكامهما واحدة وبينهما  
 تقارب ويظهر أن الخرف رتبة متوسطة بين الانماء والجنون وهي الى الانماء أقرب (عن ابن  
 عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يحزه وعرضه يوم  
 الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فجازره) قال ولي الدين العراقي بمجموعه ومن خطه نقلت  
 قال البيهقي ان الاحكام اذا نيطت بخمس عشرة سنة من عام التخلق وكانت قبله تتعلق بتمييز  
 (لا يقطع الا يدي في السفر) أخذ به الاوزاعي وتركه أكثر الفقهاء (حجى بسارق الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال اقتلوه) قال طب لا أعلم أحد من الفقهاء يبيع دم سارق وان تسكرت  
 منه السرقة وقد يخرج على مذهب مالك بان هذا من المفسدين في الارض فان لالام أن يحتد في  
 عقوبته وان زاد على مقدار حد وان رأى قتله فقتله فعمل هذا على انه رجل مشهور بفساد  
 مجبول على شر معلوم من أمره انه سيعود لسوء فعله ولا ينتهي عنه حتى تنتهي حياته أو قاله

بوحى منه تعالى والاطلاع منه على ما سيكون منه قال بط وهذا من الحكم بالحقيقة الذي  
 أذن فيه للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع الحكم بالشريعة ولم يؤذن فيه لغيره من الانبياء  
 بل أمروا أن يحكموا بانظار فقط والله تعالى يتولى السرائر وان الضر امران يحكم بالباطن  
 ولم يؤذن له بالحكم بانظار هو وقد شرت ذلك في جزء مفرد سميت طريح السقط ونظم اللقط  
 (ولو بنش) بفتح نونه فشد نقط شينه هو عشرون درهما (نوطيف بعير) بنقط طاء مثال  
 كأمير خفه وهو له كافر لقرس (زنى الآخر) ككثف الا بعد المتأخر عن خير (نبيب) بنون  
 فوحدتين كأمير صوت تيس عند السفاد (الكشبة) بكاف ثمانية فوحد كغرفة القليل لبنا  
 (نسكته) كنصرته أى رددته بعقوبة (نقمس) بناف قال طب أى بنغمس وبنغمس فيها  
 والقاموس معظم المساء بالنهاية نفسه فى ماء فانقمس غمسه وغطه وبصاد (أذاقته الحارة) بنقط  
 داله وواقف أصابته بجدها (عرض الحرة) كفعل جانبها (بجلاميد الحرة) كتماثيل ججارتها  
 جج جج جج (حتى سكت) كنصر قال طب أى مات (استسكه ما عزا) أى شتم فاه قال طب  
 كانه ارتاب فى أمره هل هو سكران (فشكت عليه أنيابها) بنقط سينه فشد كانه قال طب  
 شدتها ثلاثا تجردت عورتها (الى التندوة) بمثلثة بهمز كهدهة بالنهاية التندوة وان لرجل  
 كالدين لامرأة وبلاهمز بفتح ثاء (وأمر انيسا الاسلى ان يأتى امرأه الآخرفان اعترفت  
 رجها) قال عز الدين كيف هذا مع ان ما عزا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنفسه  
 فجعل يعرض عنه فلما أصر على اقراره جعل يطلب له مخرجا بقوله أليك الجنة وكذا فعل مع غيره  
 قال بخوابه ما ذكره الشافعى وهو ان القاعدة المجمع عليها ان من بذمته حق لا يعلمه مستحقه  
 يجب عليه أن يعلم به ليستوفيه أو يعفو عنه وأبو العفيف قذف امرأة الرجل بحضرة رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأرسل أنيسا ليعلنها بما وجب لها من حد قذف لظالمه به  
 أو تتركه وقال لانيس ان اعترفت فارجه اذ قوله فارجهما جواب شرط لاعلة بعينه (يجئنا على  
 المرأة) قال طب كذا قال يجئنا والمحفوظ انما هو يجئنى أى يكب عليها من حنا يجئنى حنوا  
 انكسب كذا بالمعالم وبالنهاية قال طب ما بد يجئنى يجئى وانما هو يجئنا بجاء أى يكب عليها  
 (يحمم) أى يسود وجهه بالحمم (ويجبه والتجبيه أن تحمل الزانية على حمارو يقابل الخ)  
 قال طب فلعل أصله همز فقلب هاء والتجبيه أيضا أن ينكس رأسه فسمى فعله تجبته  
 أو هو من الجبه وهو استقبال بمكره (أظ به النشدة) بهمز فلام فشد نقط ظاء مثال وبدونه  
 أى ألزمه قسما وحلفا عليه فى ذلك (فى أسرة) بهمز فسین فراء كغرفة جماعة عشرة (ان كانت  
 أحاتم الاك جلد ثلث مائة الخ) قال طب هذا غير متصل ولم يعمل به (عن سلمة بن الحبقي) بجاء  
 فوحدته ففاق كحدث (ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فى رجل وقع على جارية امرأته  
 ان كان استكرهها فهى حرة وعليه لسيدها مثلها الخ) قال طب لا أعلم أحدا من الفقهاء  
 قال به وخليف أن ينسخ وقال البيهقي بسننه حصول الاجماع من فقهاء الامصار بعد التابعين  
 على ترك القول به دليل على نسخته ان ثبت ما ورد من أخبار فى الحدود فأخرج عن الاشعث قال  
 بلغنى ان هذا كان قبل الحدود (ولا يثرب) بمثلثة كيقدم قال طب لا يعبر ويكتب بل يقتص

بذلك على حد وجب عليها وابن الجوزي أي لا يعتن بها بعد حدها وبالنهاية أي لا يعيرها ويسبها  
 بزنا بعد ضرب وقيل كان زنا الاماء عند العرب غير مكره ولا منكرا فأمرهم بحرقهن كحرائر لانه  
 منكرا بالنوعين (أضناني) قال طب أي أصابه ضنا وهو شدة هرج وسوء حال حتى  
 ينحل بدنه ويهزل أو انشكس غلته (فهل لها) أي ارتاح وخف (لم يبق في الحرم حدا) كيعر  
 أي لم يؤقت ويحدد من وقته كوعده فهو موقوف (في الفج) بفتح فاء الطريق (ول حرها من تولي  
 قارها) قال طب هذا مثل أي ول عقوبة وضربا من وليته عملا ونفعها وانقار البار دقال الاصمعي  
 (ول شديدها من تولي هينها) وكلاهما قريب (بالميتحة) بكسر ميم قال طب فتحمة ففوقية  
 فنقط حاء العصا الخفيفة وهي أيضا بفوقية بين يمينه اذ تنوخ وتأخذ في المضروب من تاخت  
 أصبعه في طين وبالنهاية بكسر ميم فشد ففوقية وبفتح فاء شديدها وبكسر هاء فسكون فوقية ففتح  
 تحتية وبكسر هاء فباء ميت ففوقية قال الازهرى فهذه كلها أسماء لجرايد النخل وأصل  
 العرجون أو عصا أو قضيب دقيق لين أو يكمل ضرب به كدرة وماذا كراصله بما قيل من متع  
 الله رقبته بهم ضرب به أو من تبعه عذاب وطيحة ألح عليه فأبدل طأوه ناء

### كتاب الديات

(بنسعة) بنون فسين فعين كسيرة مسير مضفور لزام كيعير (يموء بائعه واثم صاحبه) قال طب  
 أي بمائعه في قتل صاحبه فأضاف الائم لصاحبه لانه يحل قتله وسبب لائمه فهو كقوله تعالى ان  
 رسولكم الذي أرسل اليكم فأضافه اليهم وانما هو بالحقيقة رسول الله أرسله اليهم وأمائمه  
 ثانيا فهو ما قارفه من ذنوب كانت بينه وبينه تعالى غير اثم قتله فيموء به ان عني عن قتله فلو قتل  
 اسكان كفارة (أما انه ان قتله كان مثله) قال طب أي لا ينبغي لصاحب الدم ان يقتله اذا دعي  
 الى قتله فان قتله كان خطأ أو شبه عمد فأورث ذلك شبهة في وجوب قتل أو اذا قتله استويا فلا فضل  
 لقتص على مقتص منه حيث استوفى حقه منه (الغير) بنقط عينه فتحمة فراء كعنب الديات  
 جمع غيره كزينة أو مفرد جمعه أغيار كضلع وأضلاع وأصله من المغيرة لانها بديل من قتل  
 (شكة) بنقط سينه فشد كاف كفضة أي سلاح (ان لم أجد لما فعل هذا في غرة الاسلام)  
 كقرة أي أوله (مثلا الاغنياء وردت فرجى أولها فنقرأ خرها أسن اليوم) بسين فزوني  
 (وأغير غدا) بنقط عينه فتحمة فراء كأقدس معا قال طب هذا مثل أي ان لم تقتص منه  
 اليوم لم تثبت سنتك غدا ولم تنفذ كلمتك بعدك وان لم تفعل ذلك وجد القائل سبيلا لقوله مثل  
 هذا أي قوله أسن اليوم وأغير غدا فتغير لذلك سنتك وتبدل وبالنهاية أي مثل محم في قتله الرجل  
 وطلبه ان لا تقتص منه وتأخذ منه الدية والوقت أول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة  
 أي ان جرى الامر مع أولياء هذا القتل على مراد محم ثبت الناس عن الدخول في الاسلام  
 معرفتهم ان القوديع غير بالدية والعوض خصوصا وهم حراس على ذلك الا وثار فهم الانفة  
 من قبول الديات فحصى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الاقادة بقوله أسن اليوم وأغير غدا أي  
 وان لم تقتص فقد غيرت سنتك واسكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج الخطاب ويحتمل  
 على الاقبال على المطلوب منه (لهواته) جمع لهاة وهي لحمه من سقف أقصى الفم (مصلية)

أى مشوية (أخبرتني هذه الذراع فعفا عنها النبي صلى الله عليه وسلم) وبما يليه (فأمر بها فقتلت) قال الواقدي ثبت عندنا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قتلها وأمر بطعم شاة فأحرق والبيهقي بسننه اختلفت روايته في قتلها ومالانس أصح قال أو أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يلم يمت أحد لم يعاقبها فلما مات بشرن البراء عن أكلها أمر بها فقتلت فروى كل ما رآه (حججه أبو هذيل القرون) بالنهاية هو اسم موضع أو قرن ثور جعل كحججه ثم (إن الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد) قال طب لعلم نفسه وإن كان أوله على معنى غير الإيجاب ويراها نوعا من زجر يرتدون به فلا يقدمون عليه وذهب بعض أهل العلم إلى أن ما نسوه هذا منسوخ (الكبر التكبر) بالنهاية أى ليمد الألف بالكلام أو قدموه الألف إلى الألفين إرشاد الألف (في دفع برمته) بضم راء فشد ميميه وهو قطعة حبسل يشدها أسير وقائل قبله قصاص أى سلم اليهم يحمل شديده تمكينهم منه لئلا يهرب فأتسعهوا به حتى قيل أخذ برمته أى كاه (في فقير) بقاء وفقاف فراء كأمير يترقب قعرها تخفر حول فسلان تخذل (بجيرة الرغام) كرحمة اللذة قاله طب (على شط لية) بفتح لامه فشد تخمية كمره بالنهاية موضع بالجواز (أوضح) قال طب حلى لها وبالنهاية يعمل من فضة سميه لبياضه جمع وضع (وهم يدعى من سواهم) قال الطيبي أى هم مجمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على كل أديان خالفهم كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم واحدا (فلاجه رجل) يحجم (أولاهاه) بجاء أى نازعه وخاصمه (وقد رآته صلى الله عليه وسلم أقص من نفسه) ورد بالقصاص أحاديث كالأسيدي بن حضير بآخر المصنف ومالحبيب بن مسلمة بالخاء كمدار رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى القصاص من نفسه

(هذا ما في الأصل)

اعرابيه الم يتعهد فأتاه جبريل فقال يا محمد إن الله لم يعثلك جبارا ولا متكبرا فذعنا الأعرابي فقال له اقصد مني فقال الأعرابي قد أحلتك بأبي أنت وأمي ما كنت لأفعل ذلك أبدا ولو

تخير ومنها قصص أخرى بعدة أخذت أخرجه في جزء (على المقتولين أن ينحجزوا الأول فالأول وإن كانت امرأة) قال طب لعل المقتولين ههنا أن يطلب أولياء القتل فينشأ بينهم حرب وقتال من أجله فجعلهم مقتولين لما ذكرناه أو بنصب التامين من اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا التام يستعمل أكثره فيمن قتله الحاكم حديث مشكل اختلف به أقوالهم فقبل أنه في المقتولين من أهل القبلة ربما أدركت بعضهم فاحتاج للانصراف من مقامه

المذموم للمحمود فاذا

بقي في مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه فأمر وأما في هذا الحديث وقليد دخل فيه أيضا أذ قد يجوز أن يطرق أعاليهم من معاه عذر يبيح له الانصراف في قتاله إلى فئة المسلمين وقوله أى ينحجزوا أى يتكفوا عن القود على رجل وله ورثة رجال ونساء



فأبهم عفاوان كانت امرأة سقط قود وصار دية وقوله الاول فالاول أى الاقرب فالاقرب  
وبالنهاية قوله أن يخرجوا أى يكفوا وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه والانحجاز طواع حجزه  
منعه (قتل في عيبا) بكسر عينه فكسر شديده فشد تحتية فقصر قال طب فعمل من العيب  
كما يقال بينهم رمييا أى رمى أى يترامى قوم فيوجد بينهم قتل لا يعرف رامييه ولا يتبين  
ففيه دية (فهو خطأ وعقله عقل الخطأ) قال البيهقي بسقته أراد الله تعالى اعلم شبه الخطأ  
وهو شبه العمد وقوله فهو خطأ أى شبهه فلا يجيبه قوداً وأراد خطأ محضاً كرميه شيئاً فأصاب  
غيره فعقله عقل الخطأ (لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) قال عز الدين عدم القبول يرجع للموازنة  
وذلك أن الصرف هو انتقال من حالة لالة عبره عن توبة اذ ينتقل المرء من حالة معصية لحالة  
طاعة أى من عدم قبول توبته أنه لا يترتب عليه من ثواب وتكفير سيئات ما يترتب على سائر  
التوبات لا جمل ما يدخل عليه من الموازنة فربما استغرق ثوابه وزاد عليه لما حصل من مفساد  
وما من توبة محضة الا تكفر ما مضى وتحصل مقدار من ثواب وأما العدل فهو فدية يقتدى بها  
عبد من الله أخذ من تعادل وتساو وقدر الشيء لا بد أن يساويه ولم يرد عدلاً وانصافاً أى فلا يقبل  
منه أيضاً ما جاء به من فدية اذ بالموازنة يخرج ان تكون معادلة وفدية فربما استغرقت الموازنة  
فلا يقبل منها شيء البتة (قضى ان من قتل خطأ فدية مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض الخ)  
قال طب هذا لأعرف أحداً من الفقهاء قال به (كانت قيمة الدية) قال طب أى قيمة  
الابل التي هي أصل في الدية (ماثرة) بمثلثة كل ما يؤثر ويذكر من مكارم ومفاخر الجاهلية  
(تحت قدمي) قال طب أى أدبلمتها وأسقطتها (الاما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت)  
يسين فدل كتمارة خدمته والقيام بأمره قال طب كانت الحجابة ببني عبد الدار والسقاية  
ببني هاشم فأقرهما صلى الله تعالى بآله وسلم بالحجابة ببني شيبية والسقاية ببني العباس  
(الاصابع سواء والاسنان سواء) قال طب لو أخذ الناس باعتبار جمال ومنفعة لاختلف  
الامر فيه اختلافاً لا ينضبط ولا يحصى

الاسامى فترك ما وراءه من زيادة ونقصان في المعاني فاذا حاجت

رخصاً أى رخصت ونقصت (تندوته) بمثلثة فنون بالنهاية أى  
روثة انفسه وطرفه ومقدمه (ان عقل المرأة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئاً الا ما فضل عن  
ورثتها) قال طب العقل الذى  
من الرجل وانما اليست كالعبد الذى

وقوله (وان قتلت فعقلها بين ورثتها) أى الدية موروثه كسائر الاموال التي  
(في املاص المرأة) بصاد أى اسقاطها ولداً (ولا استهل) أى صاح (تقتل ذلك)  
بطل) قال طب يروى هذا بوجهين الاول  
دمه اهدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذى سحج) قال طب لم يعبه لمجرد سحجه بل لما تضمنه  
كلوا يرثون آثارهم الباطلة بما يجاع تروق السامعين  
بالكهان لانهم  
الاسماع

اليها فأما إذا وقع الجمع في موضع حق فإنه ليس مكروها وقد تكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بالجمع بمواضع بكلامه كقوله للانصار انكم تقولون عند الطمع وتكثرون عند وقوله يا أبا عمير ما فعل النغير وذلك كثير (حذفت امرأة)

بجاء ونقطه فنقط داله رمها (بغرة عبد أمانة) أبو داود وروى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو ولم يذكر أوفرا من أبو بعل قال طب يقال ان عيسى بن يونس قد وهم فيه وهو غلط أحبا نافيما يرويه عليه وسلم في دية المسكاتب يقتل بؤذي ما أدى عن كتابته

أجمع عوام الفقهاء ان المسكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية عليه

الابراهيم الخنعي وقد روى في ذلك أيضا ثني عن علي القول به اذ لم ينسخ أو يعارض بما هو أولى منه (فندرت) بدال كنصر أي سقطت (من تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن) قال طب لا أعلم خلافا في انه اذا تعدى قنات مريض يضمن والمتعالى علما وعملا لا يعرفه متعدد فاذا تولد من فعله تلف ضمن دية اذ لا يستبد بذلك بلاذن مريض (فاعنت) بالنهاية ضرر مريض وفسده (الرجل جبارا) كغراب بالنهاية أي ما أصابته دابة برجلها هدر فلا ضمان ولا قود على ربه اوقدتكاه واجهذا الحديث وقيل انه غير محفوظ وسفيان بن حسين معروف بسوء الحفظ قالوا وانما هو العجاء جرحها جبارا فلو صح لوجب القول به وقد قال به أصحاب الرأي فذهبوا الى ان الرأكب اذا رجت دابته انسانا برجلها فهو هدر فان نفعته بيد هافضا من قالوا اذ يملك صرف مقدما لا مؤخرها وبسن البيهقي قال الشافعي هذا اللفظ غلط اذ لم يحفظه الحفاظ هكذا قال البيهقي هذه الزيادة تفرد بها سفيان بن حسين عن الزهري وقد رواه مالك بن أنس والليث بن سعد وابن جريج ومعمرو وعقيل وسفيان ابن عيينة وغيرهم عن الزهري فلم يذكر وافي به الرجل (العجاء) كبضياء الهيممة (جرحها) قال الزهري كعبد مصدرا لا غير (جبار) قال طب أي اذا انفلتت بلا سابق ولا قائد (والمدن جبار) أي اذا استؤجر واحدا أو أكثر على استخراج كذهب وفضة من معدنه فانما رقتل واحدا أو أكثر فدمه هدر اذا أعانوا على أنفسهم فزال عقابهم استأجرهم (والبئر جبار) قال طب أي اذا استؤجر على حفر بئر أو حفر بئر املك نفسه أو موات فان دمت عليه أو وقع بها المات فدمه هدر قال جط روى عبد الرزاق بالمصنف عن ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وصالح واسماعيل بن محمد قالوا كان أهل الجاهلية يضمنون الحى ما أصابت بهائمهم وآبارهم ومعادنهم فأبطله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله قضاء (النار جبار) قال طب لم أرل اسمع أصحاب الحديث يقولون غلط به عبد الرزاق انما هو البئر جبار حتى وجدته له عن عبد الملك الصنعاني عن محمد بن رافع عن علي بن الحديث لم يتقدمه عبد الرزاق ومن قال هو تحجيف البئر احتج فيه بأن أهل اليمن يميلون النار بكسر نونها فسمعه بعضهم ممن لا يكتبه ما عتقه الرواة محققا فان صح الحديث على ما روى تأول على نار اوقد نار رجل في ملكه فأطارتها ربح

فأثقلت مال غيره مع عجزه عن طفاؤها فلا ضمان عليه (ان غلبا مالاناس فقراء قطع أذن غلام لاناس أغنياء الخ) قال طب أى غلام خرجني جنابة خطأ عليه فجنابته على عاقلة الاغنياء وأما الفقراء فلا شئ عليهم وأما العبد فجنابته في رقبته (كتاب الله القصاص) قال أى فرض الله الذى أوجبه على اسنان نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو أراد قوله تعالى وكتبنا عليهم فى ان النفس بالنفس الخ والسن بالسن وهذا على قول من يقول ان شرائع الانبياء لازمة لنا أو قوله وان عاقبتهم فعاقبوا بحد ما عوقبتهم به وغيره روى برنفعه - ما مبدأ وخبر او نصب أول اغراء وثان بدلا

### كتاب السنة

(افتقرت اليهود الخ) الف الامام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي كتابا بشرح هذا الحديث به قد علم أصحاب المقالات انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختصة فى فروع الفقه من أبواب حلال وحرام وانما أراد بالذم من خالف أهل الحق فى تأويل التوحيد وفى تقدير الخبر والشروط النبوة والرسالة وفى موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها كفر بعضهم ببعض بخلاف النوع الاول فانهم مع اختلافهم لا يكفر ولا يفتق بعضهم ببعض فراجع تأويل الحديث فى افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدثت بأخر أيام الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهمي وابتداءه وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر وأنس فحدثت الخلاف بعده شيئا فشيئا لتكامل الفرق الضالة ثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم أهل السنة والجماعة وهى الفرقة الناجية فسر داءهم وعقائدهم قلت فانظر شرح محمد بن محمد (الكذب) كسبب بالنهاية داء يعرض للانسان من عض الكذب الكذب وهو داء يصيب كبا ما شبه جنون فلا يعرض أحد الا كلب وتعرض له اعراض رديئة ويمنع من شرب ماء حتى يموت عطشا (وهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) قال طب به ان تحريم الحجرة بين المسلمين فوق ثلاث انما هو بما بينهم ما من قبل عتب وموجدة أو نقصه يوقع فى حقوق عشرة دون ما كان من ذلك فى حق الدين فان هجرة أهل الاهواء والبدة دأمة على عمر الازمنة ما لم تظهر منهم توبة ورجوع للحق قال جط وقد الفت به مؤلفا سميت الزجر بالهجرة فوائده (أيها الثلاثة) هو من باب الاختصاص المشابه لنداء لفظا لا معنى قال فقد أوضحته بأعراب الحديث (المراء فى القرآن كفر) قال طب قبل الشك فيه أو الحدال المشكك فيه أو فى قراءته لا تأويله ومعانيه كقول قائل هذا قرآن أنزل الله وآخله بنزله الله فيكفر به من أنكره فقد أنزل الله تعالى كتابه على سبعة أحرف كما شاف كاف فنهأهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أنكره قراءة يسمع بعضهم بعضا يقرؤها وتوعدهم بكفر عليها ليقفوا عن مرأ فيه وتكذيب اذ كل السبعة تجوز قراءة به ويجب الايمان به أو هو فى أى ذكر بها نحو قد رعى مذهب أهل الكلام والجدل وعلى ما جرى خوضا بينهم دون ما كان منها فى احكام وابواب حلال وحرام فان الصحابة قد تنازعوا بما بينهم وتجاوزوا عند

اختلفوا في الاحكام ولم يخرجوا من التناظر بها وفيه اختلفوا قال تعالى فان تنازعتم في شئ  
فردوه الى الله والرسول فعلم ان النهي منصرف عن غير هذا الوجه وقال البيهقي بشعب الايمان  
قال الحلبي والله تعالى أعلم ان يسمع رجل من آخر قراءة أو آية أو كلمة فيجمل عليه ويخطئه  
فيذكر ان ما سمعه منه غير قرآن فيجادله فيه أو يجادل في تأويل ما ذهب اليه ويضله فانه  
لا ينبغي له ذلك اذ ربما أزله اللجاج عن الحق فلا يقبله وان ظهر له وجهه فيكفره فله حرم المراء  
فيه فسمه كفرا اذ يشرف به صاحب به عليه اذ في حرف أو اثباته أو كلمة أو اثباتها ككفر بمن  
تحمده زنا فقال والمراء اصرار على تغليب وتضليل وترك اذعان لما يقام من حجة أو ما للمباحة  
التي لا يكاد المشكل ينفتح الا بها المباحة (الا في أو نيت الكتاب ومثله معه) قال طب أي  
أوق من وحى باطن غير متلوم مثل ما أوق من ظاهر متلوم أو أوق الكتاب وحيا يتلى وأوق  
مثله بيانا بان أذن له ببيان ما بالكتاب فيعمم ويخص ويريد فيشرع ما ليس به صريحا فيجب  
الحكم به واتباعه كوجوب ما بالكتاب متلوم (لا يوشك رجل شعبان على أن يكة يقول عليكم  
بهذا القرآن الخ) قال طب يحذره مخافة سن سنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم مما لم يذكر بالقرآن على ما ذهب اليه الخوارج والروافض اذ تعلموا اذ طواهر القرآن  
وتركوا سفتا تضمنت بيان الكتاب فتحيروا واصلوا (الار يكة) كدية السرير أو لا يسماه الا في  
حجته وانما أراد به هذه الصفة ذوى تره وودعة لزومها وبوتها ولم يطالبوا اعلم ولم يغدوا ويرحواف  
طلبه من مظانها واقتراسه من أهله قال وبه دليل على انه لا حاجة بالحديث الى ان يعرض على  
الكتاب وانه مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة بنفسه فأما رواه بعضهم  
انه قاله اذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذوه فانه حديث باطل لا اصل له  
وقد حكى زكريا الساجي عن يحيى بن معين انه قال هذا حديث وضعه الزنادقة وقد روى  
بحديث الشاميين عن يزيد بن ربيعة عن أبي الاشعث عن ثوبان ويزيد بن ربيعة مجهول لا يعرف  
له سماع عن أبي الاشعث وأبو الاشعث لا يروى عن ثوبان انما يروى عن أبي اسماء الرحبي عن  
ثوبان قال وقوله (ولا لقطعة مما هدا الان يستغنى عنها اصاحبا) أي الا ان يتركها اصاحبا لمن  
اخذها استغناء عنها وقوله (فان لم يقرؤه فله ان يعقبهم بمثل قراه) أي له ان يأخذ من مالهم  
قدر قراه عوضا وعقبى بما حرموه من قراه فهذا في مضطر لا يجد طعاما فخاف هلاكه على نفسه  
(والسمع والطاعة وان الخ) قال طب أي طاعة امام ولاه لان الامام عند حبشي اذ قال  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تئمة من قريش وقد يضرب المثل بشئ لا يكاد يصح وجوده  
كقوله من نبى الله مسجد اولو كحفص قطة فقد رخصه الا يكون مسجد الادى وقوله لو سرفت  
فاطمة لقطع يدها ولا توههم عليها السرقة وقوله لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع  
يده ونظائره كثيرة (وسنة الخلفاء المهديين) هو اخبار بالغيب عن خلافة الاربعة أي بكر  
وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما (وعضوا عليها بالانواجذ) بفتح طاله أي الاضراس  
جميع ناجذ قال طب أراد به جرد في لزوم السنة اذ من أممك شيأين أضراسه وعض  
عليه منع أن ينزع منه وذلك أشد ما يكون من تمكه بشئ لمن أممكه بفتح طاله كان أقرب

تناولوا أسهل انتزاعاً وكثافة عن التزام صبر على مضض تصبیه في ذاته تعالى كفعل مثلاً  
 بوجع يصبیه (فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) قال طب هذا خاص ببعض الأمور  
 دون بعض وكل شيء أحدث على غير مثال أصل من أصول الدين وعلى غير عبارته وقياسه وأما  
 ما بنى منها على قواعد الأصول وردت إليها فليس بدعة ولا ضلالة (هناك المتنطعون) قال طب  
 المتنطع المتنعم في شيء المتسكف البحث عنه على مذاهب أهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيههم  
 الخاضعين فيما لا يتابعه عقولهم وبالنهاية معناه المتسكفون بأقضى حوائجهم أخذ من النطع  
 وهو الغار الأعلى من الغم فاستعمل بكل متعق قولاً وفعل (أني أريت الليلة) قال طب  
 أخبرني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس ثعلبية قال تقول ما بينك من لدن الصباح وبين الصبح  
 رابت الليلة وبعد الظهر لليل رأيت البارحة (ظلمة) كقراءة أي صحابة (ينطف) بضم وكسر  
 طاء مشال بقطر (يتكفون بأيديهم) أي يأخذونه بأيديهم من تكففه أخذه بكفه وتناولها  
 (فأرى سعيها) أي حبلاً (واصلاً) قال طب أي موصولاً فاعل مفعول (أصبت بعضاً وأخطأت  
 بعضاً) قال طب بلغني عن أبي جعفر راوي عن بعض السلف أنه قال موضع الخطأ في عبارته  
 أنه يخطئ أحد المذكورين من السمن والعسل فإنه يفسره بالقرآن للينيه وحلاوته وانما هما  
 القرآن والسنة فقلت به نظر انظر شرح محمد بن محمد أو الذهب البريز (فاستاءها) قال طب أي  
 كرهها حتى ظهرت المساءة بوجهه افتعل من السوء (نبط) كقبيل علق (دلى) كزكى أي  
 أرسل (بعراقها) قال طب هي أعواد يخاف بينها فتش في عرى دلو ويعلق بها حبل جمع  
 عرقوة (تضلع) قال طب أي شرب حتى امتد جنبه وضلوعه ربا (فانتشظت) أي اضطربت  
 حتى انضغ ماؤها (لم أبيت) قال طب هي نغمة لبعضهم يدل ثم قلت بكسر أول همزيه  
 اتباعا لعينه فقلت ثانياً (على حراء) قال طب جبل بمكة والمحرقون يقصرونه وللا كثر فتحاء  
 وكسراء سمعت أبا عمر يقول هو على ثلاثة أحرف يغلطون به بثلاثة مواضع ينقع ماء وهو  
 وبكسره وبكسر راء وهو ينقع وهو بقصر الف وهو بعده وأنشد دوارث أبي في حراء ونازل  
 (وبفشوفهم السمن) قال نو قال جهورهم أي كثرة اللحم فيهم والمذموم من يكتسبه  
 بكثرة مأكل ومشرب زائد على معتاد لا من كان به خلقه أو كثرة تشبه وادعاء ما ليس فيهم  
 من كسوف أو كثرة جمع أموال (لا تسبوا أصحابي) قال السكرماني فإن قلت من المخاطب  
 بلا تسبوا أو الصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من  
 سيوجد كوجود حاضرين فوجودهم مرتقب وقال تقي الدين السبكي الظاهر أن أصحابي من  
 أسماؤا قبل الفتح فالخطاب لمن أسلم بعده بديل قوله لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد  
 أحدهم ولا نصيفه وقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم  
 درجة من الذين أنفقوا من بعدهم فقاتلوا كلا وعد الله الحسنى فلا بد من تأويله هذا أو بغيره  
 ليكون المخاطبون غير أصحابه الموصى بهم فهم كبار الأصحاب وإن عم اسم الصحبة كلا ويشير  
 له آخره لأنهم تاركوا إلى صاحب أي أبي بكر فاسم الصحبة يعم كل من رآه صلى الله تعالى عليه وآله  
 وسلم مسلماً وكبارهم الذين أسلموا قبل الفتح فامر المتأخرون بالتأدب معهم قال وسمعت شيخنا

أبا العباس أحمد بن عطاء يقول بجلال وعظمته ان للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تجليات يرى ما من بعده فيكون هذا منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بتلك التجليات خطا بالمن بعده في حق كل الصحابة قبل الفتح وبعده فهذه طريقة صوفية وهو يتكلم لهم على طريقة الشاذلية فان ثبت ما قاله فالحديث يعم كلا والا فهو في حق السابقين على الفتح ويدخل من بعدهم في حكمهم فانهم بالنسبة لمن بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة اليهم اهـ ما للسبكي قلت انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرى العالم كله علويه وسفليه ويخاطبه بلفظة واحدة متى اراد بآذنه تعالى امكن سبب الحديث انه خاطب تلك الذين الواليد عن اسلم قبل الفتح فيعم كل من قباهم لاول الاسلام وبعدهم ليوم القيامة لا محالة اهـ قال حج والظاهر ان مراده بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون والا فالخطاب للصحابة وقد قال لوان أحدكم أنفق الخ فهو كقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق الخ ومع ذلك فنهى بعض من أدر ك صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه من باب أولى قال وغفل من قال ان الخطاب لغيرهم بل ان سيجد من المسلمين القرويين الى آخر ما قبله ووجه التعقب عليه وقوع التصريح في نفس الحديث ببعض طرقه بان الخطاب به خالد بن الوليد اذ كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فسيبه خالد فهو من الصحابة الموجودين اذ ذلك اتفاقا اهـ وقال الشيخ جلال الدين الحلبي بشرح جمع الجوامع الخطاب للصحابة السابقين نزاهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة غيرهم اذ علل بما ذكره (فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة كل يوم قال وهي زيادة حسنة (ما بلغ) أى في الثواب (مداً أحدهم ولا نصيفه) كما مر لغة بالنصف قال طب معناه ان جهداً المقل منهم واليسير من النفقة الذي أنفقوه في سبيل الله مع شدة عيش وضرر كانوا فيه أوفى عند الله وأزكى من السكندر الذي ينفقهم من بعدهم مع سعة وروى بفتح ميم مداً أى في الطول والفضل (لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم) قال طب من استعز بالمرض غلبت عليه نفسه في شدة المرض وأصله من العز غلبة واستيلاء على شئ (مجهراً) أى شديد جهر الصوت (ما أدري تبسع العين هو أم لا) قاله قبل ان يقص عليه شأن تبسع فبأحمد حديث سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تبسوا تبعافاته كان قد أسلم وللاطبراني بابن عباس من مثله ولا من مردوية بأبي هريرة مثله (وما أدري عز برأ أنبي هو أم لا) قال الحافظ أبو الفضل العراقي بأما به يستدرلك الحاكيم بدله وما أدري ذا القرنين أنبياً كان أم لا وزاد فيه وما أدري الحدود كفارات لاهلها أم لا وروىناه بتمامه بد كرتب وعز يزودى القرنين والحدود في تفسير ابن مردويه برواية محمد بن أبي السري عن عبد الرحمن قال ثم أعلم الله نبيه ان الحدود كفارات وان تبعاً أسلم (الانبياء أولاد علات) بالنهاية أى أمهاتهم مختلفة وأبؤهم واحد اراد ان ايمانهم واحد وشرائعهم شتى (الايمان بضع وسبعون شعبة) قال قر بشرح مسلم الشعبة واحدة الشعب وهي أعصان الشجرة والشعبة هنا الخصلة أى ان الايمان ذو خصال معدودة و لت الايمان بضع وسبعون بابا بالخ ولبعضهم بضع وستون أو بضع وسبعون بشك فلا

بل نفقت إليه اذ غيره من الثقات جزم انه يضع وسبعون فرواية من جزم أولى لعنايه ان الاعمال  
 الشرعية تسمى ايماناً وانها مقتصرة في ذلك العدد غير ان الشرع لم يعينه ولا فصله فقد تكلف  
 بعض المتأخرين تعدده فتصفح خصال الشريعة فعددها حتى انتهى بها في زعمه لذلك العدد  
 ولا يصح له ذلك اذ يمكن الزيادة على ما ذكره والنقصان منه ببيان التداخل والهجج ما صار  
 اليه أبو سليمان طب وغيره انها مقتصرة في علم الله وعلم رسوله وموجوده في الشريعة  
 مفصلة فيها غير ان الشرع لم يوفقنا على أشخاص تلك الابواب ولا عين لما عددها ولا كيفية  
 انقسامها وذلك لا يضرننا في علمنا بما يصل ما كلفناه من شريعتهنا ولا في علمنا اذ كل ذلك مفصل  
 مبين في جملة الشريعة فما أمرنا بالعمل به عملناه وعما نهينا عنه انتهينا وان لم نخط ببعض اعداد  
 ذلك (وأدناها) قال الطبري أي أقر بها منزلة وأدونها مقداراً من التدنوق (اماطة الاذى عن  
 الطريق) بالنهاية ما يؤذي بها كشوك وجحر ونجاسة (والحياء شعبة من الايمان) قال طب  
 أي هو يقطع صاحبها عن معاصي ويحجزه عنها فصار بذلك من الايمان لان الايمان مجموع  
 ينقسم الى اتمار لما أمر الله به وانتهى عما نهى الله عنه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
 كيف يعد من الايمان مع انه جملة بالطبع والايان أمر آخر مكنسب لا ينشأ عنه الحياء فما  
 هو جبلي لا يحتاج اسباب آخر قال الجواب ان الايمان مستلزم لمعرفة المؤمن ربه ومعرفة الله  
 تعالى حادثة على كل خبر لانها شجرة الاحوال وثمرات الافعال وكذلك الحياء الذي كان سجيبة  
 فانه يمنع من المخالفات ويحث على الطاعات حياء من الله تعالى فشارك الايمان في كونه منبع  
 البركات فصار الحث على الخير جنساً لهما فصار معنى الكلام الحياء من جنس الايمان (بين  
 العبد وبين الكفر ترك الصلاة) قال عز الدين كيف يصير العبد بمثل هذا كافراً فأجاب بأنه  
 يعتبر بالكفر عن آثاره وهي المعاصي كما يعتبر بالايمان عن آثاره وهي الطاعات كقوله تعالى  
 وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم وقال طب أخذ بظواهر الحديث ابراهيم النخعي  
 وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وقال أحمد لا يكفر أحد بذنب الا تارك  
 الصلاة وتأولوه غيرهم على الاغلاظ لامر التوعد عليه قال بعض من احتجج لاطافة الاولى  
 رضي الله تعالى عنا جميعاً ان الصلاة لا تشبه شيئاً من العبادات ولا تقاس اليها لانها لم تزل  
 مفتاح شرائع الاديان وهي دين الملائكة والخلق اجمعين ولم يكن لله تعالى دين قط بلا صلاة  
 وليس كذلك زكاة وصيام ووجع فليس على الملائكة منها شيء وقد دلزمهم الصلاة كآلزمهم  
 التوحيد وهو علم الاسلام الفاصل بين المؤمن والكافر (فقد استكمل الايمان)  
 قال الطبري أي أكمله قال الطبري هذا بحسب اللغة وأما عند علماء البيان فيه مبالغة اذ زيادة  
 المبنى يدل على زيادة المعنى فقد جرد من نفسه شخصاً آخر يطلب منه كمال الايمان  
 (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) قال طب أي لا تكفروا أنفسكم  
 بسلاح وتنتروها به لاجل قتال بعضكم بعضاً أولاً تكونوا بعدي فراقاً فتلحقين بضرب  
 بعضكم رقاب بعض فتضاهوا كفاراً في اخلافهم كذلك وفعلهم ذلك بينهم عادة مستمرة  
 والمسلمون حقهم ان يكونوا اخوة يحقن بعضهم دماء بعض وأخبرني ابراهيم بن فراس قال

سألت موسى بن هارون عن هذا فقال هؤلاء أهل الردة قاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى  
عنهما قلت أو غير ذلك فانظر شرح محمد بن محمد وأسان الحديث في احسان ما به يحدث  
(لا يرفى الزاني حين يرفى وهو مؤمن الخ) قال طب لفظه خبر ومعهناه هي أي من كان مؤمنا  
فلا يزن ولا يسرق ولا يشرب خمر افان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين ولا تشبه أوصافهم  
أو وعيد لا يراد به ابتعا بل يقصد به ردع وزجر قال وبه معنى آخر حديث بليه وهو (اذا زنى  
الرجل خرج منه الايمان وكان عليه كالظلمة) أي العصابة (فاذا انقلع رجوع اليه الايمان)  
قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم خر حيا  
فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين أصابعه رواه خ وأخرج البيهقي بشعب الايمان بطريق ابن  
عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وسأله عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه  
بأنه لو سلم لا يزننى الزاني الخ فابن يكون الايمان منه قال أبو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكفيه  
فوق رأسه فان تاب ونزع رجوع اليه قال البيهقي وانما أراد والله تعالى أعلم قدر ما نقص من  
ايمانه بزياته وأخرج البيهقي بطريق أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه بأن لو سلم ان الايمان سر بالسر بله الله تعالى من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سر بال  
الايمان فان تاب رد عليه ومن وجه آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال الايمان نزع من زنى  
فارقه الايمان فن لا من نفسه وراجع راجعه الايمان وهو عن ابن عباس قال ان العبد اذا زنى  
نزع منه نور الايمان فان نزع رده الله عليه أو أمسكه والحر انطى عساوى الاخلاق عن  
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بأن لو سلم لا يزننى الزاني حين يرفى وهو  
مؤمن قال أبو سعيد قلت وكيف يكون يا رسول الله قال يخرج منه الايمان فان تاب تاب الله  
عليه قال الطيبي بشرح المشكاة لعل الايمان هنا وبخبر لا يزننى الخ وهو مؤمن الحياء كما ورد  
الحياء شعبة من الايمان أي لا يزننى حين يرفى وهو يستحي من الله تعالى اذ لو استحي منه واعتقد  
انه حاضر ومشاهده لم يرتكب فعله الشنيع فهو مثل الحياء ووقاحة وخروج الحياء عنه فنزعه  
عن ذنبه وإعادة الحياء اليه بتشبيك الرجل أصابعه فاخراجها منه فاعادتها اليه كما كانت  
تخو يفاله ورد عا حيث صورته هذه الصورة وقال التوربشتي هذا من باب زجر وتشديد في الوعيد  
زجر السامعين واطفا بهم وتبليها على ان الزمان شيم الكفرة واعمالهم فالجمع بينهما وبين  
الايمان كالجمع بين المتعافين وبقوله صلى الله تعالى عليه بأن لو سلم كان عليه مثل الظلمة  
وهي العصابة التي تظلم الاشارة الى انه وان خاف حكم الايمان فانه تحت ظلمة لا يزل عنه حكمه  
ولا اسمه اه قلت فهذا معنى ما أجمع عليه أهل السنة أن أهل القبلة لا يكفرون بدين (نا)  
موسى بن اسماعيل نا عبد العزيز بن أبي حازم واسمه سلمة بن دينار عن أبيه عن ابن عمر عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القدرة مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعود وهم وان ماتوا فلا  
تشهدوهم) هذا أحد احاديث انقضاء سراج الدين القزوينى على المصابيح وزعم انه موضوع  
فقال حج فيما تعقبه عليه هذا حسنه وتوصيحه الحاكم ورجال رجال الصحيح الا ان  
هاتين الاولى الاختلاف من بعض رواته عن عبد العزيز بن أبي حازم فقال عن نافع عن ابن عمر



والأخرى ما ذكره المنذرى وغيره من أن سنده منقطع لأن أبان حازم لم يسمع من ابن عمر فالجواب  
عن الثانية أن أبان الحارثي بن القاطن القابسي الحافظ صحيح سنده فقال أن أبان حازم عاصر ابن  
عمر فكان معه بطيبة ومسلم يكتب في اتصاله بالمعاصرة فهو صحيح على شرطه وعن الأولى  
أن زكرياء وصف بالوهيم فاعلمه وهم فأبدل راويًا آخرًا على تقدير عدم وهيمه فاعلمه العزيز به  
شيخان فإذا انقرض هذا الموضع الحكم عليه بوضع فعل مستند من أطلق عليه وضعًا تسميتهم  
مخوسًا وهم مسلمون بخوابه إن معناه كأنهم مخوس في إثبات فاعلين لا في كل معتقدات  
المخوس لمن ثم ساعدت إضافته لهم هذه الامة وقال طب انما هم وهم شبه مذهبهم مذاهب  
المخوس في قوالهم بالأصلين النور والظلمة زاعمين أن الخير من فعل النور والشر من فعل  
الظلمة نصار واثنية وكذا القدرية يضيفون خبر الله تعالى وشر الخلق والله خالق كل شيء  
كهلين (إن الله خلق آدم من قبضة قبضتها من جميع الارض) قال الطيبي القبضة ما يضم عليه  
من كل شيء لمن إن تعلقت بخلق فهي ابتداء ثبوت أي ابتداء خلقه منها وإن كانت حال من آدم  
فبما نية فالقبضة هنا مطابقة لقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة في بيان تصوير  
عظمة الله تعالى وجلاله وقدرته وإن المكونات كلها منقاد لارادته ومخبرات لامره إذ ورد  
عليها كن فكانت بما شوهده من المرء وقبضه شيًا على السهولة تسخير اله يوقلت وحسنه انه جل  
وعلا ما أراد خلقه بعث بعض ملائكته ليأخذ منها قبضة فمأخذها فهي إذا حقيقة  
في افادة ذلك التصوير (والحيث والطيب) قال أراد بالحيث من الارض السجدة فبالكافر  
وبالطيب العذبة فبالؤمن (بمقبع الغرقد) بنقط عينه ووقف ضرب من شجر العضاة شجر  
الشوك واحد منها كان باليقيع فقطع (محصرة) كمنيرة عصا خفيفة يختصر بها الانسان  
أي يحسكها يده (يسكت) بفوقية كمنصر يضرب أرضاً (منفوسة) أي مولودة (أفلا تمشكث  
على كتابنا وتدع العمل الخ) قال طب اذا تأملت هذا الحديث وجدت منه شفاء فيما  
يخالج من أمر القدر لان السائل لم يترك شيئاً مما يدخل في ابواب المظالمات والاستئلة  
الواقعة في باب التحريروا التعديل الا وقد طالب به وسأل عنه فاعلمه صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم ان القياس في هذا الباب متروك والمطالبة عليه ساقطة وانه أمر لا يشبه الامور المعلومة  
التي عقلت معانيها وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها وأخبره انه انما أمرهم بعمل  
ليكون أمانة في حال عاجلة لما يصيرون اليه في حال آجلة (والامرأف) ينون فقاء كمثلث  
أي متأنف لم يتقدم فيه شيء من قدر أو مشيئة (أن تلد الامة ربها) قال طب أي  
يتبع الاسلام ويكثر سبي فيستولد الناس امهات الاولاد فتكون امهات المرء من أمه كسيدة  
لامهاتان ملكها أبوها أو غير ذلك انظر لسان المحدث (العالة) كساعة الفقراء جمع  
عائل (رغاء الشاء يطاولون في البنيان) قال طب أي الاعراب واصحاب البوادي الذين  
يتجمعون مواضع غيب ولا تستقر بهم دار وذلك بعد اناس فحق بلدان فيسكنونها  
فيتباهون بكثرة بناء (من طرف السماط) بسين وطاء ككتاب بالنهاية الجماعة الذين  
جلسوه عن جانبه (ان أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الخ) قال القاضي أبو بكر بن

العربي لا يمنع كونه جسم مائلا واذا تفت الامانة كذلك فقد تظاهرت الآثار انهم اقلام  
وقد سمع صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم صر يفها في ايلة الاسراء في المالا على أو أول مخلوق  
قلم واحد خلق غيره بعده أو أول ما خلق القلم عبارة عن الجنس لا عن الوجود وانظروا عني  
انه واحد خلقت اقلام غيره بعده فليت هذا الحق الذي لا يبدل فانظر شرح محمد بن محمد  
(احتج آدم وموسى الخ) قال طيب بحسب كثيرهم أن معنى القدر والقضاء منه تعالى  
اجبار وقهر عبده على ما قضاه وقدره ويطن ان فلج آدم في الجنة على موسى انما كان من هذا  
الوجه ويصح ما توهموه وانما معناه الاخبار عن تقدم علمه تعالى بما يكون من افعال عباده  
واكسابهم وصنورها على تقديره وخلقها واخيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدر راع  
فعل القادر كما ان الهدم والقبض والنشر اسماء لما صدر من فعل هادم وقابض وناسر من  
قدره كنصر ووقدس والقضاء في هذا معنى الخلق كقوله تعالى نقضاهن سبع سموات أى  
خلقهن فاذا كان كذلك فقد بقي عليهم من وراء علمه تعالى فيهم أفعالهم واكسابهم  
ومباشرتهم تلك الامور ولا يستهم اياها عن قصد وتعمد وتقديم ارادة واختيار فالجنة انما  
تلمزمهم بها والملائكة لتقوم عليها وجماع القول بهذا الباب انهما أمران لا يتفك أحدهما  
عن الآخر اذا أحدهما مثل الاساس والآخر مثل البناء فن رام فصلا بينهما رام هدم البناء  
ونقصه وانما كان موضع الجنة لآدم على موسى اذ علم من آدم انه يتناول الشجرة أ كلاف كيف  
يمكن ان يرد علم الله تعالى فيه وأن يبطله بفسده ويأبى بقوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني  
جاعل في الارض خليفة فأخبر قبل خلقه انه انما أبدعه لارض لا للجنة فلا بد من نقله منها  
اليها فكان أ كاسبب وقوعه من الجنة لما خلق له أرضا وخلق فيها اوليا على من بها فانما  
أدلى صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بالجنة على هذا المعنى ودفع لومة موسى عن نفسه بهذا الوجه  
فله قال أتلو مني غلى أمر قدره الله على قبلي ان يخلقني فان قيل فعلى هذا يجب ان يسقط اللوم  
عنه أصلا قيل اللوم ساقط عنه من قبل موسى اذ ليس لاحد ان يعير أحدا بذنب كان منه لان  
الخلق كلهم تحت العبودية اكفاء سواء فقد دروي لا تظنروا الى ذنوب العباد كأنكم أرباب  
وانظروا اليها كأنكم عبيد ولكن لازم لآدم من قبله تعالى اذ أمره ونهاه فخرج لمعصية وبأمر  
المنهى عنه والله الجنة بالالفة لا شر بلله وقول موسى على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام  
وان كان منه في النفوس شبهة وفي ظاهره متعلق لاحتجاجه بالسبب الذي جعل أماره لخروجه  
من الجنة فقول آدم في تعلقه بالسبب الذي هو مثل الاصل أرحح واقوى والقيل قد يقع مع  
المعارضة بالترجيح كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له اه وقال عز الدين به هذا الحديث  
اشكال أى لان القدر لا يبنى اللوم عن المكلفين قال في جوابه ان لنا قاعدة وهي ان المذنب  
المرتكب للمحرم ينهى ويوجب حالة تلبسه بالمحرم دفعا للمفسدة وكذا بعد انقضاء فعله وقبل  
توبته دفعا للمفسدة وما يتوقع منه من المحرمات لا لاجل ما مضى اذ لا يمكن دفعه بعد وقوعه فلا  
معنى اشروعية الجزع عنه في حقه وأما بعد فعله وتوبته فلا معنى للتوب لاجل ما مضى لما مضى ولا  
لمستقبل لان التائب يغلب على الظن انه لا يرتكب محرما لان الانابة والخوف من الله عز وجل

ما زعمان منه فلا حاجة لتو بيحه وآدم على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام كان به هذه المثابة  
فلا يحسن لومه وقد أخذ خبر تعالى أنه تاب عليه وانما عتب آدم على موسى لمخالفته هذه القاعدة  
فكانه قال له كان الاصل ان لا يلام على مقدار ان العبد مقهور فيه ولا سيما اذا انصف فاعله  
بالتوبة فله قال آدم قد ر علي (عن مسلم بن يسار أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا  
أخذر بك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الخ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره الخ قال البيضاوي فلعن الماسح هو الملك  
الموكل على تصوير الاجنة وتخليقها وجمع موادها واعداد عددها فاستدله تعالى لانه الامر به  
كما استدله التوفي بقوله الله يتوفى الانفس الخ وانما يتوفاها الملك لقوله قل يتوفاكم ملك الموت  
الذين تتوفاهم الملائكة أو هو تعالى مثلها ثم لا أى أخرجها بقوله كن أو من المماسحة تقدير رأى  
قد ر ما يظهره ذرية وقال الامام فخر الدين الرازي أطمقت المعتزلة على انه لا يجوز لنفسه الآية  
بالحديث اذ قوله من ظهورهم بدل من قوله بنى آدم أى واذا أخذر بك من ظهور بنى آدم فلم  
يذكر انه أخذ من ظهر آدم والاصل قال من ظهورهم بل يقول من ظهره ذريته فاجاب ان ظاهر  
الآية يدل على انه تعالى أخرج الذرية من ظهور بنيه وليس بالآية دلالة على أخذها من ظهره  
ولا نفيه وقد دل الخبر على اخراجها من ظهره فلا منافاة بينهما فوجب المصير اليهما معاجرا  
بين الآية والخبر وقال البيضاوي فعناه اذن ان بنى آدم بالآية آدم وأولاده معاً فكانه صار  
اسما للنوع كالانسان وان الاخراج توامد بعضهم من بعض على عمر الزمان واقتصر في الحديث  
على ذكر آدم اكتفاء به كالاصل عن ذكر فرعه قال الطيبي ونظير الآية على هذا قوله تعالى  
واخذنا قناتكم الخ واخذنا للملائكة اسجدوا ولا ريب في ان هذا هو المراد ولان السائل أشكل  
عليه معنى الآية فطلب منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حل اشكاله فلما فسره صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم له وكشف له ما أبهم عليه سكت لانه بليغ عارف بصناعة الكلام والالما  
سكت وقال الا شرفي قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في حق أهل الجنة ثم مسح ظهره بيمينه  
اذا ينسب الخير لليمين وفي حق أهل النار يده ليقرب بين الفريقين ولم يذكر شماله أدبا اذ ورد  
كثايد يمين قلت أولى من كل ما ذكر ان الخبر بين به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما سكتت  
عنه الآية لانه المهم على السائل فكانه قال كيف تؤخذ الذرية من ظهور النبي وهم لازالوا  
بظهر ابيههم فقال تؤخذ الاصول من ظهر آدم فيستخرج منهم الذرية فسكت اذ بين به كيف  
تؤخذ الاصول التي انبهمت عنه وكل ما عداها ذات كفاف فانظر تيسير الفرقان في تفسير  
القرآن (ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما) قال طب تفسيره ماروي ببطريق  
عمار بن زريق قال قلت للاعمش ما معنى يجمع في بطن أمه قال حدثني خيممة قال عبد الله بن  
مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بطن المرأة تحت  
كل ظفر وشعر ثم تسكت أربعين ليلة فتنزله ما في الرحم فذلك جمعها قلت انظر شرح محمد  
محمد (سئل عن اولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين) قال طب ظاهره انه صلى  
الله تعالى عليه وآله وسلم لم يفت سائله عنهم وانه رد الامر فيهم الى علم الله بلا الخالقهم بمسلمين

ولا كفار وليس هذا معناه بل معناه انهم كفار للحقون بكفر آباءهم اذ علم تعالى انهم لو حيوا  
 لكبرهم لسكفروا كما آباءهم فعليه حديث عائشة بعده ( كما نتاج الابل من بهيمة جمعاء )  
 كيميضاء أي سليمة سميت لاجتماع سلامة لها في اعضائها ( هل تحسن من جدعها ) أي ان  
 البهيمة أول ما تولد تكون سليمة من كبدع وخرم من عيوب حتى يحدث بها آراء بها ناقص  
 فكذا الوليد يولد مظهرا على خلقته ولو ترك فيه السلم من آفات الآن والديمير بيان له كفرا  
 ويحمله عليه ( لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاضوهم ) قال المظهرى أي لا تناظروهم  
 ولا تجشوا معهم عن الاعتقاد فانهم يقعونكم في شئ ويشوشون عليكم اعتقادكم ( لا يزال  
 الناس يتساءلون ) قال الطيبي التساؤل جريان سؤال بين اثنين فصاعدا ويحوز كونه بين  
 صيد وشيطان ونفس أو انسان آخر في كل نوع ( حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله )  
 قال الطيبي لعل هذا مفعول أي حتى يقال هذا القول أو مبتدأ حذف خبره أي هذا القول  
 أو قولك هذا قد علم أو عرف أو هذا القول مقرر أو مسلم وهو ان الله خلق الخلق لما تقول في الله  
 وقوله خلق الله الخلق ما نأقوله هذا مسلم أو هذا القول مقرر فوضع خلق الله الخلق موضع  
 القول كقوله تعالى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض أي قيل لهم هذا القول اذ لا تفسدوا فعمل  
 ولا يقع مفعولا الاعلى التأويل وهذا القول كفر ( فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله )  
 نذار كالكلمة الايمان ( عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر نحوه )  
 اعظمه لان النبي يعمل اليوم واللييلة وشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهم هذا خلق  
 الله الخلق فمن خلق الله ( فقولوا الله أحد ) قال المظهرى قولوا في رد هذه الوسوسة الله تعالى  
 غير مخلوق بل هو أحد والأحد لا ثاني له ولا مثل له ذاتا واسما وصفة قلت وما يقال فلان علم  
 وسميع ونحوه فشاركه لفظية فقط ( ثم ليمقل عن يساره ثلاثا ) قال المظهرى أي استغذارا  
 لذلك ومراغمة للشيطان وتبعيد الله ( وليتعوذ من الشيطان ) قال المظهرى الاستعاذة  
 طلب معاونة من الله الكريم على دفع شيطان رجيم والطبي أمره باستعاذة واعراض  
 عن مقابليته بتأمل واحتجاج لوجهه بين الاول ان العلم باستغاثته تعالى عن مؤثر وموجد  
 أمر ضرورى لا يقبل احتجاجا ومناظرة له وعليه فان ثبت من ذلك شيء فهو من وسوسة  
 الشيطان لانه مسلط بباب وسوسة ووساوسه غير متناهية فلهما عارضه فيما يوسوس بحجة  
 وجد مسلحا آخر لا حداث وسوسة أخرى ومغالطة وتشكيك وأدنى ما يفيد استرساله معه  
 فيه اضاعة وقته فلا دواء ولا تدبير لذلك أقوى وأحسن من استعاذة بالله تعالى قال تعالى وإذا  
 يغرنك من الشيطان نزع فاستعذ بالله الثاني ان السبب في اعتوار أمثال ذلك احتباس المرء  
 في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزده فذكره الا انه ما كفى باطل وز بغا عن الحق ومن كان  
 هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته بالمجاهدة والرباط  
 فانها مما يزيل بلادته ويصفي ذهنه ويرزق نفسه ( أندرى ما الله الخ ) قال طب اذا جرى هذا  
 الكلام على ظاهره كان به نوع من كيفة عن الله تعالى وعن صفاته وهي منتفية فلم يردت في  
 هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهمة وانما هو كلام تقرىب أريده تقدير عظمة الله

وجلالة سبحانه من حيث يدرك فهم السامع اذا كان عرييا جلقا لا علم له بمعاني ما دق من  
 الكلام وما لطف منه عن ذلك الافهام وبه حذف أى أندرى ما عظمة الله تعالى وجلاله (انه  
 لم يسطر) بكسر همزة فشد طاء أى لم يحجز عن عظمته تعالى وجلاله وارتراف عرشه وكثرة الملائكة  
 به حتى يسطر و يصوت صوت رخل عليه ثقل فهو تمثيل لتقرير تلك العظمة ليعلم ان الموصوف  
 بعلاوا الشان وجلالة القدر ونظامه المذكور لا يجعل شعبة الا من هو دونه فقدر واسفل منه درجة  
 وتعالى الله ان يكون شبيهها بشئ أو مكيفا بصورة خلق أو مدر كما حذف قال تعالى ليس كمثله شئ  
 وهو السميع البصير وقد ذكر خ بتاريخه هذا دون صحيحه (لاتضامون في رؤيته) قال  
 طب بفتح تاء وشده مهمه أى لاتضامون ويضم بعضكم بعضا بسبب اختلافكم في رؤيته فالجاءكم  
 ذلك لاجتماعكم في تحقيق النظر كشيء لم يتحقق فادعى بعض رؤيته وغيره يتكاف ان يرى ما دعاه  
 بل يرويه مع سبعة بلا ضيق ولا شك فيها كروية هلال خفي قال واسله تضامون حذف أحد  
 تاء به ويضم تاء وخفة مهمه أى لا يهضمكم ضميم ولا يشقة في رؤيته وقد يتخيل بعض السامعين  
 ان الكاف بقوله (كثرون) كاف تشبيه المرعى وانما هو كاف تشبيه الرؤيه وهو فعل الرائي  
 أى ترون بكم رؤيه يزاح عنها شك وتقتفي معهار بيته كروية تتكم القمر ليلة البدر لا تريا بون به  
 ولا ترون فيه (تضارون) قال هو الاول وسواء في ادغام أحد الحرفين بالآخر وفتح تاء أوله  
 تفاعلون من الضرار وهو ان تضار اثنان عند الاختلاف في شئ يقال ثبت الضرار بينهما  
 أى الاختلاف (آية ذلك) كساعة أى علامته (سمعت أباه ريرة يقرأ هذه الآية ان الله  
 يأمركم أن تؤدوا الامانات الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا يضع أيهاهم على اذنيه والتي تليها على  
 عينه قال أبوهريرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها ويضع أصبعيه) قال البيهقي  
 كتاب الاسماء والصفات أراد بأشارته هنا تحقيق انصافه تعالى بسمع وبصر مشير المحل كل  
 كما يقال قبل فلان الى كذا فيشار بقبض يده لذلك معينى وأفاد به انه سميع بصير حقيقة على  
 ما يليق بجلاله لانها ما معنى علم والاشارة للقلب محل العلم وليس به اثبات جارية له تعالى الله  
 عن شبهة مخلوق علوا كبيرا وقال طب مثله اذ قال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير  
 (ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا) قال طب مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء ان  
 يحبروا مثل هذه الاحاديث على ظاهرها وان لا يذكرها الهامعاني ولا يتأولوها العلمهم بقصور  
 عقولهم عن ادراك ذلك بروى عن الازاعي قال كان مكحول والزهرى يقولان أقروا  
 الاحاديث كما وردت قال وهذا من العلم الذى أمرنا ان نؤمن بظاهره ولا نكشف عن باطنه فهو  
 من جملة المتشابه المذكور بكتابه تعالى (أعبدواكم بكمات الله التامة) بالنهاية وصفت بتمام  
 اذ لا يجوز ان يكون بكل شئ له تعالى ككلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس أو لانها  
 تنفع منعوقا بها وتحفظه وتسكفيه من آفات (من كل شيطان وهامة) بها وميم كدابة أحد  
 هوام ذوات سموم كحية وعقرب (ومن كل عين لامة) بلام وميم كدابة بالنهاية ذات لم ولم يقبل  
 ملزمة من ألم به ليزاوج ما قبله (صلصلة) بصادين ولا من صوت وقع حديد بعضها على بعض (على  
 الصفا) جمع صفاة كصلاة الصخرة والحجر الاملس (العجب الذنب) بعين فميم فوحدة

كعبه عظم باسفل الصلب عند الفخذ (كابين جرباء) بحجم فراء فوحدة كبيضاء (وأذرخ)  
 بفتح همز فسكون نقط ذاله فضم راء فحاء قربتان بالشام بينهما ثلاث ليال (الباقوت الحبيب)  
 بحجم فحتمية فوحدة كعظم المحوف (وكان في السماط) ككتاب أى الجماعة من الناس  
 (أن المؤمن اذا وضع في قبره أناه ملك) قال قر بتد كرتبه هذا سؤال ملك واحد وبغيره سؤال  
 ملكين فكلاهما صحيح فلا تعارض لعناه بالنسبة للأشخاص فبعضهم بآتيانه معافى حال  
 واحد عند انصراف الناس ليكون سؤاله أشد وأهول بحسب ما افتروا من آثام واجترح من  
 سمي أعمال وآخر بآتيانه قبل انصرافهم وآخر بآتيانه أحدهما ليكون أخف سؤالاً ومراجعة  
 وعقاباً لما فعل من سوء الأعمال أو يكون الراوى ذكر السائل وترك غيره ثانياً اختصاراً  
 اذ لم يقل في الحديث لا يأتى به الى قبره الا ملك واحد فلو صرح به لكان معناه اختلاف الأشخاص  
 كما مر (لادريت ولا تليت) قال طب كذا قاله المحدثون وهو غلط قال يونس انما هو ولا تليت  
 بسكون ناء دعاء عليه ان لا يولد له من يتسلوه ويتبعه يقال أثلت ناقة فهى مملوكة تلاها ولدها  
 واتبعها وغيره بل ايتليت افعلت من قولك ما أليت هذا أى ما استطعته كأنه قال لادريت  
 ولا استطعت قاله بالنهاية أولاً قرأت فاصله تلوت فقلب واو ياء ليراجع دريت (فيقولها هاه  
 هاه) بهاء بن بالنهاية هى كلمة يقال لا بعداد وحكاية فحكاية وتوحيج فالحاء الاول بدل من همزة  
 وهو الالبق بمعنى هذا الحديث وبالتد كرتبه هى حكاية صوتهم ورتعيب أوجرى أو حمل ثقيل  
 (من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الاسلام من عنقه) بموحدة كسيرة ورحمة قال طب  
 ما يجعل بعنق دابة كطوق بمسكهابه أى من خرج عن طاعة امام الجماعة أو فارقهم فى أمر مجمع  
 عليه فقد ضل وهلك كذا بقررت فكانت محفوظة فالتحليل فذهبت فلا تؤمن اذا من ضلال  
 وهلاك (ستكون هانات وهانات) أى شروء ومقاسد يقال له هانات أى خصال شر ولا  
 يقال فى خير جمع هنت كعبد أو كسبب كما قيل هن وهو اسم لكل جنس (موذن البذر) بو او فدا  
 فنون كعظم أى قصيرها (أو مخرج البذر) بنقطة حاء فدا فحجم قال طب كهو (أو مؤذن)  
 بمثلثة فدا فنون كعظم قال طب شبه يديه لقصرهما بشدة المؤذن وقباسة مثدبنون  
 قبل داله فقلب والمقاصوب كتبى وبالنهاية روى مثدنها ومثدونها أى قصيرة مجمعة (ان من  
 ضيضى هذا ان عقب هذا اقوام الخ) بنقطة ضاديه وهـ حزين كز برج أسله أى يخرج من  
 نسله وأصله أو من أصحابه واتباعه الذين يمدنون ويمنهذهون مذهبه (مروق السهم) كحلوس  
 أى خروجه ونفوذ من جنبه الآخر (عن الرمية) كولى الطريدة التى يرميها رام (توخشا  
 برماهم) أى رموا بها على بعد (وسجرهم الناس برماهم) أى دافعوهم بالرمح فكفوهم  
 عن أنفسهم بها (قربطى) بقاء فراء فطاء فقاء مصغر قرطى وهو القباء معرب كدته

### ✽ كتاب الادب ✽

(لا واسئغفر الله) هـ ذامن حسن العبارة اذ حذف واو يوهوم نفي الاستغفار قال نحر الدين  
 الرازى بكتابه المحرر فى التجردى عن أبى بكر الصديق انه دخل سوقاً فقال لبياع أتبيع هذا  
 الثوب فقال لا عافاك الله فقال له أبو بكر لا وعافاك الله فهذا من لطائف النحو اذ حذف

واوهم دعاء عليه وبذكرها التفتي وتحقق انه دعاء له أي وأستغفر الله ان كان الامر على خلافه (ان الهدى الصالح واليهتم الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) للطبراني جزء من خمسة وأربعين جزءا وله باخرى جزء من سبعين جزءا قال طب هدى الرجل كعبه دجاله ومذهبه وكذا سمته وأصله الطريق المتقاد والاقتصاد سلوك القصد في الامر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه أي ان هذه الخلال من شمائل الانبياء على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام ومن الخصال المدوحه من أفعالهم وانها جزء من أجزاء فضائلهم فافتدوا بهم فيها واتبعوهم عليها ولم يرد أن النبوة تجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال يكون به جزء من النبوة لانها غير مكتسبة ولا مجتمعة باسباب وانما هي كرامة منه تعالى وخصوصية لمن أراد اكرامه بها من عباده وقد ختمت بنبينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانقطعت بعده وهذه الخلال هي مما جاءت به النبوة ودعت اليه الانبياء على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام وقد أمرنا باتباعهم بقوله تعالى فهداهم اقتده أو من اجتمعت به ينبغي أن يتلقاه الناس بتعظيم واجلال وتوقير لانه تعالى ألبسه شيئا مما ألبسه أنبياء كنفوى (الصرة) بصاد فراء فعين كه مزة من يغلب ناسا في الصراع (يقزع) بشد زاي فعين يشق ويقطع (اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس الخ) قال طب القائم مهبطي الحركه وبطش والقاعد ودونه في هذا والمضطجع ممنوع منها فاعله أمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بجلوس واضطجاع لما يمدومه بحال قيامه وقعوده من بادرة يندم عليه بعده (نا) نصر ابن على أخبرني أبو أحمد نا سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن نا محمد بن المتوكل العسقلاني نا عبد الرزاق نا بشر بن نافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين على المصابيح فزعم انه موضوع قال حج برده عليه أخرجه الخاكم بطريق عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى ابن أبي كثير به موصولا وقال أسنده المتقدمون من ذوى الثورى وحجاج قال ابن معين لا بأس به ولم يحتج بقبيل بشرو ولا حجاج قال حج بل حجاج ضعفه الجمهور وبشر أضعف منه ومعه لا ينجه الحكم عليه بوضعه بعد شرط الحاكم فيه اه والخافظ سراج الدين العللى بشر بن رافع هذا ضعفه أحمد وقال ابن معين ليس به باس وابن نصر لم أره حديثا منكرا وأخرجه البيهقي بالادب بطريق د الثانية فقال عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به فتعين المبهمة بما لد انه يحيى بن أبي كثير المعلق عليه وحجاج هذا ممن ذكره ابن حبان بالثقاة وابن أبي حاتم هو شيخ صالح متعبدا وبوزرعة ليس بالقوى وثوبتي الاولين مقدم على هذا وحصلت برواية حجاج هذا المتابعة لبشر بن رافع فيه فخرج به عن غراية ذكرها ت وعن قول خ بشر هذا لا يتابع في حديثه فاعله أرادنا بالحدوث بروايتهما لا ينزل عن درجة الحسن (المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم) قال طب أي المؤمن المحمود من سمته وطبعه الغرارة وقلة فطنة لشر وترك بحث عنه وانه ليس منه جهل لكنه كرم وحسن خلق والفاجر

من عادته خب ودهاء ووعول في معرفة شرو ليس ذلك منه عقلا لكنه خب ولؤم وبالنهاية  
معناه والخب بفتح و يكسر خداع ومن يسعى بين الناس بافساد ومصدره بفتح فقط (ان الله  
لا يحب الفاحش المتفحش) قال طب أصل الفحش زيادة الشيء على مقدار له أى ان  
استقبل المرء غيره بعمو به نفس والله تعالى لا يحب الفحش ولكن الواجب ان يرق به  
و يكفى في قوله ولا يصح وبالنهاية الفاحش ذو الفحش بكلامه والمتفحش من يتكلمه  
ويتعمده (ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذ لم تسخ فافعل ماشئت) قال طب أى  
الحياء لم يزل ثابتا واستعماله واجبا منذ من النبوة الاولى اذ ما من نبي الا وقد ثب اليه وبعث  
عليه وانه لم يفسخ فيما تسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدلت منها لانه امر قد علم صوابه وبان فضله  
وانتقت العقول عليه وما كان هذا من قبله فلا يفسخ وقوله فافعل ماشئت لفظه أمر ومعناه خبر  
أى اذ لم يمنعك حياء ففعلت ماشئت مما تدعوك اليه نفسك من فجع قاله أبو عبيد وأهو وعبيد  
كقوله تعالى اعملوا ما شئتم قال ثعلب أو انظر فما لا يستحي من فعله فافعله والا فدعه قاله أبو  
اسحق المروزي أحد فقهاء الشافعية (أنا زعم) أى ضامن وكفيل (بيت) أى قصر (في رضى  
الجنة) بالنهاية براء بخود فتنقط ضا كسبب أى حوله اخرجها منها تشبيها بانية تكون حول  
مدن وتحت قلاع (الجواط) يحيم فوافتنقط طاء مشال كشاد اللفظ الغليظ وقال أبو عبيد  
الكثير الاعم الختال في مشيه (ولا الجعظرى) يحيم فحين فتنقط طاء مشال كسبب جعفر من  
يقترع بما ليس عنده وهو أقصر شئ ذاتا (اذا القيت المداحين) قال طب من اتخذوا مدح  
الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به غدو حوا وأما من مدح رجلا لافعل حسن تخر ايضا  
على الاقتداء به فليس من هذا (فاحتوا في وجوههم التراب) قال طب استعماله المقاد على  
ظاهرة أو لا تعطوهم وأحرموهم خيمة (فقال السيد الله تبارك وتعالى) قال طب أى  
السود كاه حقيقة لله عز وجل والخلق كلهم عبيده وانما منعهم منه مع قوله انا سيد ولد آدم  
لانهم حديثو عهد بآل اسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة كهي باسباب الدنيا فكان  
لهم رؤوس يعظمونهم وينقادون لامرهم (فقال قولوا بقولكم) أى قولوا بقول أهل دينكم  
وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماه تعالى بكناه لا سيدا كما سمي به رؤوسكم وعظماءكم  
ولا تجعلوني مثلهم فانى لست كاحدهم اذ سادوكم باسباب دنيوية وانا سادتكم بنبوة ورسالة  
فهما معونى (أو بعض قولكم) به حذف واختصار أى دعوا بعض قولكم واتركوه  
واقصدوا فيه بلا افراط أو دعو اسيدا وقولوا نبيا ورسولا (ولا يستجبر بكم الشيطان) أى  
لا يتخذ بكم أجرياء ووكلاء لان الجرى الوكيل والاجير (التودة) كه مرة التانى (لا يشكر  
الله من لم يشكر الناس) قال طب أى من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك  
الشكر لعروفهم كان من عادته كفران نعمة تعالى وترك شكره أو الله تعالى لا يقبل شكر  
عبد على احسانه اليه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفيهم لاتصال أحد  
الامرين بالآخر وبالنهاية أى من لا يشكرهم كانه لا يشكر الله وان شكره كقولك  
لا يحبني من لا يحبك فان محبة مقرونة بحبتي لمن أحبك أحبني ومن لا فلا قال فهذه الاقوال



مبنية على رفع لفظ الله وضمه وقال الخافظ أبو الفضل العراقي باماليه المعروف المشهور في  
 الرواية النصب في الناس والجلالة ويشهد له بالنعمان بن بشير ومن لم يشكر للناس لم يشكر  
 لله وقال القاضي أبو بكر بن العربي روي برفع معا وضم معاً ورفع واحد وضم غيره فهى  
 أربعة أوجه (من أبلى بلاء) أى أعطى عطاء (قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض  
 البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) زاد بعده (وإرشاد  
 الطريق ونغيثوا الملهوف وتهدوا الضال) فهذه ثمانية آداب وزاد الخاكيم وتشميت العاطس  
 إذا حمدوا والبزار وأعينوا على الخوالة والطبراني وأعينوا المظلوم واذكروا الله كثيراً فالكل  
 ثلاثة عشر آداباً يجمعها حج قال

جمعت آداب من رام الجلس على الطريق من قول خير الخلق أئبانا  
 أنفس السلام وأحسن في الكلام تقي \* وشميت العاطس الحمد أئبانا  
 في الحمل غاون ومظلوماً عن وأعث \* له قان رد سلاماً واهد حيرانا  
 بالمعروف مروانه عن منكروك كفى أذى \* وغض طرفاً وكف كرمولانا  
 (إذا كان أحدكم في الشمس وقال مخلف في الظل فقلص عنه الظل) بقاف فلام فصاد كضرب  
 (فصار) بنسخة بواو بدل فاء (بعضه في الظل وبعضه في الشمس) قال البيهقي بسننه بعد  
 ذكره برواية أبي المنيب العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رواه في النهي عن ذلك فلعله كرهه  
 لئلا يتأذى بحرارتها بقيس عن أبيه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاعداً في  
 فناء الكعبة بعضه في الظل وبعضه في الشمس وأخرج بطريق عبد الرزاق عن اسماعيل بن  
 إبراهيم بن أبيان قال سمعت ابن المنكدر يحدث بهذا الحديث عن أبي هريرة قال وكنت جالسا  
 في الظل وبعضه في الشمس فسمعت حين سمعته فقال ابن المنكدر اجلس لابس عليك  
 إنك هكذا جلست قال البيهقي راوى هذا محمد بن المنكدر وقد حمله على ما رويناه عنه وبه جمع  
 بين الخبرين وتأكيد لما أشرنا إليه (مالى أراكم عزين) قال طب أى فرقا مختلفة لا يجمعكم  
 مجلس واحد جمع عزة كعدة (لعم من جلس وسط الحلقة) قال طب هذا جاء حلقة قوم  
 فتخطى رقابهم فجلس وسطاً ولم يقع حديث انتهى به مجلسه يلعبن لأذى فقد يحول بين وجوه  
 إذا جلس وسطهم فيتم ضررون بفعده هناك (لا تصاحب الأمثلاً ولا ياباً كل طعامك الاتقى)  
 قال طب هذا في طعام دعوة لا طعام حاجة وإنما كره مصاحبة غير تقي وزجر عن مخالطته  
 ومؤاكلة لان المطامحة توقع الألفه والمودة في القلوب أى لا توالف من ذكر وتورع عن  
 مخالطته (ثنا ابن بشار نا أبو عامر ود قالنا زهير بن محمد ثنى موسى بن وردان عن أبي  
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) هذا  
 أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصاحبة فقال أنه موضوع فقال حج برده  
 عليه حسنة وصححه الخاكيم وأورده ابن عدى بترجمة زهير ونقل عن أبي زرعة الدمشقي  
 قال لمحمد بن السري نا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة عن زهير بن وهب موصولاً فقال لم يصنع صاحبك  
 شيئاً نا يحيى بن حمزة به مرسلاً فقال وقد رواه هشام بن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن

زهير وزهير بن محمد استشهده بخ ولكن قال ان برواية الشاميين عنه منا كبير كانه لما دخل الشام حدث من حفظه فوهم فروايتهم عنه غير معتبرة فهذا الحديث مما اشترك في روايته عنه الشاميون وغيرهم وموسى المذكور وثقه جماعة وضعفه بعضهم من جهة حفظه فحديثه من هذه الحثيثة من قبيل الحسن (الارواح جنود مجنونة) بالنهاية أى مجموعة نحو الوفي مؤلفة وقنا طبر مقنطرة (لما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) قال طب وابن الاثير الاخبار عن مبدء الارواح وتقدمها على الاجساد التي هي ملابستها على ما روى ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بكذا وكذا عما فاعلم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انها خلقت اول ما خلقت على قسمين من ائتلاف واختلاف كجنود مجنونة تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من سعادة وشقاوة في بدء الخلق كانه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الاجساد التي بها ارواح تلتقي بالانبياء تلتف وتختلف بحسب ما جعلت عليه من تشاكل وتنافر في بدء الخلق فله ترى براخيزا يجب شكله ويحن لقرنه وينفر عن ضده وكذا الفاجر يألف شكله ويستحسن فعله ويحرف عن ضده وقال عز الدين التعارف والتنافر تقارب في صفات وتفاوت فالشخص اذا خالفتك صفاته اذكرته والمجهول منكرا لعدم العرفان فهذا من مجاز التشبيه شبه المنسكر بجهول والملائكة معلوم \* قلت بتحقيق الباب طول انظر شرح محمد بن محمد (لا تدري ما يريد) قال اراد ان لا يخالف ولا يمانع بصفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بحسن خلق وسهولة في معاملة (ولانمار) أى لا تخاصم (فهو واجد) قال طب أى منقطع أبتر لا نظام له (كاليد الجذماء) كبيضاء بالنهاية أى المقطوعة (وجامل القرآن غير الغالى فيه والخالق غنه) بالنهاية قال لان القصد من اخلاقه التوسط في الامور والغلو التشديد في الدين ومجاورة الحد والتجافي البعد عنه (القر فضاء) بقاف فراء فضاء فضاء كذا هدد قال طب هي جلسة المحتجب بيديه لاثوبه (واتسكت) بهمز من الاتسك (على آية يدي) هي أصل الابهام وما تحته أتعده فعدة المغضوب عليهم (لا يقتاحي اثنان دون صاحبه ما فان ذلك يحزنه) قال طب اذر بما يتوهم ان نجواها لتبنييت رأى فيه أوديسيس غائلة وقد يكون ذلك لاختصاص بكرامة وسفعت ابن أبي هريرة يحكى عن أبي عبيد حرب قال هذا يسفر وعجل لا يامن فيه على نفسه وأما بحضر وعمران فلا بأس به (ترة) بوقفة فراء كعدة أى تبعه (يقول بآخره) بهاء مضاف أى في آخر جملته أو آخر عمره ونساء بلاهاء خطأ (فاذا هبط بلاد قومه فاجذره فانه قد قال القائل أخوك البكرى فلا تأمنه) قال طب هذا مثل مشهور ولهم به اثبات حذر واستعمال سوء ظن اذا كان على وجه طلب سلامة من شر الناس (أرضعه) أى أسرع سيره (بالاصفر) بصاد فقاء فراء كأفاضل قال لم أفق عليه في شيء من كتب الغرب واللغة الا انى رأيت بكتاب الامكنة المذكورة في الاخبار لابي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندراني من تلامذة الحافظ أبي القاسم بن عساكر الصقر بفتح صاد وفاء أو ككتف جبل أجبر من جبال سميل قرب المدينة فلعله هو (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) قال طب روى بضم عينه خبرا أى المؤمن المهدوح هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من ناحية

الغفلة فيجد مرة بعد مرة ولا يظن له ولا يشعر به فقيم ديامور الآخرة لا الدنيا وبكسر  
 لانتقام ساكنين فيها إلى لا يجدن المؤمن ولا يؤمن من ناحية غفلة فيقع في مكروه أو شر  
 ولا يشعر وليكن متفطنا حذرا فيصح هذا في أمور دينية وأخرية (يهوى في صوب) قال  
 طب كرسول اسم لما يصب كماء وكفلوس جمع كسبب بلا قياس ولا أكثر في صوب وهو المحفوظ  
 ما نخذل درأرضاً أي يهوى وينزل ويتدلى وذلك مشبهة قوى من الرجال (نهي أن يضع الرجل  
 إحدى رجله على الأخرى الخ) والذي بعده قال طب لعله كرهه لانسكشاف عورة إذ كان  
 لباسهم أزرا بالاسراويل وغالها غير سابعة والمس تليق إذا رفع رجله على أخرى مع ضيق أزار  
 لا يسلم من أن ينكشف شيء من عورته فإذا أمن جازوبه يجمع الخبران (إذا حدث الرجل  
 بالحديث ثم التفت فهي أمانة) قال المظهري أي من حدث عندك حديثا فغاب فهو أمانة  
 لا يجوز لك انشاؤه أو التفت عينا وشمالا احتميا ط (قنات) بقاف فتاءين كشدا غمام (من  
 أربى الراب بالاستطالة في عرض المسلم بغير حق) بالنهاية أي احتقاره وترفعه عليه والوقفة  
 فيه (إن الأمير إذا ابتغى الرتبة في الناس أفسدهم) بالنهاية أي إذا اتهمهم وجاهدتهم  
 بسوء الظن فيهم ارتكبوا ما ظنهم به ففسدوا (ولا يسلمه) بالنهاية من أسلمه ألقاه لهلاك  
 ولم يحمه من عدوه (تقحم لعائشة) بقاف فحاء فحم كتقدم لها بشتم معاجزف أحناء أي كل  
 قال طب أي تعرض لشتمها وتدخل عليها (ذفيفة) بنقط ذاله خفيفة زنة ونقطا  
 ومعنى (سرق لها شيء) لاحتسرفت مخنقة (لا تسجن) بسين فو حدة فنقط خاء  
 كتقدسى أي لا تخفني عنه عقوبة زاد أحمد دعيه بدته (ولا تدبروا) قال طب أي لا تنهجروا  
 وغيره أي لا تستأثروا (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) قال طب هذا في  
 الهجر عتبا وموجدة فلا يجوز فوقها أو ما هجران والدولة وزوج زوجته وما أشبههما  
 فيجوز فوقها فقد هجر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نساء شهره (عن أبي خراش السلمي)  
 قال حج باصابتة بهذه الرواية السلمي وانما هو الأسلي اسمه حدر بن أبي حدر (أياكم  
 والظن) قال طب أي أياكم وسوء الظن وتحققة دون مبادئ الظنون التي لا تملك  
 (ولا تحسسوا) يحسم أي لا تجسسوا عن عيوب الناس ولا تتبعوا أخبارهم (ولا تحسسوا) بجاء  
 أي لا تطلبوا ذلك (المؤمن مرآة المؤمن) قال ابن الخازن في نزهة الأخبار في محاسن الأخبار  
 أي المؤمن يرى أخاه ما خفي عليه مما يضره ويعاب عليه كما يظهر مرآة ما خفي من ذات  
 الإنسان (يكف عليه ضيعته) بالنهاية أي يجمع عليه معيشته ويضمها إليه وقال المظهري أي  
 يدفع عنه ما يضره (ويحوطه من ورائه) قال المظهري أي يحفظه في غيبته ويدفع عنه من يغتابه  
 ويحقه ضررا (الحالقة) بقاف بالنهاية هي خصلة تستأصل وتلك دينيا كناية أصل موسى  
 شعرا (ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث الخ) قال  
 طب هذه أمور قد يضطر المرء فيها الزيادة قول ومجازرة صدق طابا الملامة دافعا للضرر عن  
 نفسه وقدر خص ببعض أحوال في يسير من فساد لما به من صلاح فالكذب في إصلاح بين اثنين  
 هو أن ينهي من أحدهما صاحبه خيرا وجميلا وان سمع منه ضده والكذب بحرب الظهار قوة

وتحدث بما يشجع به أصحابه ويكيد غدوه وكذب المرء على زوجته ان بعدها ويمنعها وبظهرها  
 من الحجة أكثر مما عنده يستدعيه صحتها ويستصلح به حقها وقال البيهقي بشعب الايمان  
 قال الخليلي ان ذلك ليس على صريح الكذب اذ لا يحل بحال وانما المباح منه ما كان تورية  
 وقد جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه كان اذا أراد سفر او رى بغيره كقول قائل  
 أراد تلبس وجهه قصده على غيره هل طريق وجهه لم يرد سهل أو وعرا يظن من سمعه انه أراد  
 وكذا باصلاح الزوجين فلا يباح به صريحه ولكن تغريضة كشكوى امرأة ان زوجها  
 لا يحبها فيقال اه الا تقولن ذلك لئن لم يغربك واذا لم يحبك فمن يحبه واذا لم يحسن اليك فلن  
 يحسن ونحوه مما يوجهها أن زوجها بخلاف ظنها وان كان ظنها صادقا يصلح به ما ينهها وما عليه  
 القياس بكل اصلاح بين اثنين فقد قال ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام اني سقيم  
 أى في مستقبل وسارة أختي أى في الدين وفعله كبيرهم ان كانوا يظنون وانما سميت هذه  
 كذبا اذ أوهمتها (عن سليمان بن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر رضي الله عنهما قال فوضع أصبعه  
 على أذنيه الخ) قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق  
 على سليمان بن موسى وقال تقر به وليس كما قال فسليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من  
 الأئمة وتابعه ميمون بن مهران عن نافع وروايته بسند أبي يعلى ومطيع بن المقدام  
 الصاغاني عن نافع وروايته عن الطبراني فهذا انما يعان اسليمان بن موسى واعتراض ابن  
 طاهر على الحديث بتقريره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الاعرابي وان ابن عمر لم ينفه نافعا  
 وهذا لا يدل على اباحة لان المحذور هو قصد الاستماع لا مجرد ادراك صوت لانه لا يدخل  
 تحت تكليف فهو كشتم محرم طيبا فانما يحرم عليه قصده لا ما جاءت به صريح الشبهة وكذا نظر  
 الجفأ بخلاف تنابح نظره لمحرم وتقرير راع لا يدل على اباحة لانها قضية عين فلهذا سمع به بلا  
 رؤيته أو بعده دامنه على رأس جبل أو غير ذلك من أسباب لا يمكنه معها ان يهيه (كنت ألعب  
 بالبنات) بالنهاية أى تماثيل تلعب بها الصبايا (وفي سهوها) بسين كحثة شئ يشبهه رفا وطافا  
 يوضع فيه شئ (أرجوحة) بالنهاية جبل يشد طرفاه في محمل عال فيركبه الانسان ويحرك  
 وانما سميه اذ يذهب ويحيى ببحر يكبر رواية مرجوحة (بين عذقين) بعين فتنقط داله ففاف  
 تخلتين تنقية كعبدو كسدر الكباشاة (ولى جميمة) مصغر جمعة من شعر (نا موسى بن اسما عيل  
 نا حماد بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى  
 رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين  
 القزويني على المصاييح فزعم انه موضوع وقال حج فيه انه عقه عليه محمد صدوق وحديثه  
 بمرتبة الحسن واذا تابعه مثله ارتقى الجنة وقد يتوقف في حديثه اذا تقرروا لم يكن له متابع  
 ولا شاهد لكن لا ينقطع لطاق الضعف فضلا أن يحكم عليه بالبطلان وقد علل بعضهم حديثه  
 هذا بان بعضهم زاد بسند رجلا من أبي سلمة وعائشة فاخرجه بطريق شريك  
 ابن عبد الله النخعي فقال عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة فهذه ليست بعلة  
 قاذبة فان الرواة المذكورين موثقون فلهذا أباح الحديث به على الوجهين وقد ورد له شاهد

بحديث عثمان أخرجه هـ أيضا بطريق يحيى بن سليم عن ابن جريج عن الحسن بن  
 أبي الحسن عن عثمان وأخرج له شاهدا آخر بطريق أبي سعيد الساعدي عن أنس مثله  
 وأبو سعيد اسمه سعيد بن المرزبان ضعيف ولكن كثرة الطرق يعضد بعضها بعضا (نا  
 أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد الملقب قالنا سفيان عن عمرو بن أبي قابوس) قال الذهبي في  
 العذب السلسل هذا معدود في أفراسقيان وهو في رتبة من يحتاج بما يفرد به لحفظه وأمانته  
 وكذا شيخه محمد بن دينار عالم أهل مكة مع عطاء متفق على الاحتجاج بما يفرد به وأما أبو قابوس  
 فتابعي مولى محمد الصادق ليس له إلا هذا الواحد ولجأته لم يحتاج به في ولم يسم وقال ابن  
 الصلاح حديث الثقة أبو رشيد بن أبي بكر قال ذكر لي الحافظ أبو الفرج ثابت بن محمد المديني  
 أن أبا قابوس اسمه المبرد فجعل يتبع به وليس هذا مما يركن إليه قال وقابوس لا ينصرف الجمعة  
 وعلية قطع به غير واحد ممن يعتد به (الراحمون رحمهم الرحمن) قال الذهبي صحف بعضهم الرحمن  
 بالرحيم والراحمون هم من بهم رقة وتحن وتعطف وشفقة على خلق الله وضدهم الجبارون  
 القاسية قلوبهم المعايين خلق الله يعرفونهم فليس من شرط الراحم أن لا يكون بوقت منتقما  
 عسوف جبارا من وجه فجاوبه أن الحكم للعلية وليس من شرط الراحم أن لا يكون بوقت منتقما  
 بالله قال تعالى بالصباية أشداء على الكفار رحماء بينهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة  
 على المؤمنين أعزة على الكافرين وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة فمع تواصهم بالمرحمة كانوا  
 يقاتلون من كفر بالله ولا يخافون لومة لائم ويقيمون حدودا على كتمان وسرقة وزنا فرحمة  
 الخلق تابعة لتباعد الكتاب والسنة فبعض الراحمين يستغفر في الرحمة حتى يخل بجهاذ ويهرب  
 من إقامته حدودا ولا ينتقم لحرمة الله كما أن بعض الجبابرة والقاسية يتجأون في ظلمه  
 وينتقم لنفسه ما لا ينتقم لله تعالى وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 ميزانا عادلا في ذلك فاضرب خادما ولا تملوكا ولا انتقم لنفسه وكان يضرب بسيفه في أعداء  
 الله ويقيم الحدود كما أمره تعالى وقال لا سامة لا تشفع في حد من حدود الله فدين الإسلام دين  
 حنيف في لا كرامة للرهبان المذمومة ولا كقسوة اليهود الممقوتة اه وتذكر تاج الدين  
 السبكي سأل ابن الخدي بكتابه تضييع العلوم ما الحكمة في آياته بهذا الحديث بالراحمين  
 وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وإن كان غالب ما ورد في الرحمة استعمال الرحيم  
 لا الراحم فاجاب بان الرحيم صفة مبالغية فلو أتى بجمعها لا يقتضي الاقتصار عليه فأتى بجمع  
 راحم إشارة إلى أن عباد الله تعالى منهم من قلت رحمة فيصع وصفه براحم فيدخل في ذلك  
 فأورد عليه قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إنما يرحم الله من عباده الرحماء فقال إن له  
 جوابا حقه أن يكتب بذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الرحمة دلالة على العظمة  
 والكبرياء ولفظ الرحمن دال على العفو والاستعفاء حيث ورد لفظ الرحمة لكون الكلام  
 مسوقا للتعظيم فلماذا كرر لفظ الرحمة بقوله إنما يرحم الله الخ لم يناسب معه إلا من كثرت وعظمت  
 رحمة ليكون الكلام جاريا على فسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المباغة في العفو وعموم  
 كل ذي رحمة وإن قلت (أرحم من في الأرض يرحم من في السماء) قال ابن الصلاح في

املائه بهذا وأشباهه فرق ثلاث ففرقة تؤؤل وفرقة تشبهه وفرقة ترى أنه لم يطلئ الشارع  
منه الا واطلاقه سائغ وحسن فتقولها مطلقا كما قال مع التصريح بالتقديس والتزيم والتبرئ  
من التكذيب والتشبيه وتلهي عنها فلا تهم بشأنها ذكر اولاذكرا ويوكل علما الى من احاط بها  
وبكل شيء وعلى هذا صدر الامة وسادتها واباء اختار أئمة الفقهاء وقادتها ودعا اليها أئمة  
الحديث واعلامه ولا أحد من المتكلمين من أصحابنا يصدق عنها أو ياباها أو أفصح الغزالي بغير  
موضع شبهتين غيره اه قال جظ وقد روى ارجوا أهل الارض يرخصكم أهل السماء  
فاشعر أن من بالسماء الملائكة اذ يدعون لهم برحمة ومعزة قال تعالى ويستغفرون لمن في  
الارض \* (تكميله) \* رواه ت فزاد آخره الرحمة شجرة الرحمن فن وصلها وصله الله ومن  
قطعها قطعه الله (ان الدين النصيحة) قال طب النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير  
للمصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تخصرها وتجمع معناها غيرها  
وأصل النصيحة الخلوص من نصحت عسلا خلصته من كشمعه فنصيحة الله سبحانه الاعتقاد  
في وحدانيته واخلاص النية في عبادة واسكابه الايمان به والعمل بما فيه ورسوله التصديق  
بنبوته وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه ولائمة المسلمين ان يطاعوا بالحق وان لا يرى  
الخروج عليهم بالسيف ان جاوروا لعامة المسلمين ارشادهم لمصالحهم (وأصدقها حارث  
وهمام) اذا من أحد الا يحرب ويكتسب ويهم بشئ (وأفصحها حرب ومرة) اذ يحرب  
مكارة وعبرة مرارة وشناعة وكان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يحب الفأل الحسن والاسم  
الحسن (يبدأ به) همز كقرا أي يطلبه به بناء ككتاب القطران ويعالج به (فقرافاه)  
بقاء فنقط عينه فراء كنفع فكه (يملظ) ينقط طاء مشال أي يدير لسانه في فيه ويحركه بتبعه  
أثر التمر (قال أنا أصرم قال بل أنت زرعة) برأى فراء فعين كغرفة (أخضع انهم) قال طب أي  
أوضع وأذل (نغر) ينون فنقط عينه فراء كصرد طائر صغير (بئس مطية الرجل) قال طب أصل  
هذا ان الرجل اذا أراد طعنا في حاجة ومسير البلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبّه صلى  
الله تعالى عليه بآ له وسلم ما يقدمه امام كلامه ويرسل به لخايجته من قوالهم زعموا بمطية تبلغه  
لحل حاجته وانما يقال في حديث لا سند له ولا ثبت فيه من شيء يحكي على سبيل بلاغ ففكره  
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ما هذا سبيله وأمر بتثبت فيه وتوفيق لما يحكيه (لا يقولن أحدكم  
الكرم فان الكرم الرجل المسلم) لم فان الكرم قلب المؤمن قال ابن الجوزي بجامع المساند  
اتما كرهه لان العرب كانوا يسمونها كرم لما يدعون انها تحب كرمها بقلب شار بها  
فنهى عن تسمية ما تمدح به لتأ كبد ذمها وشجريها وأعلم ان قلب المؤمن لما به من نور الايمان  
أولى بذلك الاسم (وليقل لقست) بكسر قاف فسین قال طب لقست وخبثت بمعنى ففكره  
كنخبث لما به من خبث وشناعة فعلمهم أديا وأرشدتهم لاستعمال حسن منطق وهجران قبيحه  
(لا تغلبنكم الاعراب على صلاتكم الا واما العشاء) قال عز الدين جرت العادة ان العظماء  
اذا سموا شيئا باسم فلا يلبق عدول عنه لغيره لانه تنقيص لهم ورغبة عن صفيتهم وترجح لغيره  
عليه وأخرى أنه تعالى سماها بكتابة عشاء فقال ومن بعد صلاة العشاء في القبح لانه ذو الجلال

والأكرام قال طب ولم يصرح بالقرآن باسم غيرها من الخمس وظهر لي أن النسكته به  
لأنها من خصائص الأمة أذ لم تصلها أمة قبلها كما صرح بالصلوة للصنف (ولكنهم يعتمدون  
بالإسفل) قال طب أي يؤخرون حليها ويسمون بها بوقت حليها (يا بلال أقم الصلاة  
أرحنا بها) قال طب أي أقم نسترح بادانها من شغل القلب أو نسترح من أمور الدنيا  
بالدخول بها إذا راحة بغيرها فله قال وجعلت قرعة عينين في الصلاة ولا أقرب راحة من قرعة  
العين (وان وجدناه البحر) قال طب قال فقطويه أعاشهم به بحر لان جريه كجري ماء  
بحر ولانه يسبح في جريه كبحر ماج فعلا بعض مائه فوق بعض وقال الأصمعي من فرس بحر اذا  
كان واسع الجري (المتشبع بمالم يعط) بالنهاية أي المتهكربا كثيرا كثر ما عنده يتحمل به (كلايس  
ثوب زور) بالنهاية المشكل من هذا انثنية ثوب قال الأزهرى أي من جعل كمين لقيص من كل  
جهة واحد فوق آخر يؤدي أنهم ما في صان فاحدهم ما زورا وثناه لان أكثر ما تلبس العرب  
عند جدوة وقدره رداء وازار فالمتشبع به زور ونقل إسحاق بن راهوية ان جماعة العرب بالمخاض  
كان يلبس أحدهم ثوبين فتمكون هيئته حسنة فاذا احتاجوا الشهادة زوروه شهدوا وأجازوا  
شهادته لحسن هيئته والاحسن أن معناه من يقول أعطيت كذا ولم يعطه من الله تعالى ولا من  
أحد فقد جمع هذا بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس به أو أخذه ما لم يأخذه الثاني كذبه على  
المعطى الله أو غيره فالثوبان هذان الحلالان اللذان ارتكبهما والثوب يطلق على صفة محبوبة  
اذ شبه به اثنين باثنين وقال عبد الغافر بمجمع الغرائب وابن الجوزي بغريب الحديث يجعل  
له كمين ويلبسه لأرادة شهادة زور وزاد لبسه لباس كزها ديوري أنه منهم كذابا وقال الفارسي  
أراد بالثوب النفس وهو مشهور بكلامهم أي يورهم أنه تقي النفس في القلب كذبا فيه  
غرور وتغريه فغير عنهم بالثوبين (عن أنس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الذنين)  
بالنهاية قبل هو حاض على حسن استماع ووعى لان السمع بحاسة أذن ومن خلق الله له أذنين  
فأغفل سمعا وحسن وعى لم يعذر أو هو من جملة مراحه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم واطيف  
أخلاقه كقوله لامرأة عن زوجها ذلك الذي في عينه يماض (الذي يتخلل بلسانه يتخلل  
الباقرة بلسانها) كفا كفة بالنهاية أي يتشقق في كلامه بلسانه ويلفه كالتلف البقرة الكلا  
بلسانها انما (شرح جميل) قال أبو لا ينصرف لانه أعجمي (علم صرفي الكلام) كسدر  
قال طب أي فضله وما تكافه المرء من زيادة به ورعاء حاجة (صرفا ولا عدلا) أي توبة  
وفدية أو نافلة وفريضة (ان من البيان لسحرا) قال أبو عبيد البكري الاندلسي بشرح  
أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام قال الناس ان هذا في مدح البيان ويصممون كتبه على هذا  
التأويل وتلقاه العلماء على غيره فقال مالك بن نويرة طابا ب ما يكره من الكلام في جملة على الذم  
وهذا هو الصحيح يتأويله اذ سمى تعالى السحر فساد القول فاجتمعت به السحرة ان الله سبحانه ان  
الله لا يصلح عمل المفسدين قال جبط وهو ظاهر صنيعة د قلت فان كان البيان في أمر باطل  
فهو كذلك ذما والالمدح لا محالة فمن بين الكتاب والسنة بقا نون ما واستمال قلوبا وسحرها  
أخذها على وجه أمر به تعالى فلا جرم أنه سحر محمود لا يشك به من يحسن التوحيد (وان

من العلم جهلا) بالنهاية أى تعلمه ما لا يحتاج اليه كنجوم وأخبار الاوائل أو تكاف العالم  
 قولاً بما لا يعلمه فيجعله بذلك (وان من القول عيلاً) بعين فحتمية فلا م كعبداً وكتاب قال  
 طب كذا رواه د ورواه غيره عيلاً كسب من عالت ضالة عيلاً وعيلاً لم يدراين توجهت قال  
 أبو يزيد كأنه لم يمتد الى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريد (ان روح القدس) أى جبريل  
 (نافع) بقاء أى دافع (روياً المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) قال طب هذا  
 الكلام فى تحقيق أمر الرويا وتأكيده وقال بعضهم أى تنجى على موافقة النبوة لانها  
 جزء باقى من النبوة وآخرى جزء من أجزاء علم النبوة وعلم النبوة باقى والنبوة غير باقية بعده  
 صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بل ذهب النبوة وبقيت المبشرات الرويا الصالحة وقال المتاج  
 ابن مكنوم أبدي به بعضهم معنى حسنا وهو انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أقام يوحى اليه  
 من مائة سنة أشهر فأوحى اليه بقطة ثلاثا وعشرين سنة وستة أشهر جزء من ستة وأربعين جزءاً  
 من ثلاث وعشرين سنة فقال هذا أحسن ما ينزل عليه وأقرب مأخذ مما قيل به (إذا اقترب  
 الزمان) قيل أى قرب وقت الساعة ودنوه أو اعتداله باستواء الليل ونهار فزعم المعبرون أن  
 أصدقها ما بوقت الربيع ووقت اعتداله ما وقال الفارسي يجمع الغرائب أو قرب أجل الشيخ  
 بأن يطعن فى سن وكهولة وشيب فان روياه أصدق لاستكمال تمام حلم وأناة وقوة نفس (الرويا  
 على رجل طائر) قال طب هذا مثل أى لا تستقر قرارها لم تعبر بالنهاية أى على رجل  
 قد رجح وفضاء ماض من خير أو شر وأنه ما قسمه تعالى لصاحبه من قسمه وادار اقطاعهم  
 فى ناحية كذا وكل حركة من كل شئ يحيرى لك فهو طائر بمعنى أنها على تعبير أول معبر كانها  
 كانت على رجل طائر فلما عبرت وقعت وسقطت كما سقط ما على رجل طائر بأدنى حركة  
 (ولا تصفها الا على واد) بشدة إله فاعل من المودة (أو ذى رأى) قال طب قال أبو اسحق  
 الزجاج من وذلك لا يحب أن يستقبلك فى تعبيرها الا بما تحب وان لم يعلم بالعبارة فلا يجمل لك  
 بما يغمك الا أن تعبرها لا يزيها عما جعلها الله عليه وأما ذى رأى العالم بعبارتها فهو يخبرك  
 بحقيقة نفسها أو بأقرب ما يعلم منها فلهذا أن يكون بتفسيرها موعظة تردعك عن قبح  
 أنت عليه أو بشرى فتشكر الله على النعمة فيها (الرويان من الله والحلم) كمثل وقفل (من  
 الشيطان) قال الزركشى هذا تصرف شرعى تخصيص الرويا بالخير والحلم بالشروان كماله  
 ما يراه ناظم مطلقاً وبالنهاية الرويا والحلم عبارة عما يراه ناظم بنومه من الاشياء لكن غلبت الرويا  
 على ما يراه خيراً والحلم على ما يراه شراً وشياً فيجوز يستعمل كل منهما بديل الآخر وقال ابن  
 الجوزى تخصيصها بخير وشر تصرف شرعى (فأذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينبث عن يساره)  
 بنون ففأفئله كى ضرب وينصر قال قع أمر به طرد الشيطان حضر الرويا المكروهة  
 تحقيرها واستغذارا وخص يسار لانه محل لكاف قذار (ثم ليتعوذ من شرها) قال حج ورد  
 بصيغة التعوذ من شرها أثر صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد الرزاق بأسانيد  
 صحيحة عن ابراهيم النخعي قال اذا رأى أحدكم فى منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ أعوذ  
 بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤيا هذه أن يصيبني فيها ما أكره فى ديني ودنياي



(من رآني في المنام فسيراني في اليقظة) يتفق في قال الشيخ أكل الدين في شرح المشارق هو  
بالنسبة إلى الأخبار بالغيب يكون بشري برؤيتهم إياه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم القيامة  
فسماء يقظة لأن اليقظة الحقيقية فلا تنافي أن يكون تأويله بالنسبة للذنب من حصول  
كثير ودين مما يتأويله ذلك قال وقوله (أو كما رآني في اليقظة) شأن من رآه لمعناه غير  
لاول لأنه تشبيه وهو صحيح إذا مرآه نوماً منال وما بعالم الحس حسى فهو تشبيه خيالي بحس  
قال وقوله (ولا يمثل الشيطان بي) استثناف فكان سائلاً قال وما سببه فقال لا يمثل الشيطان  
في أى ليس منامه من قبيل القسم الثاني وهو أن يمثل الشيطان في خيال راء ما شاء من  
تخيـلـه لأنه قال فهل هذا معنى يختص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أم لا قال بعضهم رؤية الله  
تعالى بالأنبياء والملائكة على نبينا وآله وعليهم الصلوة والسلام والشمس والقمر والنجوم  
المنيرة وسحابه غيب لا يمثل الشيطان بشئ منها وذلك كالحق قون أنه خاص به صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم قالوا لأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وان ظهر بكل أحكام أسماء  
الحق بخلافه وتحقها فان من مقتضى مقام رسالته وإرشاده للخلق ودعوته إياهم للحق الذى  
أرسل به اليهم أن يكون الاظهر فيه حكماً وسلطاناً من صفات الحق وأسمائه صفة الهداية  
والاسم الهادى كما أخبر الحق تعالى عنه بقوله وانما أتهدى إلى صراط مستقيم فهو صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم صورة الاسم الهادى ومظهر صفة الهادى والشيطان مظهر الاسم  
المضل والنظام بصفة الضلالة فما ضدان فلا يظهر أحدهما بصفة الآخر فهو صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم خلقه الله للهداية فلو ساغ ظهوره ليس بصورته زال الاعتماد بكل ما يديه  
للخلق ويظهره لمن شاهد آيته فلهذه الحكمة عصم الله صورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
من أن يظهر بها شيطان فان قيل عظمة الله سبحانه أتم من عظمة كل عظيم فكيف اعتصى  
على إبليس أن يظهر بصورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم انه قد تراعى لكثير وخاطبهم  
انه الحق تعالى طلباً لاضلالهم وقد أضل جماعة بمنله حتى ظنوا أنهم رأوا الحق سبحانه وسمعوا  
خطابه فجوابه من وجهين الاول ان كل عاقل يعلم ان الحق لا يست له صورة معينة توجب اشتباها  
بخلافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه ذو صورة معلومة معينة مشهورة الثاني ان من  
مقتضى حكم الحق أن يضل من يشاء ويهدى من يشاء بخلافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
فانه مقيد بصفة الهداية وظاهر بصورتها فوجب عصمة صورته أن يظهر بها الشيطان لبقاء  
الاعتماد وظهور حكم الهداية فيمن شاء الله هدايته به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال  
يج هل معنى فسيراني في اليقظة ان يرى تفسيره بقظة لأنه نوم وغيب أو في القيامة فردبان كلاهما  
به رآه نوماً لا فاجاب بأنه رآه رؤية خاصة من الخصوصيات كقرب منه ولا يعبدان يعاقب تعالى  
بعض المذنبين بالقيامة بمنع رؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مدة وقال ابن التين أى من  
آمن في حياته ولم يره لكونه إذا غاب عنه فيكون مبشراً له انه لا بد أن يراه في بقظة قبل موته  
والمازى ان كان المحفوظ فكانما رآني في اليقظة لمعناه ظاهر وان كان تفسيرانى الخ احتمال ارادته  
أهل عصره ممن لم يجر اليه فاذا رآه نوماً فعلامه على أنه يجره ويراه بقظة بان أوحى تعالى

به اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوم هو على ظاهره لمن رآه نوما رآه بقطعة بعيني رأسه أو  
بعيني قلبه حكاهما القاضي أبو بكر بن العربي وابن أبي حمزة عن ابن عباس ان غيره رآه نوما  
فبقي بعد استيقاظه متفكرا به فدخل على بعض أمهات المؤمنين لعلها خالته ميمونة فاعطته  
مرآة كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينظر بها فرأى به صورته صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم دون صورته ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نوما  
فأروه بعده بقطعة فسألوه عن أمور تتخوفون منها فأرشدهم للخروج منها فهذا النوع من كرامات  
الاولياء قال حنظل وأكثروا من يقع له ذلك انما يقع له قرب موته أو عند الاحتضار ويكرم الله  
تعالى من يشاء قبله وقد نص على وقوع ذلك كرامة للأولياء خلق من الأئمة كحجة الاسلام  
الغزالي وابن العربي وعزالدين قال الغزالي لم يرد انه يرى جسمه وبدنه بل مثالا ولا يتأذى  
بهم اعني أريده والآلة مرة تكون حقيقة ومرة خيالية والنفس غير المثال المتجسّد في  
رأيه من الشكل غير روح المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا يشخصه بل هو مثال له  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومثله من رآه تعالى نوما فان ذاته تعالى منزّهة عن شكل وصورة  
ولكن تنتهي أثر يقاها بعدة بواسطة مثال محسوس من كنوزها لطيف الحق في كونه واسطة  
في التعريف فيقول الراي رأيت الله تعالى نوما ولم يرد رؤية ذاته تعالى كما يقول في حق غيره  
قلت ما قاله بحقه تعالى فهو الحق الذي لا يتخلف أبداً وما بحقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبه  
نظير بل هو مرة كذلك ومرة حقيقة فاظهر شرح محمد بن محمد اه بعض ذلك وابن العربي رؤيته  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بصفته المعلومة اذ راى على حقيقة ورؤيته على غيرها اذ راى  
للمثال ونو قال وقع لعل مراده من رأى على صورتي المعلومة بالحياة قال نو فهذا ضعيف  
بل الصحيح أنه يراه حقيقة مطلقا على صورته المعروفة أم لا قال حج يوجب الاول ما أخرجه  
القاضي اسمعيل بطريق أبيوب قال كان محمد بن سيرين اذا قال أحد رأيته صلى الله تعالى عليه  
آله وسلم قال صفه لي فان ذكر صورته المعلومة قال رأيته والا قال لم تره وسنده صحيح وأخرج  
الحاكم عن عاصم بن كليب قال أخبرني أبي قلت لابن عباس رأيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
نوما قال صفه فشبهته بالحسن بن علي قال رأيته وسنده جيد قال ويعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من رأى في المنام فقد رآني فاني  
أرى في كل صورة وسنده ضعيف قال ويجمع بينهما ما جاز لابن العربي وقال عزالدين قال العلماء  
هذا مشروط بأن يراه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بصفته النبوية **فائدة** للطبراني  
بواسطة حديث أبي سعيد بن زادة لا يتمثل في ولا بالسكينة فقال لا يتحقق الا فيه **فائدة**  
روى الإزري في تبارخ مكة عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
أنه قال أول ما يرفع الركن والمقام ورؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في المنام (من صور  
صورة عذبه الله به يوم القيامة حتى ينفع فيها أوليس ينفع ومن تحلم) أي تكاف حُلماً كذا  
بما لم يره بمنامه (كاف أن يعذب شعيرة) زاد الاسماعيلي يعذب بها أوليس بفاعل ولا أحد  
من تحلم كذا باندفع له شعيرة وعذب حتى يعذبين طرفيهما أوليس بمعاقد قال طب كناية عن

طول عذابه بالنار اذ عقد ما بين طرفيهما غير ممكن قال الطبري انما اشتد الوعيد على الكذب  
نوماً مع أنه بقطة قد يكون أشد مفسدة منه كشهادة بقتل أو حداثاً أو أخذ مال لانه نوماً كذب على  
الله اذ اراه عالم بوره والكذب عليه تعالى أشد منه على الخلق وانما كان كذبا عليه تعالى نوماً  
لخبر الرويا جزء من النبوة وما من أجزاء ما فهو من قبله تعالى وابن أبي جرة مناسبة الوعيد  
المذكور للكذب بنومه والمصور أن الرويا خلق من خلقه تعالى وهي صورة معنوية فادخل  
بكذبه صورة لم تقع كما أدخل المصور صورة ليست صورة حقيقة لان الصورة الحقيقية هي ما بها  
روح فكيف صاحب الصورة اللاطيفة أمر الطيف ما هو الا اتصال المعبر عنه هنا بالعقد بين  
طرفيهما وذا صورة كتيبة أمر شديد وهو ان يتم ما خلقه بزمجه بنفخ روحه وقيد وعيد كل بأنه  
يعذب حتى يفعل ما كلفه وليس بفاعل فهو كناية لطوله لان المخلم نازع جنس النبوة والمصور  
نازع الخالق في قدرته (ومن استمع الى حديث قوم يغيرون منهم صب في أذنيه الآنك) هذا  
جزء من جنس عمله والآنك بـ توضع فونه فكيف أي أفرغها رصاص من ذاب أو خالعه  
وقال الداودي القـ طبري بالنهاية الرصاص الأبيض أو الأسود لم يجزئ زينة افعلى غير هذا  
أو هو فاعل وهو شاذ أيضاً \* قلت وبه نظراً فأنظر اللسان (اذا تناوب) بهمزوا لم تناوب  
بواو وحزم ابن دريد وثابت بن قاسم رضي الله تعالى عنه بأن الذي يغيروا أو أشبهه واو قال  
ثابت لا يقال تناوب بـ وتناوب بـ شاذ وقال غيره واحد من الغنان وبهمز ومد أشهر  
(فليمسك على فيه) هذا مستثنى من النهي عن وضع مصليده على فيه (فان الشيطان يدخل)  
و بلام بدل فاء بفتح الباري أي يدخل حقيقة أو يتمكن منه كما يشاء \* قلت وأفضل منه انه  
يجرى منه مجرى الدم فهو يفيد أنه حقيقة (قال في الصلاة) قال أبو الفضل العراقي  
بشرح ت أكثر رواياته فيها اطلاق التناوب وبرواية تقييده بحال الصلاة فيحمل مطلقة  
على مقبده وللشيطان غرض قوي في تشويشه على مصلي في صلاته أو يكرهه في صلاة  
أشد ولا يلزم منه أن لا يكرهه في حال غير الصلاة ويؤكد كراهته مطلقاً كونه من شيطان وبه  
صرح أبو وقال ابن العربي تشتد كراهة تناوب في كل حال وخص صلاة لانها أولى الاحوال  
بدفعه لما به من خروج عن اعتدال هيمنة واعوجاج خلقة (ان الله يحب العطاس ويكره  
التناوب) بقوية ثلثة قال طب معنى المحبة والكره فيهما منصرف الى سببهما  
فالعطاس ينشأ عن خفة بدن وانفتاح مسام وعدم غايه في شبع والتناوب عن غلبة امتلاء بدن  
وثقله مما يكون ناشئاً من كثرة أكل وتخليط فيه فالعطاس يستدعي نشاطاً للعبادة والتناوب  
تقلاعهما (فانما ذاسكم من الشيطان) قال طل اضافة تناوب للشيطان بمعنى يرضاه  
ويريده ويجب أن يرى المرء متمسكاً بالانها حالة تغيرها صورته فيضحك منه لا لانه فاعله لانه تعالى  
لا شريك له في أثر ما وقال ابن العربي قدينا أن كل فعل مكروه نسبه الشرع له لانه واسطة وان  
كل فعل حسن نسبه الشرع للملك لانه واسطة فالتناوب من امتلاء ينشأ عنه تسكسل بواسطة  
الشيطان والعطاس من خفة بدن وقلة غذاء ينشأ عنه نشاط بواسطة ملك و نو وانما نسب له  
تناوب اذ يدعوا لشهوات تؤدى لثقل بدن واسترخائه بامتلاءه فخر من سبب يدعوا لذلك وهو

توسع في مأكل ومشرب ومن خصائص النبوة ما أخرجه ابن أبي شيبة و نحوه بتاريخه من  
مرسل زيد بن الاصم قال ماتنا ب النبي صلى الله تعالى عليه بأله وسلم قط و طب بطريق  
مسلم بن عبد الملك بن مروان قال ماتنا ب قط ومسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق  
(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس) بفتح وكسر طاء (وضع يده أو ثوبه على فيه  
وخفض أو غص بها صوته) قال ابن العربي السري خفض صوته بعطاس ان في رفعه به اترعاجا  
للأعضاء وبتغطية وجهه انه لو يذرمه شيء أذى جليسه ولو لوى عنقه صيانة لجليسه لما أمن  
من التواء وقد رأينا من وقع له ذلك (وتسميت العاطس) قال نحو الخليل وأبي عبيد بن قطيب  
أعلى وأكثر من عدمه وابن الانباري كل داع بخبر سمعت بنقطه وغيره والعرب تجعل سينا  
وشينا في لفظ واحد يعني وقد ألف المجذوا اقاموس فيما يقال تسين وشين وقال القزاز  
التسميت بسين التبريك من سمته دغاله ببركة و بنقطه من سمته دغاله أن يجمع شمله من سمته  
الابل في المرحى اجتمعت أو من الشمانية فرح المرء بما يسوء عدوه فكانه دغاله أن لا يكون في جال  
من يسمت به أو اذا حمد الله أدخل على الشيطان ما يسوءه فسمت هو يشيطانه أو من شوامت  
جمع شامته وهي القائمة من لا ترك الله شامته أي قائمته وقال ابن العربي تكلم أهل اللغة  
على اشتقاقها دون معناها وهو يدعي لان العطاس ينحل به كل عضو برأسه وما يتصل به من  
كعنق لمعني يرحمك الله أعطاك الله رحمة يرجع بها بدينك لحاله قبل عطاسه واقامه على حاله بلا  
تغيره فان كان بسين فعناه يرجع كل عضو لسمت كان عليه وبنقطه فعناه صان الله شوامت  
وقوائم كان بها قوامه كراس وما اتصل به كعنق وصدر (اذا عطس أحدكم فليحمد الله) قال  
الجليمي سر مشروعية الحمد لعاطس ان عطاسه يدفع أذى يداغفه فيه قوة ففكر ومنشأ أعصاب  
هي معدن حس وبسلامته تسلم الأعضاء فيظهر هذا انها جليمة يتأهب أن تقابل بحمده تعالى  
لنابه من الاقرار له بالخلق والقدرة وازدادة خلق البه تعالى لا يطمانع ولا حد ون بحديث  
سالم بن عبيد رفعه اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال أو الحمد لله رب العالمين قال حج  
لا أصل لما اعناده كثير من الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد الحمد لله رب العالمين وكذا  
العدل الى أشهد أن لا اله الا الله أو تقديمه على الحمد فذكر وه فاستعرايت ببعض الكتب  
أنه رأى مكتوبا على حائط زمر من كمل الفاتحة في عطاسه أمن من وجع الاضراس فلعل  
هذا معتمد من فعله فقد سمعت أن لا أصل له (وليقل الذي عنده يرحمك الله) قال الجليمي  
أنواع البلاء والآفات كلها مؤاخذات وانما المؤاخذة عن ذنب فاذا حصل الذنب مغفورا أو  
أدركت العبد رحمة لم تقع مؤاخذة فاذا قيل لعاطس يرحمك الله فعناه جعل الله لك ذلك لتدوم  
لك السلامة وبه اشارة لتنبه عاطس على طلب رحمة وتوبة من ذنب لمن ثم شرع جوابه بقوله  
(يعفر الله لنا ولكم) وقال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث أن السنة لا تتأدى الا بمخاطبة وأما  
ما اعناده كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا بخلاف السنة (سمت أخاك ثلاثا  
فان زاد فهو زكام) زاد أبو يعلى وابن السني ولا يسمت بعد ثلاث (لأعلم أحدا الا انه رفع  
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بعناه) لفظه كما بتاريخ ابن عساكر اذا عطس أحدكم

فلما تمت جلوسه فان زاد على ثلاث فهو شركوم ولا يشمت بعد ثلاث (عن أبيه حميدة أو حميدة)  
 ثم صغبر ثانياً قال حج آخرجه الحسن بن سفيان وابن السني وأبو زعيم وغيرهم فقالوا حميدة بلا  
 شك وهو المعتمد (عن أبيه) قال حج هو مرسل فان عيسى بن ربيعة ذكره بالحماية  
 اذ ولد بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وله رواية قال ابن السني ولم يسمع سماعه والباغوي  
 روايته مرسله (الرجل شركوم) قال نو أي لا يشمت بعد لانه مرض لا عطاس نشأ عن  
 خفة بدن فان قيل المريض أولى أن يدعى له لانه أحوج من غيره \* قلت نعم اسكن يدعى له بدعاء  
 بلائحه كما قال الله وشفاك الله لا بدعاء العطاس وهل يقال لمن يتابع عطاسه أنت شركوم  
 بثنائية أو ثنائية أو أربعة أقوال والعجيب في الثالثة (عطس رجلان الخ) من لم يحمد عامرين  
 الطويل بن مالك بن جعفر بن كلاب الفارسي المشهور بمان كافر ومن حمد ابن أخيه (بحيثشة)  
 بحيم فنقط سنيه كسفينة ما يحبس من حب فيطبخ والجش طعن خفيف فوق الدقيق (بحيثشة)  
 كرحمة أخلاط من تمر وسويق وأفط ومن تجمع فتوكل (من بات على بيت ليس عليه حجي)  
 قال طب كفتي والى أى ستر وجاب فن قال كالى شهما بالحجي عقلا لا يجمع صاحبه من ردى  
 وفساد ويحفظه من تعرضه لهلاك وكذا السائر على السطح فانه يمنع من ترد وهلاك ومن قال  
 ككفتي رآه طرفا وناحية وأجاء الشئ نواحيه جمع حجي بالنهاية وراه غير طب حجار براء  
 ككتاب جمع حجر كسدر جات أو من الحجره وهى حظيرة الابل وحجرة الدار ما يحجر المرء  
 نائما وينعمه من وقوع وسقوط وروى حجاب بموحدة وهو كل مانع من السقوط (فقد برئت منه  
 الذمة) بالنهاية اذ عرض نفسه لهلاك ولم يصنها (من تعار من الليل) بشدراء قال طب أى  
 استيقظ من نوم وأصل التعار سهر وتقلب على فراش أو لا يكون الامع كلام وصوت (إذا  
 أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة) بفتح الباري قال ت ليس فى الاحاديث ذكر وضوء  
 أعند نوم الأبهذوله فوائد منها يمانية على طهارة فان بقعه موت كان على هيئة كاملة وكونه  
 فصدق رؤياه وأبعد من لعب الشيطان (ثم اضطجع على شقك الايمن) بكسر نقط سنيه  
 فشد قاف جانبك وخص الايمن لانه أسرع لانتباه اذ يتعلق قلبه الجهة اليمنى فلا يتقبل نوم  
 وقال ابن الجوزى نص الأطباء ان هذه الهيئة أصل لبذل قالوا يتبدأ باضطجاعه على أيمن ساعة  
 فيم قلب لا يسر فالاول سبب اتخاذ طعامه وعلى أيسر يمضيه لاشتمال كبد على المعدة (وقل  
 اللهم أسلمت وجهى إليك) أى استسلمت وانقدت وجعلت نفسى منقادة إليك نادعة لحكمك  
 فلا قدرة لى على تدبيرها ولا على جلب نفعها أو دفع ضررها (وفوضت أمرى إليك) أى توكلت  
 عليك فى أمرى كله (وأجأت ظهري إليك) أى اعقدت فى أمورى عليك أتعيننى على ما ينفعنى  
 اذ من استند لشيء تقوى به واستعان وخصه بظهور لان استناد المرء على شئ انما هو بظهوره  
 (رغبة ورهبة إليك) أى رغبت فى رفقك وتوالت رغبة وخفت من غضبك وعقابك خوفا قال  
 ابن الجوزى حذف من مع ذكر رغبة وأعمل الى مع ذكر رهبة بطريق الاكتفاء كقوله  
 وزجبت الحواجب والعيون أى وكلن العيون فاكتفى بحمل أحدهما على الآخر قال حج  
 وجاء به بعض طرقه ذكر من فلفظه رهبة منك ورغبة إليك أخرجه أحمدون (لا ملجأ ولا منجأ)

منك الا اليك) أصل ملجأهم من وجع قصر لكن لما جعلا جازهما وقصرهما ازدواجا  
 وبهم من ملجأ وقصر منجاء يتون بقصره فهي خمسة أوجه (استدكرهن) أي تذكرهن  
 (قال لا ونبيك الذي أرسلت) أولى ما قبل في حكمته ان الالفاظ اذا كانت توقيفية ولها  
 خصائص واسرار لا يدخلها قياس فوجب المحافظة على لفظ ورد اختاره المأزري (مت على  
 الفطرة) قال طب أي فطرة دين الاسلام (بداخلة ازاره) بالهاء هي طرفه وحاشيته من  
 داخل وانما أمره بداخلته لا خارجته لان المترى يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزم ما بشماله  
 على جسده وهي داخلة ازاره فيضع ما بيمينه فوق داخلة لفتى غا حله أمر وخشي سقوط  
 ازاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار افرأشه فخل ازاره فانما يحل بيمينه  
 خارجته وتبقى داخلة معلقة فيها بقبض اذ لم تشغل يده (باسمك ربى وضعت جنبي و بك أرفعه)  
 قال السبكي فكثرت فيه عند الاضطجاع فارت أن أقول ان شاء الله في أرفعه لقوله تعالى  
 ولا تقوان لشيئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فقلت بنفسى من قاله أو فى جوامع الكلام فلو  
 جاز لجا عنه صلى الله تعالى عليه با له وسلم فقلت بفرق بينه وبين ما يقوله الانسان من أمور  
 مستقبله يستحب به اذ كرام المشيئة ولا يقال ان أرفعه حال لا مستقبل لآخرين الاول ان لفظه  
 وان كان كذلك لكننا لا نعلم ان رفع جنب مضطجع ليس حال اضطجاعه الثاني ان استحباب  
 المشيئة عام فيما ليس بمعلوم الحال أو الماضي والظاهر لى ان الاولى الاقتصار على ما ورد بلا  
 زيادة وان ذلك ينبى على قاعدة يفرق بها بين تقدم الفعل على الجار والمجرور وتأخره عنه  
 فانك اذا قلت أرفعه جنبي باسم الله فعنا اخباره برفعه وهو عمدة الكلام وجاء الجار والمجرور بعد  
 ذلك تكملة وان قلت باسم الله أرفعه فعنا ان الرفع كائن باسم الله وهو عمدة الكلام  
 فانهم هذا السر الطيف وتأمله بكل موارد كلام العربية يظهر لك به شرف كلام المصطفى  
 صلى الله تعالى عليه با له وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار المأثورة عنه وبالك ان تنظر الى  
 اطلاق ان جارا ومجرورا فضلا فى الكلام فتأخذ على اطلاقه بل تأمل ما ورد تقدمه وتأخره  
 بكتابه تعالى والسنة وكلام الفقهاء وتفهيم هذه القاعدة الجلية تفهم منها لفظه ومعناه فاعلم  
 انه لا بد من المحافظة على قواعد العربية وعلى فهم معنى كلام العرب ومقاصدها وقواعد  
 العربية تقتضى ان الجار والمجرور فضلا لا عمدة وان الفعل مخبر به والاسم مخبر عنه فهذا  
 أصل الكلام ووضعه فقد يكون ذلك مقصودا المتكلم وقد لا يكون اذ قد يكون المخبر عنه  
 والمخبر به معلومين أو كعلمين ويكون محط الفائدة فى كونه على الصفة المستفادة من الجار  
 والمجرور كائن فيه فان المضطجع وضع جنبه معلوم ورفعه كالمعلوم اذ قد يموت فلا يرفعه  
 (عن أبى الازهر الانبارى) قال البغوى لا أدري هل له محبة أم لا وقال أبو زرعة هو صحابى  
 روى ثلاثة أحاديث ولم يسم وقال ابن أبى حاتم \* قلت لابی سماه بعضهم يحيى بن نعيم فلم  
 يعرفه (فى الندى الاعلى) قال طب الملا الأعلى ملائكة والذى كولى القوم المجتهدون  
 مجلس ومنه النادى (رواه أبوهمام الأهوازى عن ثور فقال أبو زهير) بالاصابة تابع أباهم  
 على قوله صدق بن عبد الله (وقعت البيت) بيمينين كردت أى كذسته (دكنت ثيابها) بدال

كفرح أي انسخت وتغير لونها (في لفاعنا) بقاء فعين ككتاب أي لحافنا (من شر الشيطان  
وشركه) بالنهي أي ما يدعو اليه ويوسوس به من أمر الله تعالى وكسب أي حباثته  
ومعاندته جمع كرقبة (قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت) قال الموفق عبد اللطيف البغدادي  
بذيل النصح الصباح من نصف الليل الآخر للزوال والمساء منه لآخر نصف الليل الأول  
والشيخ تاج الدين ابن مكرم يوم يتركه الأمساء ما بعد الظهر للغروب أو نصف الليل  
والصباح من أول النهار لقرب الظهر (أبوء لك بنعمتك علي) قال طب أي أعترف وأقر بها  
لك (وأبوء بذنبي) أي أقر به فلا أستطيع دفعه عني فيه زيادة على ما قبله (سمع سامع) قال طب  
أي شهد شاهد وحقيقته ليسمع سامع ويشهد شاهد على حمدنا الله سبحانه على نعمه وحسن  
بلائه (عائذ بالله من النار) قال طب أي أنا عائذ به منها أو متعوذ بالله كما يقال مستجير بالله  
فاعل مفعول كما دافق أي مدفوق (نا قنادة آية بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا  
رأى الهلال قال هلال خير ورشد) وصلى ابن السني والطبراني بالدعاء بطريق محمد بن عبيد الله  
العرزمي عن قتادة عن أنس (آمنت بالذي خلقك) زاد الطبراني بالدعاء فعدلك وجعلك  
آية للعالمين (ان أضل) بفتح فكسر (أو أضل) بضم ففتح (أو أضل) بفتح فكسر زاي ولان  
مندة بنقط داله من الذل (أو أضل) بضم ففتح (خير المولج وغير المخرج) كقوله مع  
(مستجما معا ضاحكا) هو مستعمل من الجمع قال فع أي مجد في ضحكك آية بغيته  
(لهواته) قال فع أقصى له جمع لهواة كصلاة وهي لحمه معلقة بأعلى حلقة وأبو حاتم مابن  
منقطع لسانه لمنقطع قلبه من أعلى له (الكراهية) كثمانية (ناشئا) بالنهاية أي سبحانه  
يتكامل اجتماعه واصطحابه (اللهم صيبا) كسيد أي اجعل المطر صيبا وقد صرح به برواية  
ن (خسر) بخاء فسین فراء أي كشف بعض يده (لانه حديث عهد بربه) أي يتكوي به  
أياه وجعله رحمة يبرئ بها قلة نو (بعد هداة الرجل) بهاء فدل فهم زكر حمة أي انقطاع  
مشيها بالطريق ليلا (المغربون) فاعلا همهم لا تقطاعهم عن أصولهم وبعد تناسلهم وأصل  
الغرب البعد (ذلك صريح الايمان) قال طب أي صريح الايمان هو الذي بمنعكم من  
قبول ما يلقى الشيطان في أنفسكم وتصد بقره حتى يصبر وسوسة لا يتمكن من قلوبكم ولا نظم من  
اليه نفوسكم ولم يرد أن الوسوسة نفسها صريح الايمان اذ تولد من فعل الشيطان وتوسوله  
فكيف تكون ايمان ناصر بها (لان يكون حمة) كهمزة فخم ورما وكل ما احترق بخار الحمد  
لله الذي رد كبدته) قال الطيبي أي كيد الشيطان أضمره وان لم يجزله ذكر لدلالة السياق عليه  
(غبية الجاهلية) بضم وكسر نقط عينه فكسر شد موحدة فشد تشبها فناء الكبر والخوة  
(مؤمن تقي وفاجر شقي) قال طب أي التماس رجلا من مؤمن تقي وهو الخير الفاضل  
وان لم يكن حسيبا في قومه وفاجر شقي فهو اللقيء وان كان باصلا شر يفار فعا (فهو كالعير  
الذي تردى فهو يترع بذنبه) أي انه وقع في اثم وهلك فلا يقدر على خلاصه كهذا العير (أبدعني)  
أي انقطع بي (حبك الشئ يعمر ويصم) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني  
فزعم انه موضوع وقال المنذري يروي عن بلال عن أبيه ووفاء عليه قال وهو أشبه وقال حج

بجاءه على القزويني فبطل ثقة من كبار التابعين وخالد وثقه أبو حاتم الرازي وأبو بكر ضعيف عندهم من قبل حفظه وكان مستقيم الأمر في حديثه فطرقة له خصوص فقير عقله فصار يأتي بفرائب لا توجد إلا عنده فعدوه ممن اختلط ولم يتمير قال وترجم له باب الهوى وأراد به شرح معناه وأنه خبر معناه تحذير من اتباع الهوى فإن من يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يستمع من ينحبه وإنما يقع ذلك لمن أحب أحوال نفسه ولم ينتقد عليها اهـ وقال زين الدين العراقي يشرح ت قيل أي يعنى عن عيوب المحبوبين أو عن كل غير محبوبه وصلاح الدين العلاءي الحديث ضعيف فلا ينتهي لدرجة الحسن أصلاً ولا يقال أنه موضوع والمنذري روى موقوفاً عن أبي الدرداء فقيل هو أشبه بالصواب وبحديث معاوية ابن أبي سفيان ولا يثبت قال سئل ثعلب ما معناه قال يعنى طرف عين عن فطر لمساويه ويعنى أذنان سمع مثل فيه فأنشد

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق \* وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع  
وغيره يعنى ويصم عن الآخرة وفائدة النهى عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه والبيهقي بشعب الإيمان بعد ذكره روى بتاريخ خ موقوفاً عن أبي الدرداء قال الحلبي قد يفهم منه أن من أحب الله تعالى لم يعد مصائب فضاها عليها أساءة منه إليه ولا يستثقل وطائفة عبادته وتكاليفه المكتوبة عليه كما كان من أحب أخدام من جفنة لا يرى منه إلا ما يستحسنه ويزيده إعجاباً به ولا يصدق من خبر المخبرين إلا ما يتخذ سبباً للولوع به والغلو في محبته وقال البيهقي وسئل علي بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب والعشق فقال الحب لذة تعنى عن رؤية غير محبوبه فإذا انتهت سمي عشقاً وهو قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حبك الشيء يعنى ويصم (شجاع أفرع) أى حبة الخمر شعر رأسها السكرة سمها (كليب بن منقعة عن جده) اسمه بكر بن الحارث (أن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال إن يلعن أباً الرجل فيلعن أباه) قال أبو بكر بن محمد الوصائيل والذرائع (وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما) قال الطبري التي ليس بصله للضاف أى الصفة الموصوفة بانها خالصة لحقهم أو رضاهم لا لأمراً آخر ولا فظ البيهقي وصلة رحمهما التي لا رحم لك إلا من قبلهما قال ما أكثره ذوا طيبة يارسول الله قال فاعمل به فإنه يصل إليهما (فلم يشدها) بهم فزال كبد لم يدفنها (حبة سقاء الخدين) كببضاء من تغير لون الكمودة وسواد من طول الأيمية (آمت) بمد صارت أيمياً لا زوج لها (أنا وكافل اليتيم) أى القائم بامرهم ومصالحة (كها تين في الجنة وفرق بين أصبعيه الوسطى والتي تلى الإبهام) قال الكرماني قال بعضهم لما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه استواء بيننا بتلك الساعة فعادنا لحالهما الأصلية وذلك لتوكيد أمر كفاية التيميم قال فان قلت درجات الانبياء أعلى من درجة كل الخلق خصوصاً درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يصلها أحد قلت مراده المبالغة في رفع درجته في الجنة قال وإنما فرق بينهم ما أشار إلى تفاوت بين درجة الانبياء وأحد الأئمة (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو



ليصحت) كينصرف قال عز الدين به الشكال لان الكلام منه مباح قطعاً فان أدرج بقوله فليقل  
 خير افيكون استعمل الامر بمعنى اذن اشتراك بين مباح وغيره بقي ان يقال يلزم ان يكون المباح  
 خيراً والخير انما هو فيما تخرجت مصلحة أمّا ما لا مصلحة فيه فكيف يكون خيراً فاجوابه  
 ان أحد المذهبين للعلماء ان المباح حسن وخير فله قال تعالى ويجزىهم أجرهم بأحسن الذي  
 كانوا يعملون مع ان أحسن أعلى من حسن ويلزم ان لا يجازيهم على الحسن فاذا اعتقدنا ان  
 المباح حسن استقام الكلام لان المباح لا يجازيهم عليه (كان آخر كلام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) بالنهاية أي بالاحسان لأركانكم  
 وتحفيف عنهم أو أراد زكاة وأخرجهما عن أموال ملكتكم أي كانه علم بما يكون من أهل ردة  
 وانكارهم وجوب زكاة وامتناعهم من أدائها الى الولي فقطع حجتهم بان جعل آخر كلامه  
 وصية بصلاة وزكاة فعقل أبو بكر رضي الله عنهما هذا المعنى فقال لا فائت من فرق بين  
 الصلاة والزكاة قال المظهرى وانما يشمل الزكاة لان القرآن والحديث اذا ذكر الصلاة  
 فالغالب ذكر الزكاة بعده وقال الثوري بشي الاظهر انه أراد بما ملكت وأما قرينه بالصلاة  
 ليعلم ان القيام بمقدار حاجتهم من نفقة وكسوة واجب على من ملكتهم وجوب صلاة فلا سعة  
 في تركها وادخل بعض البهائم المستملكة في هذا الحكم (للفتح التبار) بعين خفاء كنفع أي  
 شملت من نواحيك (من لا يملك من مملوككم) بتخمية بدل من همز بالنهاية أي وافقكم  
 وساعدكم (حسن المملكة يمن وسوء الخلق شؤم) قال البيضاوى أي يحب اليمن لان  
 الغالب ان السيد اذا رافى بهم وأحسن اليهم كانوا أحسن اليه وأشفق عليه وأطوع له  
 واسعى في حقه وكل ذلك يؤدى اليمن وبركة وسوء الخلق يورث بغضا ونفرة وبشرط اذا  
 فسادا وقصر النفس والأموال (من خبيب) بنقط حاء وموحدتين كقدس أفسد وخدع  
 وبنيخنة عندي بمثلثة آخره (بمشقص أو مشاقص) هو شك من راويه هل قاله فردا أو جمعا  
 ومشقص بنقط سينه ففان فصا كغير فصل سهم طويل لا عريض (بختله) بنقط حاء ففوقية  
 فلام كي ضرب أي براوده و يطلبه من حيث لا يشعر (فانما الاستئذان من النظر) أي انما  
 شرع من أجله لان المستأذن لو دخل بلا اذن لرأى بعض ما يكره ممن يدخل اليه أن يطلع عليه  
 وقد ذكر الأصوليون هذا الحديث مثالا للتخصيص على العلة التي هي أحد أركان القياس  
 (وجدانية) بحجج فدا لفتحية كسجاية وكتابة صغار طباع وغزلان (وضعايس) بنقطى صاد  
 فعين لموحدتين كتماثيل صغار قناع جمع ضغوب كعرجون (فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لخادمه) بتفسير ابن جرير بطريق عمرو بن سعيد التقي اسمها روضة والطبراني  
 عن كادة بن حنبل الغساني أن صفوان بن أمية بعثه بالفتح لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله  
 وسلم بلبن وجدانية وضعايس وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باع الى الوادى قال فدخلت  
 وما استأذنت ولم أسلم فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اخرج فقل السلام عليكم أدخل  
 وذلك بعدما أسلم صفوان قال أبو عاصم الضعائيس بقله تكون بالبادية والطبراني كادة أخو  
 صفوان بن أمية لأمه (قال السلام عليكم أدخل) بفتح الباري اختلف في السلام هل هو شرط

باستئذان أم لا (فقام أبو سعيد معه فشهده) بما يليه (فقال هذا أبي) قال حج يجمع بان  
 أبا جاء بعد شهادة أبي سعيد (عن جابر أنه ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في دين أبيه قال  
 فذقت الباب فقال من هذا قلت أنا قال أنا أنا كانه كرهه) قال المهلب انما كرهه اذ ليس به  
 سان و طب اذ لا يتضمن جوابا ولا يفيد علما بما استعمله فحقه ان يقول انا جابر ليعرف  
 اسمه وقت سؤال عنه وقد أخرج خ بالادب المفرد والحاكم وصححه بحديث يزيد قال  
 حدثت له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال من هذا قلت أنا يزيد \* قلت فلعله كرهه لأن أول  
 كلمة عصى بهم الله تعالى بكفوله قال أنا خير منه (اذا دعي أحدكم فإمعن مع الرسول فذلك له اذن) قال  
 البيهقي بسفنه هذا عندى والله تعالى أعلم اذ لم يكن بالدار حرمة والا فلا بد من الاستئذان بعد  
 نزول آية الجباب (أفشوا السلام بينكم) أى أظهروه وقولوه وحيوا به أبد قال نو أفله أن يرفع  
 صوته بحيث يسمع مسلما عليه والا يسمعه لم يأت بالسنة (وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم  
 تعرف) قال نو أى تسلم على كل من لقيته فلا تختص من عرفت فقط فبه اخلاص العمل لله  
 تعالى واستعمال تواضع وافشاء كالأمر هو شعار هذه الأمة (يسلم الصغير على الكبير والمار  
 على القاعد والقليل على الكثير) وبما يليه (يسلم الراكب على الماشي) وهو خبر معناه أمر  
 ولا حمد ليسلم قال ابن بطال عن المهلب تسلم الصغير لأجل حق الكبير اذا أمر بتوقيره وتواضع  
 له وقليل لحق كثير اذ حقهم أعظم ومارسهم بداخل على أهل منزل وراكب لئلا يتكبر بركوبه  
 فيرجع اتواضع قال ابن العربي حاصل ما بال حديث أن المفضل بنوع ما يبدأ الفاضل (أى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان) الخ على صبيان (فسلم عليهم) لابن السني  
 يعمل اليوم والليلة فقال السلام عليكم يا صبيان قال طل بالسلام عليهم يندر بهم على آداب  
 الشريعة وطرح الاكبر رداء الكبر وسلوك تواضع ولين جانب (أخبرته أسماء بنت بريد  
 قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذنوة فسلم علينا) قال الحلبي كان صلى الله  
 تعالى عليه وآله وسلم للعصمة مامونا من القنينة فن وثق من نفسه بالسلامة سلم فلم والا  
 فالصمت أسلم (ان اليهود اذا سلم أحدكم فأنما يقول السام عليكم فقولوا وعليكم) قال طب  
 بواو لكل ويجذفه فيصير عليكم فقط السقيان بن عيينة وهو الصواب لانه يحذفه يصير ما قالوه بعينه  
 مردودا عليهم وبواو يقع اشتراك معهم والدخول فيما قالوه والسام بكب الموت أو العاجل منه  
 (قال أبو داود وكذلك رواية عائشة وأبي عبد الرحمن الجهني وأبي بصرة) قال المنذرى أما  
 ما عائشة فأخرجته ق وما لابي عبد الرحمن فأخرجته ه وما لابي بصرة فأخرجته ن قال  
 نو حذف واو واثباته ثابتان جائزان واثباته أجود ولا مفسدة به وعليه الاكثر فعناه أنهم قالوا  
 عليكم الموت فقال لهم وعليكم أيضا فكلا ناغوت أو واوه لاستئناف للعطف وتشريك أى  
 وعليكم ما تستحقونه من ذم وقال البيضاوى بالعطف شي مقدر أى وأقول عليكم ما تريدون  
 منأ وما تستحقون فليس عطفاء على عليكم بكذا مهمو قر واوه لاستئناف أو زائد واو لى  
 الاجوبة أنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا

باب في المصافحة \* مقالة من الصفحة أى الافضاء بصفحة يد إلى صفحة يد (اذا التقى

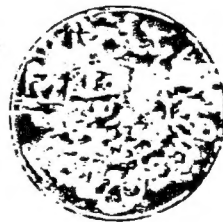
المسلمان فصالحا) زاد ابن السني ونكاشير ابودونصجة (قال ما لقيته قط الا صالحا) بسند  
 أبي بكر الروابي عن البراء قال لقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصالحا فقلت  
 يا رسول الله كنت أحسب أن هذا من ربي العجم قال نحن أحق بالمصافحة (لجاء على حمارا قر)  
 بقاف بالحاج أمض (قال للاذصار قوموا الى سيدكم) احتج به ذوق على مشروعية  
 القيام قال م لأعلم في قيام رجل لرجل حديثا أصح من هذا ونزع به طائفة منهم ابن الحاج  
 بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما أمرهم به لسعد ليتزروه عن حماره لانه مريض كليه مرض  
 رواياته فلا جد قوموا الى سيدكم فأنزروه فلو كان القيام المأمور به لسعد هو المتنازع به لما خص  
 به الاذصار فان الاصل في أفعال القرب التعميم والتور بشي بشرح المصابيح أي قوموا لآلئته  
 وانزله عن دابته فلو أراد به تعظيما لقال قوموا السيدكم فتعقبه الطيبي بأن الفرق بين الى  
 واللام ضعيف لان الى في هذا المقام أخف من اللام فانه قال قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما  
 فهو مأخوذ من ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بعلمية فان قوله سيدكم علمه لقيامه  
 لانه شريف على القدر (من لا يرحم لا يرحم) قال السكراني يرفع كل وجزمه وقع أكثرهم  
 يرفع كل خذبر أو أبو البقاء الاجود أن من ان كانت موصولة كالذي فترفع معا وان كانت  
 شرطاً جزماء معا والسهيل حمله على خبر أشبه بسيماءه لانه مردود على قول المرء على عشرة من  
 الولد الخ أي الذي يفعل مثله لا يرحم ولو جعل شرطاً لا نقطع الكلام عما قبله بعض انقطاع  
 لان الشرط وجوابه مستأنف ولان الشرط بعد فعل منفي فأكثر ما ورد من قبله باللام كقوله  
 تعالى ومن لم يؤمن ومن لم يتب (وكان فيه مزاح) كغراب بالحاج المزح الدابة واسمه  
 المزاح كغراب وبهاء وككتاب مصدر مازحه (اصبرني) كاذن في امر أي أقدن من نفسك  
 (اصطبر) أي استنفذ (كشكبه) بكاف فقط سينه فاء كعبه ما بين خاصرة الى ضلع خلف  
 (نا) مطار بن عبد الرحمن قال حدثني أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع) لاحد  
 بطريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن مطر قال سمعت هند بنت الوازع تقول سمعت الوازع  
 يقول آتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والاشج فذكره فجعله من مسند أبيها  
 الوازع قال ابن الجوزي بجامع المساند كذا ذكره أحمد بسنده وما رأيت من ذكره صحابيا غيره  
 قال أبو الفضل العراقي بحاشيته ذكر أبو موسى الاصماني بتدبيره على الصحابة لابن مندة وازع  
 ابن الزارع وابن مأكولا بالاكمل وازع أبو ذريق له حجة ورواية عنه صلى الله تعالى عليه  
 وآله وسلم وروى عنه ابنه درع وذكرا بن عسا كوفي جزء له رتب به صحابة المسند على الخروف  
 أن ما وقع بالمسند غلط صوابه زارع بن زار وكذا ذكره البراء بسنده وابن حبان بالثقافت وابن قانع  
 في معجم الصحابة وابن عبد البر في الاستيعاب وقالوا زارع بن عامر العبدى اه وبالاصابة  
 الزارع بن عامر ويقال ابن عمرو وأبو الوازع وت له ابنة ابنة أم أبان بنت الوازع وذكر أبو الفتح  
 الأزدي انها تفردت بالرواية عنه (عيبة) بعين فحتمية لموحدة كرحمة مستودع ثياب  
 (والاناة) بنون كصلاة (من أحب أن يتمهل له الرجال) قال قع أي ينتصبون (قيام)  
 فليتبعوه مقعده من النار) قال الطبري به غسي من يقام له عند مروره به لا من يقوم له اكراما

وابن قتيبة أي من أراد أن يقوم له رجال على رأسه كما يقام بين يدي ملوك الأعاجم وليس به  
 نهى عن قيامه لأن سلم عليه ورجح نو مقالة الطبري فقال الأصح والأولى بل الذي لا حاجة  
 لغیره أنه زجر مكافأ أن يحب قيام الناس إليه وليس به تعرض للقيام بهنى ولا غيره وهذا  
 متفق عليه قال والمنهى عنه محبة القيام فلولا لم يخطر به له فقاموا له فلا ولم عليه وإن أحبه  
 ارتكب تخريعا مطبقا قاموا أم لا ودرج ابن القيم بكلام ابن قتيبة بأن سياق الخبر يدل على  
 خلافه إذ معاوية أنما رواه حين خرج فقاموا له تعظيما ولأن ذلك لا يقال له القيام للرجل  
 وإنما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل (لا تقوموا كما تقوم الأعاجم الخ) قال الطبري  
 هذا ضعيف مضمطرب السند به ما لا يعرف (أما كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا)  
 قال أبو الفضل العراقي بخبر صحيح الأحياء و حج بالفتح أي إلا مالا بدله منه (إلى علمية) بالنهاية  
 بضم وكسر عينه أي غرفة جمعه علالي (من قطع شجرة صوب الله رأسه في النار) زاد الطبراني  
 بأوسطه أي من سدر الحرم وبالنهاية سمل أبوداود السجستانى عنه فقال هو شختص أي من  
 قطع سدره يستظل بها بفلاة ابن السبيل عبثا وظلما بلا حق كان لها كعب الله رأسه بها  
 أو سدر مكة لأنه حرم أو سدر طيبة أذنى عن قطعه ليكون أنسا وظلالا لمن بها وقال البيهقي  
 بسنده قال أبو ثور سألت أبا عبد الله الشافعى عن قطعه فقال لا بأس به فقد روى عنه صلى الله  
 تعالى عليه بأ له وسلم قال اغسلوه بماء وسدر قال البيهقي فهو كما قاله أبوداود قال وروى عن عروة  
 أنه كان يقطعه من أرضه وهو أحد رواة النهى قال ورأيت بكتاب أبي سليمان طيب أن المزى  
 قال أي سدر قوم أو يتيم أولان حرم الله أن يقطع عليه فقطعه ظلما فاستحق ما قاله فتمكون  
 المسألة سابقة للسامع فسمع جوابها ولم يسمع المسألة وجعل نظيره خبر أسامة قال صلى الله تعالى  
 عليه بأ له وسلم إنما الربا في النسيئة وقد قال لا تتبعوا الذهب بالذهب إلا مثله بمثل واحتج  
 المزى بما احتج به الشافعى بغسله بماء وسدر فلو حرم لما أمر به فدل على جواز قطعه (عن  
 عثمان بن أبي سلمة عن رجل من ثقيف) قال البيهقي لغله عمرو بن أوس فأخرجه بطريق عمرو  
 ابن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم إن  
 الذين يقطعون السدر يهيم الله على رؤسهم في النار صبا وأخرجه من وجه آخر عن عمرو بن  
 دينار عن عمرو بن أوس عن عروة عن عائشة موصولا فقال المرسل هو المحفوظ (تسلمه على  
 من ألقى صدقة الخ) قال قع أي هذه الأشياء لها أجر كالصدقة أجره في شبيهة بها وسميت  
 صدقة للقبالة وتجنيس الكلام أي هي صدقة على نفسه (وبضعه أهل صدقة) كقفل جماعه  
 (ويجزى من ذلك كاه ركعتان من الضحى) قال نو كحسن من الأجزاء ويرى أي يكفي قال  
 تعالى لا تجزى نفس ولا خبر لا تجزى عن أحد بعدك (قالوا يا رسول الله أحدنا يفضى شهوته  
 وتكون له صدقة قال أرايت لو وضعتها في غير محها ألم يكن بأثم) وزاد م فكذلك إذا  
 وضعها في الحلال كان له أجر قال نو به جواز القيام وهو مذهب العلماء كافة ولم يخالف به  
 الأهل الظاهر فلا يعتد بهم وأما المنقول عن التابعين ونحوهم من ذمه فلم يرد به قياس يعتد به  
 المجتهدون وما بالخبر قياس العكس فاختلف الأصوليون في العمل به وهذا دليل لمن عمل به وهو

الأصح (من هذه الجنان) بكسر جيمه وشدة نونه جمع جان (بمعنى الحيات الصغار) أو الدقاق  
 الخفية أو الخفيات البيض (أقرب لحواليات) قال قر الأسمه للارشاد نعيم ما كان  
 منها محقق الضرر وجب قتله (وذو الطفتين) تنبيه طفيفة كغرفة أصله خوصة المقل شبه  
 الخطين على ظهرها بخوصتين قال ابن عبد البر هو جنس على ظهره خطان أبيضان \* قلت بل  
 أصفران بينهما أسودان وقدر أبيضه وقتلته غير ماهرة (والابتر) وهو قصير الذنب من حيات  
 وقال النضر بن شميل هو نوع من حيات أزرق مفع طوع الذنب لاتراه حامل الألق مابطنها  
 (فأنه ما يطمئنان البصر) أي يخطفانه لخاصية في طباعه ما اذا وقع بصره ما على بصر  
 الانسان (ويستطاع الحبل) كسبب الجنين (فأبصره أبو بابة) بلام فوحدتين كغربة  
 صحابي مشهور اسمه بشير بموحدة فنقط سينه كأمير أوز بيراو بخنية فسين كز بيراو رفاعة  
 أو اسمه كنيته وابن عبد البر ليس له بق غير هذا وله بد ثان وهو ليس منا من لم يتغن  
 بالقرآن (يطارد حية) أي يتبعها طلبا لقتلها (فقال انه قد نسي عن ذوات البيوت) قيل هو غام  
 بكل البيوت وعن مالك خاص ببيوت طيبة فاختر أو خاص ببيوت المدن وعلى كل حال فقتل  
 بيراو وصار بلائقار وروى ت عن ابن المبارك انها حية تكون كأنها فضة ولا تلتوى في  
 مشيها (من قتل وزعة في أول مرة فله كذا وكذا حسنة الخ) قال عز الدين بأمايه التكمية  
 بالاولى معلل امالنه حسن قتله فأدرج بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله كتب  
 الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة أو لانه مبادر للخير لقوله تعالى فاستبقوا الخيرات  
 وعلى كلا التعليلين فالحية والعقرب أولى لعظم مفدتهم ما وقال يحتمل أن قدر الأجر بالسكاف  
 بقدر النصب اذا اتحد نوع احتراز عن اختلافه كتصدق بكل ماله وان عظم مع الشهداءتين فأنه ما  
 أعظم ما يتناهى وشذ عن القاعدة قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالوزعة من قتلها في المرة  
 الاولى فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله سبعون وكلما كثرت به المشقة قل الاجر والسبب  
 به أن الاجر انما هو مرتب على تفاوت المصالح لا على تفاوت المشاق اذ لم يطلب تعالى من عباده  
 المشقة والعناء وانما طلب جالب المصالح ودرء المفاسد وانما قال أفضل العبادة أحجزها وأجرل  
 على قدر نصبك لان الفعل اذ لم يكن شاقا كان حظ النفس به كثير فيقبل الاخلاص وعدمه  
 واذا كثرت مشقته كان دليلا على أنه فعله خالصا لله عز وجل فالثواب في الحقيقة مرتب  
 على مراتب الاخلاص لا على مراتب المشقة أو أنها كانت يوم رمى ابراهيم بالنار تضرع النار  
 عليه على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام بنفخها وكل الحيوان تطفئها (نزل نبي من الانبياء  
 تحت شجرة فلذغته غيلة) بدال فنقط عينه كنفع (فأمر بجهازه) كسحاب وكتاب متاعه  
 (فأمر بقرية النمل) هي مسكنها وبيتها (فأحرقت) قال نو يحتمل أن شرعه جواز قتل نمل  
 كحراق فله لم يعب عليه قتله ولا بئار وانما عيب عليه الزيادة على واحدة وقوله فله غيلة واحدة  
 أي هلا عاقبت ما قرصت لانها الجانية لا غير وأما بشرعنا فلا يجوز احراق حيوان بئار ولا قتل  
 النمل (حرة) بجاء فم فراء كسكرة طائر صغير كالعصفور (نهي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الخذف) بنقطي حاء فذال ففاء كعبد رمي حصا أو نوى بين سبائيك (ولا تنسكي

عقدوا) بالنهاية من نكاه كرماء نكابة أكثرهم خراجات وقتلي فضعفوا لذلك وهمزة كقرا لغة  
 (لاتهـ كى) كمنة في أى لاتبا التى فى خفض (يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر  
 وأنا الدهر يبدى الأصرأ قلب الليل والنهار) قال طب كان العرب يسبون الدهر على أنه  
 الفاعل مضائب تحدث بهم ومكارة تصيبهم فيرجع سبهم اليه تعالى لانه الخالق دهر او كلا حدث  
 به فأرشدهم بترك ذلك وكان يكرأ بوداودرفع الدهر فقال لورفع لكان اسمان أسماءه تعالى  
 فيرويه بتصبه طرفا أى أنا أدبر طول الزمان بتقلب ليله ونهاره وأنام دبر طول الدهر فخرق  
 مضاف فأقيم المضاف اليه مقامه والله سبحانه وتعالى أعلم هنا مرادنا انتهى وكفى أخير يوم  
 الخميس ثالثا وعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وسلام على  
 عباده الذين اصطفى وتراخي عن وشى الامم وذج لما نفع من عني النسخة فكشبت اذذاك نصف  
 حاشية على المختصر فردها الله لنا بعد سبحانه اللهم الحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله تعالى وعونه ما حرر على سنن أبى داود من الحواشي السنية والفوائد  
 القيمة مع مقابلاتها على نسخة مؤلفها وإطلاعها عليها من أولها  
 إلى آخرها وكان ختامها بالمطبعة الوهبية إحدى المطابع  
 المصرية في أواخر شوال سنة ١٣٩٨ ألف  
 ومائتين وثمان وتسعين من الهجرة النبوية  
 (وبلها حاشية صحيح الامام الترمذى  
 بسم الله ختامها وبقية  
 الكتب الستة  
 بجاه خير  
 البرية



كتاب الطهارة	٥
كتاب الصلاة	٤٥
أبواب الجمعة الى الزكاة	٦٩
باب في صلاة التسميع	٧٦
كتاب الزكاة	٨١
كتاب اللقطة	٨٨
كتاب المناسك	٨٩
كتاب النكاح	٩٦
كتاب الطلاق	٩٩
كتاب الصيام	١٠١
كتاب الجهاد	١٠٥
كتاب الاضاحي والذبايح والصيد والعشيرة	١١٨
كتاب الوصايا	١٢٢
كتاب الفرائض	١٢٤
كتاب الخراج والامارة	١٢٥
كتاب الجنائز	١٣١
كتاب الايمان والندوم	١٣٤
كتاب البيوع	١٣٤
كتاب الاقضية	١٤٤
كتاب العلم	١٤٧
كتاب الاشربة	١٤٩
كتاب الاطعمة	١٥٣
كتاب الطب	١٥٥
كتاب العتق	١٦٠
كتاب الحروف	١٦٣
كتاب الحمام	١٦٣
كتاب اللباس	١٦٣
باب في حل الازار	١٦٤
كتاب التبرج	١٦٩

مجمعة

كتاب الخاتم	١٧١
كتاب القين	١٧٤
كتاب الهدى	١٧٧
كتاب الملاحم	١٧٨
كتاب الحدود	١٩٤
كتاب الديان	١٩٩
كتاب السنة	٢٥٢
كتاب الادب	٢١٣

تم الفهرست